

بسم الله الرحمن الرحيم

التــعـليـــم
التعليم ١٩٩٢
(٤)

المجلد (٤)

التـــعليـــم

ابريل ١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*مستقبل التعليم المصرى ..وهواجس المستقبل سعيد اسماعيل على	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٤/٠١	٧٩٣
*مـلامح للجامعة الا هلية التى نريدها	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٤/٠١	٧٩٧
*تعدي قانون التعليم لتبسيط امتحانات الثانوية يوسف عز الدين	الجمهورية	#٩٢/٠٤/٠٢	٧٩٨
*اقتراح بامتحان عام على مرحلتين او اكثر للثانوية العامة محمد حبيب	الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٢	٧٩٩
*بدء تنفيذ المرحلة الا ولى لمدينة مبارك للبحث العلمي حاتم صدقى	الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٢	٨٠٠
*الجمهورية تقول:صرح شامخ	الجمهورية	#٩٢/٠٤/٠٣	٨٠١
*لجنة برلمانية ترفض خفض استثمارات التعليم نبيل رشوان	المصور	#٩٢/٠٤/٠٣	٨٠٢
*حوافز للمعلمين ٥٠%من المرتب السنوى وتدريس الا نجيزى بالا بتدائى محمد حبيب	الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٣	٨٠٣
*متابعة التعليم الفنى	الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٣	٨٠٤
*٣٦مليون دولا ر من امريكا لمشروع العلم والتكنولوجيا	الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٣	٨٠٥
*مناهج التعليم ومباهج الحياة..؟ كمال محمود الخطيب	الجمهورية	#٩٢/٠٤/٠٤	٨٠٦
*اقتراحات..لا صلاح التعليم سمير السعيد وهبة	الوفد	#٩٢/٠٤/٠٥	٨٠٨
*قضية التعليم من منظور سياسى رجب البنا	الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٥	٨٠٩
*وزير التعليم يعلن:٢٥%من اماكن الجامعة الا هلية مجانا للمتفوقين	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٤/٠٥	٨١١
*.وباء الكتب الخارجية يفسد عقول التلاميذ ماجدة رشدى	السياسى	#٩٢/٠٤/٠٥	٨١٢
*فلنبدا بالعلم اولا حامد دنيا	اكتوبر	#٩٢/٠٤/٠٥	٨١٤
*اسبوعيات صبحى شكرى	وطنى	#٩٢/٠٤/٠٥	٨١٧
*قضايا فى دائرة الضوء	الوفد	#٩٢/٠٤/٠٥	٨١٩

المجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*رفضتها لجنة التعليم بمجلس الشعب مساومة على ميزانية التعليم
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٤/٠٦ ٨٢٣

*التعليم والجامعات :ماذا يتعلم ابناؤنا من هذه المناهج
لبيب السباعى الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٤/٠٦ ٨٢٥

*تطوير العليم الجامعى(٢)
الوفد #٩٢/٠٤/٠٦ ٨٢٨

*محاكمة التعليم المفتوح
زكى السعدنى انوفد #٩٢/٠٤/٠٦ ٨٣٢

*لفت نظر
الوفد #٩٢/٠٤/٠٦ ٨٣٤

*ه يمكن مراجعة"استراتيجية التعليم"؟
حامد عمار الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٤/٠٦ ٨٣٦

*كيف نعيد البناء؟
عثمان حسين عبد اللة الوفد #٩٢/٠٤/٠٧ ٨٤٥

*خواطر فى حيرة..
ميلاد حنا الوفد #٩٢/٠٤/٠٧ ٨٤٦

*هذه الجامعة ماذا فعلت بشبابنا؟
الا هرام المسائى #٩٢/٠٤/٠٧ ٨٤٧

*العلم فى حياتنا
الا هرام #٩٢/٠٤/٠٧ ٨٤٩

*الديمقراطية ..والتعليم
الا هرام #٩٢/٠٤/٠٧ ٨٥٠

*يا اخوة يالصوص ..كفاكم
كمال حافظ الشعب #٩٢/٠٤/٠٧ ٨٥٣

*الفقراء يحرمون من التعليم
شبل بدران الا هالى #٩٢/٠٤/٠٨ ٨٥٤

*الجامعة الا هلية تسمية خاطئة
حامد عماد الا هرام #٩٢/٠٤/٠٨ ٨٥٦

*٤دول عربية تناقش بالقاهرة٢٠ ابريل الحالى تطوير التعاون العلمى
الا هرام #٩٢/٠٤/٠٩ ٨٥٧

*"الا ستهبال"بمدرسة الا سكندرية الفندقية
الا هرام #٩٢/٠٤/٠٩ ٨٥٨

*غباء التعليم يحارب عبقرية التلامذة
الا هرام #٩٢/٠٤/٠٩ ٨٥٩

*السياسة التعليمية الجديدة فى مصر
يسرى موافى الا هرام #٩٢/٠٤/١٠ ٨٦٠

لمجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*تعريب التعليم بدا فى مصر قبل ١٥٠ سنة من خلال الترجمة وتحديث الثقافة
الا هرام　#٩٢/٠٤/١٠　٨٦١

*تشغيل نصف مليون طالب فى مشروعات خدمة البيئة بالمحافظات خلال الصيف
صابر عبدالوهاب　الا هرام　#٩٢/٠٤/١١　٨٦٢

*الحاق الوافدين بالمدارس الخاصة واستثناء ١٢ فئة
يسرى موافى　الا هرام　#٩٢/٠٤/١١　٨٦٣

*نهضة بدون تعليم؟
رجب البنا　الا هرام　#٩٢/٠٤/١٢　٨٦٤

*امبراطورية المدارس الخاصة
اسماعيل ابراهيم　الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٤/١٢　٨٦٦

*وضاعت هيبة الا ستاذ
نصف الدنيا　#٩٢/٠٤/١٢　٨٦٧

*قبل ايام من امتحانات اخر العام
حامد دنيا　اكتوبر　#٩٢/٠٤/١٢　٨٧٢

*هذه هى ملامح خطة تطوير التعليم بجامعة القاهرة
السياسى　#٩٢/٠٤/١٢　٨٧٥

*اقتراحات هامة لا ساتذة الجامعات للقضاء على خطر"الا مية"
ماجدة رشدى　السياسى　#٩٢/٠٤/١٢　٨٧٧

*اسبوعيات:صورة..المعلم والتلميذ
صبحى شكرى　وطنى　#٩٢/٠٤/١٢　٨٧٩

*كلية التربية بسوهاج
انطوان سيدهم　وطنى　#٩٢/٠٤/١٢　٨٨١

*شروخ في جامعة الكفراوى
محمد الفقى　الا حرار　#٩٢/٠٤/١٣　٨٨٣

*قبول المعاقين بالا داب والحقوق بحد ادنى ٥٠%من المجموع
الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٤/١٣　٨٨٦

*قبل الجامعة الا هلية ..هل يمكن انقاذ الجامعات القائمة
سعيد اسماعيل على　الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٤/١٣　٨٨٧

*تطوير الا متحانات
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٤/١٣　٨٩٧

*صرف ٥٠مليون جنيه اضافية لا صلاح وترميم المدارس
يسرى موافى　الا هرام　#٩٢/٠٤/١٣　٨٩٩

*التعليم المفتوح والتعليم المتوازى
الا هرام　#٩٢/٠٤/١٣　٩٠٠

*اراء للدراسة ..واقتراحات فى التعليم ..وفى غيره
الوفد　#٩٢/٠٤/١٤　٩٠٢

المجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*مناهج التعليم فى حاجة الى طفرة لتطويرها بشكل جذرى
حاتم صدقى　　الا هرام　　#٩٢/٠٤/١٤　　٩٠٤

*قضية وراى
مصطفى بلال　　الا خبار　　#٩٢/٠٤/١٤　　٩٠٥

*هل نعيد تدريس "الا نجليزية" فى التعليم الا بتدائى؟
حامد عماد　　الا هالى　　#٩٢/٠٤/١٥　　٩٠٦

*اخبار الجامعات: اراء ..فجة
محمود عارف　　الا خبار　　#٩٢/٠٤/١٥　　٩٠٨

*المعلم القدوة لماذا اختفى؟
الا هرام المسائى　　#٩٢/٠٤/١٥　　٩٠٩

*رؤية الدرس الخصوصى
ليلى حافظ　　الا هرام　　#٩٢/٠٤/١٦　　٩١١

*الا زهر الجامع والجامعة
محمد الطيب النجار　　الوفد　　#٩٢/٠٤/١٦　　٩١٢

*هموم المسلمين تحت قبة الجامعة
ليلى بيوومى　　المختار الا سلامى　　#٩٢/٠٤/١٧　　٩١٤

*المدارس الا سلامية مالها وما عليها
الوفد　　#٩٢/٠٤/١٧　　٩١٩

*بهاء الدين فى مؤتمر لمعلمى قنا
يسرى موافى　　الا هرام　　#٩٢/٠٤/١٧　　٩٢١

*مواجهة "تغريب" "العقل المصرى"بتغريب التعليم وتطوير الثقافة
الا هرام　　#٩٢/٠٤/١٧　　٩٢٢

*التعليم بين الا لتزام الصريح والمواجهة المسئولة
جمال على زهران　　الا هرام المسائى　　#٩٢/٠٤/١٨　　٩٢٣

*ملاحظات حول انشاء الجامعة الا هلية
الا هرام　　#٩٢/٠٤/١٨　　٩٢٥

*مخاطر تعريب العلوم الجامعية
زها بسطامى　　الحياة　　#٩٢/٠٤/١٩　　٩٢٦

*فى مدرسة التوفيقية:مرسى الزناتى..انهزم يا"رجالة"
حامد دنيا　　اكتوبر　　#٩٢/٠٤/١٩　　٩٢٨

*زيارة لمجتمع بكر::تعليم ملوكى فى مدارس حكومية
جمال محمد غيطاس　　نصف الدنيا　　#٩٢/٠٤/١٩　　٩٣١

*حملة قومية للقضاء على الا مية المدرسونن والوعاظ دعائم التنفيذ
هشام العجمى　　الا خبار　　#٩٢/٠٤/١٩　　٩٣٥

*الا هداف القومية للتعليم
رجب البنا　　الا هرام　　#٩٢/٠٤/١٩　　٩٣٦

المجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*الجامعات تراجع مناهج التعليم الا ساسى لتنقيتها وادخال معلومات حديثة
محمد حبيب الا هرام ٩٢/٠٤/١٩# ٩٣٨

*التعليم العالى الخاص :الواقع والممكن
الا هرام المسائى ٩٢/٠٤/١٩# ٩٣٩

*مفهوم تكنولوجيا التعليم..اولا ..
الا هرام ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٤١

*قضايا ساخنة يثيرها اجتماع مجلس مديرى التعليم
الوفد ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٤٢

*محاكمة التعليم المفتوح مستمرة
الوفد ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٤٣

*وزير التعليم ينقذ طلاب الثانوية العامة من كمين المواد المؤهلة
لبيب السباعى الا هرام الا قتصادى ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٤٤

* لفت نظر
زكى السعدنى الوفد ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٤٦

*بيع البحث العلمى وشراؤه فى مصر
محمد رءوف حامد الا هرام ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٤٧

*من يعلم ابناءنا
الا هرام الا قتصادى ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٤٩

*هل ان الا وان لتطوير استراتيجية التعليم؟
الا هرام الا قتصادى ٩٢/٠٤/٢٠# ٩٥٢

*ثورات الوزراء التعليمية افقدت التعليم هويته وحيرت الطلاب
عبد الحى محمد الشعب ٩٢/٠٤/٢١# ٩٦٢

*مؤتمر قضايا الا نتاج
عثمان حسين عبد اللة الوفد ٩٢/٠٤/٢١# ٩٦٥

*وجهة نظر الا باء ..والمعلمون
رجب البنا الا هرام ٩٢/٠٤/٢١# ٩٦٧

*كليات الطب وغياب منهج لتعليم الطب
الا هرام ٩٢/٠٤/٢١# ٩٦٨

*مجرد راى
صلاح منتصر الا هرام ٩٢/٠٤/٢١# ٩٦٩

*التعليم والا من القومى والا سئلة الحاسمة
جمال على زهران الا هرام ٩٢/٠٤/٢١# ٩٧٠

*مجلس جامعة المنوفية:٣ اتفاقيات علمية مع جامعات بموسكو
محمد عبد الحليم الا هرام ٩٢/٠٤/٢١# ٩٧٢

*نحن لا نملك فلسفة تربوية واضحة
الشعب ٩٢/٠٤/٢١# ٩٧٣

المجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى　الوفد　#٩٢/٠٤/٢٢　٩٧٤

*١٧ مدرسة جديدة مهددة بالالغاء فى الجيزة
الاهالى　#٩٢/٠٤/٢٢　٩٧٥

*صعوبات اصلاح التعليم
سعيد اسماعيل على　الاهرام المسائى　#٩٢/٠٤/٢٣　٩٧٧

*مدارس مفتوحة..بدون اسوار
كامليا شكرى　الوفد　#٩٢/٠٤/٢٣　٩٧٩

*الدراسات الافريقية فى مصر
الاهرام　#٩٢/٠٤/٢٣　٩٨٠

*هل تحتاج قضية التعريب الى قرار سياسى ملزم؟
الاهرام　#٩٢/٠٤/٢٤　٩٨١

*خطوط فاصلة
سمير رجب　الجمهورية　#٩٢/٠٤/٢٤　٩٨٢

*جمعية تكنولوجيا التعليم والماء والهواء
مريم البنا　الاهرام　#٩٢/٠٤/٢٤　٩٨٣

*اصلاح التعليم ..والمواجهة الحقيقية لمشكلاته
الاهرام　#٩٢/٠٤/٢٤　٩٨٥

*بصراحة..التعليم فى حاجة الى قارعة
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٤/٢٥　٩٨٦

*الى وزير التعليم وخبراء التعليم الفنى
الوفد　#٩٢/٠٤/٢٥　٩٨٩

*"البوظة"على ابواب المدارس
سامية عبدالسلام　الاهرام　#٩٢/٠٤/٢٥　٩٩٠

*لماذا نعجز اليوم عن..تكوين المعلم الممتاز
حسين مؤنس　اكتوبر　#٩٢/٠٤/٢٦　٩٩١

*مدرسة اسلامية طراز ٩٢
حريتى　#٩٢/٠٤/٢٦　٩٩٥

*"هرج"فى اجتماع الجمعية العمومية لنقابة المعلمين
مجدى حلمى　الوفد　#٩٢/٠٤/٢٦　٩٩٩

*وزير التعليم يعلن فى الاسكندرية:٥٠ مليون جنيه ..حوافز للمتميزين
عادل عبدالكريم　المساء　#٩٢/٠٤/٢٦　١٠٠٠

*ادخال منهج التعليم الصناعى فى المرحلة الابتدائية
السياسى　#٩٢/٠٤/٢٦　١٠٠٢

*فلياخذ اجازة او ليستقل
حامد دنيا　اكتوبر　#٩٢/٠٤/٢٦　١٠٠٣

المجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*وزير التعليم يعترف:التطرف والادمان اهم مظاهر تدهور التعليم احصائيات الوزاء
زكريا فكرى　الوفد　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠٠٦

*حلمي:الحكومة جادة فى تحسين احوال المعلمين
مهدية ابو عالية　مايو　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠٠٧

*حقيقة ماحدث فى الجمعية العمومية للمعلمين رض الحوافز المتميزة بعد اعتراف
يوسف عز الدين　الجمهورية　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠٠٩

*علماء الصعيد
عثمان حسين عبد اللة　الوفد　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠١٢

* لفت نظر
زكى السعدنى　الوفد　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠١٤

*الا مية تمثل خطرا على الا نتاج القومى
يسرى موافى　الا هرام　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠١٥

*عندما وجدت ادارة جيدة..انتظمت الدراسة فعلا
غادة زين العابدين　الا خبار　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠١٦

*كل يوم
الا خبار　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠١٨

*المعلم يس وحده فى قفص الا تهام
سمية سعد الدين　الا خبار　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠١٩

*اين تكمن مشكلة التعيم فى مصر؟
الا هرام الا قتصادى　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠٢٣

*مسلسل اذلا ل المدرسين مستمر
محمد الفقى　الا حرار　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠٣٢

*ازمة التعليم..بين الا دارة والتمويل
لبيب السباعى　الا هرام الا قتصادى　٩٢/٠٤/٢٧#　١٠٣٤

*العلم فى حياتنا
الا هرام　٩٢/٠٤/٢٨#　١٠٣٨

*الجامعيون يحتاجون الى ضوابط جديدة
الا هرام المسائى　٩٢/٠٤/٢٨#　١٠٣٩

*كليات التربية مسئولة وحدها عن اعداد المعلم لمراحل التعليم قبل الجامعى
محمود عارف　الا خبار　٩٢/٠٤/٢٨#　١٠٤١

*اخيرا..انتفاضة عارمة فى نقابة المعلمين
صلاح انحيف　الشعب　٩٢/٠٤/٢٨#　١٠٤٢

*كل يوم
على شلبى　الا خبار　٩٢/٠٤/٢٨#　١٠٤٦

*تعاون علمى مع الصين وبحث مساهمة اليابان فى انشاء مدينة مبارك للابحاث العلمية
الا هرام　٩٢/٠٤/٢٨#　١٠٤٧

المجلد : ٤ -التعليم ابريل ١٩٩٢

*عصر العلم...العلم ...نسقا
الا هالى #٩٢/٠٤/٢٩ ١٠٤٨

*صعوبات اصلاح التعليم"٢"
سعيد اسماعيل على الا هرام المسائى #٩٢/٠٤/٣٠ ١٠٤٩

*الجامعة الا هلية حماية لشبابنا من الضياع
ماجدة رشدى الرياضى #٩٢/٠٤/٣٠ ١٠٥١

نهاية الفــهــرس



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل التعليم المصرى .. وهواجس المستقبل!

يكتبها اليوم :

سعيد اسماعيل على

كلما هل عام جديد ، اشتد شوق الانسان تطلعا الى المستقبل ..

واذا كانت تلك « مقولة » تصدق على كثير من المجالات ، فانها بالنسبة للمشتغلين بالتعليم تكتسب درجة الحاح اكثر ومستوى من الاهتمام اعلى ، ذلك لان التعليم ، بحكم وظيفته ، عملية مستقبلية .

وقد يحتج البعض بان ما نقوم به فى عملية التعليم ، انما هو عملية (نقل) للموروث الحضارى الى الاجيال الجديدة وبالتالى فهو عملية (ماضوية) .

لكن الرد الفورى هو ان التعليم اذا اقتصر على هذه الوظيفة فسوف يؤدى بالمجتمع الى الجمود ، وجمود حركة المجتمع ، يعنى فى الترجمة العملية ، رجوع الى الخلف ، ومن ثم تكون النتيجة ، حكما بالاعدام التدريجى البطىء على هذا المجتمع .

بل اننا لنذكر القارىء بان ابناءنا الذين يدخلون المدارس فى اول مراحلها الآن ، لن يتخرجوا اعضاء فاعلين فى المجتمع ، الا بعد ما لا يقل عن خمسة عشر عاما ، حيث يحيون عالما آخر وظروفا مباينة لكثير مما هو قائم الآن ، مما يحتم ان يستشرف الذين يعلمون ، المستقبل دائما ، والا فسوف ينتجون شخصيات غير صالحة للتعامل مع مجتمع الغد ، وبالتالى ، فنحن ، فى التعليم ، لا نقوم فقط بمهمة نقل الموروث الحضارى وانما لابد ـ بالاضافة الى ذلك ـ من (الابداع) ومن (الابتكار) ، عن طريق عملية (استشراف) للمستقبل : معالم تغيره ، وملامح احتياجاته ، وابرز تطلعاته .

ثم ان عملية نقل الموروث الحضارى نفسها لا يقوم فيها التعليم بمجرد النقل الآلى ، كما تقوم بذلك وسائل النقل بالنسبة للبضائع وللناس ، والا فقدت نكهتها (التربوية) و(الانسانية) . ان ما يعطيها هذه النكهة ، التى هى ضرورة حياة وحتمية وجود ، ان تتناول هذا الموروث من خلال عمليتين ثقافيتين اساسيتين : عملية (الانتقاء) وعملية (النقد) ، فليس كل موروث يصلح للتعليم ، فمن هذا الموروث عناصر هادمة سلبية مخجلة ، لابد من اهالة التراب عليها ، او على الاقل قصر الاهتمام بها على من يقومون بعملية (التاريخ) وهناك عناصر مضيئة مشرقة ايجابية ، تحتاج الى تكثيف الاهتمام بها لمدها باسباب الاستمرار ، مع التحسين والتطوير .

واذا كان هذا يتم فى مرحلة التعليم الاولى بصفة خاصة ، فاننا فيما بعد هذه المرحلة نحتاج الى عملية (نقد) لهذا الموروث الحضارى ، فاذا كانت هناك سلبيات ، فما طبيعتها ؟ وكيف ظهرت ؟ وما العوامل المسئولة ؟ وكيف يمكن تجنبها ؟

بل اننا فى عمليتى (الانتقاء) و(النقد) اللتين تتجهان الى (الموروث) ، نحتاج الى (معايير) ، والمعايير هنا ليست مجرد معايير (فنية) ، وانما لابد كذلك ان تكون معايير اجتماعية / ثقافية / تربوية ، اى لابد وان تستند الى حاضر الامة : مقوماتها ، مشكلاتها ، احتياجاتها ، ولابد ايضا ان (تستنبىء) المستقبل ، والا فعلى اى اساس نختار هذا ونترك ذاك ان لم يكن حاضر الامة ومستقبلها ؟ !

وهكذا يصبح التفكير فى المستقبل (هاجسا) دائما للتعليم والمشتغلين به ، إن اراد المشتغلون به لامتهم الحياة والاستمرار ، حياة متطورة متغيرة ، تجرى فى عروقها دماء القوة وتنبنى انسجتها بخلايا التقدم .

لكننا ، ونحن نتطلع الى المستقبل ، لابد لنا من دليل ... لابد من خريطة ..

فى كل الدول المتقدمة ، عندما يهم الانسان بزيارة دولة اخرى ، او منطقة جديدة بالنسبة له ، لا يقف ليسأل هذا او ذاك عن المكان كذا او كذا ، وانما هناك مئات الالوف من الخرائط التى لابد من الاستعانة بها حتى يتحسس طريقه ويصل الى الهدف المطلوب فى اقصر وقت واقل جهد .

والتطلع الى المستقبل هو زيارة للمستقبل .. لمنطقة مجهولة نحتاج فيها الى خريطة ، والخريطة التى نعنيها هنا ، ذلك الاطار الفكرى العام .. مشروع النهضة القومى .. الهوية الحضارية .. ايا ما كانت التسمية ، فالمسمى واحد .. وهو (البوصلة) التى ترشد السائر .. (القبلة) التى توجه (العابد) .. الشراع الذى يوجه المركب .. الى غير ذلك من تشبيهات ، اعددها ، حتى اضمن ان يصل ما اريد تكثيف الضوء عليه امام القارىء .

هنا مشكلة المشاكل بالنسبة للمشتغلين بالتعليم فى مصر . فمن الناحية العملية الفعلية ، نحن مطلوب منا ان



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

نزور المستقبل بغير خريطة . ومن هنا يمكن ان نجد انفسنا بعد عدة سنوات قد عدنا من حيث بدانا ، ويمكن ان نتجه الى مكان ، فاذا بنا في مكان آخر .

ان المشتغل بالتعليم ، يغلب على عمله صبغة (التنفيذ) .. تنفيذ ما يريده المجتمع منه . المجتمع لابد له من تصور لما يريد ان يكون عليه شان الامة في مستقبل السنين والاعوام .. صورة للمواطن الذى يامل ان يكون قوام هذه الامة وعلى اى نحو يريد ان يكون عليه .. عندها يستطيع المربى ويمكن له ان يرسم ويخطط ويعمل ويعلم ، فماذا اذا غاب (النموذج) او (الموديل) عن الصانع ؟ كل منهم سيجتهد باجتهاده الخاص ، وبالتالى يكون مشروعا لكل من ياتي ، ان يحكم بان ما سبقه ليس هو المطلوب ، وبالتاليلابد من اعادة الانتاج .. وهكذا نسير في طريق دائرى ، يوصل السائر عليه الى نقطة البداية ، وليس على طريق مستقيم ، كل يوم يمر ، نخطوا عليه خطوة الى المستقبل ، فيكون تقدما ويكون رقيا .

ولكي يكون حديثنا (تطبيقيا) ، لا تحليقا في اجواء التجريد والتنظير ، نعرض القضية التالية : الدستور عادة هو الوثيقة الرسمية التي من المفروض ان تمثل العقيدة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للدولة ..

والدستور الذى نعمل به الآن ، تم اعداده عام ١٩٧١ . وفي هذا العام ، لم تكن قد مضت على فترة الستينات الاشهور تقل جملتها عن العام الواحد ، بحيث كانت (النغمة) السائدة هي .. ان هذا المجتمع الذى نحن افراده (اشتراكي) ، او يسعى الى ان يكون كذلك . وتحت هذه اللافتة الفكرية ، هناك العديد من التفصيلات والتطبيقات التي يمكن الاشارة الى بعضها (ترجمة) لهذه المقولة ، حياة وعملا في مجال مثل مجال التعليم :

كان منها ان تقوم الدولة بالاشراف على التعليم كله وتوجيهه .

- وكان منها ان تقدم الدولة التعليم لكافة المواطنين في جميع المراحل (مجانا) .
- وكان منها ان يتم القبول في مراحل التعليم عامة والعالى خاصة عن طريق تنسيق وتوجية من الدولة ، في ضوء احتياجاتها من القوى العاملة .
- وكان منها ان تتكفل الدولة بتشغيل الخريجين .

ان القضية اشبه بما نجده لدى الرياضي عندما يقول انه اذا كانت ا = ب ، و (ب) = ج ، فلابد ان تجيء (ا) مساوية لـ (ج) .

وفي اعقاب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، بدات المؤشرات والتوجيهات تسير في اتجاه آخر .. خطوة خطوة ، نحو « الخصخصة » ، على طريق راسمالى . وعندما كان احد منا ، او من غيرنا ، يشير الى ما يعنيه اجراء ما بانه ابتعاد عن الهوية المعلنة ، كان يجابه دائما بانه (لا مساس) بالمجانية - مثلا - ولا تفكير في الجامعة الاهلية .

حتى بدات الساحة العالمية منذ عام ١٩٨٩ تشهد تحولا تاريخيا كبيرا نتج عن الانهيار المدوى لمنظومة الدول الاشتراكية تساقطت الاطراف ، وبقى المركز ، ليشهد عام ١٩٩١ علامات ومؤشرات تؤذن بانه هو الآخر بسبيله الى التفكك والانهيار ، هذا المركز هو الاتحاد السوفيتي .

هنا ، اختفت عبارة (لا مساس) . بدات التصريحات الرسمية من قيادات مسئولة تقول بما كان يستنكر منذ عامين فقط .

اقول الحق ، انا واحد من الناس ، لست اسفا على هذا الانهيار التاريخي المدوى لمنظوم الكتلة الاشتراكية ، لكنى مفزوع .. مفزوع من هذه التداعيات التى بدات تطل براسها على يد البعض .

عندما بدا التحول الاشتراكي في مصر - مثلا - منذ الستينات ، بدا بعض السذج والاغبياء يفهمون من ذلك ان الدولة ستقوم بتوزيع الرزق بالتساوى على الناس وهم على الارائك ينظرون !! فكان توكلا بغيضا ، متناسين ان هذا الرزق المنتظر من الدولة ان توزعه ، ليست هي المنتجة له ، وانما هم الناس انفسهم ، فاذا لم يجدوا في الانتاج فلن يتم توزيع عادل .

وفهم بعض السذج والاغبياء ان مركزية السلطة تعنى مركزية الراى ووحدانية الفكر ، متناسين ان هذا هو الاستبداد بعينه ، والقهر وان تزيا بزى براق يسر الناظرين .

انهيار الشيء يتكرر الآن ، على الوجه الآخر من الاسطوانة ..

انهيار النموذج الاشتراكي ، بدا يعنى عند كثيرين من الخبثاء والشياطين ، انه اطلاق للاستغلال .. و اللى تغلب به ، العب به (اخطف واجرى) ..

وهكذا انطلقت وحوش ضارية من القمقم .. وحوش يستحيل ان تظهر على حقيقتها امام الجماهير بانيابها الحادة ، والسياط التى بيدها ، ونهمها لامتصاص الدماء ، وانما لابد من التخفى .. ولابد من المناورة ... ولابد من المداراة .

انطلقت مدارس خاصة عديدة تحاول ان تظهر انها تقدم خدمة تعليمية متميزة لا يحصل عليها الطلاب في مدارس الحكومة ، وفي نظير ذلك ، بدات المصروفات ترتفع تدريجيا حتى وصلت الى الوف الجنيهات .. في الحضانة ورياض الاطفال .

وبدات الدولة نفسها تشجع على هذا ، وان كان ذلك يتم عن غير قصد . تقول ان العبء ضخم عليها ، والمهمة ثقيلة على اكتافها . ومادامت هناك مدارس خاصة وآباء يدفعون ، فلماذا تزيد من الانفاق الحكومي ؟ وتراجعت معدلات الانفاق على التعليم بالنسبة للدخل القومي ، وتراجعت مؤشرات عديدة ومقومات مختلفة للعملية التعليمية لتتدنى في مدارس الحكومة عن الحد الادنى ، حتى في بعض الدول المختلفة ، فبدا آباء وامهات يهربون بابنائهم من المدارس الحكومية الى المدارس الخاصة ، تماما كما يضطر الانسان الى الهرب عندما يرى السفينة التي يركبها قد كثرت فيها مظاهر الخلل ، خوفا من الغرق بها . وفي المدارس الخاصة يطالب الآباء والامهات بما يزيد كثيرا على طاقاتهم ، ويبدا الاستغلال بصوره البشعة .

لم تكن وزارة التعليم صادقة مع جماهير الناس في القول بانها ملتزمة بالدستور . وبدا الالتفاف حوله ، خروجا عليه ، لا استمساكا به . ظهرت نوعية من المدارس ذات لافتة جديدة اسمها (المدارس التجريبية) ، حكومية ذات لغة اجنبية ، تزعم انها تقدم خدمة متميزة ، وفي سبيل ذلك تحصل مصروفات عالية من الطلاب ، وفي ذلك



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

خروج عن المتعارف عليه عالميا من ان مرحلة التعليم الاولى ينبغي ان تخصص للتعليم ذى الصبغة القومية العامة والتركيز على اللغة القومية لتوفير الحد المشترك المكون للوحدة الثقافية بين ابناء الامة . وفى ذلك ايضا قول غير الحق . لان (التجريب) له معناه الشهير فى عالم التربية والتعليم . يعرفه كل من درس الف باء العلوم التربوية . بل لا يخفى على كل من اوتى فهما عاما بصيرا بدلالة الالفاظ والمسميا وهذه المدارس ليس بها اى صورة من صور التجريب .. فهى اذن عملية التفاف . لتقرير مصروفات بدءا من المرحلة الاولى . باسم القانون الذى صدر عام ١٩٧٩ .

وهل اتحدث عن الدروس الخصوصية ؟ لا اظن انى مستطيع ذلك . والا لاحتجت الى ضعف هذه الصفحات .

ومنذ سنوات تعد على اصابع اليد الواحدة . لا . بل اقل . عندما ظهرت فكرة الجامعة الخاصة فى مجلس الشعب . انبرى المرحوم د . رفعت المحجوب ليستنكر . بل وينفعل انفعالا حادا . وهو يمثل السلطة التشريعية . ويعد الرجل الثانى بعد رئيس الدولة . وها نحن الآن نسمع عن سعى عمل للوزير الكفراوى لاخراج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ . بل ويعرض مبانى ضخمة انشئت بالمال العام فى مدينة السادات . ويبارك وزير التعليم هذا التوجة ويشجعه .

وعلى نفس الطريق يجيء ما يسمى (بالتعليم المفتوح) ...

ويحار المرء حقا .. كيف يمكن ان تعمل الدولة على التقليل من المقبولين بالجامعات والمعاهد العليا تدريجيا كل عام . بسبب الشكوى الشهيرة من بطالة خريجى الجامعات . وفى نفس الوقت تبارك وتشجع ظهور جامعة خاصة وتعليم مفتوح لا يتقيد بقبول اعداد محدودة . بل يفرز الى السوق آلافا من الطلاب عاما بعد عام ؟

سيقولون ان هذين التعليمين يتوجهان الى تخصصات جديدة . السوق فى حاجة اليها .

وهنا نرد بتساؤل آخر : وما المانع ان نطور ما بالجامعات القائمة ؟ ان ما يعجزها هو الامكانات . فما المانع ان توجه هذه الاموال لهذه الجامعات التى هى ملك الامة جميعا وليست ملكا لفئة دون اخرى . لتجدد من برامجها وتزيد من اعداد المقبولين بها ؟

ليس المقصود هنا هو مناقشة قضية الجامعة الخاصة والتعليم المفتوح . وانما قضيتنا الاساسية فى هذا المقال . هو هذا التناقض الصارخ بين (فلسفة) و(بوصلة) معلنة فى الدستور . وحركة فى واقع التعليم .. فلسفة و(بوصلة) تعلن الاشتراكية . وحركة واقع تسير فى الاتجاه المضاد .

كيف يمكن للمشتغلين بالتعليم ان يخططوا ويرسموا المستقبل للتعليم والخريطة التى بين ايدينا وايديهم هى لمدينة اخرى . غير المدينة التى يعيشون فيها ؟

تخيل ان تمسك بخريطة عليها - مثلا - النيل فى جهة الشرق . فاذا بك عندما تتجه اليه تجد صحراء !

تخيل عندما تمسك بخريطة تشير الى ان المتجه الى شارع (أ) . عليه ان يدخل اليه من نهاية شارع (ب) يمينا . فاذا بك عندما تفعل . تجد ان الواقع يحتم عليك ان تتجه الى الشمال فى بداية الشارع (ب) !

اننا بحاجة الى امتلاك شجاعة المواجهة والحسم . بدلا من اللف والدوران . الى درجة تقرب من التحايل .. الدستور يرفع لافتة المجانية بالنسبة لجميع المراحل ..

فاذا كنا نتنكب الطريق . فلنعلنها صراحة وبوضوح . ان الحلال بين والحرام بين . وبينهما امور متشابهات فهل يحكم علينا ان نعيش التعليم فى معظم الاحوال فى منطقة المتشابهات ؟

ولاننا لا نملك شجاعة المواجهة . تبرز تفسيرات : المجانية . انما هى متعلقة بعملية (التعليم) . ومن ثم فيمكن تحصيل مصروفات للكتب . ونتساءل : من يضحك على من ؟ وهل يكون تعليم بلا كتب ؟ ان الكتب هى وعاء التعليم وواسطته الاساسية . ويجيء تفسير من هنا وتفسير من هناك . لنجد التعليم فى النهاية وقد اصبح الآباء والامهات يدفعون عنه مصروفات باهظة تحت اسماء مختلفة .

دليل المجتمع الرسمى يقول .. مجانية .

وحركة التعليم تسير فى اتجاه الخصخصة !!

انها لصعوبة بالغة فى الوقت الحالى . ان نبرز مخاطر عديدة تنتظر (مستقبل التعليم) المصرى فى ظل (الخصخصة) . خاصة وهذا الاتجاه يعيش فى اوج انتصاراته الدولية التاريخية الكبرى . ولكننا لا نستطيع التغافل عن بعض الحقائق الاجتماعية الخاصة بمصر والتى تجعل من هذا التوجه يحمل اخطارا عدة .

ان (التنافس) الذى يشكل فلسفة الخصخصة هو انسب لمجتمع الوفرة . اما مجتمع (الندرة) والاختلال الطبقى . فانها تتحول الى عملية (افتراس) . من القادرين لغير القادرين .

ولناخذ مثالا . ما يتم حاليا فى عمليات الانتقال من مرحلة تعليمية الى اخرى :

انها عملية (فلترة) . وترشيح . وغربلة . تضع سدا أمام البعض وتفتح الباب للبعض الآخر . على اى اساس ؟ يقال : مجموع الدرجات ..

لكن السؤال الذى نطرحه هنا : كيف يحصل الطالب على مجموع عال من الدرجات ؟

منذ سنوات . كانت هناك مدارس (اميرية) تستوفى الكثير من مقومات التعليم من مبان ومنشآت وانشطة وقلة كثافة طلاب ويوم مدرسى طويل . كان هناك تعليم فعلى . بالمجان . فكان يمكن للطالب ان يذاكر جيدا لينجح بتفوق . بحيث يفرز الامتحان ذوى الكفاءة عن غيرهم بمعيار العلم وحده .

ثم افتقدت المدارس الرسمية معظم المقومات اللازمة لعملية التعليم واصبحت امكنة (للايواء) بغير تعليم حقيقى . او حتى نصف حقيقى .

هنا كان لابد للآباء ان يبحثوا عن سلعة التعليم فى السوق (الحرة) - بثمن باهظ فمن الذى يستطيع المنافسة فى الامتحانات اذن ؟ طلاب المدارس الخاصة وطلاب الدروس الخصوصية !!

التعليم الآن سلعة باهظة التكاليف . وهناك الوف قادرون عليه عقليا . عاجزون عنه (مالا) . وفى الوقت الذى تحول فيه التعليم الى مجرد (خزن للمعلومات) . اصبح بالامكان الحصول على (نتيجته) دون حاجة الى استخدام مهارات واستعدادات التفكير والذكاء وانما بالمال وحده فى كثير من الاحيان . وآية ذلك ما تراه من رسوب ما يقرب من ٧٠ ٪ مثلا لطلاب الاعدادى فى كلية للهندسة التى هى من كليات القمة وفقا للتسمية الشائعة بين الناس !!

ومرة اخرى . ان المال ليس لعنة . فهو من زينة الحياة الدنيا حقا وصدقا . ولكنه فى مجتمع معظم افراده يعيشون حول خط الفقر . يصبح التنافس افتراسا ..

وتصبح الخصخصة وحشا خطرا ينتظر امالنا في مستقبل التعليم لينقض عليها .

ان هذا يفترض منا الا نسرع بالاستجابة الى هذا التوجه العالمي ونطبقه على التعليم . لابد من ترتيب الاولويات . ولنتمهل في هذا المجال . الى ان تبدأ المعضلة الاقتصادية في الانفراج . حتى تخف وطأة الفقر وحتى تخف وطأة المعاناة . فيشتد ساعد وعود فريق الفقراء في حلبة المنافسة مع فريق الاغنياء . ويمكن بالتالي ان تكون القدرة العلمية هي معيار الفوز في التنافس .

بل اننا اذا شئنا الاولويات . فلنقل ان سياسة الخصخصة تستوجب ان تمتد اولا الى مجال السياسة والفكر . وترجمتها العملية في هذا وذاك . ان يكون هناك تداول للسلطة وتعددية في الفكر . وتداول السلطة لا يقف عند حد تغيير افراد في مواقع مسئولية فقط . بل يعني كذلك تغيير جماعات وقوى . وتعددية الفكر لا تترجم في احزاب تحاصر واحزاب شكلية . وانما في السماح كذلك لجماهير متعددة التوجهات ان تكون لها تنظيماتها الفعلية العلنية الرسمية . وتترجم في حرية اصدار الصحف والمجلات . وتترجم في المشاركة في اجهزة الرأى والاعلام .

ان الفلسفة في معناها العلمي . لابد ان تتسم بالشمول والاتساق والتكامل . ويستحيل ان يكتب لها في مجال السياسة والفكر . او نتذكر القليل منه . ونسير فيهما على الطريق الاشتراكي .

وفي يقيني ان اولوية خصخصة السياسة والفكر من شانها ان تمهد الطريق لان يجيء التعليم بناء (للاصلح) لا (للاقوى) .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أبريل ١٩٩٦

ملامح للجامعة الأهلية التى نريدها

قامت الجامعات فى الدول النامية مع ارتفاع اعلام التحرير ، وازداد الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى لما استقر فى ضوء الجماهير من مبادىء الديموقراطية ، وانطلاقا من ديموقراطية التعليم ، فيما يعتبر تعميقا للحس القومى فى ضوء استقلال هذه الدول .

وواكب انتشار التعليم الجامعى والتوسع فيه جهود البناء والتنمية ، وازداد دور الجامعة فى النهوض العالمى .

وفى ضوء معدلات التقدم السريع يحاول التعليم الجامعى ان يستجيب للتطور المعرفى الهائل ، وللثورة العلمية والتكنولوجية ومصاحبها من طفرة فى المعلومات والاتصالات ، هادفا أن يكون فى مستوى ما يناط به من مهام ومسئوليات ، من خلال السياسات والمخططات لتمكينه من تحقيق الاهداف التى تصاغ له ، وان يرفع مردوديه لايتلتى تقييمها الا بالاستناد الى ما يتحقق من وراء دوره من النفع الاجتماعى والعلمى لمجتمعه .

ولما كان التعليم الجامعى جزءا من نسق تعليمى هو بدوره جزء من نظام اجتماعى متكامل يؤثر فيه ويتأثر به عوامل التغير الاجتماعى والثقافى وتتفاعل معه ، فاننا لا يمكن ان نتجاهل ما يمر بالعالم من تطور علمى وتقدم تقنى حول العالم الى قرية صغيرة على خريطة الكون .

ونظرا لارتفاع كلفة التعليم بصفة عامة ، والتعليم الجامعى بصفة خاصة ، غدا نوعا مكلفا تئن منه اكبر الميزانيات ، فضلا عن الرغبة الملحة فى ان يكون ذا جوده نوعية عالية .

وفى المجتمعات النامية ذات الموارد المحدودة لا ينسجم مبدا تكافؤ الفرص ، وديموقراطية التعليم فى ناحية وكلفته وجودته النوعية على الناحية الاخرى

ولقد بدا الحديث عن الجامعة الاهلية فى بدايات العقد الاخير للقرن العشرين وليست الجامعة الاهلية بدعة القرن العشرين فلقد عرفتها مصر فى عصور سابقة وجاء هذا الحديث فى معرض الاهتمام بتوفير نفقات الدراسة بالخارج وما يصرف عليه من عملات اجنبية تحتاجها خطط التنمية . وان كان المربون والمتهمون بالتعليم يؤكدن على ضرورة التمسك بالذاتية الثقافية اكثر من الاهتمام بالجانب الاقتصادى فى هذه القضية .

ونحن فى نظرتنا الى انشاء الجامعة الاهلية نرى انه قد يكون من المناسب خلق انماط جديدة لتخصصات الحلقة الثالثة للتعليم تاخذ فى اعتبارها التعليم فى المجالات المتكاملة متعددة التخصصات بشكل يحقق الشمولية وتكامل المواد ، على عكس ما يقوم الان فى جامعاتنا من تقديم المعرفة بشكل منفصل ، ناهيك عن الابتعاد عن التيارات الجديدة والتطور ولابد ان تتصف الجامعة الاهلية فى نظرنا بسعة استيعابية مائلة لانواع مختلفة من الدراسات واذا كان التعليم الجامعى يسعى الى اعداد اجيال المبدعين الذين يسايرون التطور العلمى ، فانه لابد ان يتوسل بتكنولوجيا جديدة كالحاسب الالى وعندنا لابد من وجود اليات للتعليم الجامعى تتميز بالفعالية والمرونة فى ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية بربط الجامعة بشبكة المعلومات التى تضمن تحديث مناهجها وبرامجها ،وتضمن بذلك تدعيم قدرتها البحثية وهذا ما يتحقق فى ظل تمويل يغطى تكاليف هذه الآليات

واذا كان رفع كفاية التعليم الجامعى وتحسين مخرجاته وزيادة المردود منه مطلبا اقتصاديا وتعليميا يتطلب فى نفس الوقت تغير مسار التدفق الطلابى لاحداث توازن استراتيجى بين مخرجات التعليم الجامعى ، ومتطلبات سوق العمل ، فان نظرة الى خريطة القوى العاملة بعناصرها المختلفة فى مصر تؤكد ضرورة الاخذ بسياسة تحقيق التوازن بين التوسع الكمى فى التعليم الجامعى ، والتمسك الكيفى لمضمونه . وهذا يجد تحقيقا فى ما تقدمه الجامعة الاهلية من مرونة فى البنى وتنويع المضمون العلمى .

ويعتبر المجتمع النامى منحازا بطبعه ولاسباب تاريخية للتعليم الجامعى على التعليم العالى التى مما يسبب ما نسميه بمشكلات الجامعات ذات الاعداد الكبيرة والجامعة الاهلية تستجيب للتطور فى هذا الصدد بدرجة استعدادها لاعادة النظر فى هياكلها المؤسسية باستمرار . اى ان الجامعة تنظر دائما فى الهياكل والبنى ، الخطط والبرامج ، الاساليب والعمليات بعد السياسة والاهداف .

والجامعة الاهلية لا تاخذ بمعيار احادى البعد هو درجات النجاح فى امتحان السنة الاخيرة من المرحلة الثانية للتعليم ، فليس ثمة سند علمى على ان دراسة الطب تحتاج الى قدرات تحصيلية اعلى من دراسة القانون وسوف تقضى الجامعة الاهلية من هذا المفهوم على الهرمية الاكاديمية المصطنعه فى ترتيب المجالات الدراسية التى تسود فى الدول النامية والذى يعتبر التحرك الافقى فى السلم التعليمى غاية فى حد ذاته .

وفى نظرنا ان الجامعة الاهلية سوف تقوم برسم سياسة علمية لاعداد اعضاء هيئة التدريس وخطط نموهم العلمى واعداد البحوث واساليب تقويم اعمالهم وادائهم بما يعود بدوره على تطوير الدراسات العلمية والبحوث ويعطى ذلك فرصة كبيرة لتقويم الكفاءات الداخلية والخارجية وتحتم العلاقة العضوية بين عناصر النظام التعليمى رسم اطار نظرى لتجديد النظام التربوى يضع فى الاعتبار التفاعل بين التعليم والعمالة

واذا كانت الجامعة التقليدية ان صح هذا التعريف ـ فى انماطها واهدافها وبنياتها تؤكد على الجانب النظرى للمعرفة واذا كانت مكانة الفرد الاجتماعية تتحدد منذ البداية بنوع التعليم الذى يكون من حظه فإن طبقته الاجتماعية تحدد الفرصة التعليمية التى يمكن ان تُتاح له فان مناهج الجامعة ليست متوافقة مع الاحتياجات الحقيقية للدولة العصرية وتعزل الطالب عن بيئه وتخاطب عقله باللفظ وتشحنه بالمجردات والافكار النظرية مترفعا عن دنيا العمل والانتاج مما نشات عنه حالة من عدم الوفاق بين النظام وبين مطالب التطوير الاقتصادى الذى يعتبر دعامة اساسية لكل تغير او تحول اجتماعى ، وما ستحاول ان تقضى على تواجده الجامعة الاهلية

د . نبيه حمودة

الزقازيق



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

تعديل قانون التعليم لتبسيط امتحانات الثانوية

كتب – يوسف عز الدين :

وافق المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى فى اجتماعه أمس برئاسة د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم على ادخال تعديل فى قانون التعليم فى اطار تبسيط امتحانات الثانوية العامة

ويتضمن التعديل تعديل المادة ٢٨ من قانون التعليم على أن يعرض هذا التعديل على مجلس الشعب .

ويتضمن النص المقترح أن يعقد اثناء مرحلة التعليم الثانوى العام امتحان عام لاكثر من مرحلة يمنح الناجحون فيها شهادة اتمام الثانوية العامة ويسمح بالتقدم لهذا الامتحان فى كل مادة منها من اتم دراسة المناهج المقررة فيها لمرحلة التعليم الثانوى العام بمدرسة رسمية او خاصة تشرف عليها الدولة .

ويؤدى كل من يتقدم لهذا الامتحان رسماً قدره ٢٠ جنيهاً ويصدر بتنظيم هذا الامتحان وشروط التقدم له والنهايات الكبرى والصغرى لدرجات المواد الدراسية قرار من وزير التعليم بعد موافقة المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى ويزداد الرسم المقرر فى المرة الثالثة الى ١٠٠ جنيه ويمكن زيادة المرات الى اكثر من ذلك وتزاد الرسوم طبقاً للقواعد التى يضعها المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى .

كما ناقش المجلس سياسة وزارة التعليم فى المرحلة القادمة التى عرضها وزير التعليم وفى ضوء توجيهات الرئيس مبارك باعتبار ان التعليم قضية امن قومى لمصر وعلى ان يحل الفهم والتحليل محل الحفظ والتلقين ويتم تحسين احوال المعلم ، باعتباره الركيزة الاساسية للعملية التعليمية وتوفير الجدية والانضباط والعطاء العلمى



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ فى مناقشات المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى :

اقتراح بامتحان عام على مرحلتين أو اكثر للثانوية العامة

السماح للطلاب بتأدية الامتحان لأى عدد من المرات مقابل رسوم بسيطة

بهاء الدين : نماذج الامتحانات استرشادية وغير ملزمة للطالب او الوزارة

كتب ـ محمد حبيب :

بحث المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى برياسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، اقتراحا بتعديل نظام امتحانات الثانوية العامة بحيث يعقد امتحان علم على مرحلتين او اكثر اثناء مرحلة التعليم يمنح بعدها الطالب شهادة الثانوية العامة . ويسمح بالتقدم لهذا الامتحان فى كل مادة منها من اتم دراسة المناهج المقررة بمدرسة رسمية او خاصة تشرف عليها الدولة . ويؤدى كل من يتقدم للامتحان رسما قدره عشرون جنيها . ويجوز التقدم للامتحان لاى عدد من المرات ويتحمل الطالب رسم امتحان فى المرة الثالثة قدره مائة جنيه ويعرض الاقتراح على مجلس الشعب بعد اقراره نهائيا .

واكد الوزير ان نماذج الأسئلة التى اعدت من اجل الامتحانات تكبس نظام الحفظ والتلقين وتعتبر كمينا لطالب الثانوية يحبس نفسه داخلها على انها مقرر لا مفر منه ، ولهذا تقرر اعتبارها نماذج على سبيل الاسترشاد ولن تكون ملزمة للطالب او الوزارة ، كما اكد الوزير خلال اجتماعه بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ، ان الاجابة المبتكرة افضل من الاجابات التى يقال عنها انها اجابات نموذجية .

كما بحث المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى عدة طرق لسد منابع الامية باستخدام نظام الفصل الدراسى الواحد او الفصلين والتغلب على مشكلة الاماكن وتوفيرها باستخدام المساجد وبعض الاماكن العامة لهذا الغرض

وصرح الوزير بأن المجلس ناقش مجانية التعليم واكد انها لابد ان تكون حقيقة وامرا حتميا فى التعليم الاساسى ولايكاف فيها التلميذ ولا ولى الامر .

وقال ان المجلس ناقش سياسة التعليم فى المرحلة القادمة على ضوء توصيات الرئيس حسنى مبارك ، على اساس ان التعليم قضية امن قومى لمصر وتقوم على اساس اثارة الفكر والفهم ، والتحليل والقدرة على التعبير

وناقش المجلس انشاء المدارس الثانوية النسوية ، وازالة شبح امتحانات الثانوية العامة والخوف والقلق الذى تسببها للأسرة كل عام .□



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

بدء تنفيذ المرحلة الأولى لمدينة مبارك للبحث العلمي

كتب ـ حاتم صدقي :

اعلن الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي امس الانتهاء من اجراءات التعاقد مع الشركة المنفذة لمدينة مبارك للبحث العلمي ، التي تقرر انشاؤها في مدينة برج العرب بالاسكندرية على مساحة نصف مليون متر مربع ، والبدء من امس في انشاء المرحلة الأولى التي تتكلف ١٠ ملايين جنيه ، بخلاف التجهيزات المعملية واعداد الكوادر ، وتبلغ ٤٠ مليون جنيه .

وقد تم أسناد انشاء المدينة لاحدى شركات المقاولات الكبرى ، بقيمة لاتزيد على التكلفة الواقعية للانشاء ، وتستغرق المرحلة الاولى ٢١ شهرا ، يتم خلالها انشاء ابنية ٧ معاهد علمية هي : الشيخ جابر الصباح لبحوث التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية ، والملك فهد لتنمية الأراضي القاحلة ، وبحوث وتطبيقات الليزر ، والمعلوماتية ، وبحوث التكنولوجيا المتقدمة ، والبيئة والموارد الطبيعية وبحوث الطاقات الجديدة .

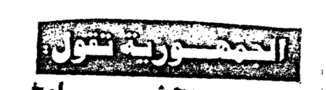
وقد تبرع الشيخ جابر الصباح امير الكويت بتكاليف انشاء المعهد الأول ووعد بتغطية كل مايلزم لاستكمال المعهد حتى بدء تشغيله ، كما تبرع الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين لانشاء المعهد الثاني لبحوث الأراضي القاحلة . وهناك منح مقدمة من ايطاليا ، والمانيا ، والولايات المتحدة ، والدول العربية لباقي المعاهد

وقال وزير البحث العلمي انه سيتم في نهاية المرحلة الاولى استكمال الابنية وتركيب الأجهزة والمعدات واعداد كوادر الباحثين والعاملين اللازمين للعمل فيها ، وان المرحلة الثانية تبدا اول يوليو القادم ، بعد ثلاثة اشهر فقط من بدء العمل في المدينة الكبيرة ◻



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢



صـــرح شـــامخ

×× بدأت انشاءات المرحلة الاولى من مدينة مبارك العلمية التى تقام على مساحة ١٠٠ فدان بالقرب من الاسكندرية حيث خدمت مكتبتها العالم القديم وسجلت حلقة حضارية هامة اعلن د . عادل عز وزير البحث العلمى أن هذه المرحلة تتضمن انشاء عدة معاهد للتميز العلمى هى التكنولوجيا الحيوية وتنمية الاراضى الكاملة والمعلوماتية وتطبيقات الليزر والمواد الجديدة .. وكلها تخصصات هامة فى معركة التنمية التكنولوجية الحقيقية التى تخدم مصر والامة العربية كلها .

×× واذا كان هذا الصرح الشامخ سيقام فى مصر الحضارة فان خير هذه المعاهد وجهد الخبراء الذين سيعملون فيها سيكون لخدمة الامة العربية والاسلامية مما يعنى فى الجانب الاخر دعوة للامة العربية للتضامن فى تمويل انشاء هذه المراكز والتنسيق مع المسئولين فى مدينة مبارك العلمية المستعدة بالتأكيد لدراسة المشكلات التى تعترض البلدان العربية والتوصل الى حلول جذرية لها تتميز بأنها ملائمة للتقاليد والعادات والشخصية العربية .

×× ولذلك كان من الطبيعى ان يتواكب بدء تنفيذ مدينة مبارك العلمية مع النداء المخلص الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الشامل الى الامة الاسلامية لمواجهة ظاهرة التراجع العلمى .. بعد ان كانت امتنا تقود العالم فى مجال العلم ولعدة قرون .. وطالبها بان تمضى فى خطوات واسعة فى سبيل علم العصر وتكنولوجيا العصر وذلك لتعود فى اقرب وقت عصر التفوق العلمى وتسترد الامة مكانتها فى عهود العلماء الرواد السابقين .

×× ان مدينة مبارك العلمية خطوة هامة على طريق العلاج الصحيح لمشكلات الامة العربية وتعكس فكرا متكاملا ليس فقط للنهوض بالامة واستعادة حضارتها بل ولكى تستطيع استعادة مكانتها والاسهام بالدور المطلوب منها فى اطار النظام العالمى الجديد حيث يتجه العالم الى الكيانات الاقتصادية ثم السياسية وطيدة البنيان .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢



لجنة برلمانية ترفض خفض استثمارات التعليم

كتب : نبيل رشوان

● رفضت لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس الشعب برئاسة احمد فؤاد بالاجماع الاستثمارات التى خصصتها وزارة التخطيط لتنفيذ الخطة الخمسية الثالثة بقطاعات وزارة التربية والتعليم والتى حددها التخطيط بـ ٣ر٦ مليار جنيه ، واكد اعضاء اللجنة ان هذه الاستثمارات لاتفى على الاطلاق بمتطلبات تطوير وتحديث التعليم وحل مشكلاته ... وطالبت اللجنة بضرورة الموافقة على الاستثمارات التى سبق أن تقدمت بها وزارة التربية والتعليم وتبلغ ٦ مليارات من الجنيهات .

وثارت مناقشات حادة ايضا حول مدينة مبارك للبحث العلمى التى مازالت مشروعا حتى الآن والتى من المتوقع ان تضم ثمانية معاهد متخصصة : معهد للهندسية الوراثية واخر لتنمية الاراضى وثالث لليزر ومعهد للمعلوماتية ومعهد لتنمية القدرات ومعهد للطاقة المتجددة ومعهد لبحوث البيئة وآخر للتكنولوجيا .



د . حسين كامل بهاء الدين

وقد طلب د . عادل عز وزير البحث العلمى ٣٢ مليون دولار للمعاهد الثمانية وهى مشاركة الجانب المصرى فى المدينة وبنسبة ٢٠ ٪ فقط فى حين ان الـ ٨٠ ٪ عبارة عن منح وهبات من عدة دول عربية واوربية ، فعلى سبيل المثال فإن معهد جابر الصباح للهندسة الوراثية ممول بالكامل كمنحة من الشيخ جابر قبل حرب الخليج ، وان الوديعة بالمبلغ وفوائدها تكفى لانشاء المعهد ... ومعهد تنمية الاراضى منحة من خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز ... ومعهد المعلوماتية منحة من ايطاليا بـ ١٨ مليون دولار ، ويتساءل الايطاليون إين انشاءات المدينة او المعاهد فى الخطة ... وعلى الجانب الاخر فإن الخطة لم تدرج سوى انشاء معهد واحد فقط فى السنوات الخمس القادمة .. فهل هذا معقول ؟!



د . عادل عز

ويحتاج معهد المعلوماتية الذى تشارك فيه ايطاليا بـ ١٨ مليونا الى مليونى جنيه فقط لاتمام الانشاءات كما يحتاج معهد الليزر الذى يشرف عليه د . احمد زويل المرشح لجائزة نوبل الى ٤ ملايين جنيه فقط !!



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

□ وزير التعليم فى مركز تطوير المناهج :

حوافز للمعلمين ٥٠ ٪ من المرتب السنوى وتدريس الانجليزى بالابتدائى

كتب ـ محمد حبيب :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الرئيس حسنى مبارك امر باعتماد ٥٠ مليون جنيه لدعم بناء المدارس التى اصابها الاهمال فى المبانى ، واصبحت آيلة للسقوط ، ايمانا من الرئيس باهمية زيادة قدرة الاستيعاب ، وخفض كثافة الفصول ، ونقص تعدد الفترات الدراسية وعودة البسمة للتلاميذ . واكد انه سيتم تطبيق السياسة التعليمية الجديدة باعتبارها سياسة قومية ، والتركيز على تطوير التعليم بحيث يبدا بمرحلة التعليم الاساسى ، واعادة تدريس اللغة الانجليزية فى التعليم الابتدائى .

واعلن الوزير انه تقرر ان يكون هناك حوافز اضافية لجميع المعلمين تصرف دفعة واحدة للملتزمين باداء واجباتهم والقواعد التنظيمية فى عملهم وتشمل العاملين بالتدريس والادارة المدرسية والتوجيه الفنى ، وشاغلى وظائف الادارة التعليمية المقيدين بالمجموعات النوعية للمعلمين ، وللعاملين المتميزين فى مجالات التدريب بحيث يحصل كل منهم على ٥٠ ٪ تقريبا من مرتبه السنوى دفعة واحدة بقواعد وشروط اضافية تحدد الضوابط والاعمال المتميزة التى يقوم بها كل منهم .

وكان مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية قد عقد اجتماعا امس برئاسة وزير التعليم الذى اعلن انه سيتم القضاء نهائيا على التضارب بين الجهات المختصة بالتعليم وعدم استقلالية اى جهة برايها لتتم موافقة الجميع على ان الكتاب المدرسى قبل دخوله المطبعة تم فيه التعاون الفنى والعلمى والتربوى قبل صدوره ، والاهتمام بالتربية الدينية والبدنية ومختلف الانشطة التربوية .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تكملة توصيات تطوير :



مصادر جديدة للتمويل ووسائل لتشجيع الخريجين

بعد ان تكتمل اليوم التوصيات الـ ٢٤ التى انتهى اليها خبراء المجالس القومية المتخصصة للاسهام فى تحقيق التطوير العصرى للتعليم الفنى والتدريب المهنى فى مصر . بما يحقق احتياجات التنمية .. قد وضعت أمام مجموعة الخبراء الألمان الذين استقبلتهم وزارة التعليم يوم ٢٣ مارس لمناقشة تصوراتهم مع تصورات خبراء الوزارة بشان اتفاقية تطوير التعليم الفنى التى سبق ان وقعها الرئيس مبارك مع المستشار الالمانى للافادة من الخبرة الألمانية المتقدمة فى هذا الميدان .

وقد علمت ان الخبراء الالمان .. سوف يعودون مرة اخرى فى مايو بخطة المشروع النهائى .

واذا كان خبراء المجالس القومية المتخصصة فى مصر قد تناولوا فى الجزء الأول الذى نشر من توصياتهم لاحداث التطوير المطلوب جانبين بالذات : اهمية رسم خطة قومية لتطوير التعليم الفنى فى مصر حددوا لها ٦ نقاط .. وحتمية التوصل لتخطيط لنظم التعليم الفنى وبرامجه طالبوا بان ياخذ فى اعتباره بـ ١٠ نقاط قاموا ايضا بتحديدها .. فانهم يكملون اليوم توصياتهم فى جانبين اخرين لهما اهميتهما :

■ ثالثا : بشأن التمويل :

١) اعادة النظر فى نظام تمويل التعليم الفنى والتدريب بحيث تتحمل الجهات المستفيدة وجهات الانتاج جميعا بما فيها القطاع الخاص وبجزء من دخلها لتمويل هذا النشاط

٢) تشجيع التدريب داخل المؤسسات لتخفيف العبء الواقع على تجهيزات المدارس والمؤسسات العليمية .

٣) ربط التعليم الفنى والتدريب الفنى والتدريب بقطاعات الانتاج والخدمات بمختلف الاساليب وذلك بانشاء المدارس الفنية على اختلاف انواعها فى مواقع الانتاج

٤) انشاء المدارس الزراعية الجديدة فى اماكن استصلاح الاراضى والمجتمعات الزراعية الجديدة والاهتمام بالمزرعة الملحقة بالمدرسة الزراعية باعتبارها عنصرا هاما وضروريا فى تدريب الطلاب مهنيا . مما يتطلب توفيرها بالقدر والمساحة المناسبة وتزويدها بالالات الحديثة .

٥) ايجاد نوعيات من المدارس الفنية التجارية فى التخصصات المستحدثة مثل المعاملات التجارية - فن البيع - الشئون القانونية تامينات تجارية - الاعمال الفندقية - مشتريات واعمال مخازن - التامينات الاجتماعية المصارف - ادارة سكرتارية - تجارة دولية - حاسبات الية ، ميكروفيلم . وغيرها .

■ رابعا : تهيئة المناخ المناسب للارتقاء بخريجى التعليم الفنى :

١) انهاء العلاقة بين الشهادة والوظيفة والمرتب اذ ان المهارة العملية فى العملية الانتاجية هى الاهم :

٢) فتح باب الارتقاء العلمى والمهنى لافراد القوى العاملة :

٣) الاهتمام باحداث تغيرات اساسية فى المفاهيم الاجتماعية لجذب اعداد كبيرة للتعليم الفنى .



□ عبد القادر حاتم □

٣٦ مليون دولار من امريكا لمشروع العلم والتكنولوجيا

صرح الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي بان الولايات المتحدة الامريكية وافقت على تخصيص ٣٦ مليون دولار امريكي لمشروع العلم ، والتكنولوجيا المصرى ، الذى تنفذه وزارة البحث العلمي بالاشتراك مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ابريل [illegible]

مناهج التعليم ومباهج الحياة!!..؟

بقلم كمال محمود الخطيب

وكيل أول وزارة التعليم

يخطىء من يظن ان الوظيفة الوحيدة للتعليم تتمثل فى تزويد الانسان بالمعارف والمهارات والخبرات التى تجعل منه صاحب مهنة او حرفة ينفع بها نفسه ومجتمعه ، ذلك لان للتعليم وظيفة اخرى لاتقل اهمية عن تلك ، وهى تمكين الانسان من القدرات التى تساعده على الاستمتاع بمباهج الحياة ، بل والاضافة الى ماهو موجود منها ايضا .

وثمة خطأ شائع يقع فيه بعض من يتعرضون لقضايا التعليم ، اذ تراهم عندما يتحدثون عن مناهجه يبرزونها كما لو كانت مرادفة فى المعنى للمقررات الدراسية او الكتب المدرسية ، فى حين ان مفهوم المنهج ومعناه الشامل يتسع ويمتد ليحتوى كل الخبرات التربوية التى تتاح للفرد من خلال النظام التعليمى ليتحقق نموه نموا متكاملا وشاملا لكل جوانب شخصيته جسمية وعقلية ووجدانية .

ولعلنا نلاحظ هنا مدى العبء والمعاناة التى يصادفها بناة المناهج وصانعوها .

اما المقرر او الكتاب المدرسى ، فهو ليس الا واحدا من وسائل اخرى عديدة يلجأ اليها المنهج لتحقيق اهدافه .

ولعل من اهم ماتهدف اليه مناهج التعليم فى سعيها نحو تحقيق النمو المتكامل للمستفيدين منها ، هو تنمية وجدانهم ، ذلك لان نمو الوجدان نموا سليما شرط اساسى للصحة النفسية ، واذا استطاع التعليم من خلال مناهجه ان يحقق هذا الهدف فانه لايخرج للمجتمع قوى بشرية مكتملة البنيان قادرة على تحقيق خططه وآماله وطموحاته فحسب ، ولكنه يوفر فى نفس الوقت صمام أمان يضمن السلامة والحماية للمجتمع ويحقق له توازنا لاغنى عنه لتوفير الاستقرار وخلق المناخ الملائم لانطلاقه نحو تحقيق اهدافه الاخرى ، فاذا كان المجتمع كائنا حيا يتكون من مجموع افراده ، فان وجدانه هى محصلة لصحة وجدان هؤلاء الافراد او على الاقل الغالبية العظمى منهم . والدليل على ذلك اننا اذا حللنا نزعات التطرف والانحراف لوجدنا وراءها افرادا سقيمى الوجدان كما ان المتتبع لتاريخ الفكر الهدام والنظريات ذات التأثير السلبى على المجتمعات يجدها قد نبعت من مفكرين معتلى النفس ، ولانستطيع ان نتصور وسائل الدمار التى اسفرت عن تخريب للحضارات على مر العصور دون ان ندرك انها نتاج عقول لم يصاحب نموها نمو سليم لوجدان اصحابها ، ففقدوا انتماءهم للحياة ، واحساسهم بمباهجها ، ولم يجدوا مايحرصون عليه فى بقائها واستمرارها .

واذا كان الاستمتاع بمباهج الحياة يرتبط ارتباطا وثيقا بنمو الوجدان ، فان الاسهام فى هذه المباهج له علاقته الحميمة بالابداع ، ومن هنا كان اهتمام التربية الحديثة بتنمية الوجدان وتنمية القدرة على الابداع معا . والوجدان النامى هو حس وذوق ومشاعر تتدفق كما يتدفق الماء الصافى فى النبع الفياض ، وهو يملأ صاحبه بعواطف المودة والمحبة والرحمة والانتماء ويسبغ على نفسه سكينة واقبالا على كل ماهو سلم ورفيع من مناهج الحياة فيستمتع بما فى الطبيعة من تناسق وجمال وبهاء ويتذوق ما أبدعه الاخرون من فنون وآداب وفكر ، فيعكس كل ذلك على سلوكه عطاء وايجابية ومشاركة ، وعلى المجتمع بردا وسلاما .

اما الابداع فهو فكر ووجدان واضافة ، واذا كان المجتمع فى حاجة الى من يبتكر ويخترع فى دروب العلم والتكنولوجيا ، فهو فى حاجة ايضا الى القادرين على الخلق فى الفكر والفن والاداب ، او فيما نسميه بالابداع الذى يحقق بهجة الوجدان ومتعته ويمكن النفس من ان تستشعر ألوانا من اللذة السامية والسعادة الراقية فى ابيات من الشعر او قطعة من الموسيقى او تمثال او قصة قصيرة او رواية ، الى آخر ألوان الابداع الفنى تدغدغ الوجدان وتحلق بالنفس الى آفاق رحبة من المتعة والبهجة .

ولعلنا نصل هنا الى نقطة هامة فى معنى الحضارة . فهى تعنى الى جانب امتلاك القوة المادية ، القدرة على التعبير عن العصر واحواله وملامحه واتجاهاته من خلال رؤية ذاتية للفنان والاديب والفيلسوف كما تعنى ايضا قدرة الانسان الفرد على تفهم دور المبدعين فى التعبير وعلى تذوق نواحى ابداعهم .

واذا كان الابداع والتذوق جانبين من جوانب الشخصية التى تسعى التربية الى تكوينها وتهيئة الظروف المناسبة لنموها وتكاملها ، فان ذلك يضفى مسئولية كبرى على مناهج التعليم ، فالمبدعون ، والقادرون على التذوق يتكونون وينمون من خلال هذه المناهج ، بما توفره لهم من خبرات تربوية ومواقف تستثير طاقاتهم وتستنفر قدراتهم ، ومن هنا كان الاهتمام بالانشطة التربوية كخبرات تدخل فى صميم المناهج وتحتل مساحة عريضة فى تعريفها ، ومن حسن الحظ ، فان مناهج التعليم فى مصر لاتغفل هذه الحقيقة ، واذا كانت الامكانات احيانا دون تحقيق الاهداف كما ينبغى ان يكون ، الا ان الانصاف يدعونا الى الاعتراف بان جهودنا جادة ومخلصة تسعى الى الكشف عن المبدعين من الطلاب وترعاهم ، والى تعزيز قدرات التذوق من خلال مناهج التعليم ، يبدو لنا ذلك فى بعض المواد الدراسية كالتربية الفنية والموسيقية وفروع اللغات ، وفى بعض المقررات التى تهدف بطريقة مباشرة الى تعريف الطلاب بالاطار النظرى والعلمى والتاريخى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

ويبدو هذا في الاهتمام بموضع الفنون والادب من الحضارة المصرية بصفة خاصة ، والحضارات الاخرى بصفة عامة ، كما يبدو هذا الاهتمام في الانشطة الفكرية والفنية والادبية من خلال جماعات المناظرة والخطابة والرحلات والصحافة والمسرح والالقاء والفنون التشكيلية والموسيقى والادب وتجميل المدرسة والحى ، وغيرها . وتستطيع هذه الجهود ان تدعم وجودها اذا امكن للقائمين عليها ان يؤمنوا بدورها ويدركوا أهميتها ، وان يضعوها في موضعها الصحيح من المنهج ومن الحياة ، وهو امر ينبغى ايضا ان يتدعم من خلال مناهج وطرق اعداد المعلمين انفسهم ، ومن خلال برامج التدريب اثناء الخدمة .. فاذا كان فاقد الشيء لايعطيه ، فماذا يمكننا ان ننتظر اذا لم يكن المعلم مؤهلا للقيام بهذا الدور الحيوى ، واذا لم يتلق العون والتشجيع او تتوفر له الظروف المواتية التى تمكنه من الانطلاق بتلاميذه الى افاق الابداع والتذوق اللذين يعتبران ويحق صمام الامان ضد نزعات التطرف والانحراف .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

اقتراحات .. لاصلاح التعليم

من خلال لقاء بنادى التجديف بالمنصورة وهو ناد خاص بالمثقفين واصحاب الفكر هم اطباء اساتذة بالجامعة ومدرسون بالمعاهد الفنية ورجال اعمال وسياسة طرحت قضية التعليم للمناقشة واتفق على انها من اهم قضايا الساعة بالنسبة لمصر وقد انتهى الحاضرون على ان أهم اسباب ازمة التعليم فى مصر تتلخص فى النقاط الآتية

١ ـ ان ما يشاع من ان التعليم حق مكفول للجميع وانه مجانى فى كافة مراحله هو شعار اجوف لا وجود له فى الواقع . فرب الأسرة المصرية يدفع ما لا يطيق فى سبيل تعليم اولاده فالدروس الخصوصية أصبحت داخل كل بيت مصرى والمدارس والكليات الجامعية تختلق المسميات المختلفة لجمع المال من الطلبة للصرف على مستلزمات العملية التعليمية بسبب عجز الدولة عن تغطية نفقات التعليم .

٢ ـ تناقص اهتمام الدولة بالتعليم فميزانية التعليم بجميع مراحله كانت عام ١٩٧٥ تمثل ٢,٢٢٪ من إجمالى الميزانية العامة انخفضت الى ٩,٥٪ من ميزانية الدولة عامة ٩١/٩٠ وان أجور ومرتبات العاملين فى التعليم تستهلك ٩١٪ من ميزانية التعليم بما يعنى ان الدولة لم تعد ملتزمة تقريبا إلا بأجور المعلمين . وان ما يقال بان نسبة الانفاق الجارى على التعليم الاساسى ارتفعت من ٢٤٠ مليون جنيه عام ٨١/٨٠ فاصبحت ١١٧٢ مليونا ماهو إلا طريقة مضللة لاخفاء الحقيقة إذ ان نسبة الانفاق على هذا التعليم انخفضت من ٦٤٪ الى ٦٢٪ من إجمالى الانفاق الفعلى لميزانية التعليم وذلك رغم إزدياد اعداد التلاميذ .

٣ ـ انخفاض اجور المدرسين فى كافة مراحل التعليم عن الاجور المناسبة بتكاليف المعيشة بالقياس بالاسعار المرتفعة الحالية لتكاليف المعيشة فى مصر فكيف اطالب المدرس الذى لا يتجاوز مرتبه الشهرى ٢٠٠ جنيه ان يعلم ويربى الطلبة ويخرج لنا جيلا صالحا وهو لا يستطيع بهذا المرتب ان يغطى التكاليف الاساسية لمعيشة اسرته التى لا يمكن ان تقل شهريا عن ١٠٠٠ جنيه مما يدفع هذا المدرس الى التفكير فى زيادة دخله عن طريق الدروس الخصوصية .

٤ ـ إن تخطيط المناهج وتحديثها لابد ان يكون عملا مشتركا بين الاخصائيين فى العلوم التربوية والدينية والبحث العلمى والاقتصاد والاجتماع ومجالات الانتاج والخدمات والتكنولوجيا والكمبيوتر بحيث لا ينفرد رجال التعليم وحدهم بهذه المهمة . ذلك إنه ثبت ان من اهم اسباب البطالة بين الشباب المتعلم هو نظام التعليم القائم لانه تعليم يعد شبابا لمهن واعمال لا يحتاجها المجتمع . فالمجتمع يحتاج مهارات وتخصصات لا يتناولها نظام التعليم القائم فى مجالات علوم الفضاء والتكنولوجيا والهندسة الوراثية والليزر وعلوم الادارة الحديثة ونظامنا التعليمى قابع فى مكانه لا يتحرك من تحرك المجتمع .

مما تقدم تبين ان العامل الاساسى الذى يعترض المؤسسات التعليمية فى اداء رسالتها على الوجه المناسب هو قصور الإنفاق على التعليم الأمر الذى يتطلب إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذا القصور ذلك ان الدولة لم تعد لديها القدرة على توفير الاعتمادات اللازمة لإصلاح التعليم وعليه لم يعد هناك مخرج من هذه الأزمة إلا بمشاركة القادرين من اولياء امور الطلبة والسؤال الملح لماذا يدفع الناس مئات الجنيهات فى الدروس الخصوصية طواعية ولا يدفعون للمساهمة فى مساعدة الدولة فى مجال التعليم وللإجابة على ذلك فإن مسئولية الدولة ان تقدم مشروعا بقانون لتنظيم هذه المشاركة الشعبية تتضمن الاتى :

١ ـ مشاركة اولياء الامور القادرين فى تكاليف التعليم .
٢ ـ حق اولياء الامور فى مراقبة الإنفاق مراقبة فعلية وجادة .
٣ ـ حق اولياء الامور فى محاسبة المنفذين المقصرين محاسبة فورية .
٤ ـ تخصيص نسبة ٣٠٪ من مقاعد التعليم فى جميع المراحل من الحضانة الى الجامعة تكون بالأجر تبدأ بالف جنيه عن طالب الحضانة والابتدائى وتتدرج بالنسبة لطالب الاعدادي والثانوى والجامعة ، ٧٠٪ الباقية من المقاعد مجانا على ان توضع القواعد اللازمة التى تحدد حالة الطالب القادر على المشاركة المالية وغير القادر وفقا لمعايير محددة وملزمة بالاسترشاد وبحقيقة دخول اولياء الأمور .
٥ ـ ان تستخدم الحصيلة الخاصة بكل مدرسة او كلية او وحدة تعليمية فى ذات المدرسة او الكلية او الوحدة التعليمية لتحسين حال المدرسين وظروف العملية التعليمية لتحسين حال المدرسين وظروف العملية التعليمية فى الوحدة عن طريق مجلس ادارة المدرسة الذى يتعين ان يشارك فيه أولياء الأمور بطريقة فعلية ومؤثرة وكافية لاتخاذ القرار

ولا شك ان تقنين المشاركة الشعبية من خلال مشروع قانون تنظيم التعليم المقترح سوف يخفف عن الدولة كثيرا من مسئولياتها نحو التعليم ويؤدى فى النهاية الى اختفاء القصور الناتج عن ضعف الاعتمادات اللازمة لإصلاح التعليم .

محاسب/ سمير السعيد وهبة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

قضية التعليم من منظور سياسي

مشكلة التعليم الحقيقية هي ان مشاكلنا كانت كثيرة وعلى جبهات متعددة منذ ١٩٥٢ وحتى اليوم ، بما تخلل هذه السنوات من معارك كبرى إبتداء من مفاوضات جلاء الاحتلال البريطاني عام ١٩٥٤ ، الى تاميم القناة وعدوان ١٩٥٦ ، الى عدوان ١٩٦٧ وبعدها حرب ١٩٧٣ .. ثم قضايا التضخم والغلاء والتحول الاقتصادي والاجتماعي الى الانفتاح وإقتصاد السوق وماصاحب ذلك من آثار جانبية سلبية اثرت في الروح القومية والبناء الاجتماعي .. هذه المعارك الكبرى فرضت علينا ان تكون لها الاولوية في فكر وإهتمام القيادة والمؤسسات السياسية ، ولم تأت فرصة لالتقاط الانفاس لوضع قضية التعليم في مكانها الصحيح .. إلى ان بدأ الرئيس مبارك مرحلة جديدة هذا العام في خطابيه في العيد المئوى لكلية دار العلوم ثم في عيد الدعاة ، فوضع التعليم كقضية سياسية وقضية أمن قومي .

رجب البنا

وفي دول العالم المتقدم لا ينظر إلى التعليم إلا على انه قضية سياسية وقضية امن قومي بل وصل الامر الى حد إعتبار موضوع إصلاح التعليم في الولايات المتحدة مساويا لقرار الحرب في إهتمام البيت الابيض . ولكي نقترب من الحقيقة اكثر ، دون ان يكون الهدف نقل مايحدث هناك ، فإنه تكفينا المعرفة والاستفادة بقدر ما نستطيع من الآخرين ، وما لا يدرك كله لا يترك كله .

فلقد أصدر الرئيس الامريكي جورج بوش في ١٨ ابريل من العام الماضي وثيقة باسمه بعنوان « امريكا ٢٠٠٠ » ووضع شعارها !! فلنجعل هذا الوطن كما ينبغي أن يكون «وبلور فيها خطة طويلة المدى تلتزم بها الدولة والمجتمع كله لتحقيق اهداف إعادة بناء امريكا بإعادة بناء التعليم فيها . وقبل إصدار هذه الوثيقة كانت موضع نقاش حر وواسع على إمتداد شهور في مراكز البحث والجامعات والاحزاب والنقابات في كل المستويات الى ان ناقشها واقرها حكام الولايات ، واصبحت ممثلة لرؤية المجتمع الأمريكي كله . لما ينبغي ان تصبح عليه جميع المدارس الأمريكية . وحين قدم وزير التعليم الامريكي « لامار الكساندر » هذه الوثيقة قال : « ان الرئيس يستثير قدرتنا على التحدى لنعمل معه لكي نجعل امريكا . مؤسسة بعد مؤسسة ، ومدرسة بعد مدرسة . في الوضع الأمثل الذى يجب ان تكون عليه .

وذلك بعد ان شارك في إعداد هذه الوثيقة ممثلو الاغلبية والاقلية في الكونجرس ، ولجان التعليم ومؤسساته وحكام الولايات ، والمعلمون الممارسون للعمل اليومي والمتصلون بالمشاكل اليومية ، في المدارس ، كما شارك في اعدادها بجدية وفاعلية رجال الاعمال ، وقادة إتحاد ونقابات العمال ، ونقابة المعلمين ، وحين إجتمع الرئيس الأمريكي بهؤلاء حدد امامهم بوضوح معالم فكره وقال لهم : ان القرن القادم على وشك ان ياتي ، ولابد ان نحقق فيه أملنا واحلامنا ، وإذا فكر شخص كيف سيكون القرن القادم ، فإنه يستطيع ان يجد الإجابة في فصول الدراسة ، فليس هناك عامل يحدد ما نحن عليه الآن ، وما سنصير عليه ، سوى التعليم الذي يتلقاه اطفالنا ..

قال الرئيس الامريكي ايضا ، وهو يقدم ملاحظاته على إستراتيجية اعادة بناء التعليم : ان التعليم كان يعني عندنا دائما الفرصة ، اما اليوم ، فإن التعليم لايحدد فقط ما إذا كان الطلبة سينجحون في الامتحانات ، ويحصلون على شهادات ، ولكنه سيحدد اى الامم سوف تزدهر ، واى الامم لن يكون لها نصيب من الازدهار ، فكروا في التحولات التي تحدث في العالم .. إنهيار الشيوعية ، وإنتهاء الحرب الباردة ، وسيطرة عصر المعلومات .. لقد كنا نعرف الموارد - عبر التاريخ - على انها الارض ، والبترول ، والثروات المدفونة في الارض ، ولم يعد الامر كذلك في عالم اليوم ، ان اكبر مواردنا القومية هي في انفسنا ، وذكائنا ، وعبقريتنا ، وقدرات العقل البشرى .. الامم التى ستضيف الى الفكر والعلم سوف تتقدم في المستقبل ، والامم التي تتجمد افكارها وعقائدها وايديولوجيتها سوف تفشل ، لذلك فانا هنا اليوم لكى اقول لكم ان امريكا سوف تتقدم ، ولاقول لكم ان زمن التقارير والتقديرات والدراسات حول النقص والخطأ في مدارسنا قد ولى ، وإذا اردنا إبقاء امريكا في ساحة المنافسة في القرن القادم فيجب ان نكف عن تشكيل لجان لكتابة تقارير عن حالتنا ، يجب ان نكف عن تقرير ماهو واضح ، يجب ان نقبل مسئولية تعليم كل فرد منا بغض النظر عن خلفيته او عدم قدرته .

وقال الرئيس بوش ايضا : إذا اردنا لامريكا ان تظل القائد ، والقوة الاولى في العالم فيجب ان نكون رواد تطوير التعليم .. إذا اردنا محاربة الجريمة والمخدرات .. او اردنا ان نخلق الامل والفرصة في انحاء هذا البلد الواسع حيث لايوجد سوى الهزيمة والياس ، يجب ان نطرد الظلام بالتنوير الذى يقدمه تعليم سليم وشامل .. فكروا في كل مشكلة وكل تحد يواجهنا .. ان حل كل مشكلة منها يبدأ بالتعليم .. ولأجل مستقبل اولادنا ، ومستقبل الامة يجب ان نطور مدارسنا .. ان أيام الرضا بالأمر الواقع قد ولت .!

ولم يحدث ابدا منذ تولى الرئيس بوش الرئاسة ان كان حازما وقاطعا كما فعل مع قضية التعليم رغم إنشغاله بالمشاركة في إعادة تشكيل العالم ورغم تراكم المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في امريكا . كانت ملاحظاته لكل قيادات بلده حادة ومحددة : ان وقت الكلام إنتهى ، الشعار الآن « لا تتزعج .. اعمل » . دعونا ندفع جهود الاصلاح الى الامام . إستفيدوا بكل راى ، وبكل تجربة ، وبكل تقدم ، لبناء القرن الامريكي القادم .. مدارس جديدة لعالم جديد ، وكخطوة أولى يجب ان نتحدى .. ليس فقط الوسائل والطرق التى إتبعناها في الماضى ، ولكن



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

ايضا يجب ان نتحدى المقاييس التى نستخدمها لتقييم تقدمنا .. دعونا نكف عن قياس التقدم بمقياس انفاق المال .. لقد زاد إنفاقنا على التلميذ فى عام ١٩٩١ عما كان عليه منذ عشر سنوات (١٩٨١) بنسبة ٣٣٪ زيادة حقيقية محسوبة بقيمة موحدة للدولار . ولكن لا اعتقد اننا سنجد فى اى مكان فى البلد من يقول اننا حققنا تقدما فى اداء مدارسنا بمقدار ٣٣٪ .. ان الدولارات لاتعلم التلاميذ .. التعليم يعتمد على مجتمعات مخلصة عازمة على ان تكون ارضا صالحة يزدهر فيها التعليم . كما يعتمد على معلمين مخلصين ، متحررين من اى اعباء غير تعليمية . ويعتمد ايضا على ابناء مخلصين مصممين على الاحتفاظ بالتفوق .. الى هؤلاء الذين يريدون ان يروا تقدما حقيقيا فى التعليم الامريكى اقول : لن تكون هناك نهضة بدون ثورة . والثوار يجب ان يقبلوا مسئولية النهوض بمدارسنا . ولقد مضى وقت طويل كنا فيه نتبنى سياسة « ليس هناك اخطاء فى التعليم » ، ودائما كنا نلقى اللوم على شىء او شخص اخر . وها هو قد جاء الوقت الذى يجب علينا فيه ان نتحمل نحن ومدارسنا النتائج ..

وفى صراحة جارحة قال الرئيس الامريكى لكل القيادات : إننا حتى الآن نتعامل مع التعليم كانه عملية تصنيع ، مفترضين انه يكفى لكى نطمئن ان تظهر « العدادات » بمؤشرات صحيحة ، ومتصورين أن لدينا مقاييس جيدة مثل نسبة المعلمين الى التلاميذ وغيرها من مقاييس وإحصاءات .. نفترض بمثل هذه المقاييس ان المدرسة تخرج طلبة على مستوى جيد وهذا غير صحيح .. هذا هو وقت التحول .. نركز على الطلبة ، ونرسى مستويات واهدافا للمدارس ، وندع المعلمين والنظار ليقرروا بانفسهم افضل السبل لتحقيق هذه المستويات .. ولقد إخترنا بداية جيدة بتركيز انظار الامة على إختيار سنة ٢٠٠٠ لتحقيق اهداف قومية طموحة .

وكانت هذه البداية المرحلة الجديدة لاعادة بناء امريكا . او مايمكن إعتباره « بريسترويكا بوش »

وهكذا تكون البداية الصحيحة للانطلاق فى كل دولة ، مع فارق واحد . انه إذا كان كل هذا الاهتمام والقلق والعمل فى اقوى دولة فى العالم الاول ، فماذا تفعل اى دولة فى العالم الثالث ..

هذا هو الموضوع .



وزير التعليم يعلن :

٢٥ ٪ من أماكن الجامعة الأهلية مجانا للمتفوقين

زيادة أعداد المقبولين بالجامعات من خريجي التعليم الفني

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان التقرير المعروض حاليا على مجلس الوزراء والخاص بانشاء الجامعة الاهلية يتضمن تخصيص ٢٥ ٪ من اماكنها مجانا للطلاب المتفوقين في الثانوية العامة

واضاف ان الوزارة تبحث حاليا زيادة نسبة المقبولين من خريجي التعليم الفني بالجامعة بما يتناسب مع اعدادهم .

واشار الى ان الحكومة نجحت في الحصول على ٣٠ مليون دولارقرضا ميسرا من البنك الدولي لتطوير التعليم الفني والهندسي وسيتم تخصيص ١٥ مليون دولار لاستيراد الاجهزة والمعدات اللازمة للتعليم والتدريب و ٧,٥ مليون لكليتي التعليم الصناعي بحدائق القبة وبني سويف ويخصص باقي القرض لدعم مدارس التعليم الصناعي

واشار الى انه بالنسبة لقضية الثلاثين الف طالب وطالبة الذين استنفدوا مرات الرسوب بكليات الجامعات وتم فصلهم فان مشكلتهم تم عرضها على المجلس الاعلى للجامعات اوائل العام الماضي واوضح ان قانون الجامعات اعطى كل كلية الحق في تحديد عدد مرات الرسوب خلال الدراسة قبل الشروع في الفصل .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

● وباء الكتب الخارجية يفسد عقول التلاميذ
● مملكة الكتب الخارجية تقضي على الكتب المدرسية

كتبت - ماجدة رشدى

اخطر وباء تتعرض له عقول التلاميذ والطلاب الآن - اسمه « الكتاب الخارجي » .

واحدث تقليعة استغنى بها الطلاب في مختلف المراحل التعليمية عن كتب الوزارة إسمها « الملخصات » .. أما آخر احصائية خرجت علنا في الشهور القليلة الماضية فاقول : إنتبهوا .. آلاف الكتب الخارجية تغزو الأسواق مرة ثانية وباشكال جديدة .

والكتب الخارجية تحمل اسماء مضيئة يحفظها التلاميذ عن ظهر قلب يروج لها الناشرون .. وللأسف يوصى بها المدرسون ويضع عليها بعض الموجهين والموجهين الأوائل اسماءهم لضمان ثقة الطالب في محتواها .

ولكن .. هل هذه الكتب صالحة للتلاميذ فعلاً ؟

وداخل المركز القومي للبحوث التربوية اكد الكثير من الباحثين بشعبة تطويرالمناهج ان مافيا سوق الكتب الخارجية نجحت مرة ثانية في ان تشيع بين التلاميذ والطلاب ان كتب الوزارة مليئة بالطلاسم والمعلومات الغامضة .. لابد للطلاب من « كتاب خارجي » يفك له هذه الطلاسم ويساعد على تحصيل اكبر قدر من المواد في اقل كمية من الورق .. واضافوا ان الوزارة هي المسئول الأول عما وصل اليه الناشرون الآن من سطوة وسيطرة ونفوذ مرة ثانية - لأنها لم تضرب بيد من حديد على اى منهم عندما بدأوا يتصاعدون بعد ان قضى عليهم من قبل الدكتور سرور وزير التعليم السابق فهم اليوم يحاولون ان يمارسوا نشاطهم القديم باسلوب جديد خاصة وانهم يشكلون مملكة لها وسطاء ومندوبون داخل المدارس .. يوزعون الكتب الخارجية



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

على المدرسين بالمجان نظير الترويج لها بين التلاميذ وفرضها عليهم بحجة مساعدتهم في الحصول على درجات عالية وهؤلاء الناشرون يتحكمون في اسواق الورق .. ويملكون المطابع الخاصة المتقدمة ويحددون سعر بيع الكتاب حسب اهوائهم ويحصلون على المناهج والمقررات الدراسية اولا باول فور اعتمادها من جانب وزارة التربية والتعليم .. وهذا في الوقت الذى لا يزيد فيه عدد الناشرين داخل مملكتهم عن عشرين ناشرا .. معظمهم لم يسبق له العمل بالتدريس حتى المؤلفون بعضهم لا يحمل مؤهلات علمية تسمح له بتاليف كتاب او تلخيص كتاب علمى متقدم مثل كتاب الوزارة ولذلك نجد ان الطالب الذى يعتمد على الكتاب الخارجى فقط يدخل الامتحان ومعلوماته مشوشة ولا يستوعب اكثر من ٢٠ ٪ من جملة المعلومات الواجب تحصيلها من الكتب المدرسية .

لا حظر على الناشرين

وحول ما اثير من ضعف اجهزة وزارة والتعليم امام مملكة الناشرين يقول : الاستاذ الباز عبد الرحمن الباز موجه عام لغة انجليزية ان الوزارة تبذل قصارى جهدها من اجل القضاء على الكتب الخارجية ومعها الدروس الخصوصية .. ويجب ان يعلم الجميع ان هناك قراراً من الخمسينات يؤكد عدم الحظر على الناشر ما دام يراعى جميع المواصفات الفنية في الكتاب الذى ينشره في الاسواق وبالتالى يحصل على الترخيص اللازم .

وبالرغم من ذلك فان كتاب الوزارة هو الاصل والمرجع الاساسى الذى يخرج منه امتحان نهاية العام وبالتالى يجب على الطلاب ان يعلموا ان ما يعطيه كتاب الوزارة من معلومات لا تحتاج الى فك طلاسم كما يشيع البعض كذلك هناك نماذج الاسئلة التى ياتى الامتحان منها دائما تدرب التلاميذ على جميع المستويات الفنية في الاسئلة التى تقدم الموضوعات والمقررات الدراسية .

هذا بالاضافة الى ان الكتب الخارجية التى يعتمد عليها بعض من الطلاب تاتى بواسطة ناشرين لا يكلفون انفسهم الدخول في مناقشات علمية من شانها الارتفاع بمستوى المناهج او حتى مستوى الطباعة وانه فقط يتفقون فيما بينهم على تقسيم المراحل الدراسية بدءاً من الابتدائية وحتى الثانوية اما المادة التى يحصل عليها الطلاب من الكتب الخارجية لا تسمح بالتقدم العلمى او رفع مستوى الطلاب .

اما فاطمة جودة رئيس قسم اللغة الانجليزية بمدرسة مدينة نصر فترى ان احداً لا يمكنه منع التلاميذ من الاستعانة بالكتب الخارجية لما يجدونه من طلاسم والغاز وتعقيدات داخل كتب الوزارة ولذلك نجد الكتاب الخارجى وجد به التدريبات اللغوية التى تسمح بممارسة قواعد اللغة الانجليزية بالاضافة الى انها تساعد المدرس على اختيار قطع الفهم التحصيلية التى تسهل على الطالب والمدرس الخروج بعيداً عن الكتاب والمدرس لممارسته اللغة في اكثر من كتب خاصة وان قطع الفهم التى يحتويها كتاب المدرسة لا تكفى لتعليم الطلاب اللغة الانجليزية كما ينبغى .

اما بالنسبة لكتب النماذج التى تقدمها الوزارة فهى تحتاج الى اعادة نظر فيها خاصة وان معظم هذه النماذج تحتاج مدرسين اكفاء في اللغة ولكن للاسف هناك بعض المدرسين يعجزون عن فهمها هذا بالاضافة الى ان هذه النماذج لا يوجد فيها حلول لما تقدمه من اسئلة وبالتالى يجد المدرس صعوبة في تفسير بعض التساؤلات التى تحتويها هذه النماذج والادهى والامر كما تقول فاطمة جودة ان الطالب الذى سيعتمد على كتاب اللغة الانجليزية هذا العام فقط سوف يجد في امتحان نهاية العلم اشياء واسئلة عجيبة لم يسمع عنها او يتدرب عليها من قبل ولذلك نجد ان الكتاب الخارجى يقف بالطالب على اهم الاحداث المحلية والعالمية التى تحدث في العالم .

كتب منظمة ومقنعة

اما يسرى احمد موجه المواد الاجتماعية بالوزارة فيرى ان هناك بعض الاجهزة تساهم في رواج هذه الكتب المسمومة حيث نجد ان هناك الكثير من المدرسين الذين لا يستطيعون توصيل معلوماتهم الى التلاميذ يلجاون الى الكتب الخارجية ويشجعون الطلاب على شرائها لتسهيل ماموريتهم دون أن يراعوا الاسلوب العلمى الذى من اجله تم تاليف هذه الكتب .

مع الجماهير



فلنبدأ بالمعلم أولا

حامد دنيا

نحن نعرف أن العملية التعليمية فى أى بلد فى الدنيا تبدأ وتنتهى بهذا المثلث : المدرسة والمعلم والمنهج السليم الخالى من الشوائب . والمطبات .. أما المعلم فهو فى واقع الأمر الأساس الأول فى العملية التعليمية .. والمدرسة والفصل والمنهج تأتى بعده فى الترتيب ..

ولهذا فلا غرابة فى أن بلدا مثل الهند قامت بنهضة تعليمية كبيرة ، بدأتها بمحو أمية الكبار تحت الشجرة وليس داخل الفصول الدراسية .

●● ولهذا أيضا فى الاحتفال بعيد المعلم يوم ٣ مارس الماضى .. أكد الرئيس حسنى مبارك فى كلمته التى ألقاها نيابة عنه الدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم أن مصر كلها تعتز بعيد المعلم ، وتقدر رسالة المعلمين السامية ، وتعترف بفضلهم وما يبذلونه من عطاء سخى فى سبيل إعداد أجيال صاعدة واعدة ، تعمل جنبا إلى جنب مع باقى فئات وهيئات الشعب ، من أجل بناء خطة التنمية الشاملة للعمل على رفاهية المواطنين وسعادتهم .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف الغالى .. تغيرت النظرة إلى المدرس المصرى ، وبدأت كل الجهات والهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية تضع توجيهات الرئيس مبارك موضع التنفيذ .. وبالفعل نرى الآن خطوات سريعة وفعالة من مضاعفة الحوافز والمكافآت فى سبيل الارتقاء بالمعلم وتوفير المناخ الملائم والجو الهادىء له ، ليعمل فى صمت ، ويؤدى رسالته السامية فى التربية أولا والتعليم ثانيا على أكمل وجه .

● ● ●

ولهذا فكم كانت سعادتى بالغة وأنا أشاهد وأتابع كلمات النواب المحترمين داخل قبة مجلس الشعب برئاسة الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس المجلس ، وهم يناقشون بيان الحكومة ، ويكادون يتحدثون جميعا عن المدرس الغلبان ، الشقيان ، التعبان .. الذى أصبح فى نهاية السلم الوظيفى ، وما زال مرتبه متواضعا جدا ..

وكم كانت سعادتى أكثر وأكثر والدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة يشارك أعضاء المجلس فى رده وتعقيباته حول المدرس المصرى نفس الرأى . فقد اتفق الجميع على أن المعلم المصرى مطحون فعلا .. ولذلك فالدولة الآن فى سبيلها إلى تعويض المعلم ماديا ومعنويا تقديرا لما يبذله من جهد مضاعف ملموس ..

ولقد كنت فى منتهى السعادة وأنا أتابع فى نفس الوقت طوال الشهرى الماضيين أيضا مناقشات أعضاء مجلسى الشورى تحت قبة المجلس برئاسة الدكتور مصطفى

كمال حلمي رئيس المجلس - يتناقشون حول وضع مشروع لسياسة تعليمية مستقرة .. كنت سعيدا لكلمات النواب فى مجلسى الشعب والشورى التى كانت تفيض حبا وتقديرا واعترافا وإعزازا وإكبارا بفضل ودور المعلم .. طالب كل المتحدثين باصلاح أحوال المعلم الوظيفية والمالية - لأن استقرار المعلم يؤدى بالدرجة الأولى وإلى حد كبير .. إلى الوقوف حائط سد - بلغة أهل الكرة الطائرة ضد الدروس الخصوصية ، التى أصبحت ظاهرة خطيرة ، بل غولا كبيرا يتسلل داخل المجتمع بل كل بيت مصرى .. فينزف ميزانية الأسرة ، ويجعل أعضاءها يعيشون حالة كرب وهم ورعب وفزع ، ونكد وغم ، خاصة وسط موجة الغلاء الفاحش للأسعار .

● ● ●

ولهذا كله .

●● فأنا مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم عندما أعلن وأكد على أن وزارة التربية قد انتهت بالتعاون مع نقابة المعلمين من أسس صرف مبلغ خمسين مليون جنيه حوافز تفوق واجادة للمعلمين وسيبدأ الصرف قريبا .

●● بل إننى أطالب أن يكون هذا المبلغ هو القسط الأول فى هذا الاتجاه . وأنا واثق من أن الدولة لن تبخل بشىء فى سبيل استقرار المعلم ماديا ومعنويا ..

٢ - وأنا مع الدكتور حسين بهاء الدين عندما التقى منذ أيام فى مكتبه بهيئة مكتب النقابة للمعلمين برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين ورئيس مجلس الشورى ، لوضع المعايير التى بمقتضاها ستصرف الحوافز والمكافآت للمعلمين .

٣ - وأنا مع أعضاء المجلس القومى للتعليم برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة فى تصديهم لمشكلة ظاهرة الدروس الخصوصية وذلك بمنح حوافز ثابتة ومستقرة ومنتظمة للمعلمين كإحدى الخطوات الضرورية على طريق إصلاح أحوال المعلمين ماديا .

٤ - وأنا فى النهاية أؤيد بشدة وضع كادر خاص للمعلمين أسوة بكادر القضاء وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات ورجال الشرطة وأصحاب الكادرات الخاصة .. وذلك اعترافا بحق وفضل المعلمين على كل أبناء الشعب ، باعتبارهم ورثة الأنبياء فهم يقتربون من مصاف الرسل :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا

● ● ●

وبصراحة ، وأنا على علاقة بالعملية التعليمية منذ عشرات السنين ، وأعرف كل الأمور المتصلة والمتعلقة بها .. فإننى أقرر بصدق وحق .. أنه إذا لم ينصلح حال المعلم فسوف تتدهور أحوال التعليم وتزداد سوءا .

● ● ●

ورغم كل ما يقال عن ظاهرة الدروس الخصوصية والمبالغ الخيالية التى تمتلىء بها جيوب بعض المعلمين فإننى أؤكد أن هناك فى نفس الوقت من المعلمين من يرفض رفضا قاطعا إعطاء الدروس الخصوصية رغم حاجته الماسة والملحة إلى تحسين أحواله المعيشية ، بل إن منهم من حارب المدرسين الذين دخلوا وتوغلوا فى دوامة الدروس الخصوصية بغير رفق أو عطف على الطلاب وذويهم .

●● وتحضرنى هنا واقعة من قاع الريف المصرى .. بطلها ناظر مدرسة فى مجاهل محافظة كفر الشيخ . فالمكان قرية صغيرة تسمى « الهمة » تابعة لمركز بيلا ، وناظر المدرسة الاعدادية بالقرية يسمى فهمى حسين وَرْشَل .. عندما تولى المسئولية طالب المدرسين فى المدرسة بالاهتمام بشرح الدرس داخل الفصل أولا وقبل الدروس الخصوصية .. وطبعا هذا الأمر لم يرض به عدد من المدرسين الذين يستغلون أبناء الفلاحين الغلابة فى الدروس الخصوصية .. فكتبوا شكاوى إلى مديرية التربية والتعليم بالمحافظة .. كتبوها على طريقة شكاوى الاتحاد الاشتراكى زمان أى مجرد شكاوى كيدية ! ولكن مسئولى التربية فى المحافظة وقفوا وقفة صادقة مع ناظر المدرسة فهمى ورشل .. فنقلوا خمسة من هؤلاء المدرسين إلى أماكن أخرى عقابا لهم .



● ● ●

ومن الواضح أن هناك الكثيرين من المعلمين فى مختلف مدن ومراكز ونجوع وقرى مصر مثل ناظر الهمة الاعدادية بل هناك مديرون كبار بمدارس كبيرة مشهورة ومعروفة فى مصر .. يرفضون « العمل المايل أو الردىء » ! كما يقول المثل الشعبى - هؤلاء المديرون يستحقون التشجيع والمكافآت لحسن قيادتهم وفهمهم لمسئوليات وظيفتهم .. وسوف أتعرض بإذن الله فى عدد قادم لنماذج من هؤلاء المديرين المحترمين .

●● أما أمثال الناظر ورشل فيجب أن تصرف لهم بصفة عاجلة حوافز مادية ، على أن نقول فى نفس الوقت لمثل هؤلاء . شكرا لكم . على أنكم تحافظون على التقاليد التعليمية القديمة العريقة . شكرا على أن فى قلوبكم الرحمة تجاه الطلاب وأولياء الأمور .



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

أسبوعيات :

معركة مصر رقم واحد .. يناير ١٩٨٠ !

ـ كان عنوان اسوعيات العدد الماضى « محـو الامية .. ام الجامعة الاهلية !! » .. وقلت فى نهاية سطور الاسبوعيات « ونستهلك طاقاتنا من اجل قضية انشاء الجامعة الاهلية » وننسى قضية الامية وقضية التربية السليمة التى تعد ابناءنا الاعداد الذى يجنبهم العثرات .. ومع قضية التربية .. قضية مستوى التعليم وهى هم مصر الكبير ».. ولكن حديثنا اليوم عن محو الامية .. اما قضايا التربية ومستوى التعليم فلها حديث آخر.

والحديث عن الامية قديم .. وربما كان ملف هذه القضية اكبر الملفات بما احتشد بين اضابيره من مئات الدراسات والابحاث والتوصيات.. وعلى مدى عشرات العقود نهب فجاة ويعلو صياحنا .. لاننا نتذكر فجاة ـ وكنا ننسى كالعادة ـ ان هناك وصمة تدين ضمائرنا اسمها الامية .. وان مصر صانعة الحضارات ورائدة التنوير يعيش نصف سكانها فى ظلام الامية فى الوقت الذى يدق فيه العالم ابواب القرن الواحد والعشرين .. وسرعان ما يهدأ الصياح .. ويقفل الملف وهو يرفل فى كفن النسيان واللامبالاة! .. لنستيقظ مرة اخرى اكثر صراخا .. واشد انفعالا .. لندخل الكهف من جديد !! فهل قدر علينا ان ننفعل اكثر مما نفكر ! ونتحدث ونرغى اكثر مما نفعل الى الابد ؟! ومتى نوفر انفعالنا لتعمل عقولنا .. ومتى نختصر من « الكلمة » والرغى لنجد وقتا للعمل والفعل ؟!

امامى صفحة كاملة من الاهرام بتاريخ ٢٤ديسمبر ١٩٧٩ يتصدرها عنوان رئيسى : الامية .. معركة مصر رقم واحد ! .. ثم : السادات يقود الحملة القومية ويعطى الدرس الاول .

ثم العناوين التالية :

ـ نصف سكان مصر اميون .. وعددهم يزداد يوما بعد يوم .
ـ شهادة محو الامية ليست دليلا على محو الامية !
ـ والقانون لم ينفذ رغم مضى ٩ سنوات على صدوره .

وفى مقدمة التحقيق ما يلى بالبنط الكبير :

مصر تدخل الان اخطر معاركها القومية . انها معركة حضارية للقضاء على آفة خطيرة مازالت تعيش داخل المجتمع المصرى اسمها الامية . لقد اصبحت الامية ـ الان ـ العدو رقم واحد للانسان المصرى فهو بحق النقطة الفاصلة بين مجتمع متخلف ومجتمع متقدم .. من اجل ذلك كله تتحرك الان كل القيادات الشعبية والتنفيذية يقودها ـ بنفسه ـ الرئيس السادات للقضاء على هذا الخطر الكبير.

ومع أول يوم فى يناير سيبدأ « عام محو الامية » وفيه سيقف السادات ليعطى اشارة البدء ، ويقدم بنفسه ليعطى الدرس الاول . بعدها سيفتح الاف الفصول ، ويقف الاف المتطوعين امام عشرات الالاف من الاميين لتبدأ ساعة الصفر ..

ـ بعد هذا المدخل المثير .. والبلاغ الحربى الزاعق الذى يبشر ببدء المعركة رقم واحد التى سيقودها السادات بعد اسبوع فقط من اذاعة البلاغ جاء مايلى :

ان الاستعداد لذلك اليوم « يوم معركة مصر » .. استغرق اربعة شهور كاملة من العمل فى صمت بعيدا عن اضواء الدعاية ، وخصصت هذه الشهور كلها للدراسات والمناقشات والاتصالات والاجتماعات ، واصبحت الخطة كاملة الان من جميع جوانبها تنتظر الساعة الحاسمة لتكون نموذجا للمعركة الحضارية التى احسن تخطيطها وجرى الاعداد لها بعد اربعة شهور من الاجتماعات .

ويمضى التحقيق الصحفى ليذكر انه كانت هناك حقائق تثير القلق



المصدر : وطنى

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. حقائق تقول .. ان اكثر من نصف سكان مصر لا يقرأون ولا يكتبون، اى لم يضعوا اقدامهم بعد على اول نقطة فى الطريق الذى يميز بين الشعب المتقدم والشعب المتخلف. نسبتهم بالضبط حسب آخر أحصاء تبلغ ٥ر٥٦ فى المائة ، و ٧٠ فى المائة منهم من الاناث .

وحقائق تقول : ان جهود محو الامية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم لن تحقق الهدف ولا بعد ١٠٠ سنة . وحقائق تقول ان القانون الذى صدر منذ ٩ سنوات كاملة لمحو الامية لم تصدر الان لائحته التنفيذية ، اى انه لايزيد عن ان يكون نصف قانون ، واكثر من ذلك ان القانون لم ينفذ !

وحقائق تقول : ان الدستور خصص مادة ـ لاول مرة فى تاريخ مصر ـ لمحو الامية قال منها : محو الامية واجب وطنى تجند كل طاقات الشعب من اجل تحقيقه» والدستور قانون القوانين كلمته فوق كل كالمة ، ولابد أن ينفذ الدستور .

ـ وبعد .. ماذا نضيف الى ما جاء بهذا التحقيق الذى نشر فى ٢٤ ديسمبر ١٩٧٩ .. والذى حدد تاريخ أول يناير ١٩٨٠ موعدا لاشتعال ـ معركة مصر رقم واحد ـ ماذا نضيف غير هذه الاسئلة :

ما الذى اسفرت عنه تلك المعركة المصرية بعد ان قادها السادات ؟! هل قضينا على ذلك الكابوس الجاثم على انفاسنا يشل قدراتنا على الانطلاق .. انتاجا .. وابداعا .. وساوك حضاريا ! . والى متى نظل نرفع الشعارات المدوية .. والبيانات العسكرية على عدو ـ مهما كانت ضراوة قوته ـ عدو استطاعت شعوب اخرى القضاء عليه قضاء مبرما ولم تعلن قيام حرب مصيرية .. تسبقها الطبول والبيانات العسكرية ! . فقط تكاتفت الجهود .. وصحت العزائم .. وخلصت النوايا وكفت عن الكلام والرغى لتتفرغ للعمل الج .. بلا جعجعة سلاح .. وتورم ملفات وأبحاث .. وقنابل صوت !!

صبحي شكرى



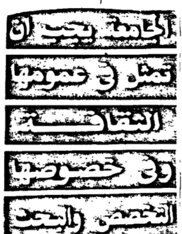
المصدر : الوفـــد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢



فلسفة تطوير التعليم الجامعى

نحن فى حاجة الى فلسفة جديدة تجعل التعليم عاملا اساسيا فى بناء الشخصية المتكاملة



٨١٩



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

فلسفة تطوير الجامعات :

ان ثروات الامم الحقيقية لا تقاس فى الحاضر بما فى باطن الارض من كنوز ولا بما على ظهر هذه الارض من خيرات وانما تقاس بثروتها البشرية . وتقاس الثروة البشرية لاية امة من الامم بما يتوافر لديها من علم وعلماء ومثل عليا وقيم تتجمع حولها وتحفزها على العمل وبما يتوافر لديها من خبراء ومن ايد تعمل وعقول تفكر - من هنا اتت اهمية التعليم والتعليم الجامعي على وجه الخصوص والمثل على ذلك اليابان فقد حظيت من الثروات المادية بنصيب غير كبير ولكن جهود ابنائها وخبرة علمائها جعلتها دولة تقفز من التحطيم الذى اصابها فى الحرب العالمية الثانية الى دولة من ارقى واغنى دول العالم ومنافسة لتلك الدول التى ولدت غنية مثل الولايات المتحدة . ولقد قال مارشال فى كتابه (اصول الاقتصاد) ان فئة متعلمة من الناس لا يمكن ان تعيش فقيرة .. هذه الحقيقة . ينبغى الا تغيب عنا ابدا وخاصة ونحن فى سبيل تطوير تعليمنا .

اننا نعيش الان فى عصر انفجار علمي رهيب ، تزايدت فيه نسبة المعرفة هذا مع الاخذ فى الاعتبار ان المعرفة اليوم شديدة التغير وسريعة التمدد بحيث خرجت من المعمل والبحث الى التطبيق التكنولوجي حتى قبل ان تكمتل نتائجها النهائية بعكس عهود سابقة كان فيها الاكتشاف او الاختراع يظل حبيس الجدران يعانى اليتم والحرمان طويلا قبل ان تتعهده يد التكنولوجيا بالرعاية والتطبيق .

مثل هذا الانفجار المعرفى لم يقم على اكتاف هواه او متطوعين بل على اكتاف الاف من المحترفين المنتظمين فى جماعات متكاملة متشابكة هذه الجماعات لم تكن تعمل بمعزل عن بعضها او حتى فى معامل متفرقة او فى مراكز ابحاث متنافسة لكنها اصبحت تنظيما كبيرا تحركه الدولة ومؤسساتها الكبرى جامعة وغير جامعة بحيث ترسم الدولة الخطط وتدبر الامكانيات وتنسق بين الجهود - معنى هذا ان انفجار المعرفة ليس انفجارا عشوائيا بل موجها ومخططا .

لقد قامت الثورة الصناعية قديما على اكتاف افراد ليس لهم صلة بالجامعات ولكن اليوم تغير الامر فاتسع العلم وتفرع وتشعب ولا يمكن ان يترك لمساعدات المحسنين ومغامرات الماليين ولكن اصبحت فى كل المجتمعات الراقية والمعاصرة المتقدمة وظيفة اساسية للجامعات ومراكز البحوث تضيف اليه وتجدد فيه وتطبق لمواجهة مشكلات المجتمع والانسانية .

واصبحت الجامعات ملتقى اهتمامات المجتمع ومركز تنظيم خبراته واعداد الطاقات البشرية اللازمة للانتاج والخدمات فيه ومن ثم كان التخطيط لها فى ضوء اهداف المجتمع وحاجاته .

اى ان الجامعات حاليا لم تعد ابراجا عاجية بل تحولت الى قوى ضخمة قادرة على الحركة والتغيير .

لقد تحولت الجامعات الان من جامعات الصفوة الى جامعات الجماهير ثم من جامعات القلة الى جامعات الاعداد الكبيرة بفئاتها المختلفة .

من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر وحقوق الرجل الحر الى جامعات تعنى باعداد الشباب الى المهن الرضيعة المختلفة .

انها لم تصبح مراكز للاداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانون فقط . لم تصبح جزءا مستقلا عن المجتمع ومشاكله ومطالبه وحاجته من القوى العاملة .

ان تحديد فلسفة وايديولوجية المجتمع والدولة فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية يعد بداية لرسم وتحديد استراتيجية ومستقبل التعليم وطريقة التفكير وتنظيم المؤسسات التعليمية واعداد المناهج والجهاز الادارى ايضا .

اننا نعيش فى عصر التخطيط فى شتى المجالات وتعيين هدف استراتيجى نسعى الى بلوغه وتحقيقه .

ان الاهداف التعليمية الحديثة اصبحت تتطلب فى ضوء النمو المعرفى المتراكم الكمي الهائل للمعلومات والتقدم المذهل للثورة العلمية والتكنولوجية تعليما عصريا بالمعنى الحقيقى والمضمون الحضارى الانسانى .

اننا فى حاجة الى فلسفة جديدة ، تنظر الى التربية والتعليم باعتبارها عاملا اساسيا فى النمو الاقتصادى وبناء الشخصية المتكاملة التى تنبى المستقبل وتواصل مسيرة التقدم الاجتماعي .

ان دعم القدرة الذاتية للاقتصاد القومي يتطلب فى المقام الاول بناء القاعدة العلمية التكنولوجية والتى لا تستخدم التكنولوجيا الحديثة والمتطورة بكفاءة وحسب . انما تنتج هذه التكنولوجيا . اذ ان استيراد التكنولوجيا المستمر لا يمكن ان يؤدى الى وضع يحمى استقلالنا الاقتصادى .

ولذلك يجب الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة من خلال تكوين كوادر قادرة على انتقاء التكنولوجيا اللازمة وعلى تفسيرها وتصنيعها ومعالجتها بما يؤدى الى تنمية قدراتنا العلمية والتكنولوجية اى ان لا يكون انتفاعنا بالتكنولوجيا مجرد تقليد انما يصل الى حد الابتكار .

الجامعات عرفتها قديما الصين ومصر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

د . عصمت علام

ثم في العصور الوسطى اسلمت قيادتها الى جامعات الغرب والتى طورت نفسها وسيطرت بقوتها على غيرها من بلاد العالم هدفها كان في الصين هو تعليم المهن الحرة واعداد رجال الادارة والمزودين بالمثل الاجتماعية والخلقية التى تتفق وفلسفة كنفوشيوس . اما الجامعات الاسلامية في الشرق والمسيحية في الغرب فهدفها اعداد الشباب لثلاث مهن تقوم على الدراسات الحرة وهى (الدين والقانون والطب) ولم تعرف هذه الجامعات التمييز والفصل القاطع بين ما هو دينى وما هو علمانى بالنسبة للقانون فكان علماء القانون رجال دين ودنيا في وقت واحد وكانت الجامعات الاسلامية في القرون الاولى بصفة خاصة مراكز حركة وتطوير تنفتح على مصادر المعرفة وتعمل على تطوير الفكر عن طريق المناقشة والحوار والتفسير او الترجمة والبحث والابتكار بل انها كانت في بعض الاحيان (الازهر) مراكز للتوجيه السياسى ومراكز للثورة على الطغيان والظلم .

وفي الغرب بدأت الجامعات في النمو والاستقرار واخذت تشكل انظمتها بفضل عوامل جديدة اهمها نمو الاقتصاد وازدهار ونمو المدن وظهور الطبقة الوسطى والاستقرار السياسى وهكذا .

ولذلك نرى ان الجامعة في اصلها معمل الفكر والبحث عن الحقيقة ومجال الخلق والابتكار وهو المركز الرئيسى لتكوين القادة والمفكرين والعاملين في جميع مواقع المسئولية والتوجيه .

اى ان الجامعات في نشاتها كانت عنايتها الكبرى بالثقافة ولكن بمرور الزمن وتقدم العلوم والمهن غابت عنها فكرة الثقافة . والثقافة لا تستطيعها الا الجامعة لانها تمثل المعرفة الانسانية في مجموعها وفي تنوعها وهى كما قال الدكتور طه حسين بان الثقافة هى كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب للذوق وتنمية لملكة النقد والحكم وبانها تشتمل على معارف الامة ومعتقداتها وتقاليدها كما تشتمل على قدرات افرادها وابداعاتهم ومبتكراتهم وان للثقافة طرقها واساليبها ونماذجها العملية والفكرية والروحية . الثقافية تميز المجتمع الانسانى عن المجتمعات الحيوانية .

وبمرور الزمن وتقدم العلوم والمهن غابت عن الجامعة فكرة الثقافة وظهور عامل جديد لم يكن معروفا من قبل وهو التخصص الدقيق فقسم العلم العلم الى علوم والعلوم الى فروع والفروع الى فروع اصغر وبذلك تعددت التخصصات .

ذلك التخصص الدقيق كان على حساب الثقافة فبعد ان كانت الجامعة تفرز علماء يتمتعون بنظرة واسعة في العلم والثقافة نجد علماء اليوم يجنحون الى التخصص الدقيق .

وليس من شك في ان التخصص الدقيق كان له اثر بالغ في تقدم العلم والتكنولوجيا الا ان ذلك كان على حساب الثقافة .

هذا النقص في دور الجامعة في الثقافة اصبحت تشعر به الان الجامعات الاوروبية والامريكية واخذت كثير من الدول تعيد النظر في رسالة الجامعة وتحديد اهدافها بما يضمن توفير حاجات المجتمع من القادة والفنيين والباحثين والمثقفين ولا يكون ذلك الا بزيادة العناية بالثقافة بحيث تصبح جزءا هاما من رسالتها وهدفا من اهدافها الرئيسية . والثقافة لا تكون الا عامة وتستمد اصولها في اغلب الاحوال من العلم لذلك ينبغى، ان توجه عناية خاصة للثقافة وان تصبح الثقافة هدفا هاما من اهداف التعليم الجامعى . فيصبح هدف التعليم الجامعى عندنا هو الثقافة - تعليم المهن والبحث العلمى - والثقافة لا تستطيعها الا الجامعة لانها تمثل المعرفة الانسانية في مجموعها وفي تنوعها وما فيها من اساتذة وما فيها من السلم تكون وحدة عضوية واحدة بينها ما يسمى الرابطة العضوية لخدمة غرض اكبر وهو الكلية القائمة من مجموع هذه الاشياء . اذ ينبغى ان تفهم الجامعة على انها كل لا يتجزأ وانها في عمومها تمثل الثقافة وفي خصوصها تمثل التخصص والبحث وينبغى ان تتاح هذه الثقافة لجميع الطلاب بل ولجميع افراد الاسرة الجامعية اساتذة وطلابا وهى الرباط الذى يربط الطلاب في الجامعة والذى يربط الاساتذة وافراد الاسرة الجامعية جميعا . فالطالب الذى يدرس الزراعة والطالب الذى يدرس في الحقوق والذى يدرس الاداب والذى يدرس الطب على تباين تخصصاتهم ينبغى ان يشتركوا جميعا في ثقافة واحدة وهذه هى المهمة الاولى للجامعة حتى يتخرجوا جميعا ابناء جامعة واحدة وبالتالى ينشا جيل ابناء وطن واحد .

كيف نعالج هذه المشكلة ؟

ان هذه المشكلة مشكلة عالمية تنبهت لخطورتها الدول المتقدمة واخذت في علاجها وهناك محاولات عدة تبذل لذلك ففى بعض الجامعات الامريكية يحتم على الطالب الذى يدرس الطب او الحقوق ان ينال درجة الدراسات الاجتماعية قبل ان يلتحق بكلية الطب او الحقوق . واغلب الجامعات الامريكية تسير على نظام يسمح للطالب بان يختار الدراسات التى تناسبه فيجمع بين دراسات العلوم والاداب فعلاوة على فرع تخصصه الاساسى يترك للطالب الحرية في اختيار مجموعة العلوم الاخرى تحت اشراف اساتذته وكثيرا ما نجد طلابا يتخصصون في التاريخ ولكنهم الى جانب ذلك يدرسون الاجتماع والرياضة والموسيقى مثلا .

وهناك كليات تسمى كليات الدراسات الحرة وفيها تدرس العلوم والاداب والفنون على السواء وللطالب ان يختار من هذه الدراسات ما يناسبه وهذا النوع



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

من الكليات يهدف الى شيء من المزج العقلى .

ويتجه الراى فى بعض الاحيان الى ضرورة العناية بتدريس تاريخ العلوم والفنون وفلسفتها واثرها فى تطور العلم والفكر الانسانى وتطور الحضارة نفسها .

ويمكن ايضا لاتحادات الطلاب ان تقوم بدور هام فى ارساء قواعد الثقافة وذلك عن طريق المحاضرات العامة وحسن تنظيمها واختيار موضوعاتها والمحاضرين فيها وكذلك اجراء المسابقات بين الطلاب وعقد الندوات وتشجيع القراءة الحرة وغير ذلك .

والثقافة فى بعض اشكالها صفة عقلية فى الشخص المتعلم لذلك فان اسمى واغلى ما ينبغى ان نعلمه لطلابنا فى الوقت الحاضر هو تكوين عقل سليم ومرونة فكرية ونظرة موضوعية للاشياء وان نولد فى نفوسهم حب العلم .

ان العلم والمعرفة الانسانية يتقدمان فى الوقت الحاضر تقدما سريعا فاذا اقتصر التعليم فى الجامعة على مجرد تحصيل العلم والتدريب على ما هو كائن فلن ياتى هذا بالنتيجة المرجوة من تكوين علماء وباحثين اذ ان ما يتعلمه اليوم فى غياب الثقافة قد يكون غير ذى موضوع فى السنوات القادمة ..

ان الثقافة هذه الصفات العقلية السابق الاشارة اليها هى التى تجعلهم يتابعون التطور ويقبلون على الجديد ويلاحقون الزمن .

والثقافة هى التى تجعل الطالب يتمثل العلم الذى يدرسه تمثيلا يحيله الى جزء من كيانه العقلى والنفسى .

وكذلك فانه مهما كان تخصص الشخص فانه ينبغى ان يكون ملما بالقضايا الكبرى للعلوم وما احدثته من اثر فى التفكير الانسانى والحياة الانسانية .

وينبغى ان يكون خريجو الجامعة فى مستوى العصر الذى نعيش فيه . فينبغى على شبابنا وهم قادة المستقبل ان يلموا

بالافكار والقيم التى تسير عصرنا الحاضر وان يعيشوا فى مستواه اذ ان لكل عصر من العصور مستوى معين ، تحدده

وتحكمه بعض الافكار والقيم السائدة فيه .

المعرفة الانسانية فيها نوع من الوحدة وفيها نوع من الاتصال وان كل عصر من العصور انما تسوده افكار معينة توجه المعرفة وتمتد الى اصولها بل وتمتد حتى

الى التنظيمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تطبع العصر كله بطابع خاص .

كل جيل من الاجيال وكل عصر من العصور له فلسفته وافكاره التى تسيره وان مجموعة هذه الافكار هى التى تكون ما نعنيه بالثقافة .

رفضتها لجنة التعليم بمجلس الشعب :

مساومة على ميزانية التعليم

رفضت لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب بالاجماع لاول مره مبدا المساومة على الاستثمارات المخصصة للتعليم فى مشروع الخطة الخمسية الثالثة بقطاعات التربية والتعليم ... بلغت الميزانية فى مشروع الخطة التى اعدتها وزارة التخطيط ٣,٦ مليار جنيه فى حين الاستثمارات المطلوبة التى قدمتها وزارة التربية والتعليم تبلغ ٦ مليارات جنيه وهو اقل رقم تستطيع به الوزارة الوفاء بالتزاماتها فى تحقيق ماأكد عليه الرئيس حسنى مبارك من حل مشكلات التعليم الاقتراب بنسبة الاستيعاب الى ١٠٠ ٪ واحلال وتجديد المدارس والقضاء على نظام تعدد الفترات وتقليل كثافة الفصول واعتبار ان قضية التعليم ليست رفاهية وانما هى جزء من الامن القومى المصرى ...

تمسك اعضاء مجلس الشعب بان الاستثمارات التى خصصتها وزارة التخطيط لاتفى بمتطلبات تطوير وتحديث التعليم وحل مشاكله ....

الطويلة نسبيا (تسع سنوات على الاقل) : التمكن من مهارات التعلم . تنمية القدرة والرغبة والتشوق الى القراءة ومواصلة التعليم ، وتنمية المهارات اللغوية والتعبيرية والاتصالية ، وفهم المتعلم ذاته وقدراته وبيئته ومجتمعة المحلى والوطنى والقومى ، والاعداد المهنى الاولى .

وتتم ترجمة هذه الأهداف تدريجيا ، وبالطبع من خلال اربع مجموعات من المقررات الدراسية ، تتناسب تصاعديا مع النمو العقلى والوجدانى والسلوكى للمتعلم ، وهذه المجموعات الاربع هى :

★ مجموعة اللغات : اللغة العربية الاساسية ، ثم لغة اخرى او اكثر ، وخاصة بعد سن التاسعة .

★ مجموعة الرياضيات : الحساب ، ثم الهندسة والجبر ، ثم مبادىء الاحصاء ومهارات الحاسوب .

★ مجموعة العلوم والتكنولوجيا : مبادىء الاحياء والفيزياء والكيمياء وتطبيقاتها العملية فى الحياة اليومية (مبادىء التكنولوجيا)

★ مجموعة بناء الانسان والمواطنة . التربية الدينية والاخلاقية ، الانسانيات والاجتماعيات (الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والادب) التربية البدنية ، التربية الفنية والجمالية ، مهارات (يدوية وعملية)

ويفترض ان تتم معالجة هذه المجموعات وفق نظرة تكاملية شاملة تستوعب التداخلات والعلاقات بين هذه المجالات المعرفية كافة فى ضوء التركيز على اساسيات المعارف ، وبذا فهى تستهدف بلورة رؤية مجمعة تؤكد وحدة المعرفة الانسانية كما انها تسهم فى زيادة مقدرة المتعلم على مواصلة تعليمه سواء استمر داخل النظم المدرسية ام خرج منها لاى سبب من الاسباب .

(المدرسة الموحدة)

تشمل هذه المرحلة من يستمرون فى الدراسة بعد المدرسة المشتركة ، ويكونون فى المجموعة العمرية من ١٥ الى ١٨ سنة ، وهى اعوام ، المراهقة ، بكل ما تنطوى عليه من اشكاليات الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد لذلك فهى مرحلة نمو بيولوجى ونفسى سريع وغير متوازن وفى نفس الوقت فهى مرحلة ضغوط اجتماعية اسرية من اجل تكثيف التعليم والتحصيل من ناحية والاضطلاع بسلوك ومسئوليات الراشدين من ناحية ثانية .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

التنظيم المقترح للمناهج

يقول الدكتور سعد الدين ابراهيم انه لكى يتحقق تطبيق التنظيم المقترح، وكل مكونات الاستراتيجية المستقبلية للتعليم فى الوطن العربى هناك عدة اعتبارات لابد ان تؤخذ فى الحسبان ومن هذه الاعتبارات ما سيتم الحديث عنه تفصيلا بعد قليل

● فى مقدمة هذه الاعتبارات اعداد المعلم فمعلم المستقبل هو (منشط محضر مساعد ، منظم منسق للعملية) التعليمية اكثر منه ناقلا او ملقنا للمعلومات والمعارف ، ويستوجب ذلك اعادة النظر جذريا فى طرق واساليب اعداد المعلمين الجدد ، واعادة تدريب وتاهيل المعلمين الحاليين ، والقسم التالى من هذا التقرير مباشرة يتصدى لذلك مفصلا .

● ومن هذه الاعتبارات اهمية الاستعانة بتكنولوجيات التعليم الجديدة والمستقبلية فقد حققت التطورات التى جرت حتى الان انجازات سريعة وفائقة فى حقل التعلم الذاتى وسوف تتيح فى المستقبل امكانات افضل لاختصار وقت الدراسة ووفرة الحصول على المعلومات والتدريب على المهارات لذلك يحسن مراعاة دراسة امكانات التكنولوجيات التعليمية فى النظام التعليمى مع تدريب المعلمين عليها وكما توضح احدى دراسات مشروع مستقبل التعليم فى الوطن العربى فان استخدام هذه التكنولوجيات قد اصبح ضرورة ملحة لتخفيض الانفاق على تعليم الاعداد الكبيرة

● ومن الاهمية بمكان اعادة النظر فى اشكال واليات . التمدرس . الحالية فمدة الدراسة التى ينتظمها المتعلم فى المدرسة حاليا غير كافية ، ومحدودة بوقت محدد إما اثناء اليوم الدراسى او العام الدراسى كما ان المدرسة وتنظيمها وتركيبتها الداخلية الحالية قد لا تشجع على تطبيق التطورات والتجديدات فى المناهج كما ان استخدام المدرسة كبنية تحتية لا يتفق واقتصاديات الكلفة الفاعلية .

لذلك يحسن اعادة النظر فى ان تفتح المدرسة ابوابها فترات اطول يوميا وسنويا وبحيث تكون مصدرا للتعليم يلجأ اليه المتعلم بغض النظر عن سنة او مرحلة تعليمه للتزود من امكانياتها التعليمية وبما يحقق وظيفة اكبر للمدرسة فى الارتباط بالمجتمع وقدرا اكبر من الانتماء فيما بين المتعلم والمدرسة من ناحية والمدرسة والمجتمع من ناحية اخرى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢



ماذا يتعلم أبناؤنا من هذه المناهج !؟

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشكل المناهج المحور الرئيسى لكيف التعليم وجودته . فاى اصلاح تعليمى لا يستطيع ان ينفذ الى المناهج ويغير محتوى العملية التعليمية تغييرا نوعيا وجذريا يحكم عليه بالفشل ، باعتبار المناهج هى التجسيد الحى لكافة اهدافنا من اى اصلاح ووسيلة تحقيقه . والمشاهد ان ما يقدم لابنائنا فى الوقت الحالى لا يمت الا بصلة واهية لحياتهم وخبراتهم المتوقعة فى مجتمع القرن الحادى والعشرين الذى سيقضون معظم سنوات عمرهم فيه ، كما انه يقدم على نحو مجزا غير مترابط يركز على الابعاد المعرفية دون غيرها من الجوانب المهارية او الوجدانية ، ويعتمد على التلقين والاساليب القهرية التى تتعمد قتل القدرات النقدية لدى المتعلم ، وتكرس ثقافة الذاكرة والتماثل ، تلك الثقافة التى تعطل الطاقات الابداعية لدى المتعلم .

ولعله من البديهى انه فى ظل التحولات العميقة فى النظام العالمى ، وفى مقدمتها التطورات التكنولوجية المعلوماتية ، يصبح من المحتم اعادة النظر فى مناهجنا التعليمية وفق معايير واسس مغايرة لما تواضعنا عليه فى السابق ، فتطوير مناهجنا يستند الى رؤى مجتمعية متقدمة ، تتبنى سياسات واضحة واستراتيجيات علمية فعالة ، وتقوم على التجريب المتانى فى اطار نظرة محيطة تستوعب الامكانات العربية البشرية والمادية المتاحة ، وتاخذ فى اعتبارها طبيعة التنوعات والاختلافات القطرية العربية ، وبحيث تصبح عملية تخطيط المناهج فى النهاية عملية مستمرة نحو التطوير الفعال الذى ينسجم مع اهدافنا من الاستراتيجيات المستقبلية المقترحة للتعليم فى الوطن العربى ، وفى ظل هذه الاستراتيجيات التى تتضمنها سيناريوهات الاصلاح والانطلاق ، يصبح التركيز البالغ فى المناهج على الانسان العربى ، انسان المستقبل من حيث تدعيم قدرته على التساؤل النقدى ، وتملك مهارات المنهج والتفكير العلمى ، والوعى بآليات التعامل مع المستقبل ، والتهيؤ لاثراء المعارف الانسانية بابداعه الثقافى والعلمى والجمالى والتمسك بهوية ذاتية مستنيرة ، ببعديها الثقافى والدينى ، والتى تعمل كاطار يوجه افعاله وطموحاته ، ويساعده على الاختيار الاخلاقى الحر ، الى جانب زيادة وعيه الموضوعى بذاته وبنفسه ومجتمعه وقوميته ومستقبله ، وفق نظرة محيطة متداخلة ومتشابكة دونما تعارض .

وبهذه المواصفات يصبح المنهج من حيث المضمون والشكل والاليات هو تجسيما لكل الاهداف التربوية ومن ثم يصبح تجسيما « لانسان المستقبل » فى الوطن العربى طبقا « للسيناريو الايوبى » ويتطور على مدى التطبيق والتعديل المستمرين طبقا « للسيناريو العمرى » ، كما تعنى هذه المواصفات تحولا نوعيا فى طرائق التدريس واساليب التقويم والانشطة المدرسية ودور الادارة المدرسية واعداد المعلم ودوره واعداد الكتاب المدرسى والمواد التعليمية والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى والبيئى .

ويؤكد تقرير التعليم فى الوطن كما يشيد الدكتور سعد الدين ابراهيم ان الاستراتيجية الجديدة المقترحة لتعليم ابناء الامة العربية تتوخى فى تحليلها الاخير ، صياغة جديدة ومرنة للمناهج تسعى الى تحقيق الاهداف المرجوة من مناهجنا وتعليمنا العربى .

وفى حدود الاهداف السابقة للمناهج العربية فانه من الطبيعى ان يحدث تحول نوعى ملموس فى طبيعة مضامين التعليم العربى ، ويعتمد هذا التحول اساسا على زيادة قبول المربين لاهمية التعليم الذاتى المستمر للانسان وضرورة تطوير هذه القدرة لدى المتعلم كى يستطيع ان يلاحق المستجدات فى المعارف المختلفة ، ومن هنا يتم التركيز على تعليمه اساسيات المعارف والمهارات الابداعية الضرورية للتكيف مع مجتمع ما بعد الصناعة اى على مواجهة المواقف الجديدة التى لم يكن لها شبيه فى خبراتهم السابقة .

كما ان المناهج التعليمية سوف تنطلق من مداخل شاملة لا يمكن تجنبها ، فطبقا لمبدا وحدة المعرفة ، فانه يتوقع استخدام المداخل العلمية البينية والمتجاوزة وما يتصل بها من تخصصات واساليب جديدة قادرة على تطوير النظرة الى الحياة والطبيعة ومشكلاتها .

ومن بين اهم المجالات المعرفية التى سيتم التركيز عليها ، مجالات البيئة من حيث التعرف عليها والتدريب على مهارات التفاعل معها والتصدى لها وكيفية صيانتها وتطويرها ، كذلك مجالات المعلوماتية واساليب استخدامها وترشيد هذا الاستخدام والحفاظ عليها وطرائق البحث عن مصادر متجددة لها . هذا الى جانب مجالات العلوم التقليدية ، الطبيعية منها والبيولوجية والاجتماعية والانسانية . ولكن ضمن اطار متشابك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......الأهرام الاقتصادي......

التاريخ : ......٦ ابريل ١٩٩٢......

يوضح وحدة المعرفة اكثر منه معالجات تجزيئية غير مترابطة . ان التعليم العربى المستقبلى سيحرص على التاكيد على خصوصيته الثقافية والاخلاقية وستعمل مناهجه على التنمية الثقافية والدينية والاخلاقية المستنيرة مع تنمية مقدرة المتعلم على الاختيار الواعى .

وفى هذه الحدود فان المؤسسات التعليمية ستركز على توفير اساليب تدريسية وتكنولوجية فعالة ، لتدريب متعليمها على اكتشاف المجهول وتفجير الطاقات الابداعية لديهم ، كاساليب حل المشكلات ، وتنمية الابداع من خلال اساليب الاستثارة الفكرية والسيناريوهات والعاب المحاكاة والخيال العلمى والمباريات وغيرها ، والربط بين المعارف العامة والمهارات الفنية والمزاوجة بين الخبرات الشخصية والعملية والاكاديمية ، كذلك الاهتمام بالجوانب الوجدانية والعاطفية للمتعلم بما يساعده على تكوين مفهوم صحيح عن ذاته ويجنبه المرور بتشوهات عاطفية ، ويزيد قدرته على التعبير الواعى عن ذاته فى مجالات معرفية ابداعية تتجاوز كل ما يحصله من معارف دراسية ، وتتيح له الاتصال الحقيقى بالعالم الذى يحياه وفق نظرة موضوعية وروحية فى آن واحد .

كذلك فان المناهج العربية المستقبلية سوف تتيح فرصا لتدعيم وعى المتعلمين وقدراتهم على المبادرات الذاتية والتهيؤ للمشاركات الانتاجية الجماعية والمجتمعية .

وبديهى ان مثل هذه الرؤية الكلية سوف تتجسد فى تشكيلة من المعارف والممارسات التى سوف تتضمنها المقررات الدراسية فى المراحل التعليمية المختلفة ، والتى يمكن تناولها من خلال

مناهج التعليم ما قبل المدرسيلا

تشمل هذه المرحلة الاطفال قبل سن المدرسة المشتركة ، اى من هم بين الثالثة والسادسة من العمر ، وتمثل هذه السنوات مرحلة الطفولة المبكرة ، بكل ماتنطوى عليه من اثار اكتشاف (العالم) داخل وخارج نطاق الاسرة ، وبكل ماتنطوى عليه من اسئلة متلاحقة ، ورغبة تلقائية فى التجريب ونزعة طبيعية للحركة والانطلاق .

لذلك فان فلسفة مناهج التعليم ما قبل المدرسى هى فى الاساس (التعليم من خلال اللعب) وتهدف الى تنمية المهارات الاجتماعية واكتساب الاساسيات اللغوية والعددية وتنمية التناسق الحركى والجسدى ، وتعلم مبادىء العقيدة من خلال القصص الدينية

مناهج
(المدرسة المشتركة)

تشمل هذه المرحلة الاطفال والفتيان من سن السادسة الى الخامسة عشرة من العمر ، وهى سنوات الطفولة المتاخرة والفتوة المبكرة ، وتتسم بالنمو السريع والحيوية ومحاولة اثبات الذات المتقلة مع التاثير الشديد باراء الرفاق فى نفس الآن .

وتستهدف المناهج فى هذه المرحلة الدراسية

د . حلمى بشاى
فى الموسوعة الامريكية
من هو من ؟

اختارت الموسوعه الامريكيه العالميه . ماركيز من هو من . والتى تصدر طبعاتها منذ ٩ عاما فى شتى المجالات . الاستاذ الدكتور حلمى ميخائيل بشاى الاستاذ المتفرغ بكليه العلوم جامعة القاهرة والمتخصص فى بيولوجيا الاسماك والاحياء المائيه ليكون ضمن علماء العالم فى طبعتها الاولى . من هو من فى العلوم والهندسه والتى ستصدر خلال ١٩٩٢ ١٩٩٣ وهذه الموسوعة تختار العلماء بحسب خبرتهم

من الجدير بالذكر انه هذه الموسوعه قد ضمت اسم الرئيس محمد حسنى مبارك ليكون احد ساسة العالم فى طبعتها عن هذا العام

الجدير بالذكر ان الاستاذ الدكتور حلمى بشاى عمل بالعديد من البلاد العربية السودان وليبيا والسعودية وله دراسات رائدة على نهر النيل بالسودان والثروة السمكية وله مدارس بحوث فى هذه البلاد

ويعمل حاليا مقررا للجنة العلميه الدائمه لترقية الاساتذة فى علم الحيوان والاحياء غرافيا البيولوجيه وله بحوث عالميه يشار لها فى الكتب المتخصصة كما انه مدرج فى الموسوعه القوميه للشخصيات المصرية البارزة التى اصدرتها الهيئة العام للاستعلامات

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

تطوير التعليم الجامعى (٢)

الجامعات المصرية تفتقر لشروط تكوين عقول وضمائر الشباب

الاضطراب السياسى .. الغموض الفكرى .. التفسخ الاجتماعى والارتباك الاقتصادى .. أهم عوامل انهيار الجامعات

ينظر للجامعة على انها مؤسسة علمية ثقافية تتفاعل والمجتمع .

ولم تكن الجامعة فى يوم من الايام برجا عاجيا او محرابا للعلم وطقوسه معزولة عن حركة الحياة فى المجتمع المصرى . وتاريخ الجامعة اكبر دليل على ذلك فقد كان هناك تفاعل خلاق بين الجامعة والحركة الوطنية المصرية فلا قوات الاحتلال ولا مؤامرات القصر استطاعت ان تتخلص او تحجم دور الجامعات فى التفاعل الحى مع كل ما يدور فى مدن مصر وقراها وخصوصا فيما



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتعلق بالقضية الوطنية التى تعد حجر الزاوية فى حياة الشعب المصرى حيث تدور حولها كل معارك الحياة اليومية سواء فى السياسة والاقتصاد أو الفن أو الأدب . ولم تبخل الجامعات المصرية بدماء شهدائها فى أحداث ١٩٣٥، ١٩٤٦ على الوطن وراح طلاب الجامعات يشاركون ويلعبون دورا سياسيا بارزا من خلال فكرة (الديمقراطية الاجتماعية) التى بشر بها سواء فى الصحف أو من السجن حيث ظل الوعى يتصاعد فى هذا الوقت .

د. عصمت علام

كان المنهج الثقافى بالجامعة متوازيا مع الإيقاع السياسى ومؤكدا له . فقد رفع راية العلمانية والعقلانية فى الفكر . كما لم يبخل بالاجتهاد حتى وإن كانت الديمقراطية الاجتماعية لديه حلا للمسألة الاجتماعية .

وكان انتاج الجامعة والأزهر واضحا فيما اخرجاه من علماء مفكرين ومهندسين وأطباء أمثال لطفى السيد وطه حسين وزكى نجيب محمود وعبدالوهاب مورو ومصطفى مشرفة ومحمد نظيف هؤلاء الادباء والمفكرون الذين اثروا الفكر والأدب العربى وهؤلاء المهندسون الذين اقاموا لنا كل هذا العمران الذى تنعم به وينعم به معنا كل ركن من اركان الوطن العربى وهؤلاء الأطباء التى جابت سمعتهم كثيرا من البلدان ورجال القانون والمدرسون وحيثما وجهت النظر نجد انه على اكتاف هؤلاء الذين اخرجتهم جامعاتنا ومعاهدنا نشات الصناعة وازدهرت الزراعة ثم جاءت فترة زمنية اتهمت فيها الجامعات بأنها ابراج عاجية منعزلة عن الشعب اتخذت هذه الشعارات لضرب الجامعة والقضاء على حريتها واستقلالها وإخضاعها لتيار سياسى معين تزعجه الحرية بالجامعة ويقلقه استقلال اساتذتها وطلابها وإدارتها . فكان ما كان من فصل للاساتذة وحرمانهم من مزاولة مهنتهم فى اى مكان آخر وفتح ابوابها لكل من هب ودب كما يقولون دون التقيد بالإمكانات الذهنية وتحطيم حرية الطلبة بإلغاء لائحتهم التى تعطيهم هذه الحرية وخلق اعداد من بينهم تتبع اجهزة التصنت والتخابر وبذلك انقلبت واندثرت المثل الجامعية واعطيت الفرص لكل منافق ومتسلق وانعكس كل ما هو فى المجتمع خارج الجامعة على مجتمع الجامعة .

إن عوامل الاضطراب السياسى والغموض الفكرى والتفسخ الاجتماعى وفقدان الهوية والارتباك الاقتصادى ادى إلى ذبول الجامعات وابتعادها إلى حد كبير عن حياة المجتمع وعن وظيفتها فى التغيير .

وإذا ما اريد تجسيد علاقة الجامعة بالمجتمع على اكمل وجه يكون ذلك من خلال ثلاثة جوانب هامة ، الاول : خلق علاقة غير تقليدية بين الأستاذ والطالب سواء فى قاعات المحاضرات او خارجها . ثانيا : خلق مدرسة من الباحثين والدارسين . ثالثا : المشاركة الفعالة فى كل قضايا الوطن .

إلا ان الطموح فى خلق المدارس العلمية والفكرية داخل الجامعة الآن اصبح حلما بعيد المنال تحيط به المحظورات والصعوبات من كل جانب وعندما نتامل الأوضاع الراهنة فى جامعاتنا المصرية نراها تفتقر إلى جميع الشروط التى تساعد على هذا التلاحم وعلى تشكيل عقول وضمائر الشباب بصورة تجعله قادرا على النهوض بهذا الوطن .

واول هذه الشروط الغائبة توافر المناخ الديمقراطى الشامل بدءا بالعملية التعليمية ذاتها ومرورا بعلاقة الأستاذ بطلابه وثانيها : لابد من تحديد هوية المجتمع الثقافية وايديولوجية هذا المجتمع حتى يضطلع المثقف باعباء دوره فى هذا المجتمع (زكى نجيب محمود) .

سبل تطوير الجامعة

الجامعات هى مصانع القادة وهى مصانع الفكر ومنابع القيم وهى فكرة ومؤسسة يتقابل فيها الجديد والقديم ، وثورة الشباب مع حكمة الكبار والماضى مع الحاضر والمستقبل وينشا عن ذلك التناقض احيانا والصراع احيانا اخرى ولكنه دائما يكون الدافع الى التطوير والتغيير ، بل إلى الخلق والتجديد . ويكون اساس هذا كله الدراسة والبحث واقتحام المصاعب . وهنا تكون فكرة الجامعة ووظيفتها بالنسبة للمجتمع .

١ ـ والأصل فى الجامعة انها مجموعة من العلماء وهبوا انفسهم لحب العلم والمعرفة يسعون اليها ، يبحثون فيها وينظرون إلى الحياة ومشكلاتها نظرة شمولية متكاملة وبذلك لا ينطبق على الجامعة ما يقال عن المدرسة من انها مبان ومدرسون وطلاب وإمكانات ولكن الجامعة هى استاذ فالاساتذة هم الاصل فى الجامعة بينما الطلاب هم الاصل فى المدرسة فيمكن ان نتصور جامعة من الاساتذة دون الطلاب ما دامت المسالة مسالة فكر وعلم وبحث اما المدرسة فلا يمكن ان نتصورها دون طلاب .

٢ ـ والنظرة الشمولية المتكاملة هى اساس الدراسة الجامعية عكس المدرسة التى تاخذ بنظام المقررات والدروس .

٣ ـ والاساس فى الجامعة انها هيئة يشارك فى ادارتها وتنظيمها وتوجيهها المعلمون والمتعلمون والاساتذة والطلاب. فالاستقلال هو سمة الجامعة ولكنه استقلال تتطور فيه الحرية فى ضوء مطالب المجتمع الذى تنتمى إليه وتستمد منه كيانها المادى واتجاهاتها الفكرية .

٤ ـ وتقوم فلسفة الجامعة على اساس الامانة العلمية التى اساسها البحث العلمى .

فى ضوء هذه المفاهيم يجب ان ينظر إلى الجامعة إذا اريد لها تطوير .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

وإذا كان هدف الجامعة العلم والبحث والمعرفة فيجب ان نسال انفسنا سؤالا نحدد إجابته بكل وضوح قبل ان نبدأ في عملية التطوير : وهو ما هي غاية العلم الذى ننشده وتسعى اليه جامعاتنا؟ فإذا كان العلم يطلب لذاته فيصبح العلم في هذه الحالة نوع من الترف إنما يطلب الإنسان العلم والمعرفة ليسعد نفسه ماديا ويسخر الطبيعة في خدمته فيوفر لنفسه وسائل الرفاهية . هذا وينبغى الا تضيق النظرة إلى العلم بان يقتصر على الناحية المادية فحسب ولكنها يجب ان تتسع إلى غاية يسعى اليها الإنسان لإسعاد نفسه روحيا وماديا ونفسيا .

إلا ان العلم التجريبي الحديث والذى بدأ في نهاية القرن السادس عشر ثم اخذ يخطو بخطوات واسعة ويتشعب وينمو وامكن ترجمة كثير من نظرياته إلى تطبيقات عملية على صورة الات ومخترعات غيرت وجه الحياة الانسانية بما استحدثته من وسائل الصناعة والانتاج وسبل الاتصال اى بما وصل اليه من تكنولوجيا حديثة ساهمت مباشرة فيما وصلت اليه الدول المتقدمة من تقدم في مستوى المعيشة وسيطرة عالمية . ادى إلى تغير مفهوم الجامعة إلى تعليم المهن الرفيعة كالطب والهندسة والزراعة .. وغير ذلك .

إن التطوير الحقيقى هو تطوير في المعلومات فالعالم المتقدم تقدم تقدما كبيرا في العلم ثم استخدم العلم في بناء التكنولوجيا الحديثة التى اعطته السيطرة على باقى شعوب الدول النامية ونحن لابد في تطويرنا للجامعات ان تكون الجامعات جيلا على دراية كبيرة بالعلوم الحديثة وقادرا على نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة ومستوعبا لها وعنده من القاعدة العلمية ما يمكنه من تطويرها وتطويعها لخدمة بلاده وبذلك نكون قد ادينا اكبر خدمة لبلدنا ويحق لنا في هذه الحالة ان نقول ان الجامعات تطورت .

وإذا أريد لجامعاتنا التطوير في ظل هذا الهدف فيجب ان نبدأ بالعنصر الأساسى وعصب الجامعة وهو الأستاذ . يجب أن يكون الأستاذ متطورا حتى يمكنه أن يقوم بعملية التطوير إذ ان التطوير إذا أريد له الاستمرارية فلابد وان يبدأ من داخل الجامعة وليس من خارجها . ولا يجب ان ينكر ذلك المجهود الضخم الذى بذله ويبذله الأساتذة رغم الظروف القاسية التى تحيط بهم وبرسالتهم وهم في نفس الوقت مطالبون باعداد احتياجات الدولة من قوى عاملة متخصصة وبحل مشاكل المجتمع او على الاقل بعض من هذه المشكلات ومن جهة ثانية بالمساهمة في تطوير ثقافة المجتمع وربطه باحدث الاتجاهات العلمية من جهة ثالثة فكيف يتحقق ذلك !!

كيف تطور الجامعات واساتذتها مشغولون بتوفير ضروريات الحياة ؟

كيف تطور الجامعات واستاذ الجامعة لا يمكنه ان يضيف الى مكتبه كتابا جديدا او دورية علمية تصله بما يجرى من بحوث في العالم وحوله ؟

كيف تطور الجامعات واستاذ الجامعة لا يمكنه ان يحضر مؤتمرا دوليا علميا يتصل فيه بعلماء العالم ويستمع إلى أحدث ما وصله إليه تخصصه من تقدم ؟

كيف تطور الجامعة واستاذ الجامعة لا يمكنه القيام بزيارات إلى معامل الجامعات والبحث بالخارج ليطلع على ما بها من اجهزة حديثة يتدرب على استعمالها ويشارك في انتاجها ليعود إلى جامعته ناقلا لهذه الخبرات ؟

كيف تتطور الجامعة واستاذ الجامعة لا يجد امامه مكتبة كاملة او حتى نصف كاملة بها الدوريات العلمية العالمية والاعداد الحديثة منها حتى يمكنه ان يطور ثقافته وينقلها إلى طلبته ؟

وخلاصة القول ، انه إذا اريد للجامعات تطوير فيجب اولا توفير السبل التى ذكرت والتى تؤدى إلى تطوير الأستاذ اولا بتمكينه من حياة هادئة يتفرغ فيها للعلم والبحث وفتح باب حضوره المؤتمرات العلمية العالمية والدورات الثقافية واتصاله بالعالم الخارجي وتزويده بالقدرات التى تمكنه من اقتناء كتاب جديد او دورية جديدة .

إذا تحقق هذا لأستاذ الجامعة فيمكنه ان يبدأ تطويرا حقيقيا وينعكس هذا ايضا على الحياة الجامعية وعلى العلاقة بين الطالب واستاذه وتتغير نظرة الطالب إلى استاذه كقدوة تبعث فيه الامل على الاستزادة العلمية والبحثية وحبه للعلم والمعرفة والمشاركة الفعالة في كل قضايا الوطن .

يجب أن تتجه الانظار إلى خلق المدارس العلمية والفكرية داخل الجامعة هذا الهدف اصبح حلما بعيد المنال تحيط به المحظورات والصعوبات من كل جانب .

وعندما نتامل الأوضاع الراهنة في جامعاتنا المصرية نراها تفتقر إلى جميع الشروط التى تساعد على تشكيل عقول وضمائر الشباب بصورة تجعله قادرا على النهوض بهذا الوطن . واول هذه الشروط الغائبة هو عدم توافر المناخ الديمقراطى الشامل بدءا بالعملية التعليمية ذاتها ومرورا بعلاقة الأستاذ بطالبه وعلاقة الأستاذ بالإدارة الجامعية . ثم ياتى بعد ذلك دور الأستاذ الجامعى المتحرر من الخوف المادى والفكرى والقادر على العطاء العقلى والنفسى وتجاوز ذاته ومصالحه الفردية ولن يكون متمتعا بحصانة جامعية تبعده عن المساءلة عن فكره كما انه لابد وان يشعر الطلبة بحرية في تصريف امور اتحادهم دون خضوع لرقابة وكذلك حرية مناقشة الأفكار المختلفة في حدود كليتهم او جامعتهم .

بهذا يشعر الطلبة بانتمائهم لبلدهم يتفانون من اجله بكل غال .

فالحرية حق طبيعي لكل انسان يملك عقلا ويحسن التصرف ويفهم حقوقه وواجباته وماله وما عليه ومن هنا فالحرية ليست منحة كما انها في ذات الوقت ليست استثناء ، وحرية المواطن هي الطريق لحرية الوطن وليس العكس .

وبهذا يمكن لطلبة الجامعة ان يزاولوا حريتهم في ضوء هذا المفهوم ، وبذلك يزداد انتماؤهم لوطنهم وتفانيهم في رفع شانه .

لائحة الجامعات

لقد اصبحت هذه اللائحة معوقا كبيرا للتطوير إذ جعلت من الجامعات مكانا وظيفيا يخضع في تنظيمه إلى تعداد السنين اولا فانقلب الهرم الوظيفى الذى هو اساس اى تنظيم ناجح عدد الأساتذة بالكلية يفوق عدد المدرسين والاساتذة المساعدين . امثلة .

واصبح عندما يبدأ العميد عمله يمكنه ان يقدر حسابيا متى سيكون استاذا دون النظر إلى احتياجات القسم او الكلية او



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

إلى حسن سير العمل بها . فيترقى المعيد بعد حصوله على الدكتوراه الى مدرس ومن هنا يبدأ العد فإذا امضى خمس سنوات له الحق في ان يكون استاذا مساعدا ثم بعد خمس سنوات اخرى يرقى الأستاذ المساعد إلى استاذ ثم يظل في وظيفة استاذ حتى سن الستين وبذلك نرى ان المدرس يصبح استاذا بعد عشر سنوات تقل إلى

ثماني سنوات بالكليات الإقليمية وتقل إلى سبع إذا قضى في حياته مدة التجنيد واصبح هنك اساتذة الآن في سن الخامسة والثلاثين . وليس هنك ما يشجع ويحفز على الاستمرار العلمي والبحثي وبهذه الطريقة انقلب الهرم الوظيفي في الجامعات بعكس ما هو موجود في جامعات العالم كله فلا يوجد جامعة بها عدد من الاساتذة يفوق عدد المدرسين او الاساتذة المساعدين !!

ولذلك فلابد من تغيير هذا الوضع باللائحة بما يضمن التسلسل الوظيفي والتشجيع على استمرار النشاط العلمي .

وهذا يتاتى بالعمل على :

(١) الالتزام بالهيكل الهرمي الوظيفي بالنسبة لاعضاء هيئة التدريس واحتياجات كل قسم منها طبقا لعدد الطلاب في كلتا المرحلتين (بكالوريوس ودراسات عليا) .

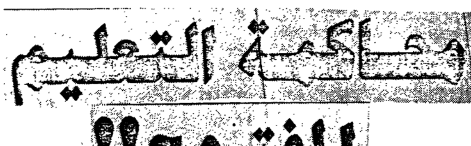
(٢) وانشاء وظيفة استاذ متميز او استاذ مادة او غير ذلك من المسميات ويكون شغلها بالإعلان بين الأساتذة لخلق جو من المنافسة العلمية الشريفة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢



بهاء الدين: الموضوع يحتاج الى وقفة.. ليسير فى الاتجاه الصحيح

على السلمى: ليس بابا خلفيا ومعظم طلابه ربات بيوت وعاملون

زكى السعدنى

دارت مناقشات ساخنة بالمجلس الاعلى للجامعات في اجتماعه الاخير بشأن نظام التعليم المفتوح المعمول به حاليا بكليتي التجارة والزراعة جامعة القاهرة وتجارة الاسكندرية وتجارة اسيوط. اكدت المناقشات ان التعليم المفتوح خرج عن الهدف، وهو ان تختار كل جامعة تخصصا من التخصصات النادرة التي يحتاجها سوق العمل ثم تضع المناهج الدراسية التي يخدم محتواها العلمي هذا التخصص. كما اكدت المناقشات ان التخصصات الحالية متشابهة في مختلف الجامعات وبعيدة عن احتياجات سوق العمل من الخريجين. وفي بداية اجتماع المجلس تحدث وزير التعليم وقال إن اراء كثيرة طرحت في موضوع التعليم المفتوح منها انعدام تكافؤ الفرص بين جموع الطلاب وانه باب خلفي لدخول الجامعات ووسيلة لكسب اموال كثيرة. واكد الوزير ان الموضوع يحتاج الى وقفة للتاكد من انه يسير في الاتجاه الصحيح والى لا تكون القرارات متسرعة فانه من المناسب عرض موضوعات التعليم المفتوح على المجلس للاستئناس برايه وطرح الوزير الموضوع على المجلس للمناقشة فما هي اراء اساتذة الجامعات في هذه القضية؛

وقال الدكتور على السلمي نائب رئيس جامعة القاهرة ليدفع عما نسب الى التعليم المفتوح من تهم واشار الى ان هناك برنامجين لجامعة القاهرة احدهما لحقوق بني سويف والاخر للادارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية. ووافقت اللجنة المختصة والمجلس الاعلى على برنامج حقوق بني سويف ومطلوب قرار ببدء الدراسة والبرنامج الاخر اجازته لجنة قطاع الدراسات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

الاقتصادية والسياسية ومطلوب عرضه على اللجنة العليا لتخطيط التعليم المفتوح لدراسته.

ربات بيوت بالجامعة

واوضح الدكتور السلمي ان التعليم المفتوح في جامعة القاهرة له ايجابيات كثيرة حيث تسبب في تحسين المادة العلمية للكتاب وطور اسلوب عرض المعلومات واتاح لنا فرصة للدخول في مرحلة تطوير التعليم عن طريق الشرطة الفيديو ونشر فكر التعليم المفتوح خارج مصر واكد الدكتور السلمي ان التعليم المفتوح ليس بابا خلفيا للقبول بالجامعات لان معظم الملتحقين به من ربات البيوت والعاملين وهدفهم تحسين مستواهم العلمي. كما انه ليس بابا يتكسب منه اعضاء هيئة التدريس لان الجامعة تشترى المادة العلمية مرة واحدة وتقوم بعدها بطباعتها كيفما تشاء ولاى عدد من المرات وتوزعها على الطلاب كما اكد ان التعليم المفتوح يستخدم مباني الجامعة مقابل تقديم رسوم حق الانتفاع بالمدرجات. ويجب ان تعطى الفرصة للجامعات لتخلق روح المنافسة بينها على تقديم خدمات من خلال التعليم المفتوح.

وفي نهاية الحديث طلب الدكتور السلمي من المجلس الموافقة على برنامج حقوق بني سويف. ولكن وزير التعليم قال ان هناك برنامجا لحقوق بني سويف بجامعة القاهرة اخذ المسلك الشرعي وان كلية الحقوق بالقاهرة تقدمت بنفس البرنامج والموافقة على احدهما تعني ضرورة الموافقة على الاخر.

تعليم مكلف

واشار الوزير الى ان التعليم المفتوح مكلف ولا يتيح مبدأ تكافؤ الفرص كما انه غير متاح الا للقادر وطالب الوزير بدراسة موضوع المصروفات ووضع زمن فاصل بين حصول الطالب على الثانوية والالتحاق بالتعليم للتغلب على كونه بابا خلفيا لدخول الجامعة.

وبعد ان انتهى الوزير من تعقيبه على كلام الدكتور السلمي تناول الدكتور رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق اطراف الحديث مشيرا الى ان ما يعرض على المجلس الاعلى للجامعات الان يختلف تمام الاختلاف عما اتفق عليه في اول جلسة عرض فيها موضوع التعليم المفتوح. ولم يكن الهدف منه جعله بابا خلفيا للقبول الحاصلين على الثانوية العامة بالجامعات في نفس العام.

واكد الدكتور رمزى في نهاية حديثه ان التعليم المفتوح عبارة عن عودة لنظام الانتساب وجعل الجامعات تتسابق فيما بينها للحصول على اكبر قدر من برامج التعليم المفتوح. ولم يتم حتى الان تقييم اى برنامج للوقوف على جديته ويجب ان نقف لحظة للتفكير فيه الانقلاس لدراسة الموضوع دراسة متانية.

وهنا عقب الوزير قائلا بان الفكرة المعروضة بموضوعات التعليم المفتوح وما تم فيها من مناقشات سيتم تحويلها الى اللجنة المختصة للتعليم المفتوح لدراستها وتقديم مقترحاتها في هذا الشأن.

الايجابيات والسلبيات

وايد الدكتور كمال العتر رئيس جامعة حلوان ما طرحه الدكتور رمزى الشاعر في هذا الشأن. واشار الى ان قرار المجلس الخاص ببرنامج حقوق بني سويف كان مضمونه اعداد برنامج يعرض على المجلس وليس للموافقة على البرنامج. كما اشار الى ان البرامج المطبقة لها ايجابيات وسلبيات نجمت عن التسرع في القرارات اذ لم تعرض بعض البرامج على لجان قطاعات التعليم الجامعي المختصة. بل عرضت على لجنة التعليم المفتوح فقط وكان يجب عرضها اولا على اللجان المختصة ثم اللجان العليا لتخطيط التعليم المفتوح ليصبح القرار النهائي للمجلس الاعلى للجامعات واقترح وزير التعليم تأجيل النظر في برنامجي حقوق بني سويف والقاهرة لحين عرضهما على لجنة القطاع المختصة واللجنة العليا لتخطيط التعليم المفتوح



لفت نظر

سقطت من حساب المجلس الاعلى للجامعات قضية الطلاب المحولين من جامعة بيروت الى كليات التجارة والاداب والحقوق . رفض المجلس ادراج هذا الموضوع فى جدول اعماله او وضعه فيما يستجد من اعمال ، وقام المجلس بحسم قضية الطلاب المحولين من الجامعات الاجنبية الى كليات الطب والصيدلة والاسنان ووافق المجلس فجاة على قيد جميع طلاب الجامعات الاجنبية بصفة مؤقتة فى كليات القمة لحين الفصل النهائى فى القضية امام محكمة القضاء الادارى . وكان المجلس يابى الحديث او مجرد سماع ذكر لهؤلاء الطلاب المحولين من الجامعات الاجنبية صحيح ان المجلس وضع النقاط فوق الحروف وحفظ للطلاب حقوقهم الا انه قصر فى حق طلاب بيروت . ولم يطبق مبدا تكافؤ الفرص والعدل والمساواة بين جموع الطلاب خاصة المحولين من جامعة بيروت . واعتبر المجلس طلاب بيروت وكانهم هبطوا من كوكب اخر رغم انهم احق بالقبول من طلاب الجامعات الاجنبية لعدة اسباب منها . ان قبولهم سيكون بكليات الاداب والتجارة والحقوق وليس الطب والصيدلة وطب الاسنان . كما انهم انتقلوا بنجاح من الفرقة الاولى الى الثانية وحصلوا على مجاميع فى الثانوية العامة تكاد تكون اكبر من المجاميع التى حصل عليها طلاب قبلوا فى كليات القمة ، كما انهم درسوا على ارض مصر ولم تخرج اموالهم للدول الاجنبية بالاضافة الى انهم يخضعون لاشراف اساتذة جامعة الاسكندرية .

ان مبدا العدل لايتجزا وكذلك المساواة ايضا فلماذا اباح المجلس الاعلى للجامعات التفرقة بينهم وكان يجب على المجلس ان يطرح الموضوع للمناقشة قبل اتخاذ قرار فيه لان كثيرا من اساتذة الجامعات يؤيدون قبول طلاب بيروت لانهم اخف ضررا من طلاب الجامعات الاجنبية الذين يدرسون الطب والصيدلة وطب الاسنان بمجاميع منخفضة جدا . كما ان طلاب بيروت لن يؤثروا على نظام التعليم الجامعى فى شىء بعكس طلاب الجامعات الاجنبية الذين تسببوا فى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالكليات العملية . نامل من المجلس الاعلى للجامعات ان يراجع نفسه ويقبل طلاب بيروت اسوة بطلاب الجامعات الاجنبية .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢



فى يوم من الايام قال احد الكتاب ان التفكير فى تغيير استراتيجية التعليم يعتبر جريمة ، وان توجيه النقد اليها جريمة لاتقل عن سابقتها . واعتبر ذلك « ردة » الى طريق الكفر بعد ان هدانا الله الى الايمان بكتاب لاياتيه الباطل اسمه « استراتيجية التعليم » .

ولكى يدخل الكاتب الخوف الى قلوبنا اكثر قال ان استراتيجية التعليم عرضت على مؤتمر ، وناقشها مجلس الوزراء ، ووافق عليها مجلس الشعب . وظن ان ذلك يمكن ان يجعل هذه الورقة وثيقة ذات صفة دستورية . او يجعلها « ماجنا كارتا » التعليم ، او بمثابة « عقد اجتماعى » لايجوز المساس به .... ولعله لايعرف ان كل القوانين يناقشها مجلس الوزراء وتحال بقرار جمهورى الى مجلس الشعب ويوافق عليها مجلس الشعب وهو السلطة التشريعية فى البلاد ومع ذلك فليس محظورا على احد ان يوجه نقدا الى القوانين القائمة وان يطالب بتغييرها ، بل ان هذه القوانين تظهر فيها عيوب وثغرات يتحدث عنها القضاه والناس ورجال القانون والفقة ، بل ويتحدث عنها واضعوا القانون انفسهم ، ولايقول احد ان فى ذلك « ردة » من اى نوع ...

بل ان الدستور « ابو القوانين » والقانون الاسمى تكون القوانين باطلة اذا لم تتسق معه ، وقد وافق عليه الشعب كله - مصدر السلطات - فى استفتاء عام ، ليس محظورا توجيه نقد الى بعض نصوصه ، والمطالبه بتغييرها لتتفق مع متطلبات العصر ، ودرجة تطور المجتمع ...

لاقداسة لنص لكتاب الله تعالى ، ولايمكن ان نضع نصا اخر - مهما يكن شان اصحابه - فى ذات المرتبة ، وعلى ذلك فان استراتيجية التعليم - ككل وثيقة فى البلاد - ليست معصومة من الخطا ولا هى وحى يوحى ، ولاصاغها الملائكة ، ولا نحن من صغر الشان حتى نمنع انفسنا من الاقتراب منها ، ولانسفة عقول المفكرين الى حد ردعهم اذا اقترابوا منها ....

اذا كان هناك من يمسك القلم للارهاب فهناك « هايد بارك » ضد الارهاب الفكرى بكل صوره ليس فيها محظورات فى الفكر وليس فيها محاذير ، وكل افعال البشر يمكن مناقشتها هنا ...

لذلك تفتح ... هايد بارك صفحاتها اليوم لكاتب واحد ، كبير خبير هو المفكر الاجتماعى والتربوى الدكتور حامد عمار ، مد الله فى عمره ، ونفعنا بعلمه ، وهو يدعو الى تغيير استراتيجية التعليم .... ولدية اسباب منطقية وعلمية عديدة ...

ومالم نعد التفكير فى « ثوابت » الفكر المصرى ، فسوف نصاب بالجمود ، واذا كان للجمود انصار ، فان « هايد بارك » من انصار تجديد الفكر ، ومراجعة الثوابت ، واعادة النظر فى كل ماستقر عليه الراى ... لان التفكير حياة ... ومجتمع يفكر يعنى انه مجتمع يتنفس والعكس صحيح ....



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

في إطار تحليل استراتيجية التعليم في مصر

د حامد عمار

استاذ بكلية التربية - جامعة عين شمس

الاستراتيجية تحديد والتزام :

تعكس « استراتيجية تطوير التعليم فى مصر » الخطاب السياسى لحركة بناء الانسان المصرى الذى يدخل معترك الحياة فى اواخر هذا القرن امتدادا الى منتصف القرن القادم . وقد سبق لنا محاولات متعددة فى نقد موضوعى لتلك الاستراتيجية من حيث وسائل لاعداد لها ، والساعات المعدودات التى استغرقها عرضها ومناقشتها فى المؤتمر القومى للتعليم وانتهت باعتمادها . والاستراتيجيات تصور لتوجه المسيرة فى اى جهد إنسانى للانتصار فى معركة ، بناء على وضوح فى معالم المسيرة واولوياتها والياتها ومواردها . ووضوح الرؤية - وهى العبارة التى شاع استخدامها فى الفارغ والملان . تمثل جوهر التصور الاستراتيجى ، الذى لم يخل منه حتى المتصوفة فى مجاهدة النفس .

فالقشيرى (رفيق الحلاج فى المدرسة الصوفية) يرى انه « لايتم قرب العبد من الحق الا ببعده عن الخلق » وفى هذه العبارة المقصد والحركة والوسيلة والاولوية .

بيد أن أهم مااسترعى انتباهنا فى « استراتيجية تطوير التعليم فى مصر » انها وثيقة مشرقة الاسلوب لكنها ضبابية التوجه . ومثل هذه الصياغة فى الوثائق الاستراتيجية لاتسعى الى التحديد والالتزام وتدبير الموارد وتحمل المسئولية وانما تستهدف بطريقة غير مباشرة انتزاع التصفيق لما تتضمنه من تعميم وسيلحة فى كل شىء دون توضيح المواقع الاستراتيجية والوسائل التى يمكن من خلالها اختراق اسوار الجمود والتخلف والتردى فى النظام التعليمى ومخرجاته ، وذلك فى سياق اثر المتغيرات المحلية والعالمية على المجتمع المصرى ....

الاعتبارات الغائبة .

ومع ادراكنا لما عرضته الوثيقة من قضايا ، إلا أنها فى تحليلها للمتغيرات والمشكلات ومحاور العمل ، لم تستطع أن تكون استراتيجية - أى مؤثرة - نظرا لتجاهلها الاعتبارات التالية - تحليلا ومواجهة وعملا

(١) التصور البنيوى لواقع التعليم المصرى فى مسيرته التاريخية ، وتوظيف السلطات والطبقات المهيمنة توظيفا يتمشى مع مصالحها ، والتعرف على تقاطع نظام التعليم وهيكله وفرصة بالنظام المجتمعى الكلى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ومن ثم لم يتضح من خلال الاستراتيجية أى صلات عضوية بين المتغيرات المجتمعية من ناحية وبين المحاور الفنية والمؤسسية التى أسهبت الاستراتيجية فى وصفها واقتراحاتها . إنها باختصار لم توضح قبلة التغيير الاجتماعى الذى تنشده .



(٢) خلق الاستراتيجية من تحديد واضح للأولويات المتقدمة في تطوير التعليم ، ونقصد بذلك تحديد أولويات معينة ضمن مجمل الاولويات تستحق التركيز من حيث البداية الزمنية أو تخصيص الموارد ، لما لهذه الجوانب في النظام التعليمي من أثار مضاعفة أو لما لها من تأثيرات في البنية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ، وترتبط بهذه الأولويات أهداف ، نوعية وانجازات كمية مستهدفة خلال توقيت زمني محسوب ومحدد

(٣) عدم التوجه الاستراتيجي الفعال نحو نظام التعليم في خطوط الانتاج الأولى ، في المدرسة ـ مبنى وهيئة تدريس ـ ، وفي المديريات والادارات المحلية . وقد طغى على هذا الاهتمام التصور بأثر المؤسسات القومية التي كانت قائمة قبل الاستراتيجية ، والتي تم إنشاء العديد منها تنفيذا لتوصياتها . ومن هذه المجالس المستحدثة المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي ، المجلس الأعلى للامتحانات والتقويم التربوي ، واللجنة الدائمة لسياسة تطوير المناهج ، والمجلس الاعلى للمعاهد ، والمجلس التنفيذ للمشروع القومي لادخال الكمبيوتر في التعليم ، والمركز القومي لبحوث التربية والتنمية ، ومركز بحوث تطوير التعليم العالي . إلى جانب المجالس الأخرى التي كانت قائمة كالمجلس الأعلى للجامعات ، وهذه كلها كما يظهر من أسمائها من المفروض عليها أن « توفر البنية الأساسية والآليات الفنية القادرة على التنفيذ ، وبخاصة من حيث جودة العملية التعليمية » ونتساءل هنا كيف يمكن لهذه المجالس العليا أن تؤسس بنية أساسية ، أو أن تسعى إلى تجويد العملية التعليمية ، مع أن مناط كل من هذين المقصدين لايتجسد إلا من خلال الوحدة التعليمية القاعدية ، وهي المدرسة . وتكوين مجالس عليا ليس بالأمر الصعب ، لكن العسير حقا العمل على تطوير وتجويد العملية التعليمية والتربوية في هذا الخط الانتاجي الاول والاهم .

(٤) لقد تجاوزت أنماط التعليم في مصر الثنائية التي تحدث عنها طه حسين في كتابه مستقبل الثقافة في مصر . وقد تجاهلت الاستراتيجية صور الرباعية التعليمية الحالية ، تعليم مدني (رسمي وخاص) وتعليم أزهري ، وتعليم لغات أجنبية (رسمي وخاص) . وتعليم في الكتاتيب ومدارس تحفيظ القرآن (التابعة للازهر أو وزارة الأوقاف) وتلك مشكلة ثقافية خطيرة مزمنة ولابد من مواجهتها في استراتيجية شجاعة مقتحمة .

الخطايا العشر :

لقد ترتب على الاستراتيجية وسياسية الوزارة بصور عامة مجموعة من الاخطاء والخطايا ، نلخص أهمها باختصار شديد فيما يلي .

١ ـ قانون تخفيض الحلقة الاولى من التعليم الأساسي (التعليم الابتدائي) إلى خمس سنوات بدلا من ست ، ومايترتب على ذلك من اضطراب في المناهج وفي تدفق الطلاب خلال السنوات الخمس القائمة بحيث تتضاعف أعدادهم في الشهادتين الاعدادية والثانوية وهذا التخفيض يعتبر في نظرنا اكبر الخطايا العشر ، ومما يؤسف له أنه قد تم اتخاذه بناء على مشورة مجموعة من التربويين الاكاديميين والتنفيذين ، واستنادا إلى قراءة خاطئة لأبحاث بلوم وغيره ممن تصدوا لمشكلة في تخفيض وقت التعلم من الامريكيين ، وتطبيق ذلك في ظروف مدرسية مختلفة . ويقال إنهم وقعوا على وثيقة تقر بأن ناتج السنوات الخمس معادل لناتج السنوات الست . ومن العجيب أيضا أن الموافقة على قانون التخفيض رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٨ (المعدل لبعض أحكام قانون التعليم الصادر رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١) لم يجد أية معارضة أو حتى مناقشة جادة في البرلمان ، سواء من حزب الأغلبية أو أحزاب المعارضة . ولعل هذا يمثل مدى ماتوليه الأحزاب جميعها من اهتمام ثانوي بقضايا التعليم .



وقد ترتب على هذا اضطرابات وتعقيدات في الجمع بين تلاميذ الصف الخامس والسادس عام ١٩٨٨ / ١٩٨٩ ، ثم ماتلا وماسوف يتلو ذلك من اضطراب في مضاعفة أعداد المتقدمين للشهادة الاعدادية ٩٢/ ١٩٩٣ وفي الثانوية العامة ٩٥/ ١٩٩٦ ، وتداعيات ذلك في القبول بالجامعات في العام التالي .

٢ ـ إنشاء مدارس اعدادية مهنية لمن لايستطيعون متابعة التعليم الاعدادي العادي من الراسبين في امتحان الحلقة الابتدائية ، وذلك بعد أن تم تجريب هذا المستوى من التعليم المهني وتم الغاؤه في السيتينات نظرا لعدم مسايرته لمجالات نمو القدرات في تلك المرحلة ، فضلا عن عدم حاجة السوق الى هذا النوع من العمالة شبه الماهرة . ومع التسليم بهذا النمط من التعليم إلا أنه يمثل بيئة تعليمية بائسة من حيث المعدات واهتمام المدرسين والمدربين فضلا عن دافعية الطلاب .

٣ ـ النسبة التعسفية في توزيع الطلاب بين المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية المهنية على اساس ٣٠ ٪ للاولى و ٧٠ ٪ للثانية . وذلك على اساس معدل درجات النجاح في الشهادة الاعدادية ، وهكذا تتعزز القيمة المتدنية للعمل اليدوي والمهارات الفنية في كل من المرحلتين الاعدادية والثانوية . أضف إلى هذا اعتبار شهادة الثانوية العامة مرحلة منتهية لفك ارتباطها المباشر بالالتحاق بالجامعة . فضلا على التخفيض الملحوظ في اعداد الناجحين في الثانوية العامة خلال السنوات الثلاث الماضية

ومما تجب ملاحظته أن الزيادة الكبيرة في نسبة الملتحقين بالتعليم الثانوي الفني ـ مع رداءته والنقص الواضح في كفايته ـ إنما يستهدف الحد من المتقدمين إلى الثانوية العامة وبالتالي تضييق فرص الالتحاق بالجامعة وسوف يترتب على هذا خلال السنوات القادمة تدفقات هائلة من خريجي الثانوية الفنية سوف لايمكن استيعابهم في سوق العمل . وتذهب بعض التقديرات الى أن الفائض من هؤلاء الخريجين سوف يتراوح مع نهاية هذا العقد مابين ٧٥ ـ ٩٠ في المائة .

٤ ـ العجز المستمر في المباني المدرسية ، وعدم توفر بدائل مناسبة للاستيعاب الكامل لمن بلغوا سن الالزام على الاقل ، إذ يقدر من لاتوجد لهم أماكن في أحسن التقديرات مابين ٥ ـ ٨ في المائة من جملة الأطفال الملزمين في سن السادسة . هذا فضلا عن استمرار معدل التسرب الذي مازال يصل الى حوالى ٢٥ في المائة من جملة تلاميذ الحلقة الأولى . وقد ترتب على العجز في المباني استمرار الكثافة العالية في الفصول ، واستمرار تعدد الفترات في كثير من المدارس في معظم المحافظات .

٥ ـ الاعتماد المتزايد على المدارس الخاصة وتشجيعها لمواجهة الطلب على التعليم ، ويجد هذا النوع من المدارس مجاله الخصب في التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام (الأكاديمي) ، دون أن يمس ميدان التعليم الفني أو محاولة للتجريب والأبداع في العملية التعليمية .

٦ ـ تشجيع مدارس اللغات الخاصة ومسايرة الوزارة لهذا النمط من المدارس



بإنشاء مدارس لغات رسمية ، هذا فضلا عن إنشاء الكليات التكنولوجيه الخاصة ، وما ارتبط بالتعليم الخاص بكل انواعه من انتشار وإزدهار ومغالاة فى المصروفات التى توصف أحيانا بانها فاحشة . وقد أدى هذا الى أن يصبح هذا النوع من التعليم بأسعاره ورموزه وعاء لاستقطاب فئات اجتماعية متميزة ، تؤثره الطبقة البرجوازية لابنائها . كما يشعر هؤلاء الابناء بتميزهم عن طلاب المدارس الحكومية . وفى الوقت الذى تزايد فيه الاقبال والمديح لجودة التعليم فى المدارس الخاصة عموما ، ومدارس اللغات بصفة خاصة ، زاد التجريح والنقد للتعليم فى المدارس الحكو ية بحق أو بدون حق فى بعض الأحيان .

٧ ـ إلغاء معاهد المعلمين وتحويل إعداد مدرس الحلقة الأولى من التعليم الابتدائى إلى الجامعة ، ومع ما فى هذا التحويل من توحيد لمصادر إعداد المعلم ، إلا أن هذا تم بصورة عاجلة قبل أن تتهيأ كليات التربية تهيئة حقيقة لتحضير البرامج والاحتياجات اللازمة للاعداد الملائم لمدرس هذه المرحلة . يضاف إلى ذلك العجلة فى إنشاء الكليات النوعية ـ خارج نطاق الجامعة ـ لاعداد مدرسى بعض المواد الفنية المتخصصة (رياض أطفال ، موسيقى ، اقتصاد منزلى ـ تكنولوجيا التعليم) ، دون إعداد جيد ، وقد تم التوسع فيها حتى بلغ عددها حاليا ١٨ كلية دون حساب لاحتياجات المدارس من هذه الفئة من المدرسين والمدرسات ، وإلى إمكانية تشغيل خريجيها فى المستقبل المتوسط والبعيد .

٨ ـ المراجعة العاجلة والفطيرة لمعظم المناهج والكتب ، مما لم يحدث فى مضمونها تغييرا نوعيا ، ومما عرض بعضها إلى أخطاء فى المضمون والاختيار ومع مابذل من جهد فى اعداد الكتب المدرسية إلا أن ظاهرة الكتب الخارجية لم تتوقف عن النمو بناء على اعتماد لجان الوزارة لها .

٩ ـ عدم الاقتحام الجاد لمشكلة الامية ، واتباع الأساليب التقليدية فى مكافحتها من خلال الخطة التى كان من المفروض أن تنطلق انطلاقا عمليا بعد أن اعتبر العام الماضى ١٩٩٠ عام الاعداد . ويبدو أنه لم يتحقق شيء يذكر فى هذا الصدد ومازلنا فى انتظار اصدار قانون مكافحة الأمية الذى سوف يقره مجلس الشعب فى الايام القليلة القادمة ، وما سوف يتمخض عنه من تعبئة للجهد والمسئولية القومية فى هذا المجال .

١٠ ـ تزايد الرسوم المطلوبة بصورة رسمية أو عن طريق التبرع والتى يتم تقاضيها من التلاميذ والطلاب فى جميع مراحل التعليم . ويمثل معظمها أعباء ليست باليسيرة على فئات كثيرة من الطبقات الريفية والشعبية فى المدن ، وذلك رغم اقرار الدستور لمجانية التعليم فى جميع مراحله . ولاشك أن الاعباء المالية التى يتحملها أولياء الامور من أجل تعليم أبنائهم خارج المدرسة أو خارج جداولها الرسمية ـ



المصدر : الأهرام الاقتصادى
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

لاشك انها جعلت من النص الدستورى بمجانية التعليم اسطورة كبرى . ففى أحسن الحالات يمكن القول بان ما تتحمله الدولة من نفقات تعليم الطالب (أى القسط المجانى) يمكن تشبيهه بقيام الدولة بدفعها لتذكرة الدخول إلى معرض من المعارض فحسب أما شراء أى سلعة من داخل هذا المعرض فعلى حامل التذكرة أن يتحمل ثمن ما تستحقه تلك السلعة . وهكذا شان المجانية ، فإنها تمثل ما تدفعه الدولة لتذكرة الدخول الى باب المدرسة والى حجرة الصف (حيث يجد لـه مقعـدا مريحا أو غير مريح) .

اما عملية التعليم والتعلم ذاتها فإن على الطالب أن يدفع ثمنها ، سواء عن طريق الدروس الخصوصية أو عن طريق دروس المجموعات . وقد يـذهب الطالب إلى مدرسة خاصة إذا كان قادرا على تحمل ثمن تذكرة الدخول والتعلم معا مـن خـلال مصرفاتها الباهظة . وقد يجد فريق أخر من الناس ان لا قبل لهم بالثمن اللازم لشراء سلعة التعليم فلا يدخلون أبواب المدرسة أصلا أو أنهـم يـودعونها متسربيـن لممارسة عمل من أعمال السوق المتاحة .

تلك هى أهم الخطايا التى تولدت عن الواقع الذى ارتبط بـاستراتيجية تـطوير التعليم فى مصر ، والتى تم تفصيلها فى وثيقة « تـطوير التعليـم فى مصر (قبـل الجامعى) سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه » للاستاذ الدكتور أحمد فتحـى سرور وزير التعليم (١٩٨٩) .

المحاور العشرة لاستراتيجية تعليم المستقبل :

لايسعنا فى هذا المقام إلا أن نسجل ما أحدثته استراتيجية تطوير التعليم ومـا تضمنته فى سطورها أو بين تلك السطور من حركة فكرية أرتبطت بقضايا التعليم فى مصر إلا أننا ـ مع تقديرنا لهذا الجهد ـ نعتقد أن الحركة كانت كثيرة لكن البـركة كانت قليلة ولعل قدرا ليس باليسير يعود إلى من أسهموا بـالمشورة والـرأى فى مسيرة تلك الحركة من الخبراء وأساتذة التربية وغيرهم من أسـاتذة الجـامعات وبخاصة تحت إغراء الرواتب والمكافات السخية من المعونات الأجنبية وقد ساعد هذا فى تبرير كثير من القضايا مما جعل عملية تطوير التعليم فى معظم الحالات أشبه بوضع زيت قديم فى قنانى التعليم أو صناعة قنانى جديدة فارغة أو وضع مواد قابلة للانفجار فى بعض القنانى .

لقد غلبت الحلول الفنية الجزئية على تطوير التعليم ، ولم تجعـل منـه عمـلا سياسيا وطنيا (وقوميا وهو ملتجاهلته) يؤسس ضمن جهود مصرية أخرى حركة دافقة لمجتمع متحرك ، واقتصاد متحرر ، وثقافة حية . ولعلنا نستطيع مـراجعة نظرتنا ومقاصدنا من تربية المستقبل فى تواضع أكثر وتحديد أدق ، ونفاذ أفضل ، دون أن نتجمد وراء تبرير أن ما حدث هو سياسة وزارة لاسياسة وزير والمـراجعة والتقويم واستمرار التطوير من سنن الحيوية ، وهى أشد إلحاحا فى قطاع التـربية وتوظيفه الاجتماعى وسوف نحاول فيما يلى أن نرسم بعض الخـطوط العـريضة والأولية فى تصور لاستراتيجية تعليم المستقبل فى مصر .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ ـ العمل على تاسيس بنية مرنة للتعليم النظامي وغير النظامي تنطلق من توظيف التعليم لتخريج قوى عاملة منتجة في اقتصاد قومي متحرر ، ولتوفير اوسع مساحة ممكنة للحراك الاجتماعي من أجل اقامة ميزان العدل دون عبث بالعلاقة السليمة بين كفتية عملا وجزاء ، وإلى إرساء مقومات الحرية والالتزام بمسئولياتها دون التهرب منها وإلى ترسيخ المشاركة الديمقراطية قرارا وفعلا وضماناً ، وإلى الامتداد العضوي الايجابي من أجل التكامل العربي بمختلف صوره ومجالاته . وإلى التطلع نحو التفاعل المثمر مع المنجزات الخلاقة للحضارات الانسانية والجهد الانساني عامة .

٢ ـ تمكين كل مصرى ومصرية من الفرصة لتنمية مختلف طاقاته ومعارفه ودراياته الاجتماعية ومهاراته المهنية الى أقصى ما تستطيعه من قدرة وإرادة على النمو مع

التاكيد على أهمية تنمية مختلف الطاقات المعرفية والعملية والتنظيمية والفنية والابتكارية .

٣ ـ ترسيخ قاعدة عمليات التعليم والتعلم على أساس تنظيم يمكن المواطن من متابعة التعلم حسب إمكاناته ، وليس على أساس معايير جامدة تقليدية ، تؤدى الى الغربلة والتصفية بناء على نتائج الامتحانات الحالية وما يترتب عليها من ابعاد المواطن عن فرص التعليم بمجرد قصوره في بلوغ ما تتطلبه تلك المعايير المعرفية من مستويات وليس المقصود من الامتحانات أن تكون مجرد أداة لابراء الذمة وإنما تغدو وسيلة لتوفير فرص ومستويات مناسبة لكى يتابع الطالب مسيرة التعليم والتعلم حتى يتهيأ لدخول سوق العمل .

استبدال مفهوم السلم التعليمي بدرجاته المتتابعة في التدرج وزمان الصعود او الهبوط الى مفهوم الشجرة التربوية (او التعليمية) التى تنغرس جذورها في تربة الواقع الحضارى لتنمو صعدا من خلال المناخ الاجتماعي / الثقافى العام الى جذع متين للدراسة والتحصيل والتكوين هو جذع التعليم الاساسى ثم يتفرع الجزع الموحد بعد ذلك الى عدة فروع تتزايد في نموها واتجاهاتها مع نمو المناخ الاجتماعي واحتياجاته . والمتعلمون كالطيور على اغصان هذه الشجرة يستطيعون التنقل من غصن الى غصن (من تخصص الى تخصص ، او من نوع من التعليم الى نوع اخر) كلما كانت لديهم القدرة على الوقوف على ذلك الغصن والافادة منه وقد ترغب طيور المتعلمين الى النزول الى الارض وواقع الحياة لممارسة عمل من الاعمال ثم العودة الى غصن من الاغصان طالما اثبتت انها قادرة على الطيران اليه والشجرة بجذورها وجذعها واغصانها وحركة الطيور عليها متفاعلة باستمرار مع احتياجات المناخ الاجتماعي في علاقة جدلية لاتنقطع

ويعنى هذا ان تكون الشجرة التربوية قادرة على توفير فرص الدراسة والتعلم للمواطن في اى نقطة من عمره الزمنى او في اى موقع من بيئته الجغرافية طالما اثبت قدرته من خلال مقاييس مقننة على الاستفادة من تلك الفرص التى يريد الالتحاق بها وهذا يقتضى بطبيعة الحال مراجعة جذرية لشروط الالتحاق والمؤهلات السابقة والحدود والقيود التى تفرضها القوانين واللوائح وبذلك تبدأ مسيرة التعليم المستمر من المهد الى اللحد وتتكون خمائر المجتمع المعلم والمتعلم



٥ ـ توظيف التعليم بصورة حاسمة ليصبح احد الاوعية الاساسية التى تتكون من خلالها الثقافة الوطنية والقومية والانسانية المشتركة وهذا يعنى الحوار والبلورة للمقومات الثقافية العامة للمواطن المصرى فى مجتمع القرن الحادى والعشرين ومن ثم وضع اطار مشترك للقدر المشترك من المعارف والمهارات واساليب التفكير التى تتضمنها مختلف مؤسسات التعليم الاساسى بما فى ذلك اتساق مؤسسات التعليم الأزهرى ، والتعليم الخاص ومدارس اللغات مع التعليم الرسمى ويعتبر هذا تمهيدا لتوحيد مرحلة التعليم الأساسى وتحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم وفى فرص العمل والترقى

٦ ـ الاستيعاب الكامل للاطفال فى سن الالزام دون تبرير فى القصور والتقليل من نسب التسرب فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى باصطناع اساليب تربوية واجتماعية تجذب الطالب للبقاء اخذا فى الاعتبارات مختلف البيئات والمستويات الاقتصادية للتلاميذ اولياء امورهم ويرتبط بذلك العودة الى نظام السنوات الست فى التعليم الابتدائى واعتباره حجر الزاوية فى بناء الانسان المصرى

٧ ـ وضع اهداف محددة لمحو الامية بين الكبار حتى يتم السيطرة عليها الى اقصى حد ممكن مع نهاية هذا القرن ، تطبيقا لاعلان السيد رئيس الجمهورية للسنوات العشر القادمة عقدا للقضاء على الأمية ونذكر هنا بالضرورة الحتمية لمواجهة الحملة مواجهة جادة حتى لايتعرض المجتمع للاحباط الذى تولد عن الجهود الفاشلة السابقة فى هذا المجال

٨ ـ تركيز مناهج التعليم واساليبه وطرقه على تنمية التفكير العقلانى وترسيخه لاعلى تنمية الذاكرة وعلى اعمال ملكة النقد لاعلى التسليم بالأحكام المقررة ويقتضى ترسيخ منهج التفكير العلمى العقلانى اتاحة الفرصة لمجالات الحوار فى التعلم وابراز مختلف الابعاد والتصورات والمواقف فى الموضوع المطروح للدراسة

مفسحين المجال لمختلف الاحكام بما فيها احكام المتعلمين انفسهم دون مصادرة لها حتى اذا لم يجانبها الرشاد ومثل هذا التصور للنمهج الدراسى لايعنيه الكم على الاطلاق او الزعم بانه هناك مقررا لابد من اقراره وتغطيته وانما يستهدف فى المقام الأول تكوين فكر معين واداة للمعرفة تمكن المتعلم من التعلم الذاتى ومن الحصول على المعرفة بصورة واعية ناقدة

٩ ـ التاكيد على ان سيادة الدولة فى مجال التعليم ـ باعتبارها الممثلة لمصالح الشعب تمثيلا شرعيا ـ امر لايقبل فكا للارتباط به والشان فى ذلك شان الدولة فى السيادة على شئون الدفاع والأمن والعلاقات الخارجية والموارد الطبيعية واذا كان للقطاع الخاص أن يقوم بدور فعال فى قطاع التعليم فليتم تشجيعه على ارتياد مجالات التجريب فى وسائل التعليم ومناهجه او فى مجالات التدريب العملى والمهنى او فى مجالات تعبئة الجهود الذاتية لبناء المدارس او اصلاحها او ترميمها او فى توفير بعض الأجهزة والمعدات وعلينا ان نتذكر دائما ان التعليم يمثل خطا اساسيا



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

من خطوط الدفاع الوطني وتقتضي السيادة في قطاع التعليم كذلك استثمار الخبرات الوطنية الى اقصى حد والاستفادة من المعونات الاجنبية غير المشروطة فيما يقتضيه تطوير تعليم وطني في ضوء احتياجاته لا في ضوء توجهات او نماذج اجنبية

١٠ ـ واخيرا وليس اخرا . تاتي عملية التمويل لهذه الاستراتيجية التي ينبغي ان توفر لها كافة الموارد المالية والبشرية مهما كانت التضحيات فالمستقبل مرهون بكم التعليم ونوعه وشعار ادفع الان ارخص من ان تدفع في المستقبل شعار اقتصادى سليم في قطاع التعليم بالذات وكل قصور في التنشئة السليمة والتعليم الرشيد للانسان المصرى كل الانسان وكل انسان ـ انما تمثل عبئا على المجتمع في بنيته وطاقاته وحركته وسوف تقتضي معالجة هذا العبء وتداعياته تكلفة اعلى بكثير مما لو تحققت المواجهة منذ البداية وفي كثير من الحالات تصبح المعالجة المتاخرة دون جدوى ويصبح ماينفق عليها دون عائد يذكر

اما بعد   فتلك هي الخطوط العريضة لاستراتيجية تعليم المستقبل كما نتصورها واذا كانت هذه الخطوط العريضة تمثل الحركة نحو المستقبل في اماله القريبة والبعيدة فانها بطبيعة الحال محتاجة الى ترجمة تفصيلية وواقعية في ضوء مايتعرض له تعليمنامن ازمات وتناقضات واصلاحات تجميلية شكلية ولاشك في ان اى تحرك لتطوير التعليم على اى مستوى اصلاحي لابد له من ان يبدأ من توفير حدين اساسيين لافكاك منهما مقعد مريح في فصل مريح في مبنى مدرسي به مرافق الحياة والعمل ومدرس قادر وراغب في التعليم وهذان الحدان يمثلان الاولوية المتقدمة من بين الأولويات الاستراتيجية لتطوير التعليم وهما المباني المدرسية واعداد المعلم ووضعه المادى والاجتماعي

وفي جميع الحالات فان قضايا التعليم قضايا معقدة ومتشابكة تتطلب كما قال سعد زغلول الصدق في القول والاخلاص في العمل ليس في ميدان التعليم مجال لاظهار بطولات ولا لادعاء اى فرد بانه سوف ياتي بما لم يات به الاوائل وانما العمل فيه نضال مستمر لجنود مجهولين ليس لجهودهم فرقعات او اضواء باهرة وانما المطلوب عمل رصين مثابر لكى تصح الاجسام والعقول ولكى تمهر الايدى والحواس ولكى تعي الافئدة والقلوب ..وكل مايامله العاملون المخلصون في قطاع التعليم ان يقال عنهم انهم وضعوا لبنة او لبنات في بناء الانسان المصرى فارضوا بذلك وطنهم ومن ثم رضي الله عنهم وارضاهم



كيف نعيد البناء ؟

إذا كنا نحس حقيقة ما نحن فيه ، بلا مراء ولا خداع نفس ، وإذا كنا نريد إعادة بناء الانسان المصرى ، فعلينا بالأخلاق . وأصدق ما تكون الأخلاق واعمق ما تكون ، إذا كانت اخلاقا مرتبطة بالدين ، نابعة من العقيدة . فالدين عقيدة ، ومنهاج حياة وسلوك ، شامل متكامل ، وقيم واخلاق واداب ترتبط بهذه العقيدة ، وتنتظم هذه الحياة ، وتحكم هذا السلوك ، إذ تستقر في الاعماق خشية الله ومراقبة الآخرة ، والرجاء في ثواب الرب والخوف من عذابه . وتصلح الاحوال إذا وقر ذلك في القلب وصدقه العمل أما الأخلاق بغير دين فهى فضائل يتحدث عنها الفلاسفة ولا جذور لها .

ولو كانت فضيلة الفلاسفة ناجعة اكانت تحتاج البشرية الى الرسل ؟ إن قيم الدين والأخلاق التى يامر بها الكتاب السماوى والنبى المرسل بهذا الكتاب ، هى جماع الخير وسبيل إصلاح الانسان واستقامته وهى فطرة الله التى فطر الناس عليها .. وإذا كان بعض الأساتذة فى جامعاتنا يتخذ الفلسفة دينا . فما اجدرنا ان نسقطهم من الحساب (افرايت من اتخذ إلهه هواه واضله الله على علم) الجاثية ٢٣ . واذا كان بعض الأساتذة والكتاب ، على سعة علمه فى تخصصه وبارع اسلوبه فى كتابته ، لا يفهم الدين الا طقوس عبادة وشعائر دعاء وصلة فردية بين الإنسان وربه . فهؤلاء يفهمون الدين فهما قاصرا ، ولو عنوا بالفهم الصحيح لعلموا ان الاسلام عقيدة وشريعة ، عبادة وعمل وانتاج وسعى ، مع الالتزام بالأخلاق والآداب والقيم ، التى يامر بها الدين ويحض عليها (الدين حسن الخلق) ، ولعلموا كذلك ان الاخلاق بدون اساس دينى ، هى فلسفة سطحية فارغة ، وان الدعوة الى القيم والآداب بغير عقيدة راسخة ، هى محاولة ضئيلة الجدوى ، قليلة الفعالية .

● ● ●

وليس سرا ان مؤسساتنا التعليمية ، تقف من قضايا الاخلاق - فى الغالب - موقفا سلبيا ، ومن التحمس للدين موقفا سلبيا ، التعليم الأساسى موجه ومبرمج على هذا النحو . والدراسات فى الجامعات اكاديمية تنقل عن الغرب الذى يفصل بين العلم والدين ، انطلاقا من عهد كانت الكنيسة تحجر فيه - فى العصور الوسطى - على حرية العلم والبحث ، ولما تحرر رجال العلم فى عصر النهضة من ذلك الحجر الكنسى على العقول ، بنوا المنهج العلمى على اساس الفصام بين الدين والعلم . وكثير من اخواننا الاساتذة المصريين ، مبهورين بالمنهج العلمى الحديث الذى يقوم على هذا الفصام النكد . والاساتذة الذين يقفون وقفة تامل وانصاف ، يجمعون بين العلم والدين ويفهمون كيف يدعو القرآن - اكثر ما يدعو - الى العلم والفكر .

● ● ●

يجب ان نولى التربية الدينية والخلقية حقها من العناية الواجبة فى معاهد التعليم جميعا ، من الحضانة الى الجامعة . فالتعليم إذا انفصل عن هذه التربية ، اصبح شكلا بلا جوهر ، وقشورا بلا لباب ، وجهدا بلا غاية ، وسلوكا هو اقرب الى سد الخانة منه الى الانجاز الحضارى الذى يستهدف تكوين الشخصية السوية . التربية الدينية الخلقية فى مراحل التعليم هى سبيل بناء الشباب .

● ● ●

والاعلام الدينى يكاد ينحصر فى مجموعة من كبار الوعاظ ، ينصحون الناس ولا ينصحون الدولة ، ومن ثم فإن تاثيرهم فى الجماهير لا يصل الى حد الاقتناع والاطمئنان وتغيير السلوك . ودعاة الدولة يركزون على ان دفع المنكر إنما يكون بالقلب ، والباقى انما هو واجب الدولة ، وهو مسئوليتها هى دون غيرها ! ونتيجة هذا الكلام ان اهتز ايمان الناس بفريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع انها فريضة على الامة كلها - ثم اذا تدخل انسان ليحمى ضعيفا ، او ليمنع جريمة ، او ليصد عدوانا ، فإن قسم الشرطة يعتبره طرفا فى المعركة ، ولا يضن عليه بالتوبيخ إذ تدخل فيما لا يعنيه ! على الدعاة - واقسام الشرطة - ان يشجعوا (القطاع الخاص الحر) على ممارسة الدعوة والتوعية ، وعلى التصرف . بروح المروءة والايجابية والنجدة . شجعوا المواطن المصرى على ان يستعيد روح دينه وفطرته وإيمانه بفريضة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، لعل الله يبعث على يدى هذا (القطاع الخاص) وهذا المواطن المؤمن ، الشهامة الصالحة ، والانتاج الجيد ، والفعالية المنشودة .

وأصحاب الاقلام الذين ينكرون على الشباب تدينه او يستهزئون به ، ينبغى ان يعلموا ان تجاوز بعض الشباب فى التعبير عن قيمه الدينية قد يرجع الى تقصيرهم فى توعيته او الى قصورهم هم فى فهم حقيقة الدين وشموله . وقد يرجع الى ان الشباب يعيش حالة من الاستفزاز والحرمان ، فهو شديد الشوق الى العدل معه والى كفاية حاجاته الضرورية واتاحة فرص العيش الكريم له . على انك اذا تصورته رجلا يعيث فى الارض فسادا ، او يغتصب الفتيات فى ميادين العاصمة (!) ورجلا آخر يتخلق باخلاق الدين ويغضب اذا استثير . فماذا يضيرك اذا كان الأخير يرسل لحيته او يلبس جلبابا ؟ واى الرجلين اهدى سبيلا ؟

والتلفزيون .. اذا كانت له حسنة فإن له فى الواقع سيئات . إن كثيرا من برامجه واعلاناته تثير غرائز الشباب ، وتؤجج الدوافع الجنسية لديهم ، وكانها باسم الفن تدعوهم الى الاباحية ، وتحرضهم على التحلل وترك الحياء ! التليفزيون المصرى ليس شركة تجارية ، وانما هو صوت الدولة وصورتها . ومن هنا ينبغى ان تتسم فنونه واعلاناته بالالتزام . ولا يقبل منه ان يشيع الميوعة او الانحلال او ضعف الأخلاق ، ولا يسوغ ان يشغل الناس بسهراته الطويلة وبرامجه الهزيلة التافهة ، فيعمل بذلك على إهدار الوقت وتخلف الانتاج .

بقيت كلمة الى الامهات . إن الأم المستنيرة الصالحة تنشىء بنتا مستنيرة صالحة . ومادمت ايتها الأم كذلك ، فلماذا تحضين ابنتك على الاسراف فى الزينة ؟ ولماذا توافقينها على الملابس التى تظهر اجزاء جسدها او تبرزها ؟ إن جمال هذه الصغيرة فى عقلها ، فى علمها ، فى خلقها ، فى تكامل شخصيتها ، وان الملابس الكاسية والحجاب الابيض ، من شانها ان تزيدها جمالا وكمالا وشخصية واحتشاما . واكثر العقلاء الاسوياء من الشباب يفضلونها كذلك !

اما التبرج بالزينة خارج البيت . فى الشارع وفى وسائل المواصلات ، او فى الجامعة وفى مكان العمل ، فذلك بدعة سخيفة لا تزيد الأنثى جمالا ، ولا تعوض الحظ القليل من الحسن ، وإنما تجافى الذوق والوقار ، وتنافى الدين والفضيلة ، وتعرض الريبة والإثم .

اللهم إننا نحب مصر المؤمنة . ونبرأ إليك من فتنة تدع الحليم من الناس حيران . انت حسبنا ونعم الوكيل .

المستشار عثمان حسين عبد الله



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

خواطري في حيرة ..!!

شاهدت عبر قنوات التلفزيون حديثين لوزيرين في يومين متتاليين وكلاهما يقدم تصوره لطريقة تنشئة الاطفال ، في مصر ، الاول يعتمد كلية على «الحفظ عن ظهرقلب» حتى وان كان ذلك دون فهم وفي سن لا تستوعب المعاني والحكم من كل ذلك . والاخر لديه حلم وتصور لشخصية المواطن المصرى الذى يتعلم الان في مراحل التعليم المختلفة ليرتقي من خلال الابداع فيؤهل نفسه ووطنه لدخول الالفية الميلادية الثالثة اى بعد نحو ٨ سنوات فقط !! وهذا الوزير الاخير يتصور ان الهدف من التعليم هو تنمية القدرات العقلية للطفل والصبي والشاب في حلقات متتالية متكاملة ليؤهله لحل مشاكله بنفسه ، ثم يتعرف على اسلوب تنمية معلوماته من خلال الكتب والكمبيوتر لملاحقة الزمن في عصر تزداد فيه المعلومات بشكل فلكي مع التقدم العلمي في كافة المجالات ثم هو يطالب بتنمية الملكات والقدرات الذهنية المختلفة وربطها بالمهارات اليدوية في تكامل لشخصية لا تقل عن الموجود في دول مثل اليونان او اسبانيا من دول البحر المتوسط والتى نحن جزء منها .

وقال فيما قال ـ انه قد ادخل الى المدارس نظام «المناظرات» لكى يتعود الطفل او التلميذ الا يتكلم إلا بعد الرجوع الى كتب ليقرا ويتامل قبل ان يبلور وجهة نظره ، ثم يقبل من خلال المناظرة ان يناقش رايا معارضا حتى يتعود ان الحياة تحتمل وجهات نظر مختلفة وان تقدم الحياة والمعرفة هو من خلال هذا الاختلاف .

وكان مصدر دهشتي هو ان هذين الوزيرين ينتميان الى دولة واحدة ، بل ووزارة واحدة ، بل وعصر واحد ويقال انهما ينتميان الى حزب سياسى واحد

ورغم ان الفارق الزمني بين الحديثين كان يوما واحدا ، ولكنني رايت بنوع من الخيال ان الفارق الزمني بينهما لا يقل عن قرن من الزمان فالكتاتيب تعود للقرن التاسع عشر والكمبيوتر هو لغة القرن القادم فالملاحظ ان احد اسباب تمزق الشباب هو اساليب التعليم المختلفة .

يا سادة .. لابد ان يحدث اولا حوار بين الوزراء للإتفاق على المفاهيم العامة للدولة وما هو توجه «البوصلة» الكلية للسفينة اى ماذا نريده بالضبط من هذا الكم الهائل من الطلاب والتلاميذ ، هل هو الحفظ عن ظهر قلب ام هو إعمال الفكر والابتكار والابداع لتكوين المهارات التى تحل مشاكل المجتمع في القرن القادم وبهذه المناسبة اذكر انني قد اوصيت احد زملائي والذى يعمل استاذا في كلية الهندسة بجامعة كوبنهاجن في الدنمارك ، حيث قبل ان يلتحق احد اوائل كلية الهندسة بجامعة عين شمس ليعمل معه للحصول على الدكتوراه ، وبعد مضى عام سافرت لاقضى اجازتي في ضيافته وسألته كيف حال هذا النابغة المصرى ، اجابني انكم في مصر تعلمونه على اساس حفظ المعلومات عن ظهر قلب كما لو كان العلم كتابا دينيا ، ثم هو يستشهد باقوال اساتذته في كل امر ، دون ان يكون له راى يكونه بنفسه وعن قناعة ..

وبالصبر والمثابرة امكن ان نفك هذا التناقض داخل شخصية هذا «النابغة المصرى» ، فتحرر من النصوص ومقولات الاساتذة واعمل العقل وصار بالفعل عالما مبدعا وهاجر من مصر الى امريكا وصار بالفعل اسما معروفا له مؤلفاته وابحاثه .. ان الخامة المصرية عظيمة ولكننا نفسدها بالتعليم . واستشهد بالمقولة الشهيرة لمسرحية لطفي الخولى . نقفل الشباك ام نفتحه ، وانا اقول اتفقوا اولا : الحفظ عن ظهر قلب دون فهم ام تدريب العقل على الربط والتسلسل المنطقي حتى يبدع .

إن معجزة النمور الأربعة في الشرق الاقصى قد بدات بالتنمية البشرية من خلال خطة طموحة للتعليم ، ولكن الفلسفة هناك مختلفة ونهج الحفظ دون فهم غير موجود ولا تعطى عليه جوائز كان الله في عون صديقي واخى د . حسين كامل بهاء الدين .

د . ميلاد حنا



المصدر : الاهـــرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

هذه الجامعة ماذا فعلت بشبابنا ؟

ولا يزال الحديث متصلا عن شبابنا الذين تخرجوا فى الجامعة ليدخلوا فى معترك قد ينسيهم كثيرا مما تعلموه فهل ننتظر من هؤلاء الشباب اقبالا على العلم ومعظمهم فقد الانتماء لمعنى العلم والمعرفة ، لأن العلم لايباع ولايشترى ، هو يحصل ثم يمنح ، الناس تسعى اليه ولو كانت مظلته فى الصين ، ثم هو يقدم بلا مقابل ، والجامعة رهينة للعلم ان صح هذا التعبير ، هى المكان الذى يتيح حدا معقولا من اجل العلم ، لا العلم من اجل العيش ، تتيح لمن يعنون به الجو الصالح والتفرغ النسبى الملائم والمكتبات والمعامل ، والاتصالات الرسمية والعلمية بمكتبات العالم وجامعاتها ومظان البحث فيها ليواصل بحثه العلمى . وهو فى اثناء هذا الجهد مكلف ان يكون وحدات عمل مشابهة تواصل جهوده العلمية معه ومن بعده .. اما استنزاف دماء الطلبة بالمذكرات والكتب رخيصة المادة ، والدروس الخصوصية ، فليست من الجامعة فى شىء ، واما السيارة الفارهة والفيلات الانيقة واجهزة العصر الاتية من اموال جامعات البترول فليست من العلم فى شىء ، فقد ضاعت سنوات تحقيقها هدرا فى نظر العلم والمعرفة .. من حق الاستاذ كانسان ان يطمح وان يحلم وان يحقق طموحه الفردى واحلامه فى الجاه والثراء كما يشاء .. فقط عليه ان يحقق هذا خارج الجامعة ، وعليه ان يترك (روب) الجامعة الموقر ليرتدى اى زى يشاء الا زى العلم والعلماء .. وعليه ان يخلى مكانه لمن يفهم ان الجامعة محراب العلم ، والطموح فيها هو الى مزيد من العلم تحصيلا وعطاء وحسب .. حينئذ يسترد الاستاذ مكانه فى المجتمع ، وتسترد الجامعة مهابتها ، ويبدا اصلاح سلم القيم من قمته .



بقلم : فاروق خورشيد

الطالب يدخل الجامعة الان وقد سلب حقه فى الاختيار ، وتكرس عنده معنى جمع الدرجات قبل تحصيل المعرفة ، فاذا هو امام صورة اكثر اتساعا للمدرسة التى غادرها منذ حين . فالمذكرات والكتب (الجامعية) تعنى التحصيل والحفظ ، والدروس الخصوصية تعنى عدم جدوى المحاضرة من اساسها ، والتناقض الذى عاشه فى التعليم العام تحت سخرية المجانية ، يكرس هنا تماما فهو يدفع لا للدولة التى تقرر انها لن تتراجع عن مجانية التعليم ، وانما للاساتذة والمعيدين الذين تغضى الدولة عيونها عنهم ، وتغضى الجامعة عيونها واذانها ووعيها عنهم .. وهو بعيدا عن الكتاب بمعناه الصحيح ، وبعيد عن الاستاذ بمعناه الصحيح ، بعده عن المكتبة والمعمل ومظان البحث الاخرى .. وفى السن الناضجة للتحصيل والمعرفة والتكوين لايجد امامه السبل الى التحصيل والمعرفة والتكوين ، اذ يفقد خصوصيته تماما ، ويتحول كما كان الحال فى المدرسة الى واحد من عدة ارقام تكون الالاف المؤلفة التى تملأ مدرجات الجامعات بما فيها جامعته هو .. فى هذه السن التى يبحث فيها الشاب عن مثله العليا ويكون احلامه وامله وطموحاته ، ويحاول ان يحدد لنفسه اجابة على السؤال الذى ان الاوان ان يطرحه على نفسه ..

من انا .. ولماذا انا ؟ وكيف انا ؟ .. لا اجابة لأن (الانا) نفسها مجهضة مهملة لا رعاية لها .. اين احلام الجامعة ومعنى الانتماء اليها .. ؟

اين معنى التفوق الذى يجب ان تحققه الجامعة لمن استطاع الالتحاق بها ، اين الطموحات والغزوات وتحقيق الذات التواقة الى ان تنفرد وتثبت تفوقها وبراعتها ، وانها شىء مميز .. دخل الجامعة ؟ والاساتذة الكبار والمكتبة والمعامل والابحاث والبعثات والشهرة والمجد .. كل شىء يتضاءل تدريجيا ثم يتبدد ليحل محله . نوع من المرارة واليأس .. فبعد التخرج ستضيع سنوات فى التجنيد او فى الخدمة العامة ، ثم تضيع سنوات فى انتظار تعيين القوى العاملة بنفس طريقة التنسيق التى ادخلته الجامعة ، اى بلا راى له او قول - ثم يبدا صراعه من اجل ان يوائم بين المرتب وبين مصاريف المواصلات على الاقل - ثم من يدرى -



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

مجنون لو فكر فى اقتحام الحياة او الابداع فى مجاله او فى الزواج وبناء الاسرة .. مجنون ان ظن ان الجامعة ستكفل له الحياة الكريمة بشهادتها هذه .. بل لابد من طرق اخرى ان اراد ان يحقق لنفسه مجرد الاعتماد على النفس لا على الوالد والاسرة ..

وهاجرت اعداد كبيرة من الطلاب فى اثناء الدراسة الجامعية وقبل التخرج الى خارج البلاد . فبعد التخرج لن يستطيع الطالب ان يسافر الا بعد اداء الخدمة العسكرية ، وهو لن ينجح بعد التجنيد فى كفالة نفسه ،

فالحل هو الآن .. يخرج الطالب تاركا دراسته الجامعية الى البلاد التى تبحث عن العمالة المتدنية فى بعض بلاد اوروبا وفى كل البلاد العربية الثرية حولنا . وقد يؤجل العودة الى سنة التخرج حتى يجمع من المال مايكفل له سندا يقيه رخص شهادته الجامعية فى دنيا التقييم المادى بعد التخرج .. وقد تمتد رحلته طويلا ، وقد يضيع بلا عودة ..

حين قبل الطالب الجامعى ان يغسل الصحون فى اوروبا وان يبيع الجرائد وينظف المنازل والشوارع ،

ويخدم فى المطاعم والمقاهى وعلب الليل ، فقد كبرياءه .

وحين قبل الطالب الجامعى ان يهجر دراسته ليخدم فى بيوت الاثرياء البتروليين ، وينحنى لربالاتهم ، ويأكل فضلات طعامهم ، فقد كرامته .

وحين قبل الطالب الجامعى ان يعمل فى البناء والرصف والسباكة والحرف التى لايعرفها لسد حاجة اخوتنا اصحاب البترول ، فقد انتماءه .

وعاد بالمال او بالفضلات من المال ، وترك هناك كبرياءه وكرامته وانتماءه . فبأى شىء عاد ؟ بنفس طموحات الحرفى الأمى اوشبه الأمى ، وعاد بنفس طموحات الفلاح الذى لم يذهب الى مدرسة قط ولا يعرف كيف يفك الخط .. عاد ليخلق نمطا من الاستهلاك لايعرفه الا من يعيشون على بحيرات الذهب الاسود ، وعاد بنفس افكارهم وهم بعد اصحاب حداثة فى دنيا المدنية والثراء . فحول الأرض الى عمارات ، وحول القدرة الى مال ومزيد من المال ، وحول الطيبة والرقة الى غلظة وانانية مفرطة ،

وحول الجامعى الى رجل يعيش بذكائه وتحايله على الشرعية والقانون ، لايعرف من العلم الا اسم الشهادة التى يحصل عليها لتكمل له الوجاهة بعد ان اكتمل له المال .. ان اكتمل .. وما اظنه يكتمل ابدا ،

وعجلة الشراهة تمتص كل قناعة وكل رضا .

كل هذا تحصيل حاصل ، ورصد لواقع ممارس وموجود يعرفه الجميع ويتجاهله الجميع . يحنون الرؤوس خزيا كلما خطر على بال ، او يصعرون الخدود صفاقة حين يبررونه بمقولة صحفية او باخرى . ولكن الذى يجب ان نضيفه الى هذه التجربة المرة ،

والى هذا الامتحان الصعب ، ان شبابنا الجامعى يتعرضون فى سنوات المهجر هذه الى ضغوط اصحاب السياسة ، والى ضغوط اصحاب المال فى البلاد التى يهاجرون اليها هذه الهجرة المؤقتة .. ففى اوروبا يتعرضون للضغوط الصهيونية التى تنشب مخالبها فيهم بوحشية مطلقة .

المال والاستقرار والزوجة مقابل الولاء الفكرى وتبنى معنى الاستقرار الصهيونى فى جسد الأمة العربية ، ان لم يتحول هذا الى الاغراء بالعمالة او بالجاسوسية المقنعة او السافرة فى احيان كثيرة .. وفى اوروبا ايضا يعرض التيار الشيوعى نفسه بكل بريق التحرر والانطلاق وتبنى قضايا تحرير العالم الثالث من اخطبوط الامبريالية العالمية وامتصاص دماء الشعوب وثرواتها .. وفى العالم العربى يتعرضون لضغوط من نواع اخر .. فهناك اصحاب الشعارات الحزبية القومية ، الذين لايرون فى طول العالم العربى وعرضه سواهم ،

الذين يحلمون بالسيادة على العالم العربى كله من منطلق احزابهم المزودة بالمال والاغراءات وتحقيق الطموحات فى بلد المهجر او فى البلد الام او فى العالم الغربى باتساعه على السواء ، كل شىء بثمنه من مال وارضاء غرور الشباب والطموحات المجهضة .. المهم الانتماء الى الحزب والقائد والمسيرة .. وفى العالم العربى ايضا يتعرضون لضغط اصحاب دعاوى التطهر الدينى . ودعاواهم التى ترى التطهر وسيلة الى الجنة تقدم المال الوفير للحياة الدنيا ايضا .

فالطريق الى الجنة لابد ان يصحبه المال الذى يحتاجه الدعاة لشق طريقهم نحوها وتجنيد غيرها للعمل من اجلها ..

من هنا قلنا انه فقد الانتماء .. ففاقد الكبرياء يفقد الاعتزاز ببلده ، وفاقد الكرامة يفقد الاعتزاز بنفسه ،

وبفقدهما معا يفقد الانتماء الى اهم مايميز الانسان المتحضر ، اى اعتزازه بذاته ، واعتزازه بوطنه .



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢



التعليم الفنى وغياب المهندس التكنولوجي

فى الدراسة التى اعدها المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى عن مشاكل التعليم الفنى فى مصر نركز فى حديث اليوم عن المظاهر المرضية التى يعانى منها هذا النوع من التعليم كما يراها علماء مصر والتى تتركز فى انه لا يلتحق به الا اصحاب المجاميع الاقل والظروف الاقتصادية الادنى كما ان معظم خريجيه يضطرون للانتظار سنوات للحصول على فرصة عمل رسمية وان هناك فائضا كبيرا فى بعض تخصصاته لا تحتاج اليها سوق العمل يقابله نقص كبير فى بعض التخصصات الاخرى - كما يعانى التعليم الفنى حاليا من خلل واضح فى تركيبه الداخلى التخصصى حيث تتناقص اعداد الدراسين واعداد المدرسين فى بعض التخصصات مع الحاجات الحقيقية للمجتمع حيث كانت عام ٨٦ نسبة الطلاب الدارسين فى التعليم الفنى التجارى ٥٥ ٪ من العدد الكلى ووصلت الى ٣٣ ٪ للتعليم الصناعى و ١٢ ٪ فى التعليم الزراعى هذا بالاضافة الى ان التخصصات الحالية تحتاج الى اعادة نظر سواء فى نوعيتها او فى الوسائل المتبعة فى التاهيل لها.

والمهم هنا ان لا توجد معاهد لتخريج المهندس التكنولوجى حيث تحولت جميع هذه المعاهد الى كليات هندسة نمطية تخرج المهندس المصمم والمخطط والكليات الهندسية الحالية ليست مؤهله سواء بمناهجها او بتخصصات اعضاء هيئات تدريسها او بامكانياتها المعملية والعملية لتخريج المهندس التكنولوجى وهذه العملة النادرة التى يرتكز عليها الانتاج

ومن جهة اخرى فان التعليم الفنى مازال يجرى فى معظم احواله بعيدا عن مراكز الانتاج مما يفقده مصداقيته فى امكان تاهيل خريج قادر على اداء مهام الانتاج بالمستوى المفترض فيه وبالمهارة اللازمة كما ان القطاع الخاص يلعب دور المستفيد فقط دون مشاركة ايجابية فى تدريب الكوادر اللازمة له او تحويل البرامج القائمة الى البرامج المقترحة

« المحرر »



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

الديمقراطيــة .. والتعليــم

تطالعنا وسائل الاعلام بما يدور في مجلس الشعب . وتنشر الكتابات المختلفة باقلام متعددة تتحدث عن التعليم وتشير اليه على اعتبار انه من مصادر الخطر على هذه الامة . ويتركز الحديث عادة حول محاور اشهرها ما يطلق عليه بطالة المتعلمين ، ثم الدروس الخصوصية ، فمحتوى البرامج الدراسية ، وهكذا . وتاتي الحلول مطالبة بالنظر في مجانية التعليم ، تحديدا ، دون حساسيات !! ، وبمعنى اوضح ضرورة الغاء المجانية ، ويتبع هذا ويترتب عليه ايضا ، المناداة بتقليل الاعداد المقبولة في الجامعات ، والتوسع في التعليم الفني ، وذلك للقضاء على بطالة المتعلمين وتنتفي الاراء مطالبة بمواجهة الدروس الخصوصية وما الى ذلك من مشكلات تعليمية دون التوقف لدراسة جادة لأسبابها أو للتفرقة بين ما هو عرضي وما هو مرضي

● وإذا كان الحديث عن مجانية التعليم يثير ضيق البعض لتصوره انمجانية التعليم من بقايا الافكار والمبادىء التي انقضى زمانها ، فهذا بالتحديد يتطلب وقفة للمناقشة والتوضيح .

واذا كانت هناك جدية في الحديث عن الديمقراطية وما يستتبعها ويتطلبها من حقوق وواجبات على المواطنين المصريين . فإن هذا الحديث يصبح بلا معنى اذا لم توضع في الاعتبار نوعية الانسان الذي يمكنه ممارسة الديمقراطية بكل جوانبها وتبعاتها فعلا . هنا يأتي الحديث ، عن التعليم ، والذي هو وبحق ضرورة للانسان والمجتمع معا . فالتعليم مع كونه الوسيلة لتحقيق التنمية البشرية ، فهو المرآة الحقيقية التي تتجلى فيها حقيقة الممارسة الديمقراطية ، حيث تنعكس في مؤسساته ونتائجه . وما يترتب عليه من ثمار في سوق العمل صورة المساواة بين ابناء الوطن الواحد في الحصول على هذا الحق والاستمتاع بنتائجه . وتنعكس في نوعيته ونوعية خريجيه صورة المستقبل والذى سوف يصنعه ويشكله ويعيشه ابناء هذا الوطن انفسهم .

وما نؤكد عليه هنا من اهمية التعليم الجيد وضرورة التوسع فيه واتاحة فرصه وتحسين نوعيته لجميع ابناء الوطن ربما يقابل بعدم الاقتناع من الكثيرين . وفي التقرير الصادر عن التعليم في الولايات المتحدة الامريكية في ابريل من العام الماضي ١٩٩١ وتحت عنوان : (امريكا ٢٠٠٠ ـ استراتيجية تعليم) وقدمه الرئيس جورج بوش الى مواطنيه يدعو الرئيس بوش الى ان تتحول الامة الامريكية كلها الى امة من الطلاب امة تتاح الفرص التعليمية فيها امام الجميع للحصول على التعليم ليس كفرصة واحدة او وحيدة بل على امتداد العمر ، حيث لابد من تهيئة الاطفال للالتحاق بالمدرسة ، والالتحاق بها فعلا ، والاستمرار فيها للجميع حتى نهاية المرحلة الثانوية بصور الزامية وبالمجان . وهذا بدوره يجعل من الولايات المتحدة فعلا الوطن لكل ابنائها دون تفرقة ، فالتعليم لكل مواطن متاح وبالمجان حتى سن السابعة عشرة اى نهاية المرحلة الثانوية .

ثم يأتي التعليم العالي بعد هذا بكل فرصه المتنوعة ومستوياته المتعددة ، والمفتوحة امام كل من يرغب ويقدر ، مع اتاحة كافة الضمانات والتسهيلات الممكنة لكيلا يكون أمام اى طالب علم ما يحول بينه وبين استكمال تعليمه متى اراد في اى مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي ما دام يقدر وعلى مدى العمر على اعتبار ان هذا ضرورة قومية . ويحدد الرئيس بوش في تقريره الاسباب الدافعة لهذه الدعوة بأن الديمقراطية تعني الفرصة المتاحة امام كل مواطن دون قيود ، كما تتطلب الديمقراطية من كل مواطن ان يكون قادرا على اتخاذ القرار وعلى الاختيار ، وقدرة المواطن على الاختيار لنوابه من المرشحين لمختلف المواقع ، وعلى سبيل المثال ، تتأثر بمستواه التعليمي ، ومن هنا فلابد من تشجيع كل مواطن على ان يتعلم ودفعه الى هذا بكافة السبل ، ومن ثم لابد من العمل على ايجاد نوعيات جديدة من المدارس ، والتفكير في انشاء نوعيات جديدة منها تقدم خدمة متطورة من التعليم تتلاءم مع مطالب المستقبل القريب

ويتطلب هذا ، ويرتبط به ، وضع نظام جديد لتقويم الطلاب بما يضمن لهم تصدر قائمة دول العالم في مجال الرياضيات والعلوم .

ويأتي التأكيد على وجود استمرار فرص التعليم مفتوحة امام الجميع من زاوية مساعدة الاباء على التعامل وتكوين علاقات طيبة مع المدرسين الذين يقومون بالتدريس لابنائهم ، كما يساعد الاباء ايضا على رعاية الابناء والمعاونة لهم حين إنجاز الواجبات المنزلية ، وغير هذا من الاسباب التي تحتم ضرورة أن يعاود الكبار الالتحاق بمؤسسات التعليم ، ولا يتوقف الامر عند مجرد الاصرار على ضرورة تحويل امريكا الى امة من الطلاب ، بل ترصد ملايين الدولارات ، من الحكومة الفيدرالية ، للبدء من هذا العام باصلاح المدارس ، ويتقرر البدء بالاصلاح ، في ٥٣٥ مدرسة من المدارس الموجودة فعلا . ويرتبط بهذا كله النظر في اعداد المعلم ، ونظام الامتحانات وغيره من النظم الفرعية التي ترتبط بنظام التعليم ككل .

تفاصيل كثيرة يحويها التقرير ولا يتسع لها المجال هذا ، ما احوجنا للنظر فيها والتأسي بها .

فالهدف هو التوضيح والتأكيد على ان التعليم ـ للجميع وبالمجان ـ يتصدر قائمة الاولويات في الدول التي ترفع لواء الديمقراطية والحريصة على التقدم واستمراره .

ومهما كان الحديث عن الديمقراطية في مصر والامل في ارساء دعائمها ، فإنه لابد من العمل على



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

د . نادية جمال الدين

كلية التربية - جامعة عين شمس

ترجمة هذا الى واقع . والذى لن يكون الا من خلال مواطنين مستنيرين قادرين على اداء ادوارهم المختلفة بوعي ومسئولية . ويلعب التعليم الدور الحاسم والاساسى فى اعداد هؤلاء المواطنين . ولعل تاريخ التعليم فى مصر . وخاصة منذ مطالع هذا القرن . يوضح ويؤكد هذا حيث اختارت النخبة المصرية المستنيرة التعليم قضية وهدفا للنضال ايمانا منها بان التعليم من الوسائل الاساسية لتحقيق الاستقلال عن المستعمر . وايضا تحقيق الديمقراطية المرجوة . ولتحقيق هذا بعد النجاح فى انشاء الجامعة المصرية جاءت مجانية التعليم الابتدائى عام ١٩٤٤ . والتفاصيل المذكورة فى تقرير نجيب الهلالى باشا توضح حيثيات هذا لمن يريد . ويزداد الاقبال على التعليم من كافة الطوائف . ومع هذا تتقرر مجانية التعليم الثانوى إبان حكومة الوفد فى اوائل الخمسينيات وقبل ثورة ١٩٥٢ .

فالتعليم قضية مستمرة لاستكمال المسيرة . مسيرة هذا الوطن لتحقيق العدالة بين مواطنيه والتى هى احد اوجه الديمقراطية او تطبيقاتها . والتعليم وسيلة وضمان لتحقيق الديمقراطية والتى تهتم بان يمارس كل انسان حقه ودوره فى البناء والتقدم بما يجعل من مصر الوطن للجميع . والتعليم الجيد لمواجهة المستقبل اذا اردنا البقاء فى هذا العالم حتي ولو كان فى نطاق دول الجنوب . حيث لا مستقبل بلا تنمية للبشر ويظل التعليم فى صدارة قائمة الاولويات لاى مجتمع يصف نفسه بالديمقراطية .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢



يا إخوة يا لصوص.. كفاكم

بقلم لواء م: كمال حافظ

عن الجامعة الأهلية أحدثكم اليوم، وللحق أنني في حالة استفزاز صارخ، وفي حالة عجز عن الفهم. قد أستطيع أن أفهم العيوب التي ظهرت لتطبيقات مجانية التعليم، وأستطيع ان أتقبل بعض محاولات علاج هذه العيوب– المسألة ليست في هذه الحالة نصوصا ايديولوجيه، فمصالح الوطن أولى بالرعايه من كل الأيديولوجيات، ولسنا حفريات عقائديه أو دراويش أسرى نظريات قد يثبت الزمن عدم جدارتها بالاستمرار اذا أثبت– ليست هذه مصادر استفزازي وإنما مصادره أنني قرأت أن المصروفات السنوية المنتظرة للطالب في هذه الجامعة تدور حول العشرين ألف جنية مقيمة بالدولار.. أي أن الكلية النظرية ستكلف هذا الولد ثمانين ألف جنية بفرض أن حضرته– نننوس عين والدته– سينجح رغم كل هذا التدليل طوال مده دراسته، وفي الكلية العملية– سيتكلف مائه ألف جنيه. وللحق أن هذه الأنباء أصابتني بإحباط جارح، فأنا ياساده بعد كل هذا العمر وكل هذه النضالات والمراكز التي شغلتها لم أمتلك يوما هذا الرقم، وأظنني لن أمتلكه، فليس في المستقبل المنظور ماينبيء بأنني يمكن أن أحصل عليه، بل وأبادر إلى القول أنني لا أحب امتلاكه، وأظنني جازما لم أر مبلغا مجتمعا في مكان واحد يصل إلى هذا القدر. لمن إذن تفتح هذه الجامعه أبوابها ؟! لو حاول أحد أبنائي الوصول إلى إحدى هذه الكليات فسأمنعه بالطبع –، حتى لو حصل على المجانيه التي يزعمونها، فكيف سيعايش هؤلاء الأولاد وكيف سيرتدي ما يرتدون ويأكل ما يأكلون ويركب سيارة كما يركبون؟! وقد حاولت أن أعثر ضمن معارفي على من يستطيع أن يلحق ابنا له بهذه الجامعة فلم أنجح وعدت أتساءل .. لمن إذن تفتح هذه الجامعة أبوابها؟! طبعا للسادة الانفتاحيين الذين أغرقوا بلدا بكامله في أنماط استهلاكيه إستفزازيه تكاد تخرج الناس عن وقارهم.. طبعا للإخوة سارقي المال العام وآكلي السحت تجار المخدرات والأعراض والذين عرفوا الطريق إلى لحوم الأكتاف– أما أمثالنا الذين تصوروا المكان – خطأ – تصوروه وطنا أولى بالرعاية واكتفوا بنصيبهم في الحياة يعيشون في نطاقة، فيبدو أن هناك محاوله جادة من حكامنا لإقناعهم بأن الزمن لم يعد زمانهم، وأن هذه الأمة تدار لحساب حفنه من الفهلوية استغلوا فرصتهم أبشع استغلال وأنا من بين هؤلاء الذين لم يتحدثوا عن معركة التخصيص، فأنا أؤمن تماما بان المتغيرات تحمل ضروراتها، وبرغم فزعي وأنا أرى أشلاء مصر تباع باتفاقات أسفل المائدة– فقد بشرني الساده منظري المرحله وكل مرحله– بزمان رخاء قادم لم أره في أحلامي حين تتم عمليه التخصيص وبعد فترة قصيرة من الزمان اضطررت لمراجعه ماصنعه معنا القطاع الخاص الذي بدأ يستولي على كل شيء. لقد دخل إلى الإسكان فوصلت أسعار المساكن إلى سماوات لم نسمع عنها. هناك شقق تباع بنصف مليون جنية! ودخل إلى العلاج وسمعنا عن أجور العلاج الاستثماري تغتال إنسانيه الإنسان وسمعنا عن إحتجاز جثث الموتى لحين تسديد فاتورة علاج بشعه، حتي وأن انتهى المريض إلى الموت. دخل إلى التعليم في المدارس الخاصة ومدارس اللغات وأصبحنا أمام هم يضاف إلى جبل الهموم لتوفير نفقات التعليم كان أطفالنا سيتخرجون وزراء، والحقيقه أنهم يتحرجون إلى بطاله طويله. حاصر الجمعيات التعاونيه وبدأت أسعار مشترواتنا تخرج عن متناول أيدينا حتي أصبح النزول إلى الشارع هما بالليل وذلا بالنهار دخل دنيا الصناعه فرأينا عجبا : رأينا طاقم حمام صناعه مصريه يتجاوز ثمنه العشرة آلاف جنيه، ورأينا أسعار الملابس كأنها في حرب، فالحذاء بأكثر من مائتي جنيه والحلة بأكثر من ألف، وشاهدت بعيني رأسي قميصا بأربعمائه جنيه. وقد رأيت نفسي– فيما يرى النائم– أرتدي هذه المجموعه من الملابس فجفلت واستيقظت من نومي فزعا استعيذ بالله، فلن يتحقق حلمي إلا بقدر من الانحرافات أدعو الله ألا أصادفه.. وجاءتنا من نفس مصادر السادة منظري المرحله– لا فض فوهم مبررات إنشاء الجامعة الأهلية، قالوا أن هناك عده ملايين تتسرب إلى جامعات خارجية نتيجة توجه بعض أبناء الأثرياء لنيل درجات علميه فيها، وأن مصر أولى بهذا الفاقد. كما قالوا أن الجامعة الأمريكية معترف بها في مصر وفي العالم أجمع وتحصل على مصاريف مماثلة، وأقسم البعض منهم– وكثيرا ما يقسمون– أن هذه الجامعة لن تخصص للفاشلين ولن تكون مكانا لأصحاب الثروات– وأقسم يمينا فوق يمينهم انها ستكون الملاذ الآمن للفاشلين من أصحاب الثروات. واليك الدليل: إبني الحاصل على الثانوية العامه بسبعين في المائة لن يدخل طبعا هذه الجامعة وابن السيد الانفتاحي الحاصل على ستين في المائة سيدخل الجامعه راكبا الزلكة – بالطبع على أساس ما استطعت أنا والأخ الانفتاحي أن نستولى عليه من أموال هذا الوطن وهكذا يتم تنظيف الثروات حيث يتحول المال المسروق إلى درجات علميه ينالها الأبناء، ونهبط نحن وأمثالنا درجه أخرى في سلم مجتمع ضاعت قيمه وأصبح فيه البشر يقاسون بما أمكن تحصيله من مال خلال مشوار حياتهم. تسائلني عن الأغنياء الشرفاء، وأقول ألا يكفيهم أن أبناءهم يعيشون في ظروف أفضل ويحصلون على دروس أجدى وأبواب التفوق مفتوحه على مصراعيها؟!

في منتصف السبعينات حين بدأت مرحله النهب المنظم، كنا وبعض من رفض تكبير المخ نقول : دعهم يسرقون ولنلتفت نحن لابنائنا نربيهم ونعلمهم ونزرع فيهم قيما ونضالات. ودارت الأيام ودخل علينا أثرياء الزمن الأفاق في مكامننا ينتزعون أبناءنا من مقاعدهم ليحصلوا على كل شيء: المال حلاله وحرامه، المنح المتاحه، مصر التي ننكرها وقد انفتحت أبوابها أمام كل حامل بنكنوت، ثم أخيرا استكثروا علينا أن نعلم أبناءنا وأن تنفتح أمامهم آفاق التفوق، فقرروا أن يفسدوا علينا وعلى أولادنا مكانا كان لهم فيه موضع قدم، لو كان هذا هو الحقد فأنا حاقد، أما القول بأن هناك تسربا لأموال إلى الخارج للحصول على الدرجات العلميه، وأن هذه محاوله لاسترداد هذا الفاقد فقد أثار عندي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

خيالا ساخرا يتساءل : إن إسرائيل وبعض الدول المجاوره تزرع المخدرات وتهربها لبلادنا وتستولى على أموال تخرج ثمنا لهذه المخدرات! وقياسا على هذا المنطق لماذا لا نزرع نحن أجزاء من أراضينا بمواد مخدرة لتوفير هذا الفاقد؟! ثم رأيت الخيال الساخر يجمح ضاحكا ليتساءل : هل هناك علاقة ما تربط ما بين الفاقد في جرائم السرقة بأنواعها والسطو المسلح وبين ما يحدث الآن؟ فماذامت السرقة ترتكب والأموال تضيع أليس حكامنا أولى بسرقتنا؟! وهكذا نحاول تعويض الفاقد حتي نرتكب كل الجرائم.

أهلا بجامعتنا الأهليه عنوانا لزمن لسنا من أهله، ونحن ومصالحنا وكل ما نستطيعه خارج اهتماماته. أما أبناؤنا فلهم الله.. الله وحده

المصدر : الأهالى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢



الفقراء يحرمون من التعليم

إن التعليم فى مصر ليس حياديا ولكنه يعبر بجلاء عن السياسة العامة للدولة فى اللحظة التاريخية التى نعيشها . والتى تتجسد وتتجذر فى الانحياز للقلة على حساب الكثرة وذلك على الصعيد الاقتصادى والاجتماعى والتربوى ايضا والذى يدعم ذلك عديد من الشواهد نعيشها ونكتوى بنارها يوميا . ومن أهمها

دكتور شبل بدران
كلية التربية ـ جامعة طنطا

١ ـ على الرغم من ان التعليم قد اصبح مجانيا منذ عام ١٩٦٢ فى جميع مراحله الا ان التلاميذ لا يتلقون كما هو معروف . اية منح مالية تسد نفقات دراستهم ومعيشتهم . ومن هنا فانهم يعتمدون على اسرهم فى تدبير تكاليف المعيشة . فضلا عن المصروفات الدراسية وتكلفة الكتب والادوات المدرسية والدروس الخصوصية . التى اصبحت بمثابة (مدرسة موازية للمدرسة الرسمية) يستطيع عليها من يمتلك القدرة المالية . ومن الواضح انه فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية التى نعيشها حيث الاسر الكبيرة والفقر يعيش اكثر من ٤٠ ٪ من الاسر تحت خط الفقر ولذلك يجد الطالب اسرته ليست عاجزة فقط عن تدعيمه ماليا لاكثر من الاعوام الخمسة الاولى من الدراسة الاولية . بل ومحتاجة كذلك الى اسهامه ـ الطالب ـ المادى لكى يساعد بقية افراد الاسرة .

٢ ـ أن الغالبية من المواطنين يعيشون حياة قاسية للغاية . ولا ينالون القسط الضرورى من التعليم الرسمى والنظامى . كما ان غالبية المواطنين ـ الفقراء تحديدا ـ يكادون يحرمون من ابسط احتياجاتهم الضرورية من الغداء الضرورى للحفاظ على حياتهم والاستمرار فيها . وحسب بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء لعام ١٩٨٧ نجد مايلى

الشعب على ٥٢ ٪ من الدخل القومى . وهو ما يعنى أن ٨٠ ٪ من افراد الشعب

والآن ينجحون فى الحصول عليه بقدراتهم المالية وسلطتهم السياسية .

المصريون يعانون من موجات الغلاء التى اصبحت تمثل حلقة جهنمية مفزعة تبتلع اية زيادة حقيقية فى الاجور والمرتبات وتؤكد الدراسة ايضا ان موجات الغلاء قد اضطرت الاسرة المصرية الى ان تنفق ما بين ٥٥ ٪ و٩٠ ٪ من دخلها على بند الغذاء وحده فهل هناك ما يتبقى للتعليم فى ابسط صوره ؟ ! ونحن نعلم ان تكلفة التعليم الان اصبحت مرتفعة وليست فى متناول ايدى الاسر الفقيرة نظرا لتدهور الاوضاع الاقتصادية واختلال الموازين الاجتماعية .

● كما تؤكد دراسة الجهاز المركزى ان هناك حوالى ٥٠٠ اسرة يزيد متوسط دخلها السنوى على ١٠ ملايين جنيه بينما هناك ٢٤٠ الف اسرة يزيد متوسط دخلها السنوى على المليون جنيه . وفى المقابل يقبع مليون و٧٠٠ الف اسرة لا يتجاوز

● ان خمس الاسر المصرية تستحوذ على نصف كعكة الدخل القومى ـ ٤٨ ٪ على وجه التحديد ـ بينما يتصارع باقى متوسط دخلها السنوى ٢٢٠ جنيها ؟ ! وان الفرق بين اعلى متوسط دخل شهرى واقل متوسط دخل شهرى يصل الى حوالى ٨٣٣ الفا و٢٢٢ جنيها وتشير الدراسة ايضا الى ان هناك اربع اسر من بين خمس اسر مصرية تعيش تحت وطأة الغلاء وقوة

الحياة وتوجه الاسر المصرية ٥٥ ٪ من دخلها فى المتوسط الى الغذاء . ويرتفع هذا المعدل الى حوالى ٦١ ٪ فى الريف وحوالى ٩١ ٪ بين الاسر محدودة الدخل وتؤكد الدراسة ان نسبة ما تنفقه الاسرة المصرية من دخلها على بند الغذاء تعادل ثلاثة امثالها فى الولايات المتحدة الامريكية وضعف هذه النسبة فى انجلترا ...

وتبرز خطورة هذا الوضع اذا علمنا ان حوالى ٨٠ ٪ من الاسر المصرية التى تقبع فى قاع سلم الدخول والاجور والمرتبات فى مصر لا تحصل على اكثر من ٥٨ ٪ فقط من الدخل القومى . بينما تستحوذ نسبة ٢٠ ٪ على ٤٢ ٪ من الدخل القومى .

والذى لا شك فيه ان مثل هذا الوضع ينعكس بدوره على مجال التعليم . ونحن هنا نقصر الحديث عن التعليم وليس التربية على اعتبار ان التربية أعم وأشمل وتتم بواسطة النظام التعليمي الرسمي وغيره من الانظمة المجتمعية الرسمية والشعبية أما التعليم فهو ما يتم داخل جدران المدارس والمعاهد والجامعات . وما تقدمه الدولة من خلال النظام التعليمى من معلومات ومعارف ومهارات وقيم وانماط سلوك بهدف تكوين مواطن اكثر قدرة على التكيف مع بنية النظام السياسى السائد . ولو نظرنا الى الوضع التعليمى . سنجد ان كثيرا من الاطفال والشباب يحرمون من ابسط حقوقهم وهو تعليم القراءة والكتابة والحساب واكتساب المهارات الاساسية التى تعين الفرد على ايجاد عمل محترم يحقق من خلاله وجوده الاجتماعى فى المجتمع

وتشير الاحصائيات الرسمية فى هذا الجانب والصادرة عن وزارة التربية



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

والتعليم لعام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٦ الى الحقائق التالية :

● بلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الابتدائى لعام ١٩٨٢ حوالى ٥,١٨١٦١١ طالب وطالبة كما بلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الاعدادى (الحلقة الثانية من التعليم الاساسى) حوالى ١,٨٤١٠٨٥ طالب وطالبة وبلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الثانوى بجميع انواعه حوالى ١,٢٣٩٠٦٩ كما بلغ مجموع الطلاب المقيدين بجميع مراحل وانواع التعليم الجامعى حوالى ٦٦٦٦٠٠, ٠ وبلغ مجموع الطلاب المقيدين بجميع مراحل وانواع التعليم الجامعى وما قبل الجامعى حوالى ٩,٠٢٨٣٦٥ . وذلك فى حين ان عدد الاطفال والشباب الذين يقعون فى فئة العمر ما بين ٦ ــ ٢٢ سنة وهى شريحة العمر التعليمى حوالى ١٤,٢٧٥٠٠٠ (اربعة عشر مليونا وربع مليون تقريبا) .

ويتضح لنا من ذلك ان هناك حوالى خمسة ملايين طفل مصرى خارج جدران المدارس ومعاهد العلم والمعرفة الاساسية ويحرمون من التعليم او لا تتاح لهم الفرصة لكى يدخلوا النظام التعليمى . ولو حسبنا الى جانب ذلك نسبة التسرب من التعليم وهى تتعلق بالظروف الاقتصادية القاسية للاسر ، وهى بمعدل ٢٠ ــ ٢٥ ٪ فى المرحلة الابتدائية لقفز الرقم الى حوالى ستة ملايين بدلا من خمسة .

● وفى عام ١٩٨٦ نجد الصورة على ما هى عليه تقريبا ، اى ان جهود خمس سنوات لم تحقق الهدف المنشود من اتاحة الفرصة لمن لهم حق الالتحاق بالنظام التعليمى . حيث بلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الابتدائى حوالى ٦,٢٥٩٩٤٢ ، وبلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الاعدادى حوالى ٢,٢٧٠٢٥٥ . وبلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الثانوى بانواعه المختلفة حوالى ١,٥٩١١٣٤٠ ، كما بلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعى والمعاهد العليا حوالى ٦٦٦٦٠٠, ٠ ، وبلغ مجموع الطلاب المقيدين بالنظام التعليمى من اوله الى منتهاه حوالى ١٠,٨٨٨٢٣٧ . وفى المقابل بلغت نسبة الاطفال الذين يقعون فى فئة العمر مابين ٦ ــ ٢٢ سنة ، وهى مرحلة التعليم حوالى ١٦,٣٢٩٠٠٠ .

معنى ذلك انه فى عام ١٩٨٦ زاد عدد الطلاب المقيدين بمراحل التعليم عن عام ١٩٨٢ ، حيث بلغوا حوالى عشرة ملايين وثمنمائة الف فى حين بلغ عدد الطلاب فى فئة العمر من ٦ ــ ٢٢ سنة حوالى ١٦,١٣٢٩٠٠٠ ، أى أنه يوجد خارج جدران معاهد العلم والمعرفة الاساسية نحو خمسة ملايين ونصف مليون طفل مصرى يحرمون من ابسط حقوقهم فى تحصيل العلم والمعرفة التى يجب على الدولة ان توفرها لهم ، لكى يكونوا مواطنين قادرين على خدمة قضايا الوطن والمساهمة والمشاركة فى عملية صنع القرار .

٣ ــ ظاهرة التسرب من الظاهرات التى تواجهها المدرسة الابتدائية بصورة كبيرة ، وخصوصا فى القرى عنها فى المدن . وتبرز هذه الظاهرة فى الاحياء الشعبية من المدن التى يتسم سكانها بقلة الدخل وتنخفض اوتكاد فى الأحياء الراقية والمرتفعة الدخل كذلك فان هذه الظاهرة اكثر ظهورا فى القرى البعيدة عن مواقع المدرسة وبصفة خاصة فى القرى النائية ــ كما انها اكثر وضوحا بالنسبة للبنات عنها للبنين وعلى الاخص فى الريف وبين الاوساط محدودة الدخل .

وتؤكد نتائج الدراسات التى اجريت على تلك الظاهرة عام ٧٦ / ١٩٧٧ مايلى .

● أن اعلى نسبة للتسرب كانت بين ابناء الفلاحين ٤٥,٦ ٪ واقل نسبة بين ابناء التجار والمهن الحرة ٣,٤ ٪ اما ابناء العمال فكانت ٣٢,٦ ٪ وابناء الموظفين ٦,٧ ٪

● أن اعلى نسبة تقع فى الاسر التى عدد افرادها ٥ افراد ٢٥,٢ ٪ ثم ٤ افراد ٢٢ ٪ يلى ذلك الاسر التى عددها ٧ افراد فاكثر

● ان الفقر ومستوى المعيشة والمستوى الاقتصادى له تاثير على تسرب التلاميذ ، حيث وجد ان المتسربين لا يوجد بينهم حالة واحدة لذوى الدخل المرتفع بينما ٣٧,٥ ٪ لذوى الدخل المتوسط و٥٦,٢ ٪ لذوى الدخل المنخفض والمتدنى .

معنى ذلك بوضوح وصراحة ان هناك نسبة مرتفعة للغاية من الاطفال تحرم من حق التعليم ولا تتاح الفرصة لها اصلا للدخول فيه ، وان غالبية هذه النسب تقع بين الفقراء وغير القادرين على تحمل النفقات المالية الباهظة التى يتطلبها نظام التعليم الان .

٤ ــ ان الانتقال من مرحلة تعليمية الى مرحلة اخرى انما يتم على اساس مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى نهاية كل مرحلة تعليمية .

ولسنا بحاجة الى ان نؤكد ان فرص الحصول على درجات اعلى تتوافر بنسب احصائية اوضح لابناء الاسر ذات الدخل المرتفع . اضف الى ذلك ان النظام الحالى اصبح يعتمد على الدروس الخصوصية بصورة اساسية لزيادة فرص رفع المجموع . ولا شك ان الاسر الميسورة الحال هى الاقدر من غيرها على هذا النوع من الانفاق فاذا لم تجد كل هذه المحاولات فى حصول الطالب على مجموع فان اسرته المتيسرة تستطيع ان تلحقه بمدرسة خاصة بمصروفات او الى جامعة بيروت العربية او جامعة القاهرة فرع الخرطوم . ناهيك عن الجامعة الامريكية . واخيرا فان الموافقة على انشاء الجامعة الاهلية الخاصة سوف يريح ابناء تلك الفئات الميسورة ويتيح لهم تعليما فشلوا فى الحصول عليه بقدراتهم العقلية وامكاناتهم المعرفية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

الجامعة الأهلية تسمية خاطئة

قرأت في الاهرام بتاريخ ٣/٣١ ان مشروع الجامعة الاهلية يمخر عباب كافة الامواج العاتية التي اثيرت حوله ليصل الى شواطىء مجلس الشعب الذى سوف يناقش أسس انشائها في دورته الحالية . وهذا يتطلب تعديلات في قانون تنظيم الجامعات لينفسح الطريق الى قيامها في اطار مبادىء الدستور وتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب هكذا . ورد في اعلان السيد وزير التعليم خلال اجتماع لجنة التعليم بالحزب الوطني .

د . حامد عمار
استاذ بكلية التربية
- جامعة عين شمس

ولست هنا في معرض الرصد للعشرات من أوجه الاعتراض التي طرحت ضد جدوى هذه الجامعة أو اشكالياتها من النواحي التعليمية أو الاجتماعية منذ ان طفت فكرتها على سطح الأحداث التربوية خلال عام ١٩٧٣ . ويكفى هنا ان الح في التذكير بثلاثة تساؤلات جوهرية اضعها امام اعضاء مجلس الشعب الموقر .

اولها : أليست هذه المؤسسة اختراقا لتكافؤ الفرص في التعليم القائم على اساس القدرات العقلية وامكانات التحصيل المعرفى ، وليس على اساس القدرات المالية وامكانات دفع المصروفات وغيرها من تكلفة الطالب التي قد تتجاوز ٣٠٠٠ جنيه في السنة ، في حين ان متوسط دخل الفرد المصرى في السنة ، حسب تقديرات الامم المتحدة ، هو حوالى ١٥٠٠ جنيه ؟!

وثانيها : ماهى تلك التخصصات النادرة التي ستتناولها مقررات تلك المؤسسة ، ولايوجد منها مقررات مناظرة واساتذة متخصصون في جامعاتنا الاثنتى عشرة ، فضلا عن معاهد التعليم العالى ، اللهم إلا تخصص علوم الفضاء ؟!!

وثالثها : الى متى ستظل كل مجموعة او جماعة او فئة او شريحة اجتماعية في مصرنا المحروسة تبحث - بل وتتحايل احيانا - عن حلول فردية لمشكلات مجتمعية عامة ، وتنشد بذلك خلاصها الذاتي ، دون اهتمام بالحلول الجذرية العامة ؟! سوف تمثل هذه المؤسسة حلا لأبناء جماعة الأثرياء الذين يريدون ان يضمنوا لابنائهم تعليما جامعيا يفتح لهم فرص المكانة والقيادة الى جانب الثروة . وما الشان في المشكلات المزمنة لجامعاتنا ؟

وأيا ماكان الموقف او القرار بالنسبة لانشاء هذه المؤسسة ، فانى أجد ان تسميتها بالجامعة تسمية خاطئة بمقاييسنا العلمية وبالمقاييس الدولية التي تتخذها منظمة اليونسكو لتصنيف مؤسسات التعليم فيما بعد المرحلة الثانوية . فمن حيث البنية لاتسمى جامعة إلا اذا تكونت من كليات أو مراكز علمية رئيسية متنوعة والأهم من ذلك انها لاتسمى جامعة إلا اذا قامت في عالمنا المعاصر بثلاث وظائف مقترنة ببعضها اقترانا عضويا .

وتلك الوظائف الثلاث هى : التدريس والبحث وخدمة المجتمع .. والوظيفة الأولى والثانية ارتبطتا بقيام الجامعات منذ اقدم العصور حيث يغذى كل منهما الآخر . واستحدثت الوظيفة الثالثة كجزء من بنية الجامعة ووظيفتها في السنوات الأخيرة في جامعاتنا ، وانشىء في معظمها وظيفة نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع .

ولما كانت المؤسسة التي يزمع انشاؤها في مدينة السادات سوف تقتصر على وظيفة التدريس ، دون بحوث أو دراسات عليا ، او مجالات لخدمة المجتمع لسنوات طويلة بحكم امكاناتها ، لذا أرى العدول عن اطلاق اسم الجامعة عليها ، وان تسمى المعهد العالى للتكنولوجيا ، اسوة بنظيرها في مدينة العاشر من رمضان .. واذا كان ولابد من حروف الجامعة في التسمية فيمكن تسميتها كلية التكنولوجيا الجامعية ..

... والله من وراء القصد ..

٤ دول عربية تناقش بالقاهرة ٢٠ ابريل الحالى تطوير التعاون العلمى

تعقد المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة اجتماعا بالقاهرة يوم ٢٠ ابريل الحالى يستمر يومين لبحث موضوع العلاقة بين المنظمة ، والمجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى .

ويشارك فى الاجتماع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، ووزراء التعليم فى كل من الكويت وسوريا وتونس .

ويعقد الوزير المصرى مع نظرائه اجتماعات حول دعم التعاون العلمى ، والتعليمى بين مصر وكل من هذه الدول فيما يتعلق بتبادل الاساتذة ، والطلاب والمنح الدراسية ، والابحاث والكتب والمدرسين ، والزيارات العلمية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

« الاستهبال » بمدرسة الاسكندرية الفندقية !!

التحق طلاب من حملة الثانوية العامة بل من بعض الكليات بالمدرسة الفندقية بالاسكندرية - سابا باشا - التابعة للشركة العامة للسياحة والفنادق - ايجوث - وتخضع لوزارة السياحة ودفعنا المصروفات للاقامة الكاملة ثم فوجيء الطلاب من بدء الاسبوع الأول بتعليمات لادارة المدرسة مخالفة لشروط القبول بان يترك الطلاب المدرسة للاقامة خارجها ايام الخميس « ظهرا » - والجمعة - والسبت ثم يعودوا للمدرسة للاقامة بعد عشاء يوم السبت .

هل هذا ينطبق على ما التزمت به المدرسة المذكورة والذى على اساسه دفعت المصروفات للاقامة الكاملة .

واذا كان هناك بعض الطلاب من الاسكندرية فهناك البعض من بلاد نائية يحتاج الأمر عندئذ ان يقيموا فى مسكن على نفقتهم الخاصة خارج المدرسة «ثلاثة ايام فى الأسبوع »

ورجعنا الى ادارة المدرسة ولكن كان الرد غير منطقى ويتسم باللف والدوران فى تفسير ماجاء بالاعلان والذى على اساسه دفعنا المصروفات للاقامة الكاملة «فتفسيرهم للاقامة الكاملة لايخضع للمنطق او العقل » الا انه استخفاف بعقول اولياء الأمور ارجو مناشدة السيد وزير السياحة لتصحيح الوضع بان تلتزم المدرسة بما اعلنته بشان الاقامة التى سددنا لها ثلاثة الاف جنيه مصروفات !!

عن اولياء الأمور

عبدالمنعم عبدالرحيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

غباء التعليم يحارب عبقرية التلامذة !!



حصل صبي فرنسي عمره ١٤ سنة على درجة الماجستير في الرياضة البحتة من جامعة باريس التي تخرج فيها في يونيو الماضي حاصلا خلال عامين فقط بدلا من اربعة على بكالوريوس العلوم الرياضية . وكان الصبي قد حصل على الثانوية العامة وعمره ١٢ عاما فقط رغم انه لم يذهب الى مدرسة طوال حياته مكتفيا بتلقي تعليمه منزليا على يدي والده الذي ادرك عبقرية ابنه ونبوغه المبكر .

ومنذ شهور قليلة قبلت جامعة بوسطن الامريكية صبيا امريكيا مثله في احدى كلياتها رغم انه لم يتعد الـ ١٤ عاما !

مثل هؤلاء الصبية العباقرة تتبناهم دول العالم ماعدا مصر المحروسة حيث وضع احد عباقرة التعليم في مصر شرطا «غاية في الغباء» يشترط لدخول اي جامعة في مصر ضرورة الحصول على الشهادة الاعدادية ثم مرور ثلاث سنوات عليها قبل السماح بالقبول في الجامعة .

ولم يقل لنا «الغبي» الذي وضع هذا الشرط الغريب الحكمة من وضعه ، فالذي افهمه هو ان تضع الجامعات من شروط القبول بها مايرتبط بالمؤهل المطلوب فقط اما ان تكون مدة الخدمة في سلك التلمذة شرطا للقبول فهو امر غير مفهوم !

حتى ابناء مصر الذين يدرسون في المدارس الاجنبية والذين ينفق عليهم اولياء امورهم من دم قلبهم بحثا عن فرص تعليم احسن تاركين مدارس الحكومة لغير القادرين يواجهون هذا الشرط الغريب لدخول الجامعات ولا ادري ماهي العلاقة مثلا بين الحصول على شهادة الـ G. C. S. E ومثيلاتها وضرورة مرور ثلاث سنوات على الاعدادية للالتحاق بجامعات مصر !

ولقد سبق ان وجهنا مثل هذا السؤال لوزراء تعليم مصر السابقين والذين ابتلينا بهم على مدى سنوات طويلة من « اللغوصه » بجهلهم في التعليم فلم يتكرم احد منهم بالرد وشرح الحكمة من هذا الشرط الغريب الذي يحارب نبوغ ابناء مصر المبكر والذي حارت في فهمه الالباب عاملين بحكمة القرود الثلاثة : « لااسمع ، لااري ، لااتكلم » . ولكنى هذه المرة اوجه هذا الاستفسار للصديق العزيز والوزير المتحضر حسين كامل بهاء الدين طالبا منه ان يشرح لنا ماخفي علينا من الحكمة في التمسك بهذا الشرط الغريب فيما يختص بقبول حملة الشهادات الاجنبية من المصريين في جامعات بلدهم مع استعدادي التام لقبول اي تفسير يقدمه الدكتور بهاء الدين لثقتي التامة في استناد الرجل للمنطق المتحضر والمعقول من خلال متابعتي لتناوله المستنير لكل قضايا التعليم في مصر التي اوقعه سوء حظه في طريق التصدي لها .. كل الذي ارجو ان يعلمه ان هذا الشرط المجحف وغير المنطقي اقلق مئات من الأسر المصرية التي لاترى فيه اي حكمة او منطق خاصة بالنسبة للعاملين بالخارج الذين يتلقى ابناؤهم العلم في مدارس لاتعرف شيئا عن الاعدادية الشهيرة التي دخلت هي الأخرى مع «الثانوية العامة» السباق في اثارة المزيد من الرعب لدى المصريين بدلا من التخلص من رعب الثانوية العامة !! يبقى ان اقول لعباقرة التعليم الآخرين : ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء !!

م . ك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

□ وزير التعليم يناقش مع وفد المانى :

السياسة التعليمية الجديدة فى مصر

كتب ـ يسرى موافى :

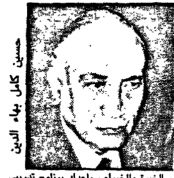
التقى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم امس بوفد المانى يضم ممثلين عن مختلف الاحزاب السياسية ومؤسسات الصحافة والاعلام هناك . وتناول اللقاء مناقشة السياسة التعليمية الجديدة فى مصر ودورها فى دفع خطط التنمية

كما تناول اللقاء مناقشة تطوير التعليم الفنى والخاص فى مصر الى جانب التعليم الرسمى ، وكذلك مجانية التعليم والاهتمام بالاطفال من سن الرابعة حتى سن الثامنة عشرة ، وتدريب المعلمين واعدادهم لمسايرة قضايا التطوير .

واكد الوزير للوفد الالمانى ان السياسة التعليمية الجديدة فى مصر جاءت تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسنى مبارك الذى اعطى التعليم اولوية اولى باعتباره الاساس لانجاح جميع خطط التنمية ، وقد وافق المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ومركز تطوير المناهج والمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى على هذه السياسة بالاجماع .

وتم الاتفاق مع المانيا على تنفيذ اتفاقية مبارك / كول لتطوير التعليم الفنى ، وبمقتضى هذه الاتفاقية تقوم المانيا بتزويد مصر بالاجهزة والالات والمعدات اللازمة للتطوير ، وبالخبرة والخبراء ، واعداد برنامج تدريبى كبير لاعداد معلمى التعليم الفنى والقيام بانشاء مدارس فنية ، عبارة عن وحدات تلحق بالمصانع والمؤسسات الانتاجية .

وأعلن الوفد أن المانيا على أتم الاستعداد لمزيد من التعاون مع مصر فى تطوير التعليم العام والفنى، وإمدادها بكل متطلباتها



حسين كامل بهاء الدين

المصدر : الأهـــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

تعريب التعليم بدأ فى مصر قبل ١٥٠ سنة من خلال الترجمة وتحديث الثقافة العربية

سلوى العنانى

عندما تصفحت الملف الخاص باعمال المؤتمر السنوى لمجمع اللغة العربية فى دورته الثامنة والخمسين والذى كان عنوانه « تعريب التعليم الجامعى » تداعت امامى افكار واحداث عديدة تعود لما يزيد على قرن ونصف القرن .. ومضت الأحداث وتلاحقت ومعها ترددت ابيات قصيدة شاعر النيل حافظ إبراهيم التى نشرت فى عام ١٩٠٣ بعنوان (اللغة العربية تنعى نفسها) .. ووجدتنى اقف بين الابيات عند الأحداث المختلفة ..

رجعت لنفسى فاتهمت حصاتى
وناديت قومى ما احتسبت حياتى

عاد رفاعة الطهطاوى الى مصر فى عام ١٨٣١ منبهرا بما راى فى باريس من تقدم مدركا ان طريق مصر الى التقدم لابد وان يبدأ من حيث انتهى من سبقوه إلى ساحة التقدم .

ولم يكن هناك من سبيل للاستفادة من علوم هؤلاء وخبرتهم غير ترجمة الكتب والمراجع التى تضم خلاصة هذه المعارف .. فالترجمة هى الخطوة الاولى فى بناء النهضة العلمية لمصر .

وبدأ الطهطاوى رحلته مع تعريب العلوم اثناء وجوده فى باريس وقبل عودته الى مصر (١٨٣١)

وفى عام ١٨٣٥ تقدم باقتراح إنشاء مدرسة للترجمة [لاعداد طبقة من المترجمين الضالعين فى اللغة العربية واللغات الأوروبية يقومون بترجمة ما تنتفع به الدولة من كتب الغرب ..

وكان تلاميذ مدرسة الألسن يترجمون الكتب فى مختلف فروع العلم على ان يتم طبعها بعد مراجعتها .. وكانت إجازة احد الكتب العلمية المترجمة هو شرط حصول الطالب على شهادة التخرج من هذه المدرسة .

وتمت الاستعانة بخريجى مدرسة الألسن كذلك فى إنشاء قلم الترجمة فى عام ١٨٤١ وضم اربعة اقسام : الاول لترجمة الرياضيات والثانى للعلوم الطبية والطبيعية والثالث للعلوم الاجتماعية والرابع للترجمة التركية ..

وقدم الطهطاوى وتلاميذه وزملاؤه مايزيد على الف كتاب مترجمة من اللغات الاوروبية فى مختلف علوم وفنون العصر .

ونجح الطهطاوى وابناء مدرسته - على حد قول الاستاذ محمد خلف الله احمد - فى ان يطوع اللغة العربية للافكار والتصورات المستحدثة وان يضع اللبنة الاولى فى التطور الحديث لهذه اللغة ..

وترجمت كلية الطب والصيدلة فى عهد رئيسها كلوت بك ستة وثمانين كتابا اجنبيا فى مختلف التخصصات .. وظهرت اسماء لمترجمين ومؤلفين رواد مثل الطبيب محمد على البقلى الذى الف فى الجراحة ومحمد ندى الذى الف فى النبات والحيوان والجيولوجيا والفيزياء وعلى رياض فى الصيدلة والسموم ومحمد الدرى فى الأمراض الوبائية ومحمد بيومى فى الحساب والجبر والهندسة الوصفية ومحمود الفلكى فى العلوم الرياضية والفلكية .. وغيرهم كثيرون ..

....

فما هو المنهج الذى كان يعتمد عليه الطهطاوى فى تعريب المصطلحات العلمية المستحدثة .. يقول العلامة (على مبارك) :

« كان الطهطاوى يستعمل اللفظ الفصيح .. وإن لم يجد فاللفظ الدارج .. فإن ضاق الاثنان فاللفظ الأجنبى معربا » .

وعن رايه فى ترجمة المصطلحات يقول رفاعة نفسه فى مقدمة كتابه (قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر) الذى صدر فى عام ١٨٣٣ .

« ولما كانت هذه الألفاظ فى لاغلب اعجمية فلم ترتب الى الآن فى كتب اللغة العربية .. عربناها باسهل مايمكن التلفظ به فيها على وجه التقريب حتى انه يمكن ان تصير على مدى الأيام دخيلة فى لغتنا كغيرها من الالفاظ المعربة عن الفارسية واليونانية .. ولو صنع المترجمون نظير ذلك فى كل كتاب ترجم لانتهى الامر بالتقاط سائر الالفاظ المستحدثة التى ليس لها رادف او مقابل فى لغة العرب ..»

ولم يكن هدف الطهطاوى هو مجرد ترجمة الكتب التى تفى باحتياجات التعليم الحديث فى مصر فقط بل إنه كان اكثر طموحا .

فقد اختط لنفسه وتلاميذه خطة جديدة لوضع قاموس بالتدريج .. وذلك بوضع قاموس لمصطلحات كل كتاب يترجمونه يلحق بهذا الكتاب على ان تجمع كل هذه الجهود فيما بعد لتكون القاموس المطلوب .

وهكذا تخطى الطهطاوى . رائد الترجمة العلمية الحديثة - كل ما واجهه من عقبات وقنن لكل المحاولات التالية منهجا علميا .. مازلنا - للأسف - نتحدث عنه حتى اليوم وننقسم تجاهه بين مؤيد ومعارض .

.. وهكذا شهد عصر محمد على - وهو أول عصور النهضة فى تاريخ مصر الحديث - الخطوة الأولى نحو تعريب الكتب والمراجع العلمية الضرورية لتعليم الطلاب فى كل مراحل التعليم .. إلا ان حركة التعريب هذه شهدت موجات عديدة من التقهقر لعل اكبرها كان بسبب كارثة الاحتلال البريطانى ١٨٨٢ فقد كان سحق الثقافة العربية - اللغة اول واهم اركانها - هو اول وسائل هذا الاحتلال لطمس الملامح الحضارية للشخصية المصرية .. فبدأ بتحول التعليم العلم الى اللغة الانجليزية وقصر اللغة العربية على اروقة الأزهر .. وكانت للمواجهة قصة .. بل ملحمة .

□ عمارة فى مؤتمر رؤساء الجامعات بالاسماعيلية :

تشغيل نصف مليون طالب فى مشروعات خدمة البيئة بالمحافظات خلال الصيف

١٥ مليون جنيه لدعم مراكز الشباب وتحويل الجامعات إلى وحدات ثقافية متكاملة

معسكرات لربط الشباب بمجتمعاتهم يشارك فيها رجال الفكر والأدب

كتب ـ صابر عبدالوهاب واحمد الشهاوى :

اعلن السيد عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان خطة المجلس للتحرك وسط الشباب ـ خلال فترة الصيف ـ ترتكز على ٣ محاور اساسية الأول : تشغيل نصف مليون طالب بالجامعات والمعاهد العليا والمدارس من خلال المعسكرات القومية للشباب فى مشروعات خدمة البيئة بمختلف المحافظات بتكاليف ٧ ملايين جنيه .

والمحور الثانى : تعريف الشباب ببلدهم ومختلف مشروعات التنمية التى تجرى فيها من خلال قطار الشباب الذى يجوب المحافظات فى رحلات تثقيفية ترفيهية اعتبارا من ٢ يوليو حتى منتصف سبتمبر بتكاليف ٥ر١ مليون جنيه ، أما المحور الثالث : فيعتبر اهم المحاور وهو اعتماد ١٥ مليون جنيه لدعم مراكز الشباب والأنشطة الجامعية بالتعاون مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، لتتحول مراكز الشباب الى مراكز اشعاع فكرى ورياضى والجامعات الى وحدات فكرية وثقافية متكاملة .

وقال السيد عمارة ـ خلال مؤتمر رؤساء الجامعات المصرية لبحث انشطة الشباب الذى عقد بالاسماعيلية ـ انه يجرى الاعداد لتنظيم معسكرات فكرية لشباب الجامعات يشارك فيها رجال الفكر والادب والثقافة بمحاضرات لشرح ابعاد الموقف فى مصر والعالم ، وربط الشباب بمجتمعاتهم وتقام هذه المعسكرات فى الاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية .

عبدالمنعم عمارة

واضاف رئيس المجلس الاعلى ان مشروع رحلات قطار شباب الوجه القبلى سيبدأ من اسوان الى الاسكندرية فى افواج متعاقبة يستفيد منها ١١ الف شاب .

وأكد عمارة ان المعسكرات الترويحية والتثقيفية التى ستقام فى الاسماعيلية وبورسعيد ستكون مراحلها على ١٢ فوجا ويستفيد منها ٤ آلاف شاب يتحاورون خلالها مع الوزراء والكتاب والمفكرين ، واشار الى ان مشروع تشجير المناطق المحيطة بمطار القاهرة بمساحة ١٧٣ فدانا على مرحلتين ستبدأ الأولى فى ١٥ يوليو وتنتهى فى آخر سبتمبر ، وتبدأ الثانية فى ١٥ نوفمبر وتنتهى فى ١٥ فبراير حيث سيتم غرس ٢٠ الف شجرة حول مطار القاهرة لتأكيد المظهر الحضارى لمصر بالاضافة الى البدء فى الحزام الأخضر حول القاهرة الذى تشارك فيه افواج من الشباب يستمر كل فوج اسبوعا ويتكون من ١٠٠ شاب يحصل كل شاب على ٧ جنيهات يوميا .

وقرر رئيس المجلس صرف ٥ر١ مليون جنيه لشراء ادوات رياضية للجامعات



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

الحاق الوافدين بالمدارس الخاصة واستثناء ١٢ فئة

كتب - يسرى موافى :

اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بالحاق جميع الطلاب الوافدين بالمدارس الخاصة فى مصر ماعدا ١٢ فئة لها حق الالتحاق بالمدارس الرسمية بنفس الشروط التى يقبل بها الطلاب المصريون من حيث السن والمجموع المحدد للقبول بمراحل التعليم المختلفة .

والفئات التى لها حق الالتحاق بالمدارس الرسمية هم المقيدون على منح دراسية من وزارة التربية والتعليم ، والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، ومكتب شئون اللاجئين بالأمم المتحدة بالقاهرة ، وأبناء العاملين فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها بالقاهرة ، وأبناء اللاجئين السياسيين ، وابناء المستشارين والملحقين الثقافيين بالسفارات العربية ، وابناء المبعوثين من دولهم للدراسة فى مصر ، وابناء المصريات اللاتى كن متزوجات من اجانب وطلقن أو توفى ازواجهن ، والطلاب السودانيون ، والأردنيون ، والليبيون ، وأبناء الفلسطينيين وغيرهم من العاملين بالحكومة او القطاع العام أو القوات المسلحة فى مصر ، وابناء المحالين منهم الى المعاش ، والطلاب الوافدون الذين لاتوجد فى محل اقامتهم مدارس خاصة ، ومن يرى وزير التعليم قبولهم بالمدارس الرسمية لظروف يقدرها فى كل حالة على حدة ، ويحصل من الطلاب الوافدين الذين يلحقون بالمدارس الرسمية تكاليف التعليم التى تقررها الوزارة بالاضافة الى الرسوم الاضافية ..

ويعقد امتحان تحديد مستوى للطلاب الوافدين الذين يرغبون فى دراسة المناهج باللغة العربية ، والطلاب الذين يرغبون فى الالتحاق بمدارس اللغات ، والوافدون الحاصلون على شهادات معادلة غير موثقة ، والمتقدمون بشهادات دراسية صادرة من الخارج ومضى عليها عامان على الاكثر .

وبالنسبة للطلاب الوافدين الذين كانوا ملحقين بمدارس مصرية وسافروا للخارج لمدة عام ولم يتمكنوا من الدراسة بالخارج ، فيلحقون عند عودتهم بالصفوف التى كانوا منقولين اليها قبل سفرهم .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

نهضـــة بـــدون تعليـــم ؟ !

منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن ونحن نرفع شعار تحقيق نهضة شاملة للمجتمع المصرى تجعل مستقبله لائقا بماضيه ، ولكن ما تحقق من هذا الشعار اقل بكثير مما كان متوقعا ، لان الهدف الاستراتيجي لم يكن بناء بضعة مصانع او استصلاح بضعة آلاف من الافدنة في الصحراء ، ولكنه كان نقل البلد كله من الحياة في القرن التاسع عشر الى الحياة في القرن العشرين وتوفير امكانية دخول القرن الحادى والعشرين ، وربما يكون السبب في عدم تحقيق الهدف انه كان طموحا باكثر من القدرة والامكانات ، او لان المعارك والمؤامرات لم تدع امامنا فرصة لالتقاط الانفاس والبناء الشامل ، ولكن قبل ذلك - فيما ارى - فان السبب هو اننا فكرنا في تحقيق نهضة دون ان نبدأ البداية الصحيحة والوحيدة لتحقيقها ومن الاساس ، وبفلسفة وروح جديدين

ولم نستوعب ان النهضات الكبرى في التاريخ لم تحققها الامم الا وكانت خطوتها الاولى هي التعليم ابتداء من مصر الفرعونية والصين والهند في الماضى ، حتى اليابان في الزمن الحاضر مرورا بالنهضة الاسلامية والاوروبية وبصعود المانيا والولايات المتحدة الخ

وحين بدات الولايات المتحدة مؤخرا عصرها الجديد بتاكيد تفوقها وسيطرتها وقيادتها لحضارة القرن الحالى والاستمرار في قيادة القرن القادم حددت على مستوى الرئاسة والمؤسسات السياسية والدستورية الخط الأساسى لاستراتيجية العمل وتبلور ذلك في الوثيقة الرئاسية التى تحمل اسم « امريكا ٢٠٠٠ » وقال فيها الرئيس الامريكي بوش « لن تكون هناك نهضة بدون ثورة ، ولن تكون هناك ثورة بدون تعليم جيد ، والذين يتحملون مسئولية مدارسنا يجب ان يكونوا ثوارا وحين يتحدث الرئيس الامريكى عن « الثورة » فلابد ان ندرك الى اى مدى وصلت خطورة قضية التعليم ، فلم يتخير بوش طريق « الاصلاح » او « التطوير » او « النهوض » بالتعليم ، ولكنه اختار طريقا جديدا في الفكر الامريكى لكى يهز الوجدان العام وينبه الجميع الى ان ما سيحدث شىء مختلف ، ليس تغييرا ، ولكنه انقلاب .. عهد جديد يتغير فيه كل شىء ومن الجذور .

وقال في ملاحظاته الشخصية : لقد ظللنا زمنا طويلا نتبنى سياسة انه « ليست هناك اخطاء في التعليم » ، وكنا دائما نجد شخصا نوجه اليه اللوم عما وصل اليه حال التعليم ، وكنا نبحث عمن نحمله المسئولية ، اما الآن فدعونى احدد اهدافنا بعد ان توصلت اليها بالاشتراك مع حكام الولايات .

اولا : بحلول عام ٢٠٠٠ علينا ان نتاكد ان كل طفل يدخل المدرسة على استعداد للتعليم (بما ينطوى عليه ذلك من جهد لاعداد الطفل للتعلم قبل بدء مرحلة المدرسة .

ثانيا : علينا ان نرفع معدل التخرج من المدرسة الثانوية الى ٩٠ ٪ (بتعليم افضل وليس بامتحانات او تصحيح اسهل) .

ثالثا . علينا ان نتاكد من ان كل تلميذ امريكي يترك السنة الرابعة والثامنة والثانية عشرة قد استوعب المواد الاساسية فعلا وبكفاءة . (وهو بهذا يدين النقل الآلى والتساهل في انجاح من لايستحق) .

رجـب البنـا

رابعا : « اجعلوا تلاميذنا هم الاوائل في العالم في الرياضيات والعلوم » .

خامسا : تاكدوا ان كل امريكي متعلم قد اكتسب المهارات الكافية ليشارك بقوة في انتصار امريكا في المنافسة الاقتصادية القائمة الآن في العالم ، واصبح قادرا على ممارسة حقوق وواجبات المواطن كاملة .

سادسا : حرروا كل مدرسة امريكية من المخدرات والعنف لكى تصبح المدارس بيئة صالحة ومشجعة للتعليم .

وحين اراد الرئيس الامريكى ان يشرح استراتيجيته الجديدة للتعليم قال : انها استراتيجية طموحة ، ولكنها ستصبح ممكنة التحقيق بالعمل الذى نعرف انه سيكون عملا شاقا ، ويمكننى ان احدد استراتيجيتنا في فقرة واحدة هى : « لطلاب اليوم يجب ان نجعل المدارس القائمة افضل واكثر مدعاة للثقة ، ولطلاب الجيل القادم يجب ان نعد لهم مدارس مختلفة تماما ، ولنا ايضا .. للكبار الذين يظنون ان ايام المدرسة قد ولت يجب ان يصبح الامريكيون « امة من طلبة العلم » A Natian of Students . وخارج المدرسة يجب ان يكون التعليم مستمرا . هذه هى استراتيجيتنا ..

قال الرئيس الامريكي ايضا في وثيقته ان هذه الاستراتيجية لن تنفذها الحكومة الفيدرالية ولكن يجب ان يشارك في مسئولية تنفيذها الجميع . كل جماعة ، وكل منظمة ، وكل بيت ، وكل حاكم ولاية ، وتبقى الحكومة الفيدرالية للتخطيط ومتابعة التنفيذ وتحديد المستوى العلمي الذى يتفق مع هذه الاستراتيجية في المواد الرئيسية الخمس الرياضيات ، والعلوم ، والتاريخ ، والجغرافيا ، واللغة الانجليزية ،وسيتم اعداد اختبارات على المستوى الفيدرالى في هذه المواد لكى يتعرف الآباء والمعلمون والسياسيون واصحاب الاعمال على مدى ما انجزته المدارس .. وستبدأ هذه الاختبارات لتلاميذ الصف الرابع في سبتمبر ١٩٩٣ ، ولخريجى المدارس الثانوية سوف



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

يمنح المتفوقون شهادة تقدير من الرئيس سوف تكون عاملا من عوامل التفضيل في الكليات والشركات .. لابد ان نطلق الحوافز والمنافسة بين الطلبة والآباء والمعلمين وبين المدارس الخاصة والحكومية ..

الرئيس الامريكي يبلور هدفه العمل اكثر واكثــر فيقــول للشعب الامــريكي : « ان استراتيجية التعليم هذه ليست برنامجا ، وليست اختبارا جديدا لقدرتنا ، ولكنها التحدى الاكبر .. الهدف اعادة بناء التعليم الامريكي .. اننا ننشيء مدارس امريكية جديدة لعام ٢٠٠٠ وما بعده تختلف عن المدارس التي كانت لدينا قبل هذا الموعد .. الفكرة بسيطة ، ولكنها قوية .. وجهوا العبقرية الامريكية الخلاقة الى العمل من اجل هذا الهدف .. حكام الولايات سوف يشرفون على وضع استراتيجيات محلية لتحقيق الاستراتيجية القومية .. وسوف نضع مقاييس ومعايير لقياس التقدم الذى سيتحقق اولا باول .. يجب ان نشجع الابداع الامريكي .. وقد سعدت لانى علمت اليوم ان قيادات رجال الاعمال الامريكيين تحت قيادة بول اونيل قد قرروا انشاء « مؤسسة تنمية المدرسةالامريكية الجديدة » ، وهى مؤسسة للبحث والتنمية في مجالات التعليم براسمال خاص قدره ١٥٠ مليون دولار لتشجيع الابداع في التعليم الامريكي .. وسوف اطالب الكونجرس بتقديم مليون دولار كبداية لكل مدرسة من ٥٣٥ مدرسة امريكية جديدة لتكون هذه المدارس جاهزة لمهمتها الجديدة اعتبارا من عام ١٩٩٦ .. هذه المدارس هى التي ستعد الامريكيين للقرن القادم بذلك يجب ان تكون اكثر من حجرات مليئة بالتلاميذ الجالسين امام الكمبيوتر ، ولكن يجب ان تكون فصولا لاعداد الامريكيين للحياة ، وتغــرس فيهم القيم ، وتبني الشخصيــة الامــريكية وتعطى معنى حقيقيــا للخطا والصواب ..

هكذا يفعل الامريكيون الآن .. !

انهم يقدمون لنا من هناك اجابة عن السؤال الذى ظل حائرا هنا لسنوات : طالت اكثر مما يجب هل يمكن تحقيق النهضة دون ان يكون التعليم هو الطريق والمفتاح .. ؟ !





امبراطورية المدارس الخاصة

تحدثت الصحف كثيرا عن الدروس الخصوصية ، وعن جشع المدرسين الذين يبالغون في اسعار الدروس التي يجد الطالب نفسه مضطرا للذهاب اليها نظرا لضياع صوت المدرس وذهاب مجهوده هباء وسط ازدحام الفصول .. واولياء الامور لايجدون مفرا من التضحية بقوتهم وقوت اولادهم حتي يوفرو مايدفعونه للمدرس الخصوصي . هذه المشكلة تتكرر الان ولكن باسلوب اكثر تنظيما وابتزازا ، والضحية هذه المرة هو المدرس نفسه وايضا اولياء الأمور والطلبة . فقد ابتدعت العديد من المدارس وخاصة مدارس التعليم الخاص نظام المجموعات ، هذا النظام لايقتصر فقط على الايام الاخيرة من العام الدراسي وانما يبدأ منذ بداية السنة ، وهذه المجموعات اجبارية تفرضها ادارات هذه المدارس الخاصة على التلاميذ وتجبر المدرسين والمدرسات على الترويج لها وارهاب التلاميذ من اجل الانضمام اليها .. مع ان الطبيعي ان يكون الالتحاق بهذه المجموعات متوقفا على رغبة اولياء الامور والتلاميذ انفسهم ، ولكن اباطرة التعليم الخاص ممن انعدم لديهم الضمير المهني يوعزون الى هيئة التدريس بشرح اجزاء من المنهج من خلال تلك المجموعات .. فاذا ماسأل التلميذ المدرس عن جزء معين من الدرس اجابه بانه سوف يشرحه في المجموعة وعليه ان يحضرها اذا ماأراد ان يفهمها جيدا .

ولايقتصر امر المجموعات على السنوات النهائية في مراحل التعليم وانما تشمل المجموعات كل صفوف المدارس حتى الحضانة !! تلاميذ صغار لايعرفون شيئا تجبرهم المدارس على حضور المجموعات والا خرجوا من المدرسة وهم لايعرفون شيئا .. فهل يعقل هذا ؟ واين ضمير هؤلاء المربين الذين يتاجرون في اقدس واشرف مهنة ؟ واين رقابة وزارة التربية والتعليم على هذه المدارس التي يثرى اصحابها بطرق غير مشروعة ، والذين يكبدون اولياء الامور فوق طاقتهم ويسرقونهم بطريقة مهذبة وبعلم الوزارة ايضا .. نعم هم لايطلبون مصاريف اضافية على المصاريف المقررة والتي تعلمها الوزارة ، وانما يحصلون ماهو اكثر عن طريق هذه المجموعات التي لاتخضع لرقيب او حسيب ، وانما يحددها صاحب المدرسة الذى لايهمه الا الربح المادى فقط .

وهذا الكلام لا اقوله من فراغ وانما من واقع معاناة الكثيرين من اولياء الامور الذين الحقوا اولادهم بالمدارس الخاصة املا في ان يحظى اولادهم برعاية تعليمية عجزت عن توفيرها المدارس الحكومية واذا هم يجدون انفسهم فريسة سهلة في ايدى تجار المدارس الخاصة .

احدى هذه المدارس بمنطقة شرق القاهرة التعليمية وضع صاحبها الامبراطور الذى يمتلك اكثر من مدرسة في المنطقة تسعيرة جبرية للمجموعات كان نصيب تلميذ الحضانة منها ثلاثة جنيهات في الشهر ، وتلميذ الابتدائى ثمانية جنيهات مقابل ساعة واحدة يوميا لاتسمن ولاتغني من جوع . حصيلة هذه المجموعات لاتقل باية حال من الاحوال عن جملة الاف من الجنيهات تذهب الى جيب الامبراطور دون ان يلمس اولياء الامور اى تحسن في مستوى ابنائهم .. يحدث ذلك ولاندرى اين رقابة وزارة التربية والتعليم ، ويحدث ذلك دون ان يدفع امثال هؤلاء اى ضرائب عن هذه المبالغ التي يدفعها اولياء الامور الغلابة دون ايصالات بالطبع .. فهل تتحرك وزارة التربية والتعليم وهل تتحرك مصلحة الضرائب ؟

اسماعيل ابراهيم



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢



وضاعت هيبة الأستاذ !!

أخلاقيات نفتقدها

يبدو أن المعلم فى مصر يعيش حتى الآن .. عصر « مدرسة المشاغبين » فلا هو « رسول » كما قال أمير الشعراء ولا أحد يقف له أو يبجِّله . لم يعد المعلم ـ تحت ضغط الأزمات ـ قادراً على فرض هيبته واحترامه على الطالب والطالب معذور لأنها لم تعد « بلد شهادات »

جمعت الآراء : **عبير غانم**

فى مدرسة الحرية بالجيزة ، وهى مدرسة لغات نموذجية توجهت بأسئلتى الى مجموعة من أساتذة المرحلة الثانوية من الذين افنوا أعمارهم فى مهنة التدريس ، لأعرف منهم : هل هم يجنون الآن ثمار تعب هذه السنوات الطويلة فى صورة علاقة حميمة بينهم وبين تلاميذهم يسودها الاحترام والاعتزاز ، أم أن العلاقة اختلفت حتى أنه أصبح من السهل على الطالب أن يستهزىء بأستاذه أثناء الشرح ، أو يصل به الأمر الى حد أن يضربه مثلاً كما حدث فى بعض المدارس ؟

ومن خلال خبرة ٣٥ عاماً فى التدريس لجميع المراحل من ابتدائى واعدادى وثانوى وتجارى يقول محمد عبدالحميد البدرى وكيل المدرسة وأستاذ اللغة العربية بها : إن العلاقة بين الأستاذ والطالب اختلفت اختلافاً كبيراً عن الماضى ، فالشباب يتأثر بما يحيطه من مشاكل اجتماعية .

وعندما يرى الطالب وهو فى المرحلة الثانوية أخاه وقد تخرج منذ سنوات دون أن يجد عملاً ، فإن السؤال الذى سيطرأ على ذهن الطالب : لماذا

اتخرج ؟ وماهو مصيرى بعد دخول الجامعة والتخرج ؟ هل اصبح عاطلاً هكذا ؟

مثل هذه المشاكل تشغل تفكيره وتترك اثرها على شخصيته وبالتالى فهو يصبُّ غضبه على الكبار : والطالب لابد أن تكون له ثورة ، وثورته على المدرس جزء من ثورته على المجتمع ككل لأن المدرس يمثل امامه السلطة الموجودة فى المجتمع .

الثواب والعقاب

إذا كان حديثنا عن أسباب سوء هذه العلاقة فهل يمكن ان نرجعها إلى تكدس أعداد الطلاب فى المدارس والفصول ؟

يصل عدد الطلاب فى بعض الفصول بالمدارس إلى ٦٠ طالباً فمن أين للأستاذ بالمقدرة على أن ينشىء علاقة ود بينه وبين هذا الكم الرهيب ، مع الأخذ فى الاعتبار أنه مثقل أيضاً بالأعباء ومطالب الحياة الطاحنة . ففى الماضى مثلاً كان الأستاذ لايحتاج إلى الدروس الخصوصية لأن مرتبه كان يكفيه ، أما الآن ومع الضغط الاقتصادى المعروف اصبح الأستاذ فى أمس الحاجة الى الدروس الخصوصية التى تعينه على مواجهة الاحتياجات اليومية . فمن اين لهذا الأستاذ بالوقت الذى يتودد فيه الى تلاميذه ويكتشف ايضاً مواهبهم ويناقشهم فى مشاكلهم لينشىء علاقة حب واحترام معهم ؟!!

★ نقول دائماً : إن الثواب والعقاب عنصران أساسيان للتربية .. إلى أى مدى يؤثر تطبيق هذا المبدأ على علاقة الأستاذ بالطالب ؟

★★ ذكر الله - سبحانه وتعالى - العقاب والثواب فى كتابه العزيز ومن حكمته تعالى أن جعل المقارنة دائماً بين العقاب وبين الثواب للصالح والطالح . ولكن العقاب البدنى لايصح لطالب المرحلة الثانوية فهذا الأسلوب من شأنه أن يقضى تماماً على علاقة الود والاحترام التى نريدها ورأيى أنه تكفى كلمة لوم أو عتاب أو تكون أقصى عقوبة هى استدعاء ولى الأمر ، فهذا النوع من العقاب له أثره على الطالب لأنه فى هذه المرحلة يريد أن يشعر برجولته الكاملة ولذلك فهو يحاول دائماً الا يصل به العقاب إلى هذا الحد الذى يعتبر إهانة لكرامته وإذلالاً لشخصيته المستقلة .

★ المنزل والمدرسة حلقتان متصلتان للتنشئة والتربية السليمة فإلى أى مدى يساعد المنزل على حُبِّ الأستاذ واحترامه ؟

المدرسة هى صورة مكبرة من المنزل وما يحدث فيه ، فإذا كان الابن يحترم الأب فى المنزل ويعمل على إرضائه دائماً فإن ذلك ينسحب على علاقته بأساتذته فى المدرسة . والعكس صحيح . فإذا استطاع المدرس أن يجبر الطالب على احترامه وغرس فيه من قيمه ومبادئه فإنه يتعامل فى المنزل بنفس الطريقة مع والده . وفى أحيان كثيرة يلجأ أهل المنزل إلينا لنساعدهم على حل مشاكلهم مع أبنائهم .

تغير الاهتمامات

وبحثاً عما يقال من أن هيبة الأستاذ قد ضاعت كما ضاع الكثير من القيم ، اتجهنا الى عفاف عصمت أستاذة اللغة الانجليزية بنفس المدرسة ، وسألناها : هل ضعفت بالفعل علاقة الأستاذ بالطالب عما كانت عليه فى الماضى ؟ وهل أصبح صعباً على الأستاذ فى الوقت الحالى التقرب الى تلاميذه لتوطيد هذه العلاقة ؟

فأجابت قائلة : إن العلاقة فى الماضى كانت أقوى ، فقد كانت للطالب طرق تفكير أكثر وأعمق ولديه وقت أكثر يتقرب فيه لأساتذته ويحاول دائماً امتصاص الأفكار والمعلومات منهم .. أما الآن فقد اختلفت اتجاهات الطلاب اختلافاً تاماً .

.. فمثلاً اتجهوا إلى أفلام الفيديو التى تعلمهم العنف وإلى الكمبيوتر باعتباره وسيلة للترفيه وليس لتنمية العقل . وفى السابق كانت الصحف والمجلات تمثل للشباب مصدراً هاماً للإطلاع على أخبار العالم وأحدث اتجاهات الثقافة العامة ، أما الآن فأصبح كل همهم معرفة أخبار الرياضة أو أهل الفن إلا القلة النادرة منهم . ونحن كأساتذة لانعيب على الطالب كل ذلك فهو جزء من المجتمع الذى تغير بطبيعته وطالما كانت أفكار واتجاهات المجتمع فى حالة تغير دائم فإن الطالب هو الآخر يتغير .

★ إذا اعترفنا بالأمر الواقع وهو أن العلاقة بين الأستاذ والطالب قد اهتزَّت وتغيرت كثيراً .. فهل يؤثر ذلك على التحصيل الدراسى للطالب ؟



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

★★ نحن نعترف دائماً بأن حب المادة مرتبط بحب الأستاذ وهى علاقة واضحة من معناها ، فإذا كان الطالب يحب أستاذه نجده يسعى لأن يجعل صورته طيبة امامه وبالتالى فهو يستجيب له بالانصات ويفهم مايقوله اثناء الشرح ويحصّل بالاستذكار بعد ذلك ، ولذا فإن علاقة الحب والتفاهم تنشأ بين الأستاذ وتلميذه إذا كان يرى انه قدير فى مادته ومستواه العلمى يفوقه ، ولابد ان تكون شخصية الاستاذ مكتملة بحيث تكون شخصيته ثابتة وقوية وفى نفس الوقت تتوافر لديه الليونة والتفاهم والحب هذا كله يؤدى الى حب الطالب للمادة وتفوقه فيها .

واضافت عفاف عصمت :

اختلفت بالطبع هيبة الأستاذ ولكنها لم تنته . فالاحترام الذى يفرضه الأستاذ على الطالب مازال موجوداً ولكنه اختلف ، تماماً مثل علاقة الأبناء بالأب والأم .. والواقــع أن صــورة الاحــترام هــى التى اختلفت ، فالاحترام فى الماضى كان ناتجاً عن الخوف اما اليوم فهو ناتج عن حب ومودة وصداقة . والأستاذ هو المسئول الأول والأخير عن أى خلل يصيب هذه العلاقة ، فهو يربى قبل أن يعلم ، والعلاقة ليست علاقة كتاب وطباشير وقلم أحمر ، ولكنها تربية وتنشئة . وفى رأيى انه فى الحالات التى يخطىء فيها الطالب فى حق أستاذه فإن الأستاذ هو المسئول عن ذلك لأنه كان واجباً عليه ان يوقف الطالب عند حدود معينة قبل فوات الأوان .. وان يحافظ ـ مهما ارتفعت الكلفة ـ على بعض الحدود التى تفصل بين الجد والهزل .

اتجهت إلى مجدى الحاج أستاذ الرياضات بمدرسة الحرية بعد أن وقع اختيار الطلاب عليه كمدرس « له هيبة ولا يجرؤ طالب على تعدى حدوده معه » والأستاذ مجدى لايعترف بعلاقة الود بين الطالب والأستاذ الا من خلال الشرح ، فالشرط الأساسى من وجهة نظره لاقامة صداقة هو أن يرضى الأستاذ ضميره ويعطى كل ماهو مطلوب منه للطالب ، ولا يلقى باللوم على ضيق الوقت مهما كان سؤاله ضعيفاً ، وبذلك سوف يحترم الطالب استاذه .

★★ ويقول الأستاذ مجدى الحاج : الصداقة بينى وبين الطلاب قائمة والاحترام أيضاً موجود ولكن لابد أن تكون هناك حدود يقف عندها الجميع ولا يتعداها أحد . فالخوف لن يولد احتراماً ولكن يأتى الاحترام من خلال طريقة تعامل الأستاذ نفسه ومدى حبه للتدريس . فالتدريس هواية وليست حرفة .

وحب الأستاذ للمادة التى يدرسها هو الذى يدفع الطالب إلى حب المادة نفسها وبالتالى احترام المدرس القدير فى مادته .

واد .. مش سهل !

التقيت بالطالب محمد البيطار بالقسم الأدبى ، وسألته : لماذا أصبح من السهل الآن على الطالب أن « يتبجح » مع استاذه فأجاب (باندفاع الشباب المعتاد) : إن الدنيا بقت زحمة ، وكل واحد فيه إللى مكفيه وكل تلميذ عاوز يثبت نفسه ورجولته وبعض المدرسين عاوزين يفرضوا شخصيتهم علينا بينما فيه مدرسين بنحبهم ونحترمهم بدون اهانة أو زعيق ، يعنى بصراحة الأستاذ هو المسئول عن مدى احترام الطالب له أو عدم احترامه .

★ من وجهة نظر طالب ثانوى هل تعتقد انه ممكن ان تؤثر مسرحية مثلاً أو عمل درامى على طالب بحيث يغير من سلوكه تماماً فيقلد نماذجها على سبيل المزح مع الأستاذ ؟

★★ هناك طالب عدوانى بطبعه ومش منتظر مسرحية أو مسلسل علشان يقلدها وعلى العكس هناك مدرسون لهم هيبة أمام التلاميذ ولا يسمحوا بالهزار أو المزح فى الفصل ولكن بصراحة اللى فى سنى عاوز يقول انه « واد مش سهل »

ولذلك فهو بيقلد الشىء اللى بيلاقيه متفق مع مزاجه الشخصى .

★ وإذا كان الطالب كما قلت عدوانياً بطبعه فما هى الطريقة المثلى من وجهه نظرك لمعاملة مثل هذه النماذج ؟

★★ من الممكن ان يكون الطالب عدوانياً ولكن الأمل موجود .



فنحن جميعاً على مشارف الجامعة والمفروض ان يعاملنا الأساتذة على هذا الأساس فلم نعد صغاراً نعاقب على خطأ بالمسطرة ، والحصة مش لازم تكون كلها مادة علمية ، فالخلط بين الجد والهزل فى بعض الأحيان يعطى شيئاً من الراحة النفسية وتقبل المادة .

مسئولية مشتركة

ويرى احمد المتولى طالب بالقسم العلمى ان العلاقة عموماً اصبحت مختلفة وميزانها إنقلب لصالح الطالب ، فالمدرس الآن ونظراً للظروف الاقتصادية اصبح ينظر إلى الطالب على انه « محتاج له » فأصبح يتهاون فى حقه ولذلك فقد الأستاذ شخصيته وهيبته أمام الضغوط المادية واصبح الطالب هو الذى يفرض كلمته على الأستاذ .

★ وإذا كانت العلاقة قد انهارت فى الوقت الحالى بهذا الشكل فما الذى تراه كفيلاً باعادتها إلى شكلها المثالى ؟

★★ علاقة الأستاذ بتلميذه يجب الا تقتصر على حدود الفصل والمقررات الدراسية فقط بل يجب أن تمتد لتشمل مشاركة الأستاذ فى بناء شخصية الطالب والتأثير الايجابى فى حياته ، ولابد أن يصحح الأستاذ فكرة الطالب عنه فيقنعه من خلال تعامله معه انه جاء فقط لتزويده بخلاصة فكره وأن الفائدة سوف تعود على الطالب فقط ، وعلى الطالب أيضاً تقع المسئولية فى إعادة العلاقة الى شكلها الطبيعى فأقول له : كن عند حسن ظن أستاذك واعمل ماعليك ، وكن أقوى من الظروف الصعبة التى تواجهك وحاول تغيير الفكرة السيئة عنك .

اما باسم رمزى الطالب بنفس القسم ، فمن رأيه أن سوء العلاقة الحالية بين الطالب والأستاذ هى مسئولية الأستاذ وحده .

وقبل أن نطرح السؤال : لماذا ساءت العلاقة ؟ لابد أن نسأل انفسنا : لماذا يحب طالب أستاذاً بعينه دوناً عن الآخرين ، ويحترم حصته وينتظرها ليكون فيها طالباً مثالياً ، مع العلم بأن هذا الطالب نفسه يكون مشاغباً فى الحصص الأخرى ؟ ! فهذا يعنى أن الأستاذ وحده هو المسئول عن احترام الطالب له أو عدم احترامه .

★ وإذا كان بعض الأساتذة يلجأون للضرب كوسيلة لعقاب طالب الثانوى فما تعليقك ؟

★★ العقاب بالضرب مش وسيلة للتربية السليمة بالنسبة لطالب ثانوى .. فأى طالب فى سنى يرفض المعاملة بهذه الطريقة ومن هنا تأتى ثورته على الأستاذ والمطلوب منه أن يحترمه . فالطالب دائماً وخاصة المخطىء يقول لنفسه : « إذا ضربنى الأستاذ فالضرب تأثيره بيروح واذا رفدنى مش مهم لانى اصلاً مش عاوز آجى المدرسة » .

اما حنان عبدالجابر وهى طالبة بالقسم الأدبى فقد أصرت على إرجاع سوء العلاقة بين الأستاذ والطالب الى المنزل .

فالمنزل ـ كما تقول ـ هو الأساس ، فإذا تربى الابن على احترام والده ووالدته اصبح إحترامه لأستاذه شيئاً اساسياً بالنسبة له . أما عن تكدس الفصول الذى أصبح ظاهرة فى جميع المدارس تقريباً فتقول حنان : إن لهذا التكدس أثره الكبير على تصدع العلاقة بين الطالب والأستاذ . فالأستاذ نفسه لايحفظ أسماء الطلبة فى فصله فمن أين له بالوقت لينشىء علاقة صداقة مثلاً بينه وبين ٥٠ طالباً وطالبة فى فصل واحد ؟!

كان رسولاً

وتقول ناظرة المدرسة زينب العنانى :

إن علاقة المعلم والطالب قائمة منذ القدم ولا توجد عملية تعليمية بدون طالب وأستاذ ومنهج

وتضيف : إن المعلم فيما مضى كان يوضع فى منزلة تقربه من الرسل أما الآن فقد أصبح ابن عصره ولا يمكن أن أضعه فى هذه المنزلة الآن ، فهذا المعلم يعيش مشاكل عصره التى تنعكس على شخصيته تماماً مثل الطالب ، والمجتمعات عموماً متغيرة سلباً وإيجاباً والانسان بالتبعية يتغير وتتشكل شخصيته بالنسبة للمجتمع الذى يعيش فيه ، فكيف نحقق التوازن فى مثل هذه العلاقة مع معلم يفترض أن يكون فى مكانة الرسل ونطلب منه



المصدر : صفت الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

ان يكون قدوة للطالب وهو نفسه يعانى من مشكلات نعلمها جيداً ؟ وكيف تطلب من الطالب احترام الأستاذ وهو رافض لأوضاع كثيرة فى مجتمعه وثائر عليها ؟

★ وهل للادارة دورها لتحقيق هذا التوازن ؟

★★ بأسلوب حزم مع احتواء لكل من الطالب والأستاذ يمكن للادارة أن تنجح فى تحقيق هذا النوع من التوازن فالطالب يحتاج إلى من يحتضنه نظراً للتفكك الذى حدث فى أغلب الأسر ، فالأب فى معظم الأحيان مسافر او خارج البيت والأم مشغولة ايضاً بعملها والشاب فى مرحلة المراهقة يكون فى أمسّ الحاجة الى الاحتواء والإحساس بأهميته ودوره فى المجتمع .

والأستاذ ايضاً يحتاج الى هذا الاحتواء أو المساعدة على حل مشاكله فهناك بالطبع مشاكل لايمكن أن تحلها الادارة ولكننا نفعل مانستطيعه فمثلاً جزء كبير من مشاكله يكون مادياً ، فالمعلم فى حاجة إلى زيادة دخله وبالتالى لاأقف فى طريقه اذا انتدب فى إحدى المدارس مثلاً طالما لايخل هذا بعملى

★ هذا يعنى أن الحزم فى الادارة مرفوض فى كثير من الأحيان ؟

★★ الحزم مطلوب بالطبع وليس القسوة ، فلابد أن يعرف الطالب الواقع عليه العقاب مثلاً لماذا يعاقب ويقتنع تماماً بأنه ارتكب خطأ يجب أن يعاقب عليه فالاحساس بالظلم شىء خطير يمكن أن يؤثر على نفسية الشباب فى هذه المرحلة . وأهم اسلوب يجب أن تتبعه الادارة هو النقاش والحوار .

★ المدرسة والمنزل لهما هدف واحد وهو خلق وتشكيل شخصية سوية .. فكيف يكون التعاون بينهما ؟ وهل للمتابعة اثرها على نفسية الطالب بحيث ينعكس هذا على تصرفاته ؟

★★ العلاقة بين المدرسة والبيت علاقة أكيدة ويتضح هذا من أول لحظة يدخل فيها الطالب المدرسة فالطالب الملتزم بموعد حضوره والملتزم بالزى المدرسى يتضح أنه من بيت منتظم وأسرة متماسكة لاتعانى من التفكك . اما اذا جاء باستهتار متأخراً عن موعد المدرسة فهذا انعكاس لحالة لامبالاة موجودة فى المنزل تجعله لايحترم المدرسة وبالتالى لايحترم المدرس أو الأستاذ

★ الادارة تراقب العلاقة بين الطالب والأستاذ فهل يتطلب ذلك التدخل فى بعض الأحيان ؟ وكيف ؟

★★ اقول اولاً واخيراً : إن المسئولية تقع على الأستاذ فلا تنسَ ابداً انك قدوة وأنك الناضج والرشيد ، ولذا لابد من إيجاد مسافة بينك وبين الطالب ولابد من عدم اسقاط الحواجز . انا مثلاً علاقتى بالتدريس ليست مباشرة إلا اننى اذكر كلمة من كلية التربية اقولها دائماً للأساتذة : « كن حازماً وودوداً » فلا تجعل الأمور تصل ابداً إلى أن يخطىء الطالب فى حقك وإذا حدث ان أخطأ الطالب فى حق أستاذه فإن ٩٠ ٪ من المسئولية تقع على المدرس نفسه .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

مع الجماهير

قبل أيام من امتحانات آخر العام !

حامد دنيا

كل سنة وانت طيب . بعد خمسة أيام بالتمام والكمال تبدأ امتحانات آخر السنة . تبدأ امتحانات التخلف فى كل الكليات الجامعية بما فيها امتحانات الشفوى والتخلف بكليات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم يوم السبت ١٨ ابريل القادم وتستمر حتى نهاية أبريل الحالى .

وفى أوائل شهر مايو القادم تبدأ امتحانات النقل فى الكليات الجامعية والمعاهد العالية ، وكذلك امتحانات النقل فى مراحل التعليم العام ، وفى الشهادة الاعدادية فى كل المحافظات وتستمر هذه الامتحانات حتى نهاية الشهر أو الاسبوع الأول من شهر يونيو على أقصى تقدير .. ثم تعقبها امتحانات الدبلومات الثانوية الفنية الثلاثة : الصناعى والتجارى والزراعى لمدة اسبوعين ، بحيث تنتهى جميعها قبل ٢٥ يونيو .

وفى يوم السبت ٢٧ يونيو بإذن الله تبدأ الامتحان الكبير - امتحانات الثانوية العامة - باعتبارها أهم امتحانات تجرى فى مصر .. حيث يتوقف على ضوء نتيجتها مستقبل ٢٥٠ ألف طالب وطالبة سيدخلون هذا الامتحان .. فإما أن يدخل الطالب الناجح فى هذا الامتحان الكلية الجامعية التى يريدها ، وإما أن يعيد الطالب السنة لمحاولة تحسين مجموع درجاته ، وإما أن يدخل كلية جامعية أو معهدا عاليا على غير هواه وذلك طبقا لمجموع درجاته ، وإما أن ييأس الطالب فيطلب تحويل مساره عن التعليم العام إلى التعليم الفنى ، خاصة بعد أن يسرت وزارة التربية والتعليم كل السبل بحيث يستطيع الطالب الذى رسب ثلاث سنوات فى الثانوية العامة أن يحول مساره الى التعليم الفنى فيتعلم فيها حرفة أو مهنة يستطيع أن يواجه بها حياته فى المستقبل .

وإما أن يواصل الطالب الذى نجح بمجموع عال فى الدبلوم الدراسة فى الكلية المناظرة لنوع تعليمه الفنى .. فيدخل الحاصل على مجموع عال فى دبلوم الثانوية الصناعية كلية الهندسة ، ويلتحق الطالب الحاصل على مجموع عال فى دبلوم الثانوية التجارية كلية التجارة .. وهكذا ..

ومن واقع مواعيد امتحانات آخر السنة المعلنة لكل طالب وطالبة فى التعليم العام والعالى والجامعى منذ الاسابيع الأولى من بداية العام الدراسى الحالى ١٩٩٢/٩١ يجد كل طالب وطالبة أنه دخل حاليا المرحلة الحاسمة ، أو المرحلة الحرجة فى العام الدراسى .. ولهذا



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجد أن أغلب الطلاب يحاولون التزويغ من المدرسة أو الجامعة بحجة المذاكرة فى البيت والاستعداد لامتحان آخر السنة..

● ● ولهذا قرر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مواجهة هذه الفترة الحاسمة فى تاريخ العام الدراسى بالحزم .. فأصدر عدة منشورات الى المناطق التعليمية والمدارس باعتبار الطالب الذى يتخلف أو يتغيب بدون عذر عن حضور اليوم المدرسى متغيبا يجب انذاره بالفصل إذا تأخر أكثر من ١٥ يوما ..

وفى الحقيقة فأنا مع وزارة التعليم فى ضرورة حضور تلاميذ سنوات النقل فى التعليم العام : الاعدادى والثانوى الى ما قبل بداية أيام الامتحانات بيومين أو ثلاثة على الأقل إن حضور التلميذ ومواظبته على الاستماع لمدرسه والانتباه له داخل الفصل سوف يفيده كثيرا .. فغالبا يعتبر شهر ابريل هو شهر المراجعة وشرح النقط الصعبة فى المنهج ، ومحاولة معرفة الاجابة النموذجية لأسئلة الامتحانات فى السنوات السابقة ..

● ● وفى نفس الوقت أيضا أنا مع طلاب الثانوية العامة وأولياء أمورهم .. إذا تغيب الطالب بعض الوقت عن المدرسة فى هذا الوقت من العام .. اننا متفقون جميعا : وزارة التربية بقيادة وزيرها الدكتور حسين كامل بهاء الدين ، والطلاب وأولياء أمورهم على أن هذه الشهادة لاتزال حتى الآن ، والى أن يتحول نظامها فيطبق عليها نظام الفصلين الدراسيين فإنها تعتبر غولا وكابوسا ثقيلا فى حياة كل طالب .. ولذلك فهم معذورون إذا تغيبوا عن الدراسة للمراجعة والاكثار من الدروس الخصوصية .. وكلنا يعرف أن أغلب طلاب هذه الشهادة يأخذون دروسا خصوصية فى كل المواد تقريبا منذ أواخر أغسطس وأوائل سبتمبر الماضى ، أى منذ نجاحهم فى امتحانات النقل من السنة الثانية الثانوية الى السنة الثالثة الثانوية (الثانوية العامة) .. هذه حقيقة لا نستطيع أن ننكرها ، ولا يجوز أن ندفن رءوسنا فى الرمل كالنعامة فندعى أن ظاهرة الدروس الخصوصية قد اختفت .. على العكس .. فإنها بالنسبة لطلاب الثانوية العامة يعتبرها ولى الأمر : الأب والأم .. أهم لابنهم حتى من الأكل نفسه .. ولذلك يقتطعون من قوت يومهم ويستدينون من أجل أن يأخذ أبناؤهم الدروس الخصوصية لكى يحصلوا فى آخر السنة على مجموع درجات عالية فى الامتحان لدخول الكلية التى يريدونها لأبنائهم .

ولكن الدكتور حسين كامل بهاء الدين الذى يريد أن ينضبط العام الدراسى تماما ، صمم على أن تمتد الدراسة فيه ٣٤ اسبوعا ، ولذلك فقد قرر أن يقوم بزيارات استطلاعية فى مديريات التعليم بالوجه القبلى - فى عز الحر - ابتداء من يوم السبت القادم .. يقوم بزيارات لاسيوط وسوهاج وقنا والأقصر اسوان ..

لمتابعة سير العملية التعليمية واستقرارها خلال شهر ابريل الحالى ومدى تنفيذ تعليماته قبيل بدء الامتحان فى مايو القادم

● ● أنا مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى تحقيق الانضباط والاستقرار داخل المدرسة فى مثل هذا الوقت من السنة ولكنى فى الوقت نفسه أناشد الدكتور بهاء الدين أن يعذر بصفة خاصة طلاب الثانوية العامة إذا تغيبوا عن الدراسة بعض الوقت وليس كله .. خاصة انهم الآن فى سن تمكنهم من أن يقدروا مستقبلهم.

وان كنت أحبذ أن يذهبوا لمدارسهم للاستماع لمعلميهم وهم يشرحون أهم نقاط المنهج ويوضحون النقط الصعبة المعقدة والأجزاء الدقيقة وكيفية الخروج من المطبات التى تجىء عادة فى أسئلة الامتحانات ..

وتمنياتى لكل طلابنا فى التعليم العام والثانوية العامة والتعليم الجامعى والعالى بالنجاح والتوفيق بإذن الله ..

الانضباط فى المدارس

وبمناسبة الانضباط فى المدارس وتحقيق الاستقرار والهدوء والمناخ الملائم داخل الفصل وفى المؤسسات التعليمية ، خاصة فى التعليم العام .. فقد كتبت فى اعداد سابقة أذكر فيها على وجه التحديد العدد ٨٠٦ من اكتوبر الصادر فى ٢٢ مارس الماضى عن سعادتى التى توصف لاستجابة وزارة التعليم لاقتراحاتى السابقة التى تقدمت بها لوزير التعليم طالبا أن تعيد حراسة من الشرطة فى كل مدرسة على غرار حرس الجامعات حماية للمدرسة من الدخلاء عليها والعابثين والمستهترين وبعض البلطجية الذين يريدون أن يعتدوا على حرية المدرسة وكرامة المعلم وقدسيته تعطيلا لرسالته السامية التى تجعله فى مصاف الانبياء ..



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

وفى العدد ٨٠٦ من اكتوبر الصادر يوم الاحد ٢٢ مارس الماضى عبرت عن سعادتى التى لا توصف بظاهرة وجود بعض المعلمين الذين يحاولون أن يحاربوا ويقضوا على ظاهرة الدروس الخصوصية ، وضربت لذلك مثلا بناظر مدرسة الهمة الاعدادية بكفر الشيخ فهمى حسين ورشل الذى حاول منع خمسة مدرسين بمدرسته من إعطاء الدروس الخصوصية على أساس أن يهتموا أولا بشرح الدرس داخل الفصل .. فشكوه على طريقة الاتحاد الاشتراكى زمان ، أى شكاوى كيدية .. الأمر الذى اكتشف منه مدير منطقة كفر الشيخ التعليمية حقيقة هذه الشكاوى الكيدية .. فأمر بنقل هؤلاء المدرسين الخمسة الى أماكن أخرى .. كدرس وعبرة وعظة لغيرهم ..

● ● ●

اقرأ فى العدد القادم قصة مدير المدرسة الكبرى الذى رفض «العمل المايل» . □



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

د. مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة للسياسي

هذه هي ملامح خطة تطوير التعليم بجامعة القاهرة

التعرف على أوضاع الخريجين ومدى إستيعاب سوق العمل لهم

التوسع في أشكال التعليم المفتوح والمستمر والتعليم عن بعد

كتب ـ السيد شفيق :

□ تنتهى جامعة القاهرة هذا العام من إعداد خطة لتطوير التعليم بمختلف كليات وتخصصات الجامعة ، وذلك في ضوء المتغيرات العالمية والثورة التكنولوجية التى يشهدها العالم وتاثيرها على اهدف وفلسفة التعليم تمشيا مع أوضاع المجتمع واحتياجاته وتطلعاته . وذلك تنفيذاً لتوجيهات الرئيس مبارك لتطوير التعليم والنهوض بالنواحى الثقافية .

صرح بذلك الدكتور مامون سلامة (رئيس جامعة القاهرة) ، واضاف : بأن إطار خطة التطوير يشمل جانبين مهمين ، اولهما : الناحية الأكاديمية .. والثانية : الناحية البحثية ، على ان تقوم كل كلية بوضع تصورها في ضوء النقاط الهامة المتفق عليها بالنسبة لكل ناحية من هذه النواحي .

[الناحية الأكاديمية]

وقال رئيس جامعة القاهرة : انه بالنسبة للجزء الأكاديمي من الخطة ، سيتم عمل مراجعة شاملة للعملية التعليمية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ، ومستوى الدراسات العليا ومقوماتها واساليبها ، وخاصة البرامج التعليمية القائمة ، ومدى تناسبها مع تطورات العلوم والتكنولوجيا المعاصرة والمستقبلية من ناحية ، وأوضاع المجتمع وتطلعاته من ناحية اخرى .

وفي هذا الإطار سيتم مراجعة المناهج والمقررات التعليمية ، والاساليب التعليمية السائدة واساليب تقويم الطلاب ومساعدات التعليم ، ومدى توظيفها بدقة وعناية في العملية التعليمية والتنظيم الاكاديمي للدراسة .

● والتعرف على اوضاع الخريجين ومدى إستيعاب سوق العمل لهم ، مع عمل مراجعة واقعية لأوضاع هيئات التدريس من حيث الاعداد والتخصصات والمشاركة في البحوث العلمية .

ويرى رئيس الجامعة : انه في هذا الصدد - لابد من فتح آفاق جديدة لبرامج تعليمية متطورة في التخصصات والفروع العلمية الحديثة التي تقود حركة التقدم العالمي ، واهمها : (هندسة الالكترونيات ، والحاسب الآلي وهندسة ونظم الإتصالات ونظم المعلومات ، وإدارة التكنولوجيا والهندسة الوراثية ، والتكنولوجيا الحيوية ، وهندسة التشييد المعتمد على الحاسب ونظم ضبط الجودة)

كما يرى - ضرورة فتح مجالات للدراسات المشتركة والتزاوج بين التخصصات العلمية ، وإستحداث نظم تعليمية متطورة تقوم على نظام « الساعات المعتمدة » .

وقال : انه من الضروري العناية بتدريس « اللغة العربية » لجميع الطلاب ، والعناية بالتربية الإسلامية ، وتدريس مقررات تعمق إتصالاتهم بالدين الإسلامي ، وتغرس قيمه في نفوسهم .

والتوسع في اشكال (التعليم المفتوح) لتحقيق أهداف « التعليم عن بعد » للوصول الى طالبي العلم في كل مكان .. والتوسع في برامج « التعليم المستمر » .

كما يرى - ايضا - ضرورة إعادة النظر جذريا في موضوع الكتاب الجامعي .. وتطوير نظام الريادة ، بحيث يكون لعضو هيئة التدريس واجبات محددة في توجيه الطلاب علمياً ، ومساعدتهم اكاديمياً .

[احتياجات المجتمع]

وفي هذا الخصوص ، تهدف الخطة الى ايجاد خطة للبحوث على مستوى الجامعة ، تتفق وإحتياجات المجتمع والقطاعات الإنتاجية والخدمية وما يواجهها من مشكلات وتحديات .. وتنمية العلاقات البحثية مع قطاع الصناعة لحل مشاكل الإنتاج ، وتنمية الصناعة والزراعة ، وغيرها .

كما تهدف الخطة - ايضا - الى تعميم الحاسبات الآلية على مستوى الاقسام .. والعمل على نشر نتائج البحوث ، وتطوير الدوريات والنشرات العلمية .. وإصدار مجلة علمية للجامعة في كل فرع من العلوم .

وإيجاد مشروعات بحثية مشتركة مع المراكز البحثية المتقدمة في العالم .. وتطوير نظم التفرغ العلمي للمهمات العلمية والزيارات لمواقع البحث العلمي في العالم .

[مراكز البحث العلمي]

وقال الدكتور مامون سلامة (رئيس جامعة القاهرة) : إن من اهم النتائج في إطار خطة تطويرالتعليم ، هو إيجاد روابط وثيقة مع مراكز البحث العلمي في جامعات العالم وقطاعات الإقتصاد القومي المختلفة ، وإيجاد ترابط بين مناهج الدراسة والبحث ومشكلات ومتطلبات التنمية في مصر .

واشار الى ان هذا التطوير يمكن من خلاله تطوير مرافق وإمكانيات البحث العلمي ، وتحديث المعامل والمختبرات ، وتدريب القائمين عليها ، وتكثيف إستخدام الحاسبات الآلية في مجالات البحوث المختلفة ، وايجاد اساس لترجمة نتائج البحوث الى تطبيقات عملية تفيد المجتمع .

[الموارد وهيكل الموازنات]

واكد على ضرورة مراجعة هيكل الموازنات المخصصة للبحوث ، والعمل على تنمية الموارد اللازمة لتمويل الأنشطة البحثية .

ومن المهم في هذا الخصوص - كما يقول الدكتور سلامة - مراجعة اوضاع مراكز البحوث والوحدات ذات الطابع الخاص .. وإيجاد صيغ تسمح بتحقيق التكامل ، وإزالة ما قد يكون بينها من إزدواجية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

اقتراحات هامة لأساتذة الجامعات للقضاء على خطر « الأمية »

سد منابع الأمية ، والتوسع فى إنشاء المدارس

التحرر من الأشكال التقليدية للمدرسة النظامية

كتبت : ماجدة رشدى

● كثر الحديث عن الجهود التى تبذل بين الحين والآخر ، للحيلولة دون إرتفاع نسب الأمية فى مصر ، ودور المؤسسات والهيئات التربوية فى محو الأمية ، واثر ذلك على زيادة الإنتاج .

● حول ابعاد هذه المشكلة . يقول د . رشدى احمد طعيمة (أستاذ المناهج وعميد كلية التربية جامعة المنصورة) : ان الأمية ، بكل المعايير تعتبر مشكلة قومية .. والحديث عن الامية ، يتسع ليشمل نوعين منها : امية الافراد ، وأمية المجتمع .

● فامية الافراد ، مظهرها الجهل بالقراءة والكتابة .. والذى نتصدى له فى موضوعنا ، ونحاول الوصول الى الحل الامثل لمحوها .

ومن اهم المقترحات لمواجهة هذه المشكلة . هى ضرورة حصر المشكلة حصراً دقيقاً عن طريق الإحصاءات والبيانات والدراسات الدقيقة ، وتصنيف الأميين تصنيفاً دقيقاً ، لكى نتعرف على الحجم الحقيقى للمشكلة .

● البدء فى سد منابع الأمية ما امكن ، وذلك بتعميم الإستيعاب والإلزام فى المدارس الإبتدائية ما امكن ايضاً .

● التحرر من الاشكال التقليدية للمدرسة النظامية ، وإستحداث صيغ مناهج خاصة لهم ، بحيث يلتحقون بعد ذلك ، فى اى مرحلة من المراحل فى وقت اقصر .

● إلزام العاملين فى إطارات تنظيمية معينة ، بمحو اميتهم .. ويفضل تشكيل جهاز قومى مركزى تتبعه مراكز محلية تشرف على خطة محو الامية .

● تنفيذ التشريعات التى تصدر بخصوص الامية ، تنفيذاً صارماً حتى تكون خطة محو الامية جدية .

● اما الدكتورة سوسن عثمان (عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بشبرا) . فترى ضرورة مواجهة الأمية ، طبقاً لإستراتيجية متكاملة تضع فى إعتبارها الابعاد الإجتماعية والإقتصادية للمشكلة .. وعلى ان تاخذ فى إعتبارها ضرورة إستثمار طاقات المجتمع الداخلية ، لتضمن الإستمرارية والشمول .

● ويضيف د . رفعت الضبع (الأستاذ بالإعلام التربوى) قائلاً : إن الامية تعتبر من اخطر المشكلات التى تعوق برامج التنمية فى مصر .. وقد بذلت جهود كثيرة ، ولم تتمكن هذه الجهود من القضاء الجذرى على المشكلة .

وفى تصوره لعلاج مشكلة الأمية : انه يجب على الدولة ان تستثمر الجهود الشعبية والتجارب الرائدة فى المجتمعات المماثلة لنا .

كذلك سن القوانين والتشريعات التى تحاصر الامى .. فمثلاً لا يسمح للأمى بالتعيين ، او الحصول على رخصة قيادة او الحصول على جواز سفر ، او على سجل تجارى ، او السفر للعمل فى الخارج ، او الحصول على اى نوع من انواع الدعم بالحكومة ، او السماح بإنشاء مشروعات إستثمارية ، الا بعد محو اميته .

● إستثمار اجهزة الاعلام كالإذاعة والتليفزيون والفيديو كاسيت وغيرها فى تقليل نسب الأمية فى مصر .

● منح الحوافز المادية والمعنوية للاميين ، لتشجيعهم على التعليم ، وربط محو اميتهم بصلاحيتهم للعمل والإنتاج .

● أن يكون حافز إعارة المدرسين والمدرسات مشروطاً بمحو امية عدد من المواطنين .



المصدر : الســـــــياســـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

● إلزام الهيئات الحكومية بمحو امية العاملين بها .
● تدعيم تجربة القوات المسلحة والشرطة في محو الأمية .

● ربط ترقيات موظفى الدولة او التعيين في الوظائف القيادية ، او الحصول على مؤهلات عليا بمحو امية عدد معين من الافراد .

اما د . ابراهيم مطاوع (استاذ التربية بجامعة طنطا) ، فيرى : ان مشكلة الامية في الدول العربية هي العدو الاول لمجتمعنا المعاصر .. وإذا كانت الجامعة بحق قد خرجت عن دائراتها الفكرية الضيقة.

فإن جزءا كبيراً من المشكلة يكون في طريقه الى الحل ، لأن الطاقات الكامنة في الأعداد الهائلة في الطلاب ، يمكنها ان تتسلط على هذه المشكلة ، وذلك عن طريق :

● إقتراح بإنشاء اقسام وشعب في جامعات الدول العربية لمحو الامية ، يعمل فيها بعض المدرسين والمعيدين في البحوث الخاصة بمحو الأمية .

وتكون هذه الاقسام مستقبلاً النواة الأساسية ضمن المخطط العام لمحو الامية في الدول العربية .

● اما الدكتور محمود الزيادى (وكيل كلية رياض الأطفال بالدقى) ، فيرى ان حل مشكلة محو الأمية يتمثل في عدم النظر إليها نظرة جزئية ، بل لابد ان تحل هذه المشكلة مع كثير من مشكلاتنا الإجتماعية والثقافية .

● ولابد ان يحدث تغيير كبير في المناخ السياسى العام ، وإصلاح حقيقي وجذرى في البناء الإقتصادى .

وان هذا الإصلاح من شانه ان يبعث في الناس روح الامل ، ويشعل فيهم قوة الحماس .

● وقتها سوف تحل مشكلة الامية ، وسوف يشارك الناس في تطوير الابنية المدرسية .. وسوف يسهم شباب القرى في محو الامية ويقبل الكبار على التعليم .

كما ستظهر قيادات سياسية وفكرية وتعليمية ، لا ترفع شعارات ، وانما تلتصق بارض الواقع ، وتنجز وتغير ، وتطور بروح الأمل الى المجتمع المنشود .





أسبوعيات : صورة .. المعلم والتلميذ

■■ صورة رائعة نفتقدها هذه الايام .. انها تجسد كيف كانت العلاقة بين المعلم والتلميذ. بين المربى والمتلقى ..

الصورة الرائعة تجمع بين المعلم يعقوب فام الذى عاش حياته كلها من اجل ان يربى النشء .. كانت التربية هدفه الاول الكبير . انه من جيل الرواد العظام الذين كرسوا كل جهدهم من اجل مصر .. مصر الابناء الذين بقدر نجاحنا فى تربيتهم واعدادهم الاعدادالجيد تعليما وتربية وسلوكا وتنويرا ينهض المجتمع ..

ومنذ أن كان يعقوب فام شابا وحتى مات فى أواخر الخمسينات وهو يقوم بهذه المهمة الجليلةمهمة صناعة الرجال وفقا للمبادىء والقيم التى تتمثل فى احترام الانسان وتقديس كرامة الانسان

وفى الصورة نفسها نرى التلميذ سيد عويس شغوفا باستاذه ، متعلقا بقيمه ، يدق أبواب المعرفة وقد قاده الى طريقها الشاق استاذه .. محبا لوطنه وقد رضع هذا الحب من خلال يعقوب فام .

يقول الراحل الدكتور سيدعويس « .. كان يعقوب فام ابن طينة مصرنا الخالدة . عاش فيها .. فى أرض الواقع الحى ومن اجلها كنت تراه وعن يمينه طالب الجامعة ، ويسير معه جنبا الى جنب احد العمال الكادحين، لايفرق بين هذا وذاك ، فهما وأمثالهما ابناء لمصرنا الخالدة .

تجده فى الصباح وحتى المساء يعمل مع الصبيان والشبان فى مؤسسة الزفاف الملكى ، وفىنادى كوبرى الليمون ، وفى قسم الصبيان بجمعية الشبان المسيحية ..وكان يقول ان هذا البلد لايحتاج الى اناس يبكون وينوحون على فساد الحياة عندنا : فالبكاء والنواح لا يعودان على احد بفائدة . وكان يقول ايضا : اننا جزء من هذه الحياة الفاسدة ، وانها فاسدة لاننا نحن لا نعمل على اصلاحها بما فى وسعنا من جهد. وان الحياة تصلح فى مجموعها اذا صلحت جزئياتها . وان الفرد مهما صغر شانه يجب ان يعمل ما فى وسعه ، وانه يستطيع ان يفعل الشىء الكثير ، ان النظرة السطحية العامة الى الحياة لاتفيد ولا تجدى ، وان ما يفيد وما يجدى فى الواقع هو النظر الى التفاصيل والعمل على تقويم هذه التفاصيل. وان هذه الامور لا تستلزم حكومة او سلطانا او مالا ، وانما تستلزم جهودا متواضعة يقوم بها الافراد. اليس من العار علينا ان نقعد منتظرين مجىء الاصلاح على ايدى غير ايدينا ويعمل اناس غيرنا ! ثم ماذا يستطيعه الغير ونعجزعنه نحن ؟ » .

■ ونمضى مع د. سيد عويس لنتعرف كيف يستطيع المربى ان يؤثر فى تلاميذه عن طريق الحوار ورحابة الصدر والاستماع الى الراى الاخر ، ودون فرض لاراء مسبقة ، واكتشاف الاساليب النابعة من قيم مجتمعنا ومبادئه ومثله العليا . « لقد آلى على نفسه منذ عودته من بعثته فىامريكا فى اوائل الثلاثينات ان يدرس هذه الاساليب ، ومن اجل تحقيق ذلك كان يعقد المؤتمرات الدوريةوالاسبوعية والشهرية على مدى الايام حتى اعجزه المرض فى اواخر حياته ، ومات فى صمت ، ولكن قلوب تلاميذه ومريديه ومن جاءوا بعده تخفق بذكراه العطرة التى لن تموت . فهى تعيش فى كيان الاولين ، وتعيش ايضا فى كيان الاخرين ، وسوف تعيشحتما فى كيان من سيجيئون . لقد فعل بشخصيتى هذا المربى ما جعلنى احس بان تنشئتى الاجتماعية قد اعيدت . فلم اصبح انا الذى كان ، ولكننى اصبحت انا الذىساكون لقد اعاد تكوين شخصيتى كما فعل مع غيرى من الشبان . جعلنى احب العلم، وحرضنى على تحديد المفاهيم التى اتحدث بها او عنها ، ويسر لى السبيلالقويم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

لمناقشة الاراء ، واكد على احترام الراى الاخر ، وغرس فى نفس الحاجة الى حب الولاء ، والى العمل الجماعى : والاعتزاز بالكرامة، وتقدير انسانية الانسان لم يكن الاستاذ يعقوب فام يفعل ذلك واعظا، بل كان القدوة، وكان ماهرا فى خلق المواقف التى تيسر فى سهولة وفى يسر التحلى بهذه السمات » .

ثم يقول سيد عويس ، اننى أدين للاستاذ يعقوب فام بالكثير الكثير . كانت محاضراته فى مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة لا تجد عائقا فتدخل فى كيانى وتشغل دماغى ، وتجعلنى اعيش معها وبها فترة من الزمان ، فاذا بى تغيرت واصبحت نظرتى نحو الحياة غيرها قبل أن انصت الى ما كان يقول . كان ثريا بافكاره لبقا فى ردوده بليغا فى حديثه وجادا فى كل احواله » .

ثم يقول وهو يتذكر اجتماعات الاستاذ يعقوب فام : « لم تكن اجتماعات عادية بل كانت حلقات بحث نعب فى خلال المناقشات التى تجرى فيها الخبرات التربوية وغيرها عبا . كان الاستاذ يعقوب فى هذه الحلقات استاذا تعلو هامته فى كل مرة فوق كل الهامات . كان قائدا لا يسع الشخص منا الا ان ينصت اليه ويقتنع بما يقول من آراء تنبعث عادة من الواقع ومن الخبرة العميقة بالنفوس . ولم يكن ليفرض رايا على احد كان صدره يتسع ويتسع لكل ما يقال وقد دأبت فى احدى فترات حياتى معه على أن اعارضه فى آرائه ، ولكنه كان يرضينى بحكمته ويقنعنى بصواب رايه » .

■■ وبعد .. حقا اننا نفتقد تلك الصورة .. نفتقد الاستاذ الذى يضم بين جناحيه ابناءه يحوطهم بالحب والرعاية .. يسقيهم من علمه وفكره .. مستقطرا تجاربه. باحثا فى اعماقهم عن بذرة المواهب يتعهدها لكى تنفسح امامها فرص النماء والازدهار لتؤتى ثمارها

وكل الاجلال لهذه الصورة .. ورحم الله الاستاذ المعلم .. ورحم التلميذ الوفى .. وليرحم الله ايضا الزمان الذى مضى ولم يبق منه سوى شذى عطره !

صبحى شكرى



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

كلية التربية بسوهاج



كتبت فى العدد الصادر بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٢ تحت عنوان « صرخة الى وزير التعليم » عما جاء فى احد الكتب الموزعة على السنة الثالثة بقسم التربية بكلية التربية بسوهاج جامعة اسيوط ، من مساس واعتداء شائن على الدين المسيحى تناوله المؤلف فى عدة فصول من ذلك الكتاب ، والتى اشرنا اليها فى مقالنا المذكور . وقد رجونا من السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة اسيوط والسيد الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية بسوهاج تدارك الموقف وايقاف تدريس تلك الفصول ، وبالتالى الامتحان فى هذه الاجزاء من الكتاب .

وقد وصلنا خطاب رقيق من السيد الاستاذ الدكتور ابراهيم بسيونى عميره عميد كلية التربية بسوهاج ، وايضا خطاب من السيد الاستاذ الدكتور ثابت كامل حكيم رئيس قسم اصول التربية ووكيل كلية التربية بسوهاج بنفس المعنى الوارد بخطاب السيد الاستاذ الدكتور العميد ، وفيها يوضحان ان الكتاب المذكور وزع على الطلبة فى الايام القليلة السابقة لاجازة نصف العام الدراسى وخلال تلك الاجازة .

وانه بمجرد علم الاستاذ الدكتور العميد بهذه التجاوزات قام باستدعاء السيد الدكتور مدرس اصول التربية الذى وضع هذا الجزء من الكتاب ، واوضح له هذه التجاوزات ، والخطا فى تضمين كتاب فى اصول التربية العبارات المشار اليها فى المقال ، وقد تم حذف الجزء المشار اليه دراسة وامتحانا ، واعلن ذلك على الطلاب فى نفس اليوم . كما ورد فى خطاب السيد الاستاذ الدكتور عميد الكلية عبارات طيبة يهمنا ذكرها لقرائنا :

« ان كلية التربية بسوهاج ، وقد توليت عمادتها منذ عام ١٩٧٥ لحريصة اشد الحرص على ان تعيش اسرة متحابة متماسكة اساتذة وطلابا يسودها الود ، والتقدير والاحترام ، والمصلحة المشتركة . واذا حدث ما يعكر صفو هذا الود ، او حدث خطا ، وهذا نادر ، ولكنه وارد ، يعالج فورا ، ولا يصح الا الصحيح .. وهذا ما حدث فعلا فى حالتنا هذه » .. انه حقا شعور



المصدر : وطنـــــــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

جميل رائع نرجو ان يسود فى جميع معاهد التعليم .

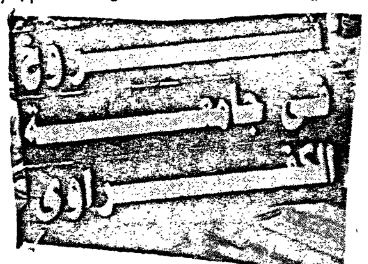
فقط لنا كلمة عتاب للسيد الاستاذ الدكتور ابراهيم بسيونى عميره ، هل يصح ان يضمن السيد الدكتور مدرس اصول التربية فى كتابه عن اصول التربية مثل هذه الاقوال الواردة فى كتابه المذكور ... ؟! وهــل هذه هى اصول التربية التى يدرسها لابنائنا ؟! وهــل يصح ان يمر مثل هذا العمل المسىء للوحدة الوطنيـة ولمشاعر المسيحيين بدون اى حساب لمؤلف هذه الاجزاء ووضعها فى الكتاب لتدريسها للطلاب سواء مسلمين او مسيحيين ! ..

اننا نكرر شكرنا وتقديرنا للسيد الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية بسوهاج على سرعة قراره السريع الحاسم فى هذا الشأن وشعوره الفياض الوطنى الذى تضمنه خطابه لنـــا .



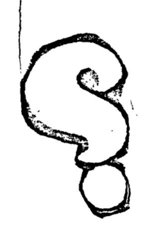
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

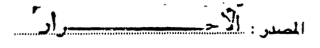


نرفض الجامعة إذا لم تغلق الأبواب الخلفية للقبول بالجامعات

لماذا اعترضوا على جامعة مصطفى كامل مراد ووافقوا على جامعة الكفراوى

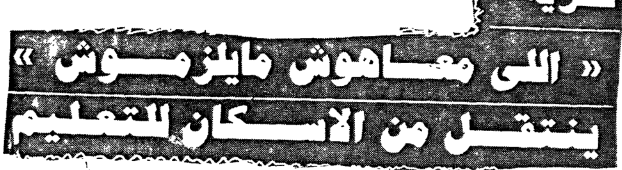




المصدر : 

الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢



تحقيق :
محمد الفقي

خبراء التعليم الذين يرفضون انشاء الجامعة الأهلية يستندون الى أن المهندس حسب الله الكفراوى مؤسس هذه الجامعة هو نفسه صاحب نظرية « اللى معاهوش مايلزموش » والتى يستخدمها فى مجال الاسكان كما أعلن فى اكثر من حديث صحفى وانه ـ أى المهندس الكفراوى ـ قد قرر أن ينقل هذه النظرية الى ميدان التعليم خاصة بعد ما اعلن عن أن مصروفات الطالب فى العام الدراسى الواحد بهذه الجامعة ٢٠ الف جنيه .

وهذا الرفض الأكاديمى يقابله ترحيب على المستوى الرسمى فقد أعلن وزير التعليم موافقته عليها وأن كان قد اشترط ان تكون إسهاما يضاف الى الجامعات القائمة حاليا وأن تضم تخصصات جديدة يحتاجها المجتمع .

المهم أن الأوساط التعليمية على اختلاف مستوياتها ومنذ أن تم فتح باب القبول للمساهمين منشغلة تماما بأمر هذه الجامعة .. ما هى جدوى إنشائها فى هذا التوقيت ؟ وما هى الأقسام التى ستضمها ؟ وهل سيكون اسلوب التدريس فيها متشابها مع الأساليب النمطية المتبعة فى الجامعات الأخرى .

والمعلومات المتوافرة عن الجامعة الاهلية الجديدة حتى الآن تقول ان مقرها سيكون مدينة السادات وبالتحديد فى منبر مجمع الوزارات والذى أقيم منذ عشر سنوات لتنتقل اليه بعض الوزارات من القاهرة .

وتصل مساحة المكان الذى به المبنى ككل الى ٢٧٠ فدانا ويتكون من ٩ أجزاء كل جزءمنها أرض وثلاثة ادوار ويحتوى على ٣٤٠ حجرة للمكاتب وكافتيريا ومطبخ حديث ومصعد وهناك فندق بجوار المجمع يمكن استخدامه كاستراحة لهيئة التدريس بالاضافة الى وحدات سكنية وستاد رياضى

وسوف تضم الجامعة الجديدة ـ التى من المتوقع أن تبدأ الدراسة بها فى العام القادم ـ ١٣ قسما تشمل التخصصات النادرة مثل الهندسة الوراثية والهندسة الطبية والكيماء الحيوية والكمبيوتر وغيرها من التخصصات التى يحتاجها سوق العمل .

وستقبل الجامعة الطلاب بحيث لا يقل الحد الأدنى لمجموعهم فى الثانوية العامة عن ٧٥ ٪ مع استثناء نسبة ٢٥ ٪ من الطلاب

أين يعمل خريجو الهندسة الوراثية والتخصصات النادرة الأخرى ؟

المتفوقين من شرط المصروفات الدراسية والتى تصل الى ٢٠ الف جنيه فى العام

والغريب أن مصطفى كامل مراد زعيم حزب الأحرار كان قد وجه الدعوة فى سبتمبر ١٩٨٦ لتأسيس جامعة أهلية مصرية يكون مقرها قصر القطن بالاسكندرية .. ونجحت هذه الدعوة فى ذلك الوقت فى إثارة استحسان عدد كبير من أولياء الأمور وخبراء التعليم خاصة أنها جاءت متزامنة مع تظاهر آلاف الطلاب الذين لم يجدوا مكانا بالجامعات فى ذلك العام أمام مقر مجلس الوزراء

وكانت دعوة زعيم حزب الاحرار تستند فى ذلك الوقت الى حق رأس المال الخاص فى الاستثمار فى مجال التعليم والى استيعاب هذه الجامعة

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للطلاب المصريين الذين تعجز الجامعات القائمة حاليا عن استيعابهم فيسافرون للالتحاق بالجامعات العربية وجامعات شرق أوروبا وجامعات اسرائيل وتصل اعداد هؤلاء الطلاب الى ١٠ آلاف طالب ينفقون ما يزيد عن ٥٠ مليون دولار من مدخرات المصريين بأسعار ذلك الوقت .

وكان الشكل القانوني للجامعة سيأخذ صورة الشركة المساهمة رأس مالها خمسون مليون جنيه تقسم الى نصف مليون سهم قيمة السهم مائة جنيه تطرح للاكتتاب العام وتعطى الأولوية لتملك الأسهم لأعضاء هيئة التدريس ولأولياء الأمور .

وقد رفضت الحكومة في ذلك الوقت ممثلة في وزارة التعليم فكرة انشاء الجامعة الأهلية في ذلك الوقت

وعبر عن ذلك بعض كتاب الصحف القومية لمجرد أن الفكرة جاءت من حزب معارض وهم الذين يطالبون المعارضة دائما بتقديم الحلول

واستند الذين يعارضون الفكرة في ذلك الوقت لأخفاء اهدافهم الحقيقية الى أن هذه الجامعة التى كان من المقرر الا تزيد مصروفاتها حسب الدراسات الاقتصادية للجامعة عن الفي جنيه سوف تجعل المقدرة المالية وليست التعليمية هى اساس المفاضلة بين الطلاب كما أنها ستخل بمبدأ تكافؤ الفرص والغريب أن هؤلاء هم الذين ايدوا قيام الجامعة الأهلية في الوقت الحالي .

الدكتور احمد رافت عبد الجواد عميد كلية الاداب في جامعة المنوفية واستاذ علم الاجتماع يؤكد على أنه لا يفهم اهداف هذه الجامعة التى تم الاعلان عن قيامها لأن القضية اخذت ابعادا جديدة فلحرص القائمين عليها على التاكيد على انها لن تكون جامعة للفاشلين تم الاعلان عن انها لن تقبل الحاصلين على اقل من ٧٥ ٪ ولكننا كنا نعتقد ان قيام هذه الجامعة في الاساس من أجل استيعاب اصحاب المجموع المنخفض والذين يضطرون للالتحاق بالجامعات الأجنبية ويتعرضون للاغتراب والانحراف ولنقل الأمراض الى مصر والى انفاق العملة الصعبة خارج البلاد ثم العودة للالتحاق بالجامعات المصرية من الأبواب الخلفية وإذا لم تحقق الجامعة الأهلية كل هذه الأهداف فإننا لا نرى أن فائدة لها .

ويضيف الدكتور احمد رافت عميد كلية الاداب في جامعة المنوفية اننا ينبغى ان نأخذ بشىء من الحذر ما يتردد عن أن الجامعة ستضم اقساما على احدث المستويات لدراسة الهندسة الوراثية وغيرها فهل اعددنا العدة بالفعل لذلك وهل لدينا الجهات التى تستوعب خريجى هذه الأقسام وهل سيسافرون للعمل بالخارج إذا لم يتيسر لهم العمل في مصر .

ويؤكد الدكتور احمد مستجير عميد كلية الزراعة في جامعة القاهرة فكرة انشاء الجامعة الجديدة إذا نجحت في توفير العملات الصعبة التى ينفقها الطلاب المصريون في الجامعات الأجنبية وإذا اعتمدت على التخصصات النادرة التى تستفيد منها الدولة دون أن تدفع نفقات تعليم اصحابها وإذا ما تم الاستعانة بنوعيات مختارة من اعضاء هيئات التدريس بحيث يساهمون في رفع مستوى الخريجين .

ويرى الدكتور احمد شوقى استاذ الهندسة الوراثية في جامعة الزقازيق انه لا يرى ضرورة لانشاء جامعة اهلية وأن هذه الرؤية لا ترجع لاسباب ايدولوجية ولكنها اسباب تربوية فالأموال التى ستنفق عليها من الممكن أن تنفق على الجامعات القائمة حاليا وبالنسبة لقسم الهندسة الوراثة فهناك مركز في المنوفية ومركز في الزقازيق ومركز في معهد البحوث .

وإذا كان المسئولون قد اعلنوا عن اتاحة الفرصة امام ٢٥ ٪ من الطلاب للاستثناء من دفع المصروفات بشرط تفوقهم فهل سنعيد للأذهان أيام شهادة الفقر .

قرارات المجلس الاعلى للجامعات

السماح بالتحاق الطلاب المحولين من الخارج للجامعات المصرية



قبول المعاقين بالاداب والحقوق بعد ادنى ٥٠ ٪ من المجموع

قرر المجلس الاعلى للجامعات فى اجتماعه برياسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم تحويل المعهد العالى للتمريض بجامعة الاسكندرية الى كلية للتمريض ... كما قرر انشاء كلية جديدة للصيدلة بجامعة عين شمس وتبدا الدراسة فور تكامل الامكانات البشرية والمادية .

ووافق المجلس على انشاء دبلومات عامة وخاصة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة وانشاء دبلوم تحقيق المخطوطات بكلية الدراسات العربية بجامعة المنيا ...

ووافق المجلس على اللائحة الداخلية لكلية الحقوق بجامعة المنوفية

وصرح الدكتور صلاح مرسى امين المجلس بانه تقرر زيادة اعداد المقبولين بشعبة التعليم الابتدائى بالجامعات وتشكيل لجنة لتحديد مسمى شعبه التعليم الابتدائى وتحديد مواصفات لها كذلك وافق المجلس على معاملة الطلاب المعاقين معاملة الطلاب المكفوفين والسماح بقبولهم فى كليات الاداب والحقوق بشرط حصولهم على ٥٠ ٪ على الاقل من المجموع الكلى بالثانوية العامة وتوافر المواد المؤهلة للقبول بهذه الكليات ويبدا تطبيق ذلك على الطلاب المعاقين اعاقة تمنعهم من الحركة او كتابة المحاضرات الا بمعاونة الاخرين ... ويكون ذلك على ضوء قرار من القومسيون الطبى العام .

ووافق المجلس على السماح للطلاب الذين قبل تحويلهم الى الجامعات المصرية من الخارج قبل صدور القرار الجمهورى رقم ٣٨٠ لعام ١٩٩١ وثار بشانهم جدل قانونى بشان الالتحاق بالكليات التى قبلوا بها بصفة مؤقتة الى ان يفصل فى الموضوع .

وقرر المجلس تعيين كل من الدكاتره صوفى ابو طالب وحسن حمدى ابراهيم وعبدالفتاح الشيخ وحلمى نمر ومحمد الهاشمى اعضاء بالمجلس الاعلى للجامعات من الخارج لمدة عامين .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

قبل الجامعة الأهلية

.. هل يمكن إنقاذ

الجامعات القائمة

مادامت الدولة تفكر الان بجدية فى انشاء جامعة جديدة خاصة بمصروفات ، فـان ذلك يتضمن اعترافا صريحا بان الجامعات الثلاث عشرة القائمة الان لاتؤدى دورهـا ، وانهـا جميعا لن تستطيع ان تملأ الفراغ الذى ستملأه الجامعة الجديدة بالدولارات والاسترليني والجنيهات وربما بالدينارات والريالات ايضا

ومادام هذا الاعتراف بالقصور والتقصير قد اعلن ، فلابد ان نبحث اسبابه ونسـتقصي مظاهر الضعف التى جعلت كل هذه الجامعات تـذوى وتتحلل ولايعـود هنـاك امـل فى اصلاحها . اذ لو كان هناك امل لكان اصلاحها اولى من انشاء جـامعة جـديدة ، او لـكان اصلاحها اولى بالاهتمام والتركيز الى ان يتحقق فنبدأ فى انشـاء جـامعة جـديدة بـاية مواصفات نريد

لذلك رأت « هايدبارك » ان تفتح الباب بسرعة لحوار حول اصلاح الجامعات القـائمة قبل ان تضيع عليها الفرصة وتصبح من اثار الماضى البغيض بينما تصـبح الجـامعات الاهلية بمصروفات تعبيرا عن تطلعات المستقبل

والدعوة للجميع بغير اشتراطات ولاحدود ربما استطعنا معا تقـديم مشروع لانقـاذ مايمكن انقاذه من جامعاتنا التى خرجت رجالا قادوا وسادوا وخدموا فى وطنهم .. وكانـوا مفخرة لبلادنا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢

الجامعات المصرية فى انتظار « جودو » !

د . سعيد اسماعيل على
أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس

الدكتور سعيد اسماعيل على ، المفكر التربوى المعروف ، يرى ان تعديل قانون الجامعات اول خطوة لانقاذ التعليم الجامعى ولكن يبدو انه فاقد الامل بدليل اختياره لعنوان يفيد انه ينتظر ما لن يجىء ابدا ومع ذلك يقدم مقترحات بناءة وتفصيلية لعل وعسى !

انتهت الثمانينات ، وقد توفى ـ صمويل بيكيت ، من غير أن يجىء ـ جودو ـ ، بطل مسرحيته الشهيرة !

كذلك انقضت هذه (الثمانينات) ومازالت الجامعات المصرية فى إنتظار (جودو) ، وجودو) هنا ليس هو بطل (بيكيت) المعروف ، ولكنه ـ قانون الجامعات ، الذى يطفو أحيانا على سطح صفحات الصحف والمجلات من خلال عدد من التصريحات المبشرة ببعض ملامحة المنتظرة ، فيبدأ جدل ونقاش بين الجامعيين ان تاييدا او معارضة ثم لايلبث الحديث الرسمى فى (الغطس) ليختفى عن عيون الواقفين على الشاطىء ويختفى معه ما ثار من جدل ونقاش بعضا من الوقت ، ثم تتكرر (الحكاية) مرة اخرى ، وثالثة ، بل واكثر من ذلك سنوات وسنوات ، ويظل الجامعيون يتطلعون الى ـ جودهم ، دون ان يفقدوا الامل بعد !

ولربما ثار تساؤل من مدى الحاجة الى قانون جديد للجامعات فى ظل مقولة هامة تذهب الى ان (التعليم) انما هو أمر من تلك الأمور التى تحتاج الى قدر من الاستقرار ذلك انه فيما يؤكد علماؤه ، فن صناعة البشر ، وصناعة البشر مسالة لاتتم فى شهور بل عبر سنوات طويلة ينبغى ان يستقر فيها اسلوب الانتاج وغاياته وفلسفته

واذا كانت هذه المقولة صحيحة الى حد كبير ، الا انها ينبغى ان توضع جنبا الى جنب مع مقولة اخرى ربما تفوقها صحة وسلامة ، الا وهى أن التعليم عملية اجتماعية ترتبط دائما وابدا بابعاد الزمان والمكان حتى انه ليمكننا ان نقول ان ذلك الارتباط هو صورة من صور الارتباط بين العلة والمعلول بحيث يدور الثانى مع الاول وجودا وعدما تغيرا وثباتا فلو افترضنا ان قانونا للجامعات صدر عام ١٩٥٠ ونادى البعض بعد ثلاث او اربع سنوات بتغييره ماكان ينبغى ان يقال له ان القانون القائم لم يمض عليه وقت طويل بعد ويجب ان تتاح له الفرصة سنوات وسنوات كى نلمس اثاره ويؤتى اكله ، ذلك ان تغيرا كبيرا شهده المجتمع المصرى منذ يوليو ١٩٥٢ مما حتم ان يبدل التعليم من نفسه ليحسن صنع البشر اللازمين للسير بالمجتمع الجديد تحقيقا لاهداف تختلف كثيرا عما كان موضوعا له فى المرحلة التى سبقت الثورة

وقانون الجامعات المعمول به حاليا صدر عام ١٩٧٢ ، نستطيع ان نؤكد بغير



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢

تجوز ان ملامح المجتمع المصرى فى تلك الفترة كانت الى حد كبير منتمية الى مرحلة الستينات رغم تغير القيادة السياسية من حكم عبد الناصر الى حكم السادات وبطبيعة الحال فقد شهد هذا المجتمع تحولات كبيرة بعد ذلك بدءا من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومرورا بسياسة الانفتاح ١٩٧٤ الى غير هذا وذاك من العديد من المتغيرات سواء على المستوى الاقليمى المصرى او على المستوى القومى العربى او على المستوى العالمى

ان هذه التحولات الكبرى تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ، على حاجة التعليم الجامعى الى التغيير . اننا كثيرا ما نشير بهذا الصدد الى ضرورة (مواكبة) التعليم للتغيرات الاجتماعية الكبرى . لكن لا ينبغى أن يقف طموحنا عند هذا الحد بل يجب أن يتعداه الى الحرص على أن يشارك التعليم فى (قيادة) التغيير ، وهو الأمر الذى يفسر ذلك التزايد المستمر الملحوظ فى السنوات الأخيرة فى الدراسات المستقبلية فى مجال التعليم بصفة خاصة .

ولا يقف الأمر عند حد الضرورة (الاجتماعية) والحتمية (التربوية) ، وانما يضاف الى ذلك أيضا (المنطق القانونى) بصفة عامة ، فغنى عن البيان أن للقانون وظيفة أساسية هى تنظيم العلاقات الاجتماعية ، ومن ثم ، فان التحولات الاجتماعية الكبرى ، اذ تستتبع بالضرورة تغيرا فى العلاقات الاجتماعية ، تحتم بالتالى تغيرا (قانونيا) بحيث اذا ظل القانون المنظم للعلاقات منتميا الى مرحلة بينما تنتمى العلاقات الى مرحلة أخرى ، مثل ذلك ، خللا اجتماعيا لابد ان تكون له أثاره الوخيمة على مختلف الأطراف المكونة لهذه العلاقات الاجتماعية .

لكن ، محاولات وضع قانون جديد ، قد بدأت والحق يقال منذ أكثر من خمس سنوات ، عندما كان الدكتور مصطفى كمال حلمى وزيرا للتعليم العالى ، ومرورا بالدكتور فتحى محمد على سرور حتى الآن ، لكنها لم تتبلور بعد فى شكلها النهائى الذى تستقر فيه ، تشريعا متفقا عليه .

والملاحظ حتى الآن أن هناك ما يشبه لعبة (شد الحبل) بين الوزارة وبين نوادى اعضاء هيئة التدريس ، فما تقترحه الوزارة ، فيما نسمع به عبر الصحف ، لا يشير الى تغييرات جوهرية تدفع بالتعليم الجامعى خطوات ملموسة الى أمام وما تطالب به النوادى ، تعتبره الوزارة (غلوا) وتطرف قد لا تتحمله ظروف المرحلة الراهنة وعلى أية حال فان هذا (الانتظار) قد تجاوز الحدود ، ولابد أن تتخذ خطوات جادة كى يخرج القانون الى حيز الوجود معبرا عن التطلعات المستقبلية للتعليم الجامعى فى مصر ومستجيبا لاتجاهات التغير الاجتماعى والتطور العلمى والتبدل الحضارى الذى نشهده .

ولكى يخرج القانون فى صورة تحقق هذا وذاك ، لابد من التنبيه على أمرين أساسيين :

أولهما ، يتعلق بالشكل ، وما نقصده بالشكل هنا ، هو تلك الاجراءات التقليدية التى تتمثل فى (لجنة) يتم تشكيلها لوضع القانون المقترح ، ثم يسير بعد ذلك فى مستوياته المتدرجة المعروفة حتى يستوى على عودة ، فمثل هذا القانون يتناول هيئة ذات طبيعة خاصة ، تقوم عليها فئة من العلماء والمفكرين والخبراء لها مالها من مستويات عليا علما وفكرا وخبرة بحيث لايصبح مستساغا استخدام هذا المنطق التقليدى فى (صنع) القانون ، ولا يصح بأى منطق أن (يهبط) على مثل هؤلاء قانون ينظم عملهم وعلاقاتهم وحياتهم العلمية دون أن يشاركوا مشاركة فعالة مباشرة فى التفكير فيه ، ومهما حسنت الثقة ، وحسنت النوايا فى علم وخبرة اعضاء اللجنة المشكلة ، الا أن (شباب) اعضاء هيئات التدريس بصفة خاصة لابد أن يكون لهم موقع أساسى فى صناعة هذا القانون .

ثانيهما ، يتعلق بالمضمون ، وما نقصده هنا بالمضمون هو أن القانون ، اذا كان ينظم علاقات بين أطراف ، الا أن هذا التنظيم ، لابد له من (فلسفة) يستند عليها ، ولابد له من (رؤية فكرية) ينطلق منها ان القانون لابد أن يتناول كثيرا من الجوانب والقضايا المكونة للتعليم الجامعى ومن المحتمل أن يتناول قضية بمنطق يختلف عن المنطق الذى يتناول به قضية أخرى ، فضلا عن احتمال تعدد الأهداف واختلاف زوايا النظر ، فها هنا تجىء (فلسفة التعليم الجامعى) لتربط بين جميع الجوانب ومختلف القضايا بخيط فكرى واحد يمثل الرؤية الكلية والنهج الواحد .

ولعل هناك عددا من القضايا التى تستقطب جدلا ، لا ينبغى أن يخيفنا بأى حال من الأحوال أن يمتد ويتشعب ، فهذا اثراء للفكر الجامعى ، ومثل هذه القضايا تحتاج الى اعادة نظر لأن الموقف منها فى القانون الحالى ، أصبح غير ملائم بالمرة ، نذكر من هذه القضايا :

ـ هل وظيفة التعليم الجامعى (الأساسية) اعداد الكوادر الفنية العليا (اللازمة لسوق العمل ؟ أم أن وظيفته الأساسية هى التعليم والبحث والتثقيف على وجه العموم ؟ أم أنه يهدف الى الامرين معا ؟ واذا كان الموقف هو هذا الاحتمال الثالث ، فما هى حدود التوازن بين الأمرين بحيث لا يجور أحدهما على الاخر ؟ وما معيار الكشف عن مثل هذا التوازن ؟

ـ ما علاقة الدولة بالجامعة ؟ وما انعكاس شكل واتجاه العلاقة على (استقلال الجامعة) ؟ والموقف من الاتجاه الى (الخصخصة) بفتح الأبواب للقطاع الخاص ليقيم تعليما جامعيا ؟

ـ الهيكل التنظيمى ، فهل نظام الكليات أم نظام الاقسام هو الأنسب ؟ وهل يستمر نظام العام الواحد ؟ أم الفصول ؟ وهل يستمر النظام التقليدى أم يطبق نظام الساعات المعتمدة ؟ وعموما : هل تخضع الجامعات كلها لنظام واحد أم تترك الفرصة كى تختار كل جامعة ما يناسبها من نظم ؟



ـ كيف يمكن أن تتحول الجامعات الى (بيوت خبرة) و (وحدات انتاجية) بحيث لا تقتصر فقط على مهمة (التعليم والبحث) الخاص بها ، حتى يمكن أن تتجاوز عقبات التمويل والانفاق المتزايد وخاصة لاتاحة الفرصة لتحريك هيكل الأجور والمكافات وفقا لحركة الأسعار والتضخم ؟

ـ ما هى افضل السبل لممارسة الديمقراطية فى اختيار القيادات الجامعية وفى أداء المجالس والتنظيمات ؟

ـ هل أن الاوان لأن توضع (معايير) حاكمة للجامعة كما يجب أن تكون ، بحيث تقوم هيئة خاصة للتقويم الدورى لأداء كل جامعة كى تحدد لها مستوى معينا على سلم التقويم المتدرج حيث أن الغلوا فى المساواة ، قد يؤدى الى الاحباط عندما يرى الذين يعملون ، أنهم يتساوون فى النهاية مع الذين لا يعملون ؟ '

ومن العسير طبعا أن نعرض لكل ما هو مطلوب ابداء الرأى فيه وحسمه من قضايا ، وانما نسوق أمثلة فقط ، ملحين على ضرورة الحركة ، وبسرعة فحركة الاحداث ، وايقاع سرعة العصر لا تحتمل أن نظل هكذا . فى انتظار جودو . .. أقصد فى انتظار قانون الجامعات الجديد .

لاتـــزيدوا الجامعات تسييسا لتؤدى دورها

د . كمال دسوقى
نائب رئيس جامعة الزقازيق الاسبق

والدكتور كمال دسوقى نائب رئيس جامعة الزقازيق الاسبق اكتشف بالتجربة ان الافة الكبرى فى الجامعات هى ان الاساتذة يتطلعون الى مناصب فى الاحزاب ، بينما العمل الحزبى محظور فى الجامعة ، وهذا تناقض من ناحية ، وتبديد للجهد العلمى للاساتذة وتحريضهم على الانصراف عن واجباتهم الاكاديمية بحثا عن المناصب من ناحية ثانية ، وتعويدهم تملك السلطة بعدم كشف العيوب واخفاء الحقائق ليفوزوا بالمناصب من ناحية ثالثة ... الخ

حين عدت الى قواعدى أستاذا غير متفرغ بالجامعة لاجمع شمل اسرة تلاميذى و أبنائى الذين انفرط عقدهم فى دوامة التنافس على المراكز القيادية فور انتهائهم من أزمات الوصول الى الاستاذية ـ مع تهافت بالضرورة على تغطية مراكزهم الماديه كل بحسب طموحة او زهده فيها وما يتربص به كل منهم للاخر بقائمة مخالفات ومؤاخذات تحطمة لينهض هو على أشلائه . صادف ذلك انتخابات اتماوا الطلاب ومايصحبها عادة من اجراءات امنية لاستبعاد غير المرغوب فيهم ابتداء ، وبالطعن فى ترشيح بعضهم البعض ثانية . ثم عملية الانتخاب ومايتخللها من دعاوى تزييف لصالح البعض دون البعض الاخر حتى بين الرفاق انفسهم .. وقلت فى نفسى ما أشبه الليلة بالبارحة ـ فقد كنت المسئول فى جامعتى كنائب رئيس جامعة لشئون التعليم والطلاب عن انتخابات الاتحاد عام ١٩٨١ عقب مقتل الرئيس السادات واربعة من طلاب كليتى التربية والاداب من المتهمين الاربعة والعشرين بالاغتيال ومرت العملية وقتها بسلام لهول الفاجعة واقتناع الجميع بان لاغنى عن تكثيف دور الامن فى عملية انتخاب الاتحادات ـ وخصوصا لانه كان لنا وقتذاك من السيطرة على الطلاب مايجعل منافساتهم تنتهى الى التزكية قبل الموعد ـ وكفى الله المؤمنين القتال .

أمن الجامعة فى استقلالها

وقد لايقوم خلاف بين الجامعيين على ضرورة امن الجامعات ومالابد ان ينهض به من دور فعال فى حفظ النظام الجامعى لحسن سير الدراسة وحراسة المنشآت من

الاعتداء عليها في فورة تظاهرة طلابية لاتخلو منها تجمعات الشباب ـ فقد نشأنا بجامعة القاهرة اول الاربعينات على تحية واحترام حرس الجامعة عند المدخل وبالكليات لانهم حفظة الأمن والنظام الذين يستدعيهم الاساتذة ليخرجوا من المدرج طالبا يشتبه في عدم انتمائه للكلية او اخر احدث شغبا او نحو ذلك . وكان ذلك مبررا ومقبولا لعدة اعتبارات اهمها استقلال الجامعة الكامل في حرية الفكر وابداء الرأى في تصريف شئونها ، ثم الهيبة والجلال للاساتذة والادارة في نفوس المجتمع طلابا واولياء أمور وساسة وحكاما ... فهي قلعة حصينة لايقوى على الاقتراب منها او التطاول عليها احد .

فلما طلب وزير المعارف من مدير الجامعة احمد لطفي السيد اقالة طه حسين تهدئة لخواطر الازهريين الناقمين عليه تجديفة (فيما يزعمون) بكتابه عن الشعر الجاهلي بادر المدير بتقديم استقالته هو دفاعا عن حرية الفكر والضمير ... ومثل هذا كثير لايمكن القول بامكان توقعة وقد تحولت الجامعات العديدة في مصر من

أبراجها العالية التي تخرج قادة الفكر والرأى وساسة الحكم في المجتمع الى مراكز تفريخ الحاصلين على شهادات عليا في تخصصات قد لاتحتاج اليها سوق العمل فهم لايلحقون بوظائف قبل سنوات طويلة من البطالة والتشرد والانحراف الى الجريمة او الادمان ، او التطرف في التعامل مع السلطات . فلا احترام لديهم بعد لوالد او استاذ او مسئول يوزع عليهم اراضى للاستصلاح او ينشيء لهم مشروعات عمل او يفتح لهم باب الهجرة الى بلاد شقيقة ... باعتبار ان هؤلاء هم الذين ضيعوا مستقبلهم . ولا اقتناع في نفوسهم بما يعقد من ندوات دينية وسياسية لتثبيت ايمانهم بوطنهم . ويدرك الذين لم يتخرجوا في الجامعات بعد ان هذا هو مصيرهم فيزيدون تمردا على الجامعة التي تقودهم الى هذا المصير . وكنا ولا نزال ننادى بان احتضان الاستاذ لتلاميذه (مهما كان العدد اكبر مما يمكن له ان يتبنى) هو العاصم الذى ليس غيره لضمان انصراف الشاب عن التفكير في المستقبل والانشغال بالسياسة الى الانكباب على العلم والاستغراق في التحصيل ـ اذ بهذا وحده يسلس قيادة وتطمئن نفسه الى أنه سوف يخدم المجتمع بتفرغه لعلمه وفنه في تخصصه مثلما يرى ويتطلع باعجاب لاساتذته العلماء

والأستاذ هو صمام الامان

وإنما كان أستاذ الجامعة هو صمام الامان فيها لانه هو القدوة والمثل الاعلى في اكتساب هيبته وجلاله من تكريس كل وقته للاشتغال بالدرس والتحصيل لملء مركزه اولا وقبل كل شيء في نظر الطلاب المشدود انتباهم اليه واصغاؤهم له وهو يلقى درر العلم التي أعدها لهم لمحاضرة هذا اليوم مما لن يطلعوا عليه في الكتب التي بين ايديهم او المراجع التي يمكنهم الرجوع اليها . ثم في محافظته على الهدوء والوقار في صد طالب يريد ان يدخل المدرج بعده وقد دخل هو في الوقت المحدد او طالب يتحدث مع جارة اثناء المحاضرة او اخر يريد الظهور امام زملائه باللجاجه في المناقشة . وفي ان لايكون له كتاب في المقرر يستغنى بشرائه الطلاب عن حضور محاضراته وياتون اليه اخر العام مطالبين بحذف (غير المقرر او المقروء)



المصدر : ....الأهرام الاقتصادى........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٢ ابريل ١٩٩٢........

وبتحديد (النقط المهمة التى سيجىء فيها الامتحان) ـ مهما كان فى ذلك من راحة له فى التدريس او ربح فى توزيع الكتاب او حب الطلاب له للتخفيف عنهـم ـ لان ذلك يقابله فى جانبه استهانة الطلاب بتحصيل مادته والشكوى من الزامهم باقتناء كتابه بالثمن الذى يريده والتشـكيك فى تسرب اسئلـة الامتحـان منـــه للبعض دون

البعض ... وهي سلوكيات لم تعد خافية وينشر عنها الكثير من الاتهامات الفاجعة كما تتخذ فيها القرارات بالفصل والايقاف والتحقيق والنقل ... مما لايليق بـاستاذ الجامعة ان يضع فيه نفسه

أو ينحدر إليه مقامه المهيب ومركزه المرموق .لقد صان أساتذة الجامعة حتى الماضي القريب هيبتهم وفرضوا احترامهم لتجردهم وموضوعيتهم ونزاهتهم بعـدم الانـزلاق إلى مجاملة أو أثرة لقرابة أو منفعة ... وخصوصا لعدم ارتبـاطهم بعـلاقات اجتمـاعية أو عضويات حزبية أو طموحات سياسية ، فهذه ـ منذ جمهورية أفلاطون ـ هي التى تفسد الحكام وأولياء الأمور ، فكيف برجل العلم وهو غنـى بعلمـه عـن أن ينســاق إلى تلك الانحرافات .

الجامعيون بشر ... وظروفهم صعبة

والجامعات أساتذة وطلابا لاتعيش فى فراغ أو تعمل فى برجها العاجي ، فهي صورة من المجتمع ينعكس عليها ما أصاب المجتمع من تغيـرات التـوسع فى إنشـاء الجـامعات لاستيعاب عشرات الالاف كل عام فى ظل نظام تعليم الأعداد الكبيرة بـأقل القليـل مـن التجهيزات والمعدات ، والاحوال الاقتصادية التى تعجز الجامعيين (الذين لايعـارون للخارج ويبقون للعمل بالجامعات) عن الوفاء بالمستوى الاجتماعي المـرموق لاسـتاذ الجامعة (خصوصا الشباب حديثى التخرج منها والعائدين من بعثات ـ ثـم الـظروف السياسية التى تمر بها البلاد فى علاقاتها العربية والدولية التى تلقى بـظلها الـكثيف على اقتصادياتنا ومستقبلنا فتشغل بالنا وتشتت فكرنا فلا تترك لنـا إمـكانية التفـرغ لاداء مهامنا .... كل هذا من شأنه أن يجعل أمن الجامعات من خارجها أمرا لاتؤمن عـواقبه ، ويزيد من إصرارنا على أن يناط بالأستاذ العالم المتجرد للدرس والتدريس الذى يثق فيـه الطلاب ويحترمونه لحياده وعدم انحيازه شـخصيا أو اجتمـاعيا أو سـياسيا ـ وهـم كثيرون ـ مهمة أستقطاب الشباب للأنطباع به والالتفاف حوله ـ وما اكثر الشباب أيضا الذين هم رقيقو الحال ويريدون الاستفادة من فرصة التعليم الجامعي المجاني فى التخرج بتفوق لرد الجميل لأسراتهم ورفع مستوى معيشتهم ـ وهؤلاءهم الغالبية العظمى التـى تنتخب أعضاء الاتحاد الحزبيين الذين ترشحهم الجامعات ويـزكيهم الامـن ليقـودوا زملاءهم فى النشاط الثقافى والاجتماعي والرياضى على برامج الحزب الذى ينتمون له .

رجل العلم لايصلح للسياسة

كان وسيظل ذلك هو اعتقادى الراسخ بيقين عن خبرة أربعين سنة فى أستاذية الجامعة وعمادة كلياتها والمسئولية عن شئون الطلاب ورعاية الشباب فيها - أن الاستاذ المقتدر فى علمه ، المنكب على اجتذاب الطلاب للأخذ عنه واستقطاب المتفوقين منهـم للسـير على



منواله . لاينبغي له أن يتطلع الى الاشتغال بالسياسة فيفقد صفة التجرد للعلم التي يحبها طلاب العلم الممتازون فيه ، ولا أن ينضم الى الحزب الحاكم فيفقد عامة الطلاب الثقة فيه باعتباره داعية للنظام أو مسئولا عن تبرير مايكره الشباب فيه أو طامعا في منصب سياسي على حساب مستقبل الشباب بين يديه . لكن الذى راعني وأنا في زيارة العودة الى استاذيتي بالدراسات العليا التى أشرت اليها في أول هذا المقال وصادفت انتخابات اتحاد الطلاب أن تصادف أيضا الترشيح لانتخابات مستويات عضوية الحزب الوطنى المحلى وعلمت أن الكثير من الأساتذ المحبوبين من تلاميذهم لكفاءتهم العلمية والعمداء المقتدرين في ادارة كلياتهم بفضل أقدمية أستاذيتهم يسعون لترشيح أنفسهم لعضوية الحزب حتى يصعدوا إلى أعلى المستويات التي منها تختار القيادات . ولو حدث هذا يكون قد انفجر آخر صمام أمن في الجامعات وهو الأستاذ رجل العلم الموضوعي المحايد غير المتحزب الذى نعقد الأمل عليه في اقتداء الطلاب به في الاستغراق في العلم وعدم الانشغال بالحزبية السياسية .

وفي تسييسه تدمير للجامعة

من حق الحزب الوطني أن يدعوا أساتذة الجامعات الاقليمية خصوصا للانضمام اليه باعتبارهم قادة الفكر ووجوه القوم لتجديد شبابه كحزب وأملا في سيطرتهم على الطلاب لحسابه . لكن ليس من حق الطلاب على الأساتذة أن يصلوا الى مراكز قيادات الجامعة على اكتافهم وهم لتدعيم هذه المراكز يلوون ذراعهم ويؤثرون في مجرى تفكيرهم ويصادرون حرية ارائهم . وكيف نقنع الطلاب بأفضلية التفرغ للعلم والتحصيل وترك السياسة

للسياسيين وهؤلاء أساتذتهم العلماء قد تركوا مدرجاتهم ومعاملهم ليصبحوا رجال دولة يسوسونهم برأى الحزب الحاكم الذى يكره أن يأخذ بالرأى الآخر أو يقبل معارضته ، وربما استعانوا لقمع تظاهراتهم السلمية لمطالب تعليمية أو سياسية بالحرس الجامعى واستبعدوا من الترشيح لاتحادات الطلاب التى هى حقهم في ممارسة نشاطهم الثقافي والاجتماعي والرياضي من لاترضى مصادر الأمن عنهم . أن معادلة تسييس القيادات الجامعية في مواجهة الاتحادات الطلابية لحساب الحزب الحاكم سوف تضاعف عن الآثار الخطيرة لعدم كون أحد الطرفين أبا روحيا وأستاذا معلما ومرشدا يقتنع بنزاهته وحيدته الشباب الغاضب الثائر على كل سلطة للكبار .

ولسنا ننسى يوم دعا الرئيس الراحل السادات إلى لقاء بالشباب ليعرض عليهم دراسة بيان ٣٠ مارس وخطب قبله وزير التعليم العالى المرحوم الأستاذ الدكتور كامل ليلة — وهو لايعلم بنية الرئيس الذى كان مولعا بالمفاجآت ويريد أن يستقطب الشباب — فدعاهم الوزير إلى عدم الاشتغال بالسياسة ليجيء الرئيس بعده على الفور ويدعوهم إلى الاشتغال بها .



المصدر : الأهرام الاقتصادى ٣٠

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

كل ميسر لما خلق له

وعلى ذكر هذه الحادثة الاخيرة أرجو أن يتذكر الزملاء الأساتذة الذين يعتزون ويعتز الطلاب بعلمهم الذى هو رسالتهم ورسالة الجامعة أن توليهم الوزارات لايدوم لاكثر من عام فى الاغلب قد يعودون بعده أو لايعودون إلى قاعات الدرس بعد تجربتهم المريرة . إن سمات وخصائص رجل العلم الموضوعى النزيه المجرد من الغرض لن ترضى سياسات الحكومة وهى تحاول تلبية مطالب المحكومين وقضاء حاجاتهم الشخصية والجماعية ، كما أنه لن يكون راضيا عن نفسه فى تحقيق مطالب جماهير الشعب ونوابه التى تشغله عن تنفيذ سياسته ، واذا فشل فسوف يضحى به على قربان المصلحة العامة المزعومة . واذا ضحى بمبادئه وتعاليمه لطلابه وهو أستاذ عندما يؤيد سياسة الحكومة التى هو متضامن معها فى المسئولية فسوف لايلقى من الناس الا الازدراء . وان يكن كل امرىء ميسرا لما خلق له فالذى وهبه الله نعمة العلم لايشتغل بالسياسة . ولنا فى الزملاء الذين تولوا الوزارة وتركوها غير أسفين على أبهتها ومزاياها أسفهم على عدم نجاحهم فى مهمتهم خير عبرة وأبلغ درس

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحث عن الجذور (١٣)

تطوير الامتحانات

والخروج من دائرة التخلف التربوى

كثيرا ما توصف التربية بانها منظومة او نسق system يتالف من حلقات مرتبطة متفاعلة يؤثر بعضها فى بعض ويتاثر به . وتشمل هذه الحلقات اهداف التعليم ومحتواه واساليب التدريس ونظم الامتحانات والتقويم . ومبدأ الترابط والتفاعل بين هذه المكونات يؤكد ان اى تحديث لاحد هذه المكونات او الجوانب لابد وان يكون له صداه واثره فى المكونات الاخرى . ويمكن لعملية التفاعل هذه ان تتم بنجاح لو كانت جميع حلقات هذه المنظومة اقل مقاومة للتغير والتطوير . الا ان ما يحدث عادة ان بعض هذه الحلقات يقاوم التغير ، وقد يكون التقويم والامتحانات اقوى هذه الحلقات . ولعل المتتبع لتاريخ حركات الاصلاح التعليمي فى مصر يلاحظ ان معظم ما تم من تطوير شمل جميع الجوانب او المكونات باستثناء التقويم والامتحانات ، وادى ذلك الى افراز مشكلات خطيرة للتعليم فى مصر تناولناها فى مقالنا السابق عن اوضاع الامتحانات فى بلادنا .

والتقويم والامتحانات رغم انه حلقة من المنظومة التربوية - الا انه يكاد يكون اكثر هذه الحلقات اثرا فى المنظومة كلها فمن البديهيات التى استقرت فى الفكر التربوى المعاصر القول الشائع « التقويم هو المدخل الصحيح لاصلاح وتطوير التعليم » . وهو شعار اطلقته وزارة التربية والتعليم فى مصر لأول مرة عندما كان الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى وزيرا للتعليم ، واستقر فى وجدان التعليم المصرى منذ ذلك الحين .

« التقويم مدخل اصلاح التعليم » مقولة تدعمها مجموعة حقائق تربوية .. « فمن المعلوم ان طبيعة الامتحانات وخصائص اساليب التقويم تحدد مسار العملية التعليمية ووجهتها . فمهما بذلنا من جهد فى صياغة الاهداف العليا للتربية وسياساتها ، وفى تطوير المناهج وتحسين التدريس ، فان الامتحانات والتقويم تحدد لنا فى النهاية ما يتم تعلمه بالفعل ، وتكاد تكون صورة لكل ما تم بالفعل ، كما تحدد مسار ما يحدث اثناء عملية التعليم . فمثلا نستطيع ان نكتب او نتحدث كما نشاء عن التفكير والابداع والقيم وغيرها من الاهداف « السامية » للتعليم ، وقد نطور كتبنا ووسائلنا فى هذا الاتجاه ، وقد ندرب المعلمين على ذلك ، ثم تاتى الامتحانات فتقيس الحفظ والاستظهار وحدهما ، وفى هذه الحالة نجد ان كل حديثنا عن التفكير والابداع وغيرهما لا يتعدى حدود « التلفظ » التربوى الى الممارسة التربوية الفعلية ، فالتلميذ - فى واقع الامر - سوف يحفظ ، والمعلم سوف يحفظ تلاميذه لان الامتحانات تقيس الحفظ وحده .

وهكذا تلعب الامتحانات المتخلفة دورا خطيرا فى تخلف التعليم . بل نكاد نقول ان الامتحانات المتخلفة هى مرآة للنظام التعليمي كله . وهى مثل مرآة « سنو وايت » - فى الاسطورة الشهيرة - تعكس الحقيقة لا المظهر . بل نكاد نصل بقولنا هذا الى حد القول : اذا اردت ان تدرس نظاما تعليميا بفلسفته وقيمه واسسه واصوله واهدافه واساليبه وممارساته ونواتجه ادرس امتحاناته .

ولذلك فان الدعوة الى تطوير الامتحانات فى مصر وتحديثها تتضمن فى جوهرها تطويرا وتحديثا للمنظومة التعليمية كلها ، حيث يؤدى الى تطوير الاهداف التعليمية تحديدا وصياغة ، وتطوير اعداد المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم اثناءها ، وتطوير المناهج والمقررات ، وتحسين طرق التدريس

أ . د . فؤاد ابو حطب

واساليبه ووسائله والكتب المدرسية ، وحل بعض المشكلات التي يواجهها التعليم المصرى في الوقت الحاضر مثل كتب الملخصات والدروس الخصوصية والغش في الامتحانات . وفي النهاية تغيير البناء النفسى للطالب حين تتوافر فيه الخصائص التي تتلاءم مع متطلبات المجتمع الذى يعيش فيه ، والعصر الذى يحيط به والمستقبل الذى يستشرف آفاقه . وتحتل فيه مهارات الانتاج والمرونة والتفكير والابداع ، محل صناعة الكلام والحفظ والاستظهار والاسترجاع .

والسؤال الان : كيف يمكن ان نطور الامتحانات واساليب التقويم في مصر حتى تصبح بابنا للخروج من دائرة التخلف التربوى ؟

للاجابة على هذا السؤال يمكن ان نحدد مجموعة من المعالم الرئيسية لاى محاولة لتطوير التقويم والامتحانات في النظام التعليمي في مصر وتحديثه ، وهى المعالم التي سوف نتناولها بالتفصيل في مقالاتنا القادمة :

(١) الخطوة الأولى لكل من التعليم والتقويم هى تحديد اهداف التعليم المصرى تحديدا واضحا قابلا للملاحظة والتسجيل والقياس . وتتوافر في الوقت الحاضر طرق فنية متنوعة لتحديد الاهداف وصياغتها ابتداء من المستوى الفلسفى العام وحتى المستوى الاجرائي - داخل موقف التدريس الفعلي - او المستوى الخاص الذى يتمثل في نواتج المتعلم كما يتوقعها نظام التعليم والتى يجب ان تظهر في صورة تغيرات تحدث بالفعل في سلوك الطالب وتفكيره وقيمه ومهاراته وغيرها . لو صيغت اهدافنا التعليمية صياغة جيدة - تتجاوز مجرد العبارات الانشائية الطنانة لامكن لها ان توجه عمليات التدريس من ناحية واجراءات الامتحانات والتقويم من ناحية اخرى في الاتجاه الصحيح .

(٢) ليست الامتحانات التحريرية الشائعة الاستخدام في النظام التعليمي المصرى هى الاسلوب الوحيد للتقويم ، بل ليست الاسلوب الامثل بالضرورة . فمن المعلوم اننا في المادة الدراسية الواحدة نحتاج لاكثر من وسيلة للتقويم تبعا لطبيعة المادة والأهداف التي نسعى الى تحقيقها في الطالب من خلال تدريسها ، والمستوى الذى تقدم فيه للطالب (التعليم الاساسى او المتوسط او العالى) ولذلك فنحن في حاجة الى تنوع الامتحانات واساليب والتقويم في ضوء هذه الاعتبارات الثلاثة ، ما بين اختبارات مقال طويل واختبارات تتطلب اجابات قصيرة ، واختبارات موضوعية بانواعها المختلفة .

(٣) ان كل ما لا يخضع للتقويم الفعلى وبصورة جادة من الاهداف التعليمية يؤدى الى اهماله في التدريس الفعلى والممارسة التربوية الواقعية . فحينما لا تهتم نظم الامتحانات وطرق التقويم بتناول طرق التفكير المختلفة (كالتفكير العلمى والمنطقى والاستدلالى والناقد) ، او قدرة الطالب على الابداع ، او الجوانب الوجدانية والقيمية والاخلاقية والدينية ، او الجوانب المهارية العملية ، فان هذا كله تتضاءل اهميته - بل تتلاشى - خلال التدريس ويتم التركيز في عالم الواقع التربوى كما يمارس بالفعل على ما تهتم به الامتحانات والتى لا تتجاوز الجوانب المعرفية اللفظية وحدها مع التركيز على ادنى المستويات وهو الحفظ والاستظهار .

(٤) يجب ان يخضع للتقويم الفعلى والجاد جميع عناصر المحتوى التربوى الذى يقدم في المدرسة (المناهج والمقررات الدراسية والانشطة التربوية) لان اهمال بعض هذه العناصر او التقليل من شانها (كالتربية الفنية او الموسيقية او الرياضية او المهنية) يؤدى الى الاستخفاف بها ان عاجلا او اجلا وقد يكون هذا الاستخفاف من جانب الطلاب والمعلمين .

(٥) يجب ان تلعب وظيفة التشخيص دورا اساسيا في كل صور التقويم واساليب الامتحانات بانواعها المختلفة . فلا يمكن ان تتحقق خصائص التربية المعاصرة التى عرضناها في مقال سابق (التعليم للكافة . التعليم للاستمرار ، التعليم للتنمية السلوكية الشاملة ، والتعليم للاتقان) الا اصبحت وسائل التقويم وادوات الامتحانات قادرة على تشخيص الصعوبات



وزير التعليم فى ندوة تطوير اعداد المعلم فى أسيوط :

صرف ٥٠ مليون جنيه اضافية لاصلاح وترميم المدارس

القضاء نهائيا على تعدد الفترات بالمدارس فى نهاية الخطة الخمسية الجديدة

اسيوط - من يسرى موافى وموسى بولس :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الرئيس حسنى مبارك اصدر توجيهات باعطاء التعليم اولوية خاصة وامر بصرف ٥٠ مليون جنيه اضافية الاسبوع الماضى لاصلاح وترميم المدارس وذلك تعزيزا لما تم صرفه لهذا الغرض وهو مبلغ ١٢٧ مليون جنيه وانه فى نهاية الخطة الخمسية الثالثة سيتم القضاء نهائيا على تعدد الفترات بالمدارس والوصول بكثافة الفصول الى المعدلات المناسبة الى جانب تحسين احوال المعلم ليؤدى دوره فى تطوير التعليم وجعل المدارس اماكن جذب للتربية والتعليم وممارسة الانشطة .

وقال الوزير فى لقائه باساتذة كليات التربية فى ندوة تطوير اعداد المعلم بين النظام التكاملى والنظام التتابعى والتى شهدها الدكتور رجائى الطحلاوى رئيس جامعة اسيوط واللواء حسن الالفى محافظ اسيوط ان قضية التعليم قضية امن قومى لمصر وان المعلم عصب العملية التعليمية وبدونه لا فاعلية للتعليم واننا فى سباق رهيب مع ثورة العلم والمعلومات وأن النظام العالمى الجديد امر نحس بتباشير هياكله ونظمه وتفرض سوق العمل نظمه واتجاهاته .

وقال الوزير ان على كليات التربية أن تطور نفسها لتواكب التطور العالمى المطروح الان فى إطار الجامعة وأكد ان الرئيس حسنى مبارك طلب الى المؤسسات والهيئات أن تشارك فى تطوير التعليم وأن يتغلب الارتفاع بمستوى المعلم واعادة تدريب ٦٠٠ الف معلم .

وقال الوزير اننا محتاجون الى اجراء سريع وحاسم فى هذا الموضوع ، وأن المجلس الأعلى للجامعات قرر أن يدخل بثقله فى تطوير التعليم الاساسى وتدريب المعلمين بالتعاون مع المحافظين ومديريات التربية والتعليم وأعلن الوزير أن كليات التربية قامت لتبقى وأنه لا تفكير فى الغائها ونحن نحاول أن نصل بها الى مستوى أعلى لاعداد المعلم الجيد وأضاف انه يمكن ترقية مدرس الابتدائى الى درجة وكيل وزارة وهو فى مكانه

وتفقد الوزير بعض المدارس فى اسيوط ، وطالب بضرورة انضباط اليوم الدراسى حتى اخر يوم من العام الدراسى وضرورة تواجد المدرسين وممارسة الانشطة التربوية كما حضر طابور الصباح بمدرسة ناصر العسكرية والمدرسة الابتدائية بالجامعة والمدرسة الفنية الزخرفية ومدرسة موشا للتعليم الاساسى وافتتح كلية التربية النوعية بالمحافظة وتفقد أقسامها وانشطتها .

المصدر : الأهـــــــــرام
التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

التعليــم المفتــوح والتعليــم المتــوازى

نشرت جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٩٢/٣/٣١ مقالا بعنوان «التعليم المفتوح .. والتعليم المتوازى» وذلك تعقيبا على مقال لى نشره الاهرام بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٤ تحت عنوان «التعليم المتوازى بالجامعة المصرية» . وكاتب المقال الانتقادى هو الاخ الدكتور/ على السلمى والذى تربطنى به علاقات اخوة وزمالة وقد كنت اتوقع ان تاتى هذه الانتقادات مصاغة بشكل موضوعى . حيث كان يهمنى سماع الراى الآخر فى العديد من النقاط التى جاءت بمقالى ومنها على سبيل المثال

د . حنفى سليمان
عميد تجارة الزقازيق

- رايه فى احقية الجامعة المصرية التقليدية فى التنافس الصحى الشريف مع نظام التعليم المفتوح .
- رايه فى اسهام التعليم المتوازى فى ترشيد مجانية التعليم من خلال قصر القبول المجانى على ذلك العدد من الطلاب الذى تستطيع الدولة تحمل تكاليف تعليمه
- رايه فى اسهام التعليم المتوازى فى المساهمة مع الدولة فى تمويل التعليم المجانى ، وبالتالى تخفيف الأعباء المالية الواقعة على عاتق الدولة املا فى ان تستطيع الجامعة المصرية التقليدية ، مستقبلا ، ان تقوم بتغطية تكاليف العملية التعليمية ، وخاصة التكاليف المتغيرة منها .
- رايه فى اسهام التعليم المتوازى فى القضاء على بعبع الثانوية العامة ، وهو الشبح الذى يحيم على كل منزل
- رايه فى احقية كل طالب فى ان يتلقى العلم فى مكان اقامته .
- رايه فى اعتماد التعليم المتوازى على رفع وصاية الدولة على امراد المجتمع بحيث يصبح كل فرد فى المجتمع هو صاحب قراره شريطة ان يتحمل تكلفة هذ القرار ، وذلك فى ظل الغاء التزام الدولة بتعيين الخريجين ، او جميع الخريجين .

ولكن خلو المقال من التعقيب على هذه النقاط جعله يكتفى بابراز مساوىء التعليم بالجامعة التقليدية ومزايا وايجابيات التعليم المفتوح . كما لوكان الامر يعنى ان الجامعة المصرية التقليدية اصبحت مجرد سراب مع بزوغ شمس التعليم المفتوح وهنا اود ان اذكر ان التعليقات التى اوردتها فى مقالى عن التعليم المفتوح لم تكن بقصد ابراز سلبيات هذا النظام او هدمه كهدف . ولكن بقصد ابراز حقيقة غائبة عن الادهان . تنحصر فى التشابه الكبير بين النظام التقليدى والنظام المفتوح من حيث المضمون وعدم تميز التعليم المفتوح عن التعليم التقليدى من حيث اسلوب الاداء . بل ان العكس قد يكون هو الصحيح . وذلك كمبرر لابراز اهمية التعليم المتوازى .

وايمانا باهمية الموضوع الذى يمس قضية من اخطر قضايانا اقول

١ ـ اشار المقال الى ان التعليم المتوازى يجيء بديلا عن التعليم المفتوح بينما قلت صراحة ، اننى اساند التعليم المفتوح ولكن ليس على حساب الجامعة المصرية التقليدية » . فالجميع فى الحقوق سواء .

٢ ـ اشار المقال الى اتاحة نظام التعليم المفتوح الفرصة للراغبين فى استكمال تعليمهم الجامعى . ونحن لم نعترض على ذلك . ذلك ان التعليم المتوازى يتيح نفس الفرصة ولكن بفارق اساسى وهام يتلخص فى استقطاب التعليم المتوازى لحملة الثانوية العامة . باعتبارها الفئة الاكثر ملاءمة للتعليم الجامعى . وليس اية ثانوية او دبلوم ، وفقا للنظام المعمول به فى التعليم المفتوح .

٣ ـ جاء بالمقال ذكر تقنيات الفيديو واشرطة الكاسيت باعتبارها معالم اساسية لتطوير التعليم .. وهنا فاننى مازلت اصر على ان التعليم عن قرب (التقليدى داخل المدرجات) ومن خلال مضاعفة ساعات التدريس هو اسلوب ومنهاج اكثر فاعلية بالمقارنة بالتعليم عن بعد (التعليم المفتوح من خلال الأشرطة)

٤ ـ جاء بالمقال ذكر لمقررات الحاسب الآلى وهو امر لانختلف عليه ، الا ان ذلك امر يمكن تحقيقه ، بل يتم تحقيقه الآن فى عدد كبير من الكليات التقليدية ، من خلال تطوير المناهج واللوائح الداخلية بها .

٥ ـ اما عن الارشاد الاكاديمى الكفء الذى يقدمه نظام التعليم المفتوح ، فاننى على ثقة ان ذلك هدف يمكن تحقيقه بشكل اكثر كفاءة من خلال التعليم التقليدى بما يتضمنه من ساعات عمل مكتبية كل اسبوع من بداية العام الجامعى وحتى نهايته .

٦ ـ اما فيما يتعلق بقيام التعليم المفتوح بتطوير الكتاب الجامعى شكلا وموضوعا . فاننى اؤكد ان التطوير وان شمل الشكل ، من حيث نوعية الورق والطباعة ، الا انه لم يشمل الموضوع .

٧ ـ جاء بالمقال ان كاتبه كان يفضل لو اننى اطلعت على برنامج المعاملات المالية والتجارية بكلية التجارة للتعرف على أوجه التميز التى اتى بها نظام التعليم المفتوح والتى انحصرت فى التخصص على مستوى الشعب الرئيسية ثم التخصص الدقيق داخل الشعبة فى السنوات النهائية . وهنا فاننى اسجل اعتراضى الكامل على ذلك . ذلك انه وان كان التخصص على مستوى الشعب امرا جائزا وضروريا على مستوى مرحلة البكالوريوس الا ان التخصص الدقيق امر غير مقبول لنفس المرحلة ، بل امر يجب تركه لمرحلة الدراسات العليا (الدبلومات ، الماجستير ، الدكتوراه) والا فماذا نكون قد تركنا لهذه المرحلة !!

٨ ـ واخيرا فقد وجه المقال اتهاما لجميع اساتذة كليات التجارة ، وغيرهم بالكليات الأخرى ، باعتبارهم تجار كتب ، وهى التجارة التى قضى عليها نظام التعليم المفتوح . . وبالرغم من هذا التجاوز فان لكل استاذ الحق فى ان يرد على هذا الاتهام بنفسه .

- الا يشترك اساتذة التعليم المفتوح معنا ، كبيرهم قبل صغيرهم ، فى تجارة الكتب ايضا من خلال قيامهم بالتدريس فى الكليات التقليدية فى ذات الوقت ؟ !!
- هل يجبر نظام التعليم التقليدى الطالب على شراء الكتاب أم ان ذلك احدى سمات نظام التعليم المفتوح باعتبار الكتاب جزئية من التعاقد بجانب الاشرطة
- واخيرا ، فان تجارة الكتب ، امر يخضع لقرار المجلس الاعلى للجامعات الصادر بشان تسعير الكتب الجامعية فى عام ١٩٧٢ . مع اضافة نسبة ضئيلة كل عام تقل كثيرا عن

نسبة التضخم السائدة . وللعلم فقد ارتفع ثمن الكتاب الجامعي ثلاثة اضعاف على مدى عشرين عاما وهو ارتفاع لايدل على الاتجار على الاطلاق ليس هذا فحسب بل ان اسعار الكتب الجامعية بجامعة الزقازيق هذا العام الجامعي جاءت اقل من نظائرها بجامعة القاهرة بمقدار جنيهين للكتاب الواحد .

وأخرا ، فاذا كان التعليم المفتوح هو المنهاج والانطلاقة الحقيقية والوحيدة لتطوير التعليم الجامعي ، فان ذلك ولاشك يعني تخلف معظم جامعات العالم المتقدم فى اوروبا وامريكا والتى لم تاخذ به

وفى نهاية مقالى فاننى اوجه نداء الى استاذنا الكبير الاستاذ الدكتور / حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بأن يطرح هذا البديل مع غيره من البدائل على بساط البحث من خلال المجلس الأعلى للجامعات ذلك ان قضية تطوير التعليم هى قضية الساعة ليس فى مصر وحدها بل فى العالم كله .



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

اراء للدراسة .. واقتراحات في التعليم .. وفى غيـره

هناك من الامور الكثير الذى تم إقراره . ثم تشريعه وإدخاله مواد فى الدستور وفى النظم واللوائح ولقد تكون هذه الامور فى وقت تشريعها وتقنينها لازمة من لوازم الحقبة التى شرعت فيها .. لكن بمرور فترة من الزمن وفى مواكبة تغييرات اجتماعية واقتصادية وواقعية بدانا نلحظ ان هذه الاتجاهات كانت لخدمة وإقرار اوضاع طرات على المجتمع المصرى وكانت لاستجلاب الشهرة والشعبية ويقصد بها ان مجتمعا جديدا بدأ يستكمل ملامحه الاساسية المفتقدة ويخدم اهدافا تمكن للذين قاموا بتشريع هذه الاوضاع واقرار هذه التغييرات .. ولقد ظللنا ناخذ بها ونقوم على تنفيذها وتعميقها فى جذور المجتمع المصرى ويقول البعض لا تقربوا هذه الامور ولو حتى بتعديل لانها دستورية .. ولانها حقوق صارت مكتسبة .. ولانها ولانها .' تعليمات وتنبيهات . والتزامات لم نستطع حتى الاقتراب من تلك الحواجز والسياجات التى تحوطتها وتحلقت بها وليس لنظر او نظرية تستطيع النفاذ خلال تلك الاردية السميكة والكئيبة التى انتشحت بها تلك النظم وهاتيك التشريعات .

نظام التعليم فى مصر .. قيل انه صار بالمجان وبالالزام الدولة ستعلم جميع من هم فى سن التعليم بالمجان ببلاش .. والدولة ستوظف جميع الخريجين من المتوسط ومن العالى وحتى من المسرحين من الجيش الذين خاضوا معارك . الكل يتوظف والكل يقبض . والتعليم كالماء والهواء ولم يدر بخلد هؤلاء المشرعين فى وقتها مناقشة .. من سيظل يعمل فى ميادين الانتاج الاخرى لتمويل الخزينة العامة باجور هؤلاء الذين تضخم بهم الجهاز الادارى واتخم وتاهت ملامح الخطا والصواب فى ادائه وفى عطائه وفى تطوره وفى ضرورة خدمته للاهداف العامة

وبدات المسيرة بالنظام التعليمى لخدمة اهداف غير مرئية ولتحقيق مطالب غير معلومة . وادلى كل بدلوه فى تخطيط المراحل المخترعة وكل يلصق أسماء ويحدد مراحل لجيوش المحشورين بالامر فى ابنية لم تعد لاستيعابهم فى الاصل الابتدائى ست سنوات وامتحان . الاعدادى اربع سنوات وامتحان الثانوى ثلاث سنوات وامتحان العالى اربع وخمس سنوات وامتحانات او امتحان . ثم الاعدادى ثلاث سنوات ثم الابتدائى خمس سنوات ثم الابتدائى والاعدادى ثمانى سنوات ثم ثم ثم بقى البعض لم يبد الراى بعد .. لعله يكون اصوب . ولعله يكون اكثر خطا لكننا سوف ناخذ به بالضرورة وسنقوم على تنفيذه وعلى تعضيده والقيام على حراسته حتى لا يمسه احد من النهازين .. او من الكارهين للنظريات التى ليس بعدها نظريات ولا قبلها . وقد يقول البعض اننا لم نسبق إليها على مستوى العالم وستكون هى فى المستقبل عند نضوجها وقطف ثمارها سببا للرخاء وللرفاهية وللتقدم وللتطور وللنمو الادبى والعلمى والثقافى والتربوى والاجتماعى وللصداقة مع متطلبات صندوق النقد والبنك الدولى وطلباتها والأمر يومئذ لله

وبدا تجهيز المدرس لهذا الحشو التائه اولها فى اخرها والتى تظللها سحابات من اللخبطة والهرجلة . والكثرة تغلب الشجاعة وتقهر التخطيط والحساب مافى لابد من التنفيذ لان نظام التعليم المستحدث والرائد فى دول العالم الذى ليس له رابع دستورى وتقدمى وكنا ننتظره طويلا لكن القائمين على الامور فى حقب سبقت كانوا ينكرونه علينا ويضنون حتى نظل فى ربقه التخلف واسرى للاهواء وللاغراض . .'

طيب مدرس الابتدائى من الحاصلين على الدبلومات المهترئة المعلمين والتجارة



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

والزراعة والصناعة .. ثلاث سنوات بعد الاعدادى . ثم مدرس بقرار التوظيف للجميع حق على الدولة . ليقوم بالتدريس للنشء الخام ليبنى الرجال للأمة لوضع لبنة الجيل الصاعد اخطر المراحل التعليمية والتربوية واوهى المبانى المدرسية التى كتب عليها عفوا ان ان تكون دورا للعلم ومناهج جمعت ملامحها من قشور معلومات عامة ليس بينها وبين الواقع إلا اوهن الخيوط

اما مدرس الإعدادى والثانوى فيكفيه أن يكون حاصلا على اقل المجاميع فى الثانوية العامة حتى يقذف به فى كليات صنع المعلمين اعظم وظيفة فى الدولة وابرز دور فى صناعة المبرزين واللامعين من القادة والمهندسين والاطباء والعلماء والمخترعين امور محيرة واوضاع غير مقبولة

وظللنا احقابا من الزمن وعقودا كل الخريجين لهم وظائف والدولة جهة وحيدة للتوظيف ولكل مدينة جامعة والعمل الواحد يقوم به ثمانية والكل عند الشباك فى أوائل الشهور يقبض راتبه ماذا يقبض ؟ ثمن العيش الحاف ! وتدور كثرة المتعلمين فى زحمة المكاتب فى بطن أجهزة الدولة على اختلافها . ويخلو الحقل والمصنع والورشة والحرفة من الايادى التى تعمر وتدعم لان الكل بالمدرسة وغدا بالوظيفة . ومجانية التعليم مرعية والالزام مطبق داخل المبنى المهلهل يدرس القشور والقرآن الكريم مائة وأربعة عشر سورة تفرض طوالها على صغار الناشئين بصفوف المرحلة الابتدائية الاولى وقد يخطىء فى نطق كلماتها المعلم والمتعلم نظرة يا اهل العقد والحل لله "

لماذا إذن لماذا ؟ لماذا وقد تطورت الامور وتغيرت لماذا لا يواكب التغيير تغييرا لمحات للجديد فى مجال التعليم بمصر نكاد نلحظ بداياتها المتهيبة منذ ولاية الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزارة التعليم فى ذهن الرجل خطط وحلول يؤكد انه فى الافق يراها ويؤكد انها هى المطلب واذا توافرت لتنفيذها النوايا والامكانات فإنها ممكنة ومتاحة ونحن مع الرجل الجالس على قمة اخطر جهاز خدمى فى مصر وهو جهاز التعليم وكما يقول المثل العربى «ان تهت، ارجع بالعاقب اى اذا ضلت قدم الانسان الطريق وتاهت منه ملامحه عليه ان يقتفى أثره عائدا للنقطة التى بدأ منها حتى يستجمع شتات ذهنه وتتضح لناظريه ثانية المعالم وهذه حكمة

لكننا فى التعليم لا نريد ان نرجع بالعاقب حتى لا يكون هناك احتمال بالظلم لانفسنا نريد ان نساير التطور والتطوير ونستحدث ونسابق ونقف فى صف اولئك الذين سبقونا انهم لم يستنوا كل فترة للشهرة قوانين ولوائح ونظما وحشدوا لتنفيذها غوغاء المصفقين ودهماء المتصاريحين بالتاييد بغير وعى وبغير دراسة وبغير تبصر اهو كدة وبس "

قد يكون ذلك فى محو امية المتقدمين للمرحلة الاولى على امتداد سنواتها الخمس بالمجان ثم تفرض رسوم معقولة بالمرحلة الاعدادية التى يلتحق بها القادر وغير القادر يخرج لحقل وللثروة الحيوانية وللخدمات الاولية فى الزراعة ثم تفرض رسوم كاملة بالمرحلة الثانوية التى يلتحق بها من يستطيع ومن له مكان بكلية ومن يلزم وفق الخطة للجهاز الادارى بالدولة اهتماما بالكيف لا بالكم ومن لا يستطيع الإلتحاق بالمدرسة الثانوية ماديا أو ذهنيا عليه أن يخرج للورشة والحرفة والتجارة المبتدئة ورزق الله واسع وعميم

بالنسبة للتعليم الفنى فلخريجيه ان ينالوا حظهم من الثقافة المهنية وامامهم المرافق والمصنع العامة والخاصة وإمكانات الاعتماد على الذات .

وللجامعات ا تضم خريجى الثانوية العامة بمختلف كلياتها كل حسب رغباته ومجموعه وإتجاهاته مرتفع فى مستواه الادبى والمادى لانه انفق وصبر واجتهد وصمم ونال كانا فى المجتمع يخدمه ومكانة له ان يفخر بها

- ثم علينا - لضرورة - أن نوجه لتلك الكليات التى تعد المعلمين الطلاب الحاصلين على المجاميع الممتازة فى الثانوية العامة نجهزهم ليجهزوا النشء على امتن اساس لصناعة الرجال وليس لصناعة الأثاث ذلك نظير الاهتمام الجاد والفورى بدعم راتب المدرس بنسبة لاتترك له فرصة حقد على قرين من الآخرين والذى لا ذنب له إلا بضع درجات فى الثانوية العامة لم تذهب الى كلية يقال عنها محترمة وإلا لأن ميزانية الوزارة محدودة ومحددة لان التعليم بالمجان ولانه ليس بالامكان ابدع مما كان "

دعموا المعلم أدبيا وماديا وحاسبوه ثوابا وعقابا ولا تظلوا تقولون ظاهرة الدروس الخصوصية ومشكلة الدروس الخصوصية وان العيش الحاف للمدرس مضمون ولماذا يحاول الحصول على الفجل والطعمية مدد يا اصحاب القلوب الرحيمة " اعطوا المدرس دعما من الرسوم التى تستطيع أن يدفعها الراغبون العلم والقادرون عليه خاصة و الجامعة التى ينبغى ان تقرر لها رسوم مجزية يدفعها طالب العلم لانه من غير المعقول او المقبول وليس من العدل او الوطنية . القومية ان ينزل طالب من احدث السيارات واعلاها يرتدى ملابس مستوردة يتعلم بالمجان يا ناس مستوى الطبقات التى شرعت لها مجانية التعليم لتحقيق فترة معينة لهذه العدالة هذا المستوى قد نخر ارتفاعا بل تضخما ارتفاعا يكون مجهول الابوين لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم "

ناصر راجح الطحاوى



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٣

في ندوة علمية عن اقتصاديات التعليم :

مناهج التعليم فى حاجة الى طفرة لتطويرها بشكل جـذرى

عقدت بمركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بجامعة القاهرة ندوة علمية عن اقتصاديات التعليم ومتطلبات اصلاحه في مصر وقد شارك في الندوة التي حضرها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم جمع كبير من اساتذة وخبراء التعليم في مصر من ابرزهم الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتورة سلوى سليمان مديرة مركز البحوث والدراسات الاقتصادية

وفي بداية حديثه ، اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان التعليم يرتبط ارتباطا طرديا بقضية الأمن القومي ممثلة في ابعاده الثلاثة السياسية والاقتصادية والعسكرية . وبالتالى فان ما يشوبه من عيوب لابد ان ينعكس سلبيا على تلك الجوانب الهامة للأمن القومي

واوضح الوزير ان التعليم يرتكز على اربعة مقومات رئيسية هي المدرسة والمعلم والمنهج والطالب . وان المدارس تعاني حاليا من اوجه نقص وقصور جذرى يجعل العديد منها لا يصلح لتربية وتعليم التلاميذ ورعاية مواهبهم وتكوين مهاراتهم وقدراتهم وسلوكياتهم الانسانية ويتطلب اصلاح التعليم واستكمال المدارس انفاق نحو ستة مليارات من الجنيهات واكد وزير التعليم ان وضع المعلم الحالى لا يتفق ماديا وادبيا مع حجم واهمية الرسالة الموكلة اليه . وانه من المنطقي ان يؤدى ذلك الى ما نشهده حاليا من بعض مظاهر السلبية مثل انتشار الدروس الخصوصية وتردى خدمة التعليم وهى الظواهر التى تعاني منها جميع الأسر المصرية

وعن المناهج المدرسية المختلفة ، اكد وزير التعليم انها بحاجة الى طفرة عظيمة لتطويرها بشكل جذرى بحيث تصبح خالية من الحشو وقادرة على مواكبة تطور العصر ويقتضى ذلك ان يركز التعليم الاساسى على الرياضيات والعلوم واللغات باسلوب شيق سهل ومتطور حتى يتسلح التلاميذ بهذه الامكانيات الاساسية للعصر الحديث منذ صغرهم



حسين كامل بهاء الدين

واكد وزير التعليم ان ذلك يتطلب ان تعتمد العملية التعليمية في المرحلة القادمة في المقام الأول على ادخال الفهم والتحليل محل الحفظ والتلقين . اما بالنسبة للطالب . فاوضح الوزير ان صحته في حاجة الى مزيد من الرعاية والاهتمام بصحته ومستوى تغذيته باعتباره هدفا للعملية التعليمية باكملها . حيث يشكل تردى المستوى الصحي عائقا اساسيا امام القدرة على التحصيل والاستيعاب كما ان التراخي في علاج هذا القصور يعني الانتقاص المباشر من معدلات الذكاء والقدرات الذهنية لدى اطفالنا الأمر الذى يهدد بتناقص حصيلة مصر من العلماء والمفكرين والنوابغ في المستقبل واوضح الوزير ان التجارب السابقة في العديد من الدول التي تمكنت من التغلب على مشاكل التعليم ومحو الأمية تؤكد الدور الاساسى والحيوى الذى تلعبه الام المتعلمة في التاثير على تربية اطفالها وزيادة مستوى تحصيلهم العلمي والارتقاء بالأجيال القادمة كما اكد وزير التعليم على حاجة الجامعة الى قدر كبير من التطوير والاصلاح الجذرى الذى لا يمكن ان يتم الا بتحقيق التفرغ الكامل لهيئات التدريس وهو امر يتطلب بدوره احداث تحسن كبير في المستوى المادى للاستاذ الجامعي مع خلق الجو العلمي المناسب للابداع والابتكار .

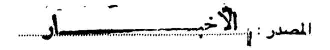
ومن اهم الموضوعات الاخرى التي طرحت في الندوة سبل معالجة الاوضاع الراهنة للنظام التعليمي واهمية الاصلاح الحقيقي السريع واتجه الراى الى ان المتطلبات الضخمة للاصلاح تتطلب انتهاج سبل علاج غير تقليدية للحاق بالتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في العالم والذى يقتضى القفز فوق الحواجز وليس المشى بخطوات وئيدة

واقترح البعض الاستعانة بامكانات الارسال التليفزيوني وتكوين فرق عمل من الصفوة التي تتسلح باحدث الامكانات والمعرفة والتكنولوجيا لقيادة مراحل ومجالات التطوير

كذلك ناقشت الندوة الفوارق النوعية الكبيرة بين مستويات كل من التعليم الحكومي والتعليم الخاص بما في ذلك تعليم اللغات واكدت المناقشات على ضرورة توجيه اولوية متقدمة للانفاق على التعليم وعلى الحاجة الى مشاركة قومية على كافة المستويات سواء بالجهد او التمويل وخاصة للتعليم الخاص

حاتم صدقى





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

قضية ورأى

رفضت لجنة التعليم بمجلس الشعب استثمارات خطة التعليم للسنوات الخمس القادمة لقد كان الرفض حضاريا، ومن موقع مسئولية قومية تجاه هذا الشعب. قال اعضاء اللجنة في حيثيات رفضهم ان الاستثمارات التي خصصتها وزارة التخطيط، وتبلغ ٣,٦ مليار جنيه، لمشروعات الخطة الخمسية الثالثة بقطاعات وزارة التربية والتعليم لن تفي بمتطلبات التطوير وحل مشكلات التعليم التي يعاني منها كل بيت مصرى وطالب الاعضاء وزارة التخطيط بالاستجابة على الاستثمارات التي تقدمت بها وزارة التربية وتصل الى ٦ مليارات من الجنيهات.. ومازالت اجهزة وزارة التخطيط تتمسك برايها "..

والغريب ان يحدث هذا التمسك بالخطا.. في ظل قيادة سياسية تولى كل الرعاية لحل مشاكل التعليم.. وهو مالم يحدث من قبل - آن الرئيس حسنى مبارك هو اول رئيس مصرى يعطى تطوير التعليم واصلاح احوال المعلمين كل هذه الرعاية التي تخدم في النهاية كل شعب مصر.. واريد ان اذكر فقط بان اليابان تنفق ٥٪ من دخلها القومى على التعليم، وهو خمسة اضعاف ماتنفقه على الانتاج العسكرى رغم ان الامية باليابان صفر - واذكر بان الولايات المتحدة الامريكية عندما ارادت اصلاح التعليم واللحاق بثورة المعلومات رفعت شعار «امة في خطر»... والآن اليس لنا ان نخجل ياسادة "!

مصطفى بلال

المدرسة
المصدر : الأهـــــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

هل نعيد تدريس « الانجليزية » فى التعليـــم الابتدائـــى ؟



د . حامد عمار

لقد ورد خبر في صحيفة الاهـرام بتاريخ أول ابـريل يحيـطنا علمـا بتصريح للسيد الوزير مفاده التفكير في إعادة اللغة الانجليزية إلى مقررات التعليـم الابتـدائي وترددت في تصديق الخبر لارتباطه بشهر ابريل . لكن سرعان ما أدركت أنه حقا تصريح للسيد الوزير . في اجتماع رسـمي . منشور في صحيفة عتيدة . عن مخبر ثقة

وقبل أن أبادر بمعارضتي القاطعة لهذا التفكير . ينبغي أن أشيد بما تميزت به جهود السيد الوزير خلال فترة قصيرة . من حكمة وروية وسداد في معـالجة واقرار عدد من القضايا والاشكاليات التربوية الهامة . ليس هنا مجال لرصدها وتقدير نجاعتها وإذ نتابع هذا النهج السديد نفاجأ بتصريح حول التفـكير في إعادة اللغة الانجليزية إلى مقررات التعليـم الابتـدائي وفي الـوقت الـذى حرص ـ ومايزال يحرص ـ سيادته على تخفيف مناهج تلك المرحلة بما يتمشى مع قدرات التلميذ واحتياجات نموه المتعددة . يظهر هذا التصريح الذى يعني إضافة حمل على الأحمال التي ينوء بها ذلك الفتى المصرى الصغير

ولايتسع المجال هنا لاستعراض مسيرة اللغة الانجليزية في التعليم الابتدائي منذ أن كانت لغة تعليم المواد كلها - الى كونها مجرد لغة أجنبية فى تعليم ابتدائى متميز . انتهاء بالغائها مع المصروفات من أجل توحيد قاعدة الهرم التعليمى . وارساء قـدر مشترك من ثقافة المواطنة للجميع من خلال مقررات هذه المرحلة

وقد أجرت مرحلة التوحيد مع إلغاء تدريس اللغة الأجنبية في أوائل عهـد ثـورة ١٩٥٢ . وظل الحال على ذلك حتى اليوم أى قرابة أربعين عاما وقد كان الهدف من الغاء تلك اللغة تمكين التلميذ خلال ست سنوات من القدرة على اتقان مهارات التواصل الأساسية ومن أهمها القراءة والكتابة والحساب . فضلا على بعض المعلومات العامة اللازمة لرصيد الحد الأدنى من معارف المواطنة ومهاراتها ودراياتها

والآن وقد انقضت سنوات المدرسة الابتدائية الى خمس سنوات بدلا من ست . وتضاعفت الشكوى من عجز المدرسة الابتدائية عن تحقيق الحد الأدنى من رسالتها في تعليم القراءة والكتابة في معظم الحالات . يأتي التفكير في تعليم لغة اجنبية ليعقـد تعليم لغتين جديدتين في هذه السن التي تعتبر فيه اللغة العربية الفصحى لغة جـديدة أيضا نذكر هذا مقترنا بمعطيات موضوعية مثل كثافة الفصول والدورين أو أكثـر للدراسة في اليوم الواحد لأكثر من ٤٠ في المائة من المدارس الابتدائية كذلك نتذكر تسرب حوالى ٣٦ في المائة من التلاميذ خلال سنوات الدراسة . نتيجة لعوامل متعددة من بينها شعور التلاميذ بأنهم لايتعلمون إلا احباطا وقد ينهـى التلميـذ سـنوات الدراسة الابتدائية وينتقل الى المرحلة الاعدادية . ومازال أهم مهاراته الأساسية في القراءة والكتابة ضعيفة للغاية . ويشهد بذلك كثير من مدرسى تلك المرحلة

وأتساءل هل نواجه في التعليم مانواجه من قضايا اجتماعية ظننا أنه قد حسـمت الحلول والمواقف فيها كقضية عمل المرأة أو الادخار من خلال شهادات الاستثمار أو ثنائية الأصالة والمعاصرة ، هل لم تحسم جدوى تعليم لغة اجنبية بالمرحلة الابتدائية في ابعادها التربوية والنفسية والاقتصادية والقومية ، كنت أظنها قد حسمت ولاعودة اليها بعد اربعين عاما من مسيرة التعليم الابتدائي . كما حسمت . تربويا ورسميا على الاقل (قضية تعليم لغة اجنبية في مرحلة الحضانة ورياض الاطفال (ارجو ان يتحقق هذا عمليا)

وقبل ان اعيد مبررات عدم الجدوى لابد من الاشارة الى ماصاحب فترة الانفتاح من تنامي الطلب على القوى العاملة التى تتقن اللغة الانجليزية . ومـازال اعـلانات الوظائف ـ مع قلتها . تشترط في معظم الحالات معرفة اللغة الاجنبيـة مـن بيـن

المؤهلات . ولعله من الطرائف أن نجد أن هذا المؤهل من الشروط التى تتضمنها كذلك اعلانات الزواج . وفى هذا السياق الانفتاحى للعمل فى البنوك والمؤسسات والشركات انتشرت مدارس اللغات التى غدت مجتمعات تعليمية شبه معلقة على الملتحقين بها من الحضانة الى نهاية المرحلة الثانوية .

وحين نعود إلى قضية الجدوى فى تعليم لغة أجنبية نشير إلى الملاحظات التالية التى تزيد دعوانا فى ترك أى تفكير فى هذا الموضوع .

أولا : تعليم لغة أجنبية لايعتبر فى أى نظام تعليمى مكونا أساسيا فى الثقافة المشتركة العامة التى تؤسس قواعد التواصل القومى ودعائم المواطنة . وتلك هى المهمة الكبرى فى وظيفة التعليم الأساسى وبخاصة حلقة التعليم الابتدائى .

ثانيا : لست ضد تعليم لغة أجنبية فى المراحل التالية بعد الابتدائى . وقد ناديت مرارا بأن نقتصر فى مقرراتنا على تعليم لغة أجنبية واحدة فى المرحلة الثانوية . وأن يستمر تعليم هذه اللغة الأجنبية كمادة إجبارية خلال سنوات التعليم الجامعى (العالى) . وأن يتكيف نمط هذا التعليم مع طبيعة مادة التخصص التى يدرسها طالب الجامعة .

ثالثا : إن ادخال اللغة الانجليزية فى مقررات التعليم الابتدائى يعنى تكلفة إضافية على تعليم التلميذ حيث يقتضى توفير ٢٥,٠٠٠ مدرس لغة انجليزية بمعدل مدرس لكل مدرسة فضلا عن الكتب والامتحانات وغيرهما مما يقدر بإنفاق أكثر من ٥ ملايين جنيه سنويا على الأقل . هذا فى الوقت الذى يتردد الاقتراح بتخصيص نسبة أعلى للتعليم الأساسى ضمن الميزانية السنوية لمختلف مراحل التعليم بحيث ترتفع من ٦٠ فى المائة إلى ٧٠ فى المائة . وذلك من أجل فاعلية تعليم القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة . والتى يمثل ضعف مستويات التحصيل فيها شكوى لاتنقطع .

رابعا : إن الجهد الذى بذلته الوزارة . ومايزال مطلوبا . هو السعى المنظم لصياغة المناهج كما وكيفا بطريقة علمية وفنية رشيدة . وإذا كان قد أجريت بعض التعديلات عن طريق الحذف وإلغاء مايسمى بالحشو من أجل الانضاج الحاق لعملية التعلم والتعليم . فلسوف يأتى تعليم لغة أجنبية حملا جديدا قد يطغى فى ثقله على ماحذف من موضوعات . ولسوف تؤدى ضغوط هذه اللغة إلى احتمال إضعاف تعليم اللغة القومية . والى احتمال مزيد من التسرب والرسوب . مما يمثل رافدا جديدا لرصيد الأميين .

خامسا : إن تعليم لغة أجنبية فى المدرسة الابتدائية قد يعنى استجابة لطلب الطبقة الوسطى من ذوى الدخل المحدود الذين لايستطيعون إدخال أبنائهم الى مدارس اللغات . وسوف يدخل تعليم هذه اللغة كغيره من المواد فى سوق الدروس الخصوصية التى يقوم بها معلمون أو أولياء أمور . وإذا كان بعض أبناء الطبقة الوسطى سوف تتاح لهم هذه الدروس . فإن معظم أبناء الشرائح الاجتماعية الشعبية والفلاحين والحرفيين والعمالة شبه الماهرة وغيرها سوف لايستطيعون مساعدة أبنائهم فى تعليم تلك اللغة من خلال الدروس الخصوصية . وهكذا تصبح هذه اللغة مسمارا جديدا فى نعش ديمقراطية التعليم وتكافؤ فرصه بين مختلف الشرائح الاجتماعية .

لهذا أرجو السيد الوزير أن يصرف النظر عن هذه الفكرة . وأن يعتبر موضوع إعادة اللغة الأجنبية الى المدرج المناقشة ' ورفقا بأطفالنا فى هذه المرحلة من التعليم حتى يتحقق لهم التكوين المتوازن جسميا وفكريا واجتماعيا . وحتى لايكون الحشو الدراسى أداة لافقار دمهم . وجدب خيالهم . وإزهاق طفولتهم



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

اخبار الجامعات

يحررها محمود عارف

اراء .. فجة

قرات يوم الخميس الماضى كلمات تصدرت صفحة اعلانية متخصصة تصدر عن صحيفة قومية كبرى وهذه الصحيفة لها فى نفوسنا كل تقدير بمالها من تاريخ وطني ودور بارز فى العمل الصحفى والثقافة والفكر الانسانى . واسلوب عف فى الرأى والمناقشة

رايت فى هذه السطور كيف تهبط لغة الحوار وكيف تبرز الآراء الفجة وتجد طريقها الى النشر فى اهم القضايا القومية ومنها مسألة التعليم

انهال المحرر على جميع وزراء التعليم السابقين بالقول الجارح وان مصر ابتليت بهم وعلى مدى سنوات طويلة من «اللغوصة» بجهلهم فى التعليم ' كما وصم الجامعات بالغباء لأنها اشترطت الحصول على الشهادة الاعدادية ثم مرور ثلاث سنوات عليها قبل الالتحاق بها . وتساءل عن الحكمة فى هذا الشرط الغبى . وعاب على الجامعات ايضا اشتراطها مرور ثلاث سنوات على الاعدادية للحصول على الثانوية الانجليزية المعدلة ، وانتهى المحرر الى ان غباء التعليم يحارب العبقرية والنبوغ

وقد جاءت هذه الأراء الفجة بمناسبة حصول صبى فرنسى عمره ١٤ سنة على درجة الماجستير فى الرياضيات من جامعة باريس ، وحصوله على البكالوريوس فى عامين بدلا من ٤ وحصوله على الثانوية العامة فى سن ١٢ سنة

قد تكون دعوة المحرر الى تشجيع النبوغ دعوة لاخلاف عليها ، ولكن هل يصلح اسلوب الشتائم ووصم وزراء التعليم السابقين واساتذة الجامعات بالجهل والغباء واللغوصة ، هل يصلح هذا الاسلوب لاصلاح حال التعليم ؟ .. وهل الجميع جهلة واغبياء وهو الوحيد العبقرى دون سائر عباد الله .. سبحان الله .

ولنا ان نسأل المحرر العبقرى ، وحيد عصره كم حالة نبوغ ظهرت فى فرنسا على مدى الخمسين سنة الماضية ؟» انها حالات تعد على اصابع اليد الواحدة ، وهذا الصبى حالة فريدة فى شعب تعداده حوالى ٦٠ مليون نسمة فهل تصلح طفرة وحالة نبوغ واحدة مهما كانت قدراتها مبررا لالغاء جميع مراحل التعليم ؟»

ان التدرج فى المراحل التعليمية من الاصول التربوية المستقرة فى جميع انحاء العالم ، وكل مرحلة لها عمرها التى تتناسب مع النضج العقلى كما ان اشتراط مرور ثلاث سنوات بعد الاعدادية للالتحاق بالجامعة ليس شرطا «غاية فى الغباء كما قال المحرر العبقرى بل هو شرط تأخذ به الدول جميعها غنيها وفقيرها

وأغلب الظن ان الذى دفع هذا المحرر العبقرى الى التهجم الفج على جميع وزراء التعليم فى مصر السابقين باستثناء د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الحالى (صديقه العزيز والوزير المتحضر) . كما قال المحرر الفذ (وتلك عادة مصرية قديمة) ، اغلب الظن ان وراء هذا التهجم الشاذ ضياع مصلحة شخصية ، باشتراط مرور ثلاث سنوات بعد الاعدادية للحصول على الثانوية الانجليزية لحماية الشهادة الوطنية (الثانوية العامة المصرية) من عبث الشهادات الأجنبية بعد ان رأينا (الاطفال) يلتحقون بكليات الطب والهندسة والاقتصاد الخ كما

قال اساتذة هذه الكليات ، لاعن عبقرية او نبوغ مبكر ، وانما بوسائل غير مشروعة وفرص غير متكافئة بين ابناء السواد الأعظم من الشعب وبين حفنة من ابناء مغامرى عصر الانفتاح ومنهم من جمعوا ثرواتهم بوسائل غير اخلاقية .

رأينا أطفال الانابيب ، من الحاصلين على الثانوية الانجليزية ، بعضهم التحق بالجامعة لاعن نبوغ او تفوق بل منهم من هو راسب أصلا فى هذه الشهادة ، فى مادة أو مادتين ، وهى ميزة لم يحصل عليها مئات الالوف من طلاب الشهادة الوطنية ، حدث هذا لغياب الضمير وسطوة مراكز النفوذ والقرارات المتناقضة للمجلس الأعلى للجامعات ، وعندما اكتشفت الجامعات فداحة هذا الجرم على التعليم وتكافؤ الفرص تقرر عدم نقل هذه النوعية من راسبى الثانوية الانجليزية الى الفرقة الثالثة فى الكليات التى قبلوا بها الا بعد النجاح فى المواد التى رسبوا فيها

ويزداد الرأى فجاجة عندما يستطرد المحرر قائلا «ان **ابناء مصر الذين يدرسون فى المدارس الاجنبية يدفعون مصروفات دراستهم من دم قلبهم بحثا عن فرص تعليمية احسن تاركين مدارس الحكومة لغير القادرين**»

والمحرر العبقرى - ان لم يكن يعلم ان (غير القادرين) هم اكثرية هذا الشعب .. إنه يريد ان يقول لنا أن المدارس الحكومية هى «جراجات» أو «ملاجىء» خصصت لابناء السواد الاعظم من الشعب الكادح

أما «باشوات» هذا الزمان - والمحرر العبقرى من طائفتهم على مايبدو - فهم من طينة اخرى ، ينأون بابنائهم عن «جراجات» و«ملاجىء» التعليم الحكومى

ومع كل مايقال عن مشكلات التعليم الحكومى ، اقول للمحرر العبقرى ان نتيجة احدث دراسة اجرتها كلية هندسة القاهرة تؤكد ان طلاب المدارس الحكومية هم الأفضل والاكثر تفوقا وان معظم المفصولين من التعليم الجامعى من الحاصلين على الثانوية الانجليزية لضعف مستواهم العلمى !

محمود عارف



المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعلم القدوة لماذا اختفى !

يوجد اتفاق عام بين الباحثين على ان مستوى تقدم المجتمع ورقيه يتوقف على مستوى العملية التعليمية به . وان اى اصلاح او تطوير لابد وان يبدا باصلاح العملية التعليمية . ويختلف الباحثون عادة عندما يحددون اولويات هذا الاصلاح . فبينما يرى البعض ان توفير واعداد وتجهيز المنشات التعليمية هو نقطة البداية ، يرى اخرون ان تحديث المقررات الدراسية وتطويرها وتركيزها هو الاهم . ويذهب فريق ثالث الى ضرورة العناية باحوال المعلم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

د . منيـر حجاب

ورغم اهمية هذه الاتجاهات لاصلاح العملية التعليمية الا ان الجوهر الحقيقي للمشكلة يكمن في افتقادنا للمعلم القدوة . المعلم الذى نقدره ونحترمه فحتى الان لم نضع ميثاق شرف للمعلمين .

يحدد اداب المهنة ووظائفها . ولم نهتم بتحديد هذه الاداب وتعليمها لابنائنا الذين سيعملون في حقل التدريس سواء في مرحلة التعليم الاساسى او المراحل التالية .

والغريب ان هذا الاهمال المتعمد للبحث في اداب المعلم وتدريسها طارىء علينا رغم اهتمامنا العادى بالعملية التعليمية . فالمتتبع للحضارة العربية في عصورها الزاهرة يجد اسهامات عديدة لعلماء مسلمين بل ومؤلفات مستقلة تتناول اداب المعلم والمتعلم من ذلك ملجاء في احياء علوم الدين للامام الغزالى الجزء الاول تحت عنوان وظائف المرشد المعلم . وملجاء في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في اداب العالم والمتعلم للعلامة القاضى بدر الدين ابن جماعة الكنانى المتوفى في سنة ٧٣٣ هـ .

في هذا الكتاب يحدد الكنانى للمعلم ادابا ثلاثة .. ادابه في نفسه ، وادابه مع طلبته ، وادابه في درسه .

وبالنسبة لاداب المعلم في نفسه يحددها الكنانى في مجموعة من الصفات منها مراقبة الله في السر والعلن . والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله لانه امين على ماأودع من العلم ومامنح من الحواس والفهوم وصيانة العلم فلا يذله بذهابه ومشيه الى غير اهله من غير ضرورة . وان يتخلق بالزهد في الدنيا وينزه العلم عن المطامع الدنيوية من جاه او مال او شهرة او تقدم على اقرانه . وان يتجنب مواضع التهم ويحافظ على شعائر الاسلام ويلازم تلاوة القرآن . وان يتحلى بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه واشاعة السلام وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس وان يتنزه عن الاخلاق الرديئة كالغل والحسد والبغى والغضب والرياء .. وان يواظب على الاشتغال بالقراءة والمطالعة ..

وان يعتنى بما تكثر الحاجة اليه ربما لم يسبق الى تصنيفه متحريا ايضاح العبارة في تاليفه معرضا عن التطويل الممل والايجاز المخل .

وأما اداب المعلم مع طلبته فهى كما يحددها الكنانى في الفصل الثالث من كتابه : أن يقصد بتعليمهم وجه الله تعالى ونشر العلم وان يرغبه في طلبه وان يعتنى بمصالحه ويحب له ما يحب لنفسه . وان يعامله بما يعامل به اعز اولاده من الحنو والشفقة وان يتلطف في تعليمه وتقريب المعنى له . ومراعاة قدرتهم على الفهم . وان لا يظهر للطلاب تفضيل بعضهم على بعض في مودة او اعتناء . وان يراقب احوالهم في ادابهم واخلاقهم ويتعاهد بما يعامل به بعضهم بعضا من افشاء السلام وحسن التخاطب والتحابب والتعاون وان يساعدهم بما يتيسر له من جاه ومال ، عند قدرته على ذلك .. وان يعود المرضى ويسأل عن الغائبين وان يتواضع لهم عملا بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم « واخفض جناحك للمؤمنين » - الشعراء ٢١٤ م

وبالنسبة لاداب المعلم في درسه يقدم مجموعة من الشروط مثل التطهر لالقاء الدرس والتطيب ولبس افضل الثياب . والدعاء قبل الخروج للدرس .. والتوسط في الالقاء .. فلا يرفع صوته ولا يخفضه خفضا لا يحصل به اكتمال الفائدة . والتكرار وصيانة المجلس عن اللغط وزجر من اساء الادب وملازمة الانصاف في بحثه .

ويحدد الكنانى ايضا في كتابه ادابا للتعامل مع باقى عناصر العملية التعليمية فيحدد للطالب ادابا في نفسه وادابا يراعيها مع اساتذته اثناء الدرس .. وبالنسبة للكتب فهناك اداب ايضا للتعامل معها اذ هى الة العلم متعلق بتصحيحها وضبطها وحملها وحفظها وشرائها وإعارتها ونسخها .. كما أن هناك ادابا تتعلق بالسكنى في المدارس « الاقامة الداخلية » .

وبتحديد هذه الاداب للمعلم والطالب وتدريسها والالتزام بها كان هناك المعلم القدوة والطالب المثالى الذى يعرف لمعلمه حقه ويوقره .. والذى يبنى مجتمعه وينهض بامته

وما احوجنا الان وقد انعقدت النوايا على اصلاح التعليم وتطويره ان نحصر كتب التراث التى اهتمت باداب العملية التعليمية والدراسات المعاصرة .. وان نحصر جهدنا لوضع ميثاق شرف للمعلم حتى يصبح لدينا المعلم القدوة الذى مازلنا نفتقده في مختلف مراحل التعليم
والله ولى التوفيق

○ الكاتب

عميد كلية الاداب بقنا
ورئيس قسم الصحافة بكلية
اداب سوهاج جامعة اسيوط



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢

رؤيـــة

الدرس الخصوصى

اذا اعتبرنا الدروس الخصوصية جريمة .. فهي احدى تلك الجرائم التي يصعب القضاء عليها لأنها واحدة من تلك الجرائم التي يستفيد منها كل من الجاني والمجني عليه على حد سواء .. فالجاني .. او المدرس .. يجد في الدرس الخصوصي فرصته الضائعة في تحقيق حياة كريمة له ولعائلته دون ان يضطر الى السرقة او يلجأ الى الرشوة او الاختلاس او يتجه الى الهجرة .

اما المجني عليه .. وهو التلميذ .. الذى يسابق الزمن منذ نعومة اظفاره من اجل التفوق والفوز بمكانه في طابور التعليم ، فهو يعتبر الدرس الخصوصي امله الوحيد في تحقيق حلمه بعد ان تراجعت المدرسة عن اداء دورها .

لذلك فان الدروس الخصوصية باقية في حياتنا ولو الى حين .. ويجب الاعتراف بوجودها والتعامل معها على هذا الاساس . ولكن .. في نفس الوقت .. يجب تقليم اظافر ذلك النوع من الدروس حتي لاتتوحش وتتحول الى مارد يحرق بنيرانه المدرس قبل التلميذ .. ويصبح الاستغلال المادى من صفاتها المزمنة .

فالدرس الخصوصي اصبح بمثابة سلاح في يد المدرس يهدد به تلاميذ فصله وهم تحت رحمته يفرض عليهم الدرس والثمن والوقت سواء كان التلميذ محتاجا او غير محتاج .. قادرا او غير قادر .. ويتحول الثقل كله على الدرس الخصوصي بدلا من إن يكون على الأصل وهو الفصل المدرسى .

فمن لجل محاربة نقطة الاستغلال تلك ، من المقترح الاتجاه الى اصل المشكلة ومنع المدرس من اعطاء دروس خصوصية لتلاميذ فصله ومدرسته التي يعمل بها .. اما خارج اسوار المدرسة فان السعر الذى سيفرضه المدرس الخصوصي سيخضع لقوانين السوق والعرض والطلب .. ويتحرر التلميذ من حصار استاذه في المدرسة ليختار مدرسه الخصوصي الذى سيلبى احتياجاته في حدود امكانياته .

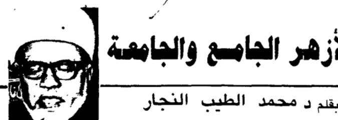
ولكن الحل لن يكتمل إلا اذا اعتبرنا ان ماسبق مجرد حل مؤقت الى ان يتم اصلاح الأصل وهو المدرسة والفصل الدراسي والمعلم ..

ليلى حافظ



المصدر : اللـــواء الاســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢



الأزهر الجامع والجامعة

بقلم د محمد الطيب النجار

يطل الأزهر التسريف على العالم الاسلامي بماذنه الشامخة وقد بلغ من العمر اكتر من الف عام ولكنه لا يزال ـ بحمد الله ـ مكتمل القوة والغبوة ولايزال جهير الصوت مضىء العقل والقلب شامخا بشيوخه وابنائه مهيبا بعلمه وعلمائه فخورا بما اسدى للانسانية من الالاء والأيادى البيضاء

★ ★ ★

ومنذ قام هذا الحصن الشامخ بالقاهرة وصليت به اول جمعه فى السابع من شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ وهو يمتل ركنا هاما من اركان الحياة فى المجتمع الاسلامي الكبير

فهو مسجد جامع تقام فيه الصلوات وتخطب فيه الجمع والأعياد وهو مركز للاحتفالات الرسمية وهو معهد علمي تعقد فيه حلقات العلم وتدرس فى علوم اللغة والدين كما كانت تعقد به الاجتماعات الهامة لكتابة الاتفاقات الرسمية للدولة وكان يجتمع فى حلقاته العلمية من يرغبون فى التعرف الى دينهم حيث يستمعون الى تلاوة القران الكريم وشرحه والى السنة النبوية كما كان يجتمع فيها الطلاب حول اساتذتهم ليتفقهوا فى علوم اللغة والدين وكان هناك ركن خاص يجلس فيه النساء خلف ستار وتعقد لهن دروس خاصة لتفهم ما يردن من امور الدين وكان الخلفاء الفاطميون يشرفون باذنهم على الازهر واحيانا عن طريق من يثقون بهم من المقربين اليهم او من رجال الدين وكان المشرف على الازهر يسمى ناظرا وكان الناظر يخطب بين يدى الخليفة الفاطمي فى المواسم الهامة وهى المولد النبوى ومولد على بن ابى طالب ومولد ولديه الحسن والحسين ومولد السيدة فاطمة الزهراء

★ ★ ★ ★

ولما قامت الدولة الايوبية وانتهى عهد الفاطميين فى مصر سنة ٥٦٧ هـ وكانت الدولة الايوبية سنية المذهب كان الازهر هدفا اساسيا للحملة على المذهب الشيعي ولذا قلت العناية به وعمل الايوبيون على ان يصرفوا الناس عنه فاغروا علماءه بترك التدريس فيه والقيام بالتدريس فى مدارسهم التى اسسوها لتنافس الازهر وبذلوا فى ذلك غاية الجهد وانفقوا من اجل تحقيق هذه الغاية باهظ النفقات وتولى التدريس فى مدارس الايوبيين جميعها نفس العلماء الذين كانوا يقومون بالتدريس فى الازهر فتغير المكان ولم يتغير السكان

★ ★ ★

ومما يجدر ذكره ان الدراسة بالازهر كانت لا تصطبغ بالصبغة الرسمية الدقيقة ولم يكن الطالب يجبر على حضور درس بعينه او التلقى عن شيخ بعينه وانما كان الطالب يتردد على من يشاء من الاساتذة وينتقل من حلقة الى حلقة كما تنتقل النحلة من زهرة الى زهرة حتى اذا راى فى نفسه قدرة على التدريس جلس فى مكان الاستاذ وراح يعرض علمه على السامعين من الطلاب والدارسين وعلى قدر اقتناع الناس به واقبالهم عليه تكون النتيجة المرجوة اذ ينال الشهادة من الناس بكفايته وعلمه وبذلك تبدا فى حياته صفحة جديدة ويصبح فى عداد العلماء الذين يسمح لهم بالتدريس والافتاء

ولما انشىء منصب شيخ الازهر فى اواخر القرن الحادى عشر الهجرى القرن السابع عشر الميلادى . كان هو الذى يمنح اجازة التدريس والافتاء والقضاء

ومن المعروف ان العهد العثمانى فى مصر كان يتسم بالركود اذ خمدت فيه جذوة النشاط فى شتى النواحي وقد اصيب الازهر بالركود حيث اهمل العثمانيون امره وحاولوا ان ينقلوا النشاط العلمي الى بلادهم ولكن الازهر استطاع ان يتخطى هذه المحنة معتمدا على اصالته وجذوره القوية

★ ★ ★



المصدر : اللـــواء الإســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٣

ولقد كان الطالب قبل ان يلتحق بالازهر يحفظ القران الكريم ويتعلم القراءة والكتابة في المساجد او الكتاتيب ويدرس الى جانب ذلك شيئا من الحساب فاذا ما انتهى من هذه المرحلة امكنه ان يلتحق بالازهر وكان غالبيتهم يعانون من قسوة العيش ومرارة الحرمان وعض الفاقة ويعيشون في الاروقة الملحقة بالازهر ولكنهم لحرصهم على العلم يجدون في ذلك سعادة وطمانينة ويتذوقون من لذة العلم وجماله ما يغنيهم عن لذائذ الحياة ويعوضهم عن متاع الدنيا وزينتها واما المواد التى كان يدرسها الطلاب في ذلك العهد فهي التفسير والحديث والفقه والاصول في النحو والبلاغة والفلسفة والمنطق

★ ★ ★ ★

ثم كانت الحملة الفرنسية على مصر وكان نابليون بونابرت يدرك مدى اهمية الازهر وقوة تاثيره في نفوس الشعب المصرى فحاول ان يتودد الى المشايخ من علماء الازهر . واضفى عليهم الكثير من مظاهر الاحترام والتقدير وكان يخوض معهم بواسطة مترجمه الخاص في مناقشات علمية تتناول القران الكريم ويطلب اليهم تفسير بعض الآيات القرآنية . وكان يحرص على اظهار الاحترام الشديد للنبي صلى الله عليه وسلم فيخرج المشايخ من عنده وهم السنة تلهج بالشكر والثناء ويذهبون الى الجامع الازهر ويجتمعون بمن فيه ويتحدثون اليهم عما شاهدوه وسمعوه وكانت عضوية ديوان القاهرة وهو اعظم مركز رسمي للشورى في ذلك الوقت مقصورة على علماء الازهر وقد اصدر بونابرت قرارا بتخصيص حصان لكل عضو منهم وفي ذلك ما فيه من معاني التكريم اذا عرفنا ان الخيول والبغال لم يكن يسمح بركوبها الا للخاصة والاكابر اما جمهرة الشعب فلا يسمح لهم الا بركوب الحمير

★ ★ ★ ★

ولكن الشعب المصرى ادرك بذكائه ان ما يقوم به بونابرت من سياسة اسلامية انما هو خداع يراد به كسب القلوب وضمها اليه حتى يستقر له الامر ثم يكشف النقاب عن اهدافه الحقيقية التي لا تمت للاسلام بسبب ومن اجل ذلك قامت الثورة ضد الفرنسيين واشتعل أوارها وكان وقودها كثير من الضحايا والابرياء ودخل الفرنسيون الازهر بخيولهم وارتكبوا فيه من الفظائع والمنكرات ما يندى له الجبين ومضوا في سياسة القتل الجماعي من الازهريين ومن عامة الشعب بطريقة وحشية تقشعر لهولها الابدان

وقد اجتاز الازهر هذه المحنة صابرا وصامدا . ورجع اليه علماؤه وشيوخه بما تمتلىء به نفوسهم من ايمان وما يفيض به عقولهم من العلم والحكمة ومضى العلماء في طريقهم يؤلفون المتون والشروح والحواشي والتقارير في مختلف العلوم العربية والدينية ولما جاء عصر محمد على وارسل البعثات العلمية الى اوروبا كان اعضاؤها جميعا من الازهر . ولما عادوا كانوا الدعائم القوية للحركة العلمية في مصر ونشطت حركة الترجمة عقب عودة المبعوثين ونبغ منهم رفاعة الطهطاوى عميد المترجمين وكان الازهريون هم اللبنات القوية التي تغذى المدارس المصرية الابتدائية والثانوية بالمدرسين في مختلف المواد الدراسية وهكذا اصبح الازهر النواة التي انبثق منها التعليم العام في مصر

وتبعا لسنة الارتقاء كان لابد للازهر ان يتسع نطاقه ويتطور نظام التعليم فيه فصدرت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين عدة قوانين لاصلاح الازهر ونجد اننا في هذا المجال لا نستطيع الحديث عنها بالتفصيل ولذا فاننا نركز على النقط الجوهرية الهامة منها فنقول ان القرن التاسع عشر الميلادى قد صدرت فيه عدة قوانين اهمها القانون الذى يحدد الصفة اللازمة لمن يريد ان يتصدى للتدريس بالازهر وقد جاء فيه « لا يجوز ان يتصدى لمهنة التدريس في الجامع الازهر الا من انتهى من دراسة امهات الكتب في احد عشر فنا واجتاز فيها امتحانا عاما على يد لجنة تتكون من ستة علماء



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

هموم المسلمين تحت قبة الجامعة

بقلم :
د.ليلى بيومى

إلى طلاب المرحلة الثانوية: احذروا كتابات طه حسين

طه حسين .. الأيدى الصليبية وصدى المستشرقين لتحريف التاريخ الإسلامى ..

عندما درسنا كتاب «الشيخان» لطه حسين فى المرحلة الثانوية لم ندرك يومها أن هذه القصة تحتوى على كل هذا الزور والبهتان فيما نسبه طه حسين إلى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وإلى الإسلام وهذا يرجع إلى عدم إلمام الطلبة فى هذه المرحلة بما يمكنهم من تفنيد هذه الأخطاء وإدراكها إلى جانب عدم وجود أو تواجد القدوة التى تبين هذه السموم.. ويتم دس هذه المعلومات للتشويش على التاريخ الإسلامى وإحداث خلل فى أفكار أجيال من الشباب، ومنذ سنوات عديدة وقصة الشيخان تقرر على طلاب المرحلة الثانوية لكى يتم من خلالها بث سموم وأفكار طه حسين وأمثاله الذين كانوا دائماً عوناً للصليبية والصهيونية ورموزاً للتغريب والعلمنة.. ولم يتوقف هذا البث التغريبى والتشويش على أجهزة الإعلام والثقافة المختلفة بل تعدى إلى الكتب والمناهج المقررة والمفروضة على طلاب المراحل المختلفة وهذا يوجب علينا تفنيد الأفكار الشاذة والمعلومات المغلوطة المندسة على تاريخنا الإسلامى وحول الخلفاء الراشدين والصحابة والعلماء الثقاة .

** وفى دراسة قام بها الدكتور جمال عبدالهادى والأستاذ على لبن حول قصة «الشيخان» بينا من خلالها أبعاد المؤامرة على الإسلام والتزوير الذى ألحقه طه حسين بتاريخ عمر بن الخطاب وأبى بكر الصديق رضى الله عنهما والاستهزاء والسخرية من الأحداث التى وقعت فى عصر النبوة وما بعده.

الرد على ما كتبه حول أبى بكر الصديق

● يشكك طه حسين فى أحاديث الإمام البخارى وغيره من العلماء الثقات فى موضوع استخلاف أبى بكر رضى الله عنه فيقول تحت عنوان: «الصديق والبيعة بالخلافة» وقد خالف طه حسين مبادىء المنهج العلمى الصحيح فى عرض الأحداث، ورفض الروايات الصحيحة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٢ إبريل ١٩٩٢

واعتمد على عقله وحده دون سند موضوعي فهو يقول في ص ١٤: (الرواه يتكثرون – أي يبالغون – في بعض الحديث، ويختلفون فيما يتكثرون فيه باختلاف نزعاتهم السياسية، فقوم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب إلى عائشة في مرضه الذي قبض فيه أن تدعو أخاها عبدالرحمن، ليكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف الناس معه عليه، ثم عدل عن ذلك ، وقال دعيه فلن يختلف الناس على أبي بكر – أي ليكون الخليفة وهكذا عرض طه حسين الحديث النبوي الصحيح عرضاً محرفاً ثم أخذ يشكك فيه بعقله دون سند علمي صحيح حيث قال عنه في ص ٢٥ من الطبعة الأصلية. (إني أشك كل الشك في هذا كله، وأكاد أقطع بأنه مما تكلفته الفرق السياسية ومهما يكن من شيء فقد قبض، أي توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوص لأحد لا لأبي بكر ولا لغيره. كل هذا دون أن يذكر من هم هؤلاء الرواة الذين يتكثرون (يتزايدون) ولا ما يتكثرون فيه.. ويخفي بخبث أن هؤلاء الرواة الذين يجرحهم هم الإمام البخاري والإمام مسلم وغيرهما من الأئمة الثقات العدول المشهود لهم بالدقة والضبط. وقد وردت سلسلة أحاديث صحيحة حول موضوع استخلاف أبي بكر الصديق ومنها قالت عائشة رضي الله عنها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: ادع لي أبا بكر أباك، وأخاك، حتى أكتب كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمن.. ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله ورسوله والمؤمنون إلا أبا بكر».

أخرجه مسلم (١١٠/٧) وأحمد (١٤٤/٦)

هذا الحديث الصحيح المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنه طه حسين: (إنه من مزاعم الرواة وتكثرهم، وإنه يشك فيه كل الشك ويكاد يقطع بأنه مما تكلفته الفرق السياسية وأنه مهما يكن من أمر فقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دون أن يوصي لأحد).. فشكك في الحديث الصحيح دون دليل أو بينة، اعتماداً على العقل والهوى.

ادعاء طه حسين بأن القرآن والسنة لم ينظما أمر الخلافة

ادعى طه حسين بأن القرآن والسنة لم ينظما أمر الخلافة ورفض الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك فيقول في (ص ٢٥): (والذي لا أشك فيه هو أن القرآن لم ينظم للمسلمين أمر الخلافة وأن النبي لم يترك وصية أجمع عليها المسلمون).. كما يزعم طه حسين وهو كاذب في ص٤٠ أن «القرآن الكريم لم يشرع نظاماً لاختيار الخلفاء وأن السنة كذلك لم تشر إلى هذا النظام وهذا ادعاء باطل من طه حسين كما أنه تدليس

والحقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم دل المسلمين على استخلاف أبي بكر وأرشدهم إليه بأمور متعددة من أقواله وأفعاله، ولما عزم على أن يكتب بذلك عهداً علم أن المسلمين مجمعون عليه.. فترك الكتابة اكتفاء بذلك كما أن الإمامة والخلافة نظام إسلامي قديم منذ آدم عليه السلام. قال الله تعالى: **﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ﴾..**



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد تأكد إجماع السلف على أن الإمامة واجب على المسلمين شرعاً.

اتهم طه حسين كبار الرواة باختراع الأحاديث

اتهم طه حسين كبار الرواة باختراع حديث العباس حول موت النبى صلى الله عليه وسلم وادعى أن المسلمين يخترعون الأحاديث لإثبات ما لا حاجة إلى إثباته مثل الحديث الذى يروى أن العباس رضى الله عنه عرف الموت فى وجه النبى عليه الصلاة والسلام وكان يعرف الموت فى وجوه بنى عبد المطلب.. (ص٢٠٦).. فى حين أنه حديث صحيح رواه الإمام البخارى فى باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته ص ١٥، كما رواه أحمد فى المسند جـ١ ص ٢٦٣، ص ٢٣٥.

التشكيك فيما دار فى اجتماع السقيفة

يقول طه حسين: «لست أطمئن إلى أكثر ما يرويه الرواة من نصوص الحوار الذى كان بين أبى بكر وصاحبيه من جهة، وبين الأنصار أوسهم وخزرجهم.. من جهة أخرى.. فهم يروون هذا الحوار رواية من شهد اجتماع القوم وسمع ما كان فيه من الأحاديث والخطب.. ص٣١.. ثم يقول: (ولم ينتقل هذا الحوار وأمثاله إلى القصاص والمؤرخين مكتوباً، وإنما نقل إليهم مشافهة وصنعت فيه الذاكرة صنيعها، وتعرض بعضه للنسيان، وبعضه لتغير اللفظ وصنعت فيه الأهواء السياسية صنيعها).

وهنا شكك طه حسين فى الدقة والأمانة التى كتب بها الرواة التاريخ الإسلامى والحديث النبوى، وذلك فى الوقت الذى يشهد لنا فيه الشرق والغرب بدقة هذا المنهج، وموضوعيته، وسلامة وسائله التى استخدمها فى تحقيق الروايات، للتثبت من صحتها. وبدلاً من أن يشيد طه حسين بهذا المنهج ورواته العظام كالبخارى ومسلم، نجده يشكك فيهم ويثير حولهم الريب والشبهات. وهذا التشكيك فى كبار الرواه له أثر خطير فى جعل القارىء يشك فى الشخصيات الإسلامية التى عرفناها عن طريق هؤلاء الرواة الثقات، ومن هذه الشخصيات أبوبكر وعمر وغيرهما من كبار الصحابة والتابعين، بل ويشمل أيضاً ما قاله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من الأحاديث الصحيحة التى لم تنقل إلينا إلا بنفس الوسائل التى يشكك فيها طه حسين.

اتهام الصحابة بأنهم انقسموا إلى أحزاب متناحرة

فى ص ٢٥، ٢٦ يقول طه حسين: «إن

المسلمين انقسموا فى بيعة أبى بكر انقساماً شديداً، فكان البكريون يزعمون أن أبابكر أفضل المسلمين، وأحقهم بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتمسون على ذلك ألواناً من الحجج يكثر فيها التكلف والتزيد، وكان المتشيعون لعلى يذهبون مذهب خصمهم فيتكلفون ويتزيدون.. الخ وهكذا خاض طه حسين فى

مسألة أفضلية أبى بكر وعلى، أحدهما على الآخر، والحقيقة أن بيعة أبى بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة قد تمت فى سقيفة بنى ساعدة بإجماع المسلمين: أنصاراً ومهاجرين، ولم يتخلف أحد عن البيعة، ولم تحدث أية أزمة سياسية، أو انقسام فى صفوف المسلمين بسبب من يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تظهر أية تكتلات أو فرق، وبعد اجتماع السقيفة وبيعة أبى بكر الخاصة، لم يظهر شخص واحد يطلب هذا الأمر لنفسه، لأنهم كانوا مسلمين حقاً فقد تربوا على الإسلام العظيم.

التشكيك فى بيعة على بن أبى طالب

أورد طه حسين خبراً صحيحاً أن علياً بايع أبا بكر حين بايعه غيره من المسلمين، ثم أورد خبراً آخر يقول: (ويزعم آخرون أن علياً تلكأ عن البيعة وتلكأ معه الزبير بن العوام فأرسل عمر من جاء بهما ثم قال لهما: والله لتبايعان طائعين أو لتبايعان كارهين..).. وهنا تجريح للصحابة وذكر روايات باطلة.. ويبدو أن طه حسين قد سلم بدعوى أن علياً جفا أبابكر لهجران فاطمة له ففى ص ٣٥ يقول: وكأن علياً جفا أبابكر لهجران فاطمة له، بعد أن طلبت حقها فى ميراث أبيها فلم يجبها أبوبكر إلى ما طلبت، لأنه سمع النبى عليه الصلاة والسلام يقول: لا نورث ما تركناه صدقة.. فهجرته فاطمة ولم تكلمه حتى ماتت.. وكأن عدم محادثتها إياه هجر، ومبرر لجفوة علىّ لأبى بكر رضى الله عنهما، كما أن فاطمة رضى الله عنها كانت أتقى لله من أن تكره أبابكر بعد أن ظهر لها الدليل الشرعى.

كما أن علياً رضى الله عنه لم يكن يرى نفسه أحق بالخلافة من أبى بكر، وهو لم يحضر اجتماع السقيفة بسبب انشغاله

برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، وقد بايع على رضى الله عنه أبابكر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم الأول أو الثانى من وفاة الرسول.. ولم ينزع يداً من طاعة، ولم يتخلف عن الصلاة خلف أبى بكر الصديق رضى الله عنه، ولا تخلف عنه فى غزوة، بل خرج معه شاهراً سيفه فى ذى القصة لقتال أهل الردة. كما أن النقل الصحيح لا يثبت أن فاطمة قد منعت علياً من مبايعة أبى بكر بالخلافة ولم يثبت أنها زجرت أبا بكر أو أعلنت سخطها عليه، وهى أتقى لله وأخشى من أن تفعل ذلك.

تجريح الصحابة وموقف قبيلة الأوس

يدعى طه حسين أن قبيلة الأوس سارعت إلى بيعة أبى بكر يوم السقيفة نكاية فى قبيلة الخزرج ويجرح الصحابى الجليل سعد بن عبادة دون دليل فى حين انه قد بايع أبابكر بالخلافة فى أعقاب النقاش



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

الذى دار فى سقيفة بنى ساعدة، إذ نزل عن مقامه الأول فى دعوى الإمارة وأذعن للصديق بالخلافة.. وقد اعتمد طه حسين فى كل ما ذكره حول اجتماع السقيفة على وجهة نظر المستشرقين الذين رموا الصحابة بالتعصب القبلى وسموا ما حدث فى السقيفة أزمة سياسية.

التشكيك والاستهزاء بكبار الرواة

لم يكتف طه حسين بالتشكيك فى الروايات الصحيحة بل أخذ يسخر من كبار الرواة فيقول عنهم فى ص ٣١: (فهم يروون رواية من شهد اجتماع القوم.. وسجل ما قيل حرفاً حرفاً ، بل وسجل حركاتهم وإشاراتهم، ولو استطاع لسجل نبرات الصوت)..

ثم أخذ يشكك فى الروايات فقال: (إن ما نقل إليهم كان مشافهة، وصنعت فيه الذاكرة صنيعها، وتعرض بعضه للنسيان وبعضه لتغيير اللفظ، وصنعت فيه الأهواء السياسية صنيعها أيضاً).. وهذا مطعن له ما بعده فى رواية الحديث النبوى لأنه هو أيضاً نقل مشافهة.

وتتوالى إفتراءات طه حسين بالطعن فى آراء ومواقف أبى بكر الصديق رضى الله عنه فيزعم أنه قد كتب إلى قواده عهداً لا يطمئن لصحته وأنه لم يكن يصدر عن أمر السماء (القرآن) وإنما كان يصدر عن السياسة كما طعن فى الصحابة الثقات الذين وصفوا المعارك الحربية وادعائه بأن نظام تخصيص جزء من خزانة الدولة لكل فرد من أفراد الأمة لم يعرف إلا منذ عهد عمر وأن أبا بكر كان سبباً فى إتعاب من جاء بعده من الخلفاء، وأن ذلك مما جر الفتن والانقسامات على المسلمين حتى الآن، وفسر الردة التى حدثت فى عهد أبى بكر بأن سببها النبى محمد لأنه كان يجبر العرب على الإسلام فى زعمه..! كما اتهم أبا بكر بأنه تورط فى حرب الشام قبل الفراغ من فتح العراق، وقوله بأن سياسة أبى بكر فى الأخماس التى جاءت من حرب الردة «كانت سياسة فيها سذاجة كل السذاجة.. (ص١٦٧).. كما أظهر أبا بكر فى صورة الذى أساء اختيار قواد جيوشه حيث ساق روايات مجهولة تسىء إلى كل من خالد بن الوليد وعكرمة بن أبى جهل وخالد بن سعيد بن العاص وتمتلىء القصة بعديد من الافتراءات الأخرى حول عمر بن الخطاب والتى سنتعرض لها فى المرات القادمة. وهذه القصة المقررة دائماً على طلاب المرحلة الثانوية تعد نموذجاً للمؤامرة على تشويش عقول أبناء هذه الأمة المسلمة ودليلاً على تزوير طه حسين وكرهه وحقده وعدائه للإسلام.. هذا الصنم الذى يستعبده دعاة الثقافة والفكر ويسمونه بعميد الأدب العربى.. وما هو بذلك.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

المدارس الاسلامية ما لها وما عليها !

وسيلة ناجحة للتربية الدينية لو أخلص القائمون عليها !

مصاريف المدارس مرتفعة

.. ولكن مهمتها عظيمة !

انتشرت خلال الاعوام العشرة الاخيرة . كثير من المدارس التى تحمل مسميات اسلامية كخالد بن الوليد . وابن خلدون . وابى بكر الصديق . وبدر الإسلام وغيرها من المسميات التى نستشعر من خلالها رائحة الإسلام وعقيدته هذه الظاهرة عمت جميع محافظات مصر ومراكزها فماذا قدمت هذه المدارس لأطفال المسلمين ؟ وما يجب ان تقدمه حتى تمارس دورها بكفاءة ؟ وهل يدفع اولياء الامور مصروفات باهظة لإدارات المدارس حتى يدخل اطفالهم فيها ؟

بداية قال الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر إن ظهور مدارس اسلامية فى السنوات الأخيرة تتولى رعاية اطفال المسلمين على احدث النظم . وتقدم كافة الإمكانات التعليمية المطلوبة وتيسر للمسلم التعرف على نواحى الدين المختلفة . امر بالغ الاهمية فى ظروفنا الحاضرة التى نحياها وسط متغيرات شديدة الخطورة

بداية جيدة

واضاف إن هذه الظاهرة بداية جيدة وطيبة من اجل إعادة المسلم لرحاب الإسلام التى ابتعد عنها كثيرا فى هذه الأيام . كما انه يجب الحذر من ان تتحول هذه الظاهرة إلى مثيلاتها من الظواهر التى حملت فى البداية روح الإسلام وعقيدته السليمة ثم انحرفت عن اهدافها السامية رغبة فى الكسب السريع . فهذه المدارس، يجب ان تحوى المعارف الإسلامية والقصص النبوى والسلوكيات والآداب الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأذكار . بحيث يحصل نوع من التميز بين هذه المدارس والمدارس الاخرى

رجال مخلصون

وقال الدكتور محمد بكر اسماعيل رئيس قسم التفسير بكلية الدراسات الإسلامية ـ جامعة الازهر إن هذه الظاهرة طيبة . ما لم يكن المراد منها استغلال الدين فى جلب الاموال كما هو الحال فى غيرها من الموضوعات والمشروعات التى ظهرت حديثا والتى تبدو من ظاهرها انها خيرة ثم نجد ان وراءها اغراضا اخرى ولو وجدت هذه الظاهرة رجالا مخلصين يقومون عليها ويضعون مناهج سليمة تربى فى اطفالنا القيم السليمة والدين لقدر لها النجاح والتوفيق

كما اوضح ان على هذه المدارس . ان تربى فى اطفالنا يسر الإسلام وعدالته لا عنفه وتطرفه والذى يجعل منه شيئا مرعبا للناس وهو ما يمكن تسميته وسطية الإسلام لا تشدد ولا غلو ولا سهولة لدرجة ضياع الاحكام . لأن التهاون اشد وطأة من التطرف والغلو

دور الصحافة !!

وعن مناهجها قال لابد ان تعلم الاطفال حب الوطن والجهاد فى سبيل الله وروح الحرية من خلال القرآن الكريم والاحاديث النبوية بجانب بعض العلوم الدنيوية التى هى سبيل الحياة المعاصرة بعد تقييمها فى اطار الإسلام ودور الصحافة فى هذه المسالة ان تشجع وتدعم هذا الاتجاه ... رغم وجود بعض النماذج السيئة التى تحاول استغلال الدين فى جمع الأموال واكتنازه من وراء هذه المدارس الخا[illegible] .

السلوك الإسلامى

ويرى الدكتور عبدالفتاح عاشور رئيس قسم الدراسات الإسلامية بتربية الأزهر . ان هذه التجربة من التجارب الناجحة التى تحتاج الى رعاية المسئولين ومعونتهم فى ظل اجهزة التعليم . فهذه المدارس تعتنى فى مقدمة ما تعتنى به السلوك الإسلامى وهو الأمر الذى يفتقده كثير من المسلمين والمنتسبين اليه هذه الأيام بحيث يعرفون الحق ويؤمنون به ويدركون ما فى دينهم من عزة وكرامة ويعلمون ما فى العبادات التى شرعها الله والمعاملات الإسلامية من حكمة وصلاح امر المجتمع . بيد انه اكد انه يتوجب على المدارس الإسلامية ان تكمل هذا الجانب الهام فى حياة الفرد المسلم ومهمتها هذه مهمة عظيمة لو اخلصت النية . واطلاق لفظ الإسلام على هذه المدارس يجعلنا فى حاجة إلى مراجعة المدارس الأخرى لنجعلها فى زمرتها وتسلك سلوكها وتتخذ من مناهج الإسلام منهجا لها حيث نجد ان المدارس العامة تجعل من الإسلام اخر ما تعلمه لطلابها

واضاف ان وجود هذه الظاهرة دليل عظيم على ان الله سبحانه وتعالى ناصر دينه لا محالة برغم اختلاف الاهواء



والاغراض التي يضمرها اصحاب هذه المدارس وغيرهم

مقارنة بسيطة

قال الشيخ سيد عنبة شيخ المسجد الاحمدى بطنطا إنه لكي نتكلم عن هذه الظاهرة . التي تتمثل في المدارس الإسلامية المنتشرة في جميع محافظات مصر لابد لنا ان نعقد مقارنة بسيطة مع غيرها من المدارس الخاصة الاخرى فالاولى لها هدف جلي واضح هو تعليم الاطفال مبادىء الدين السمحة

ومن ناحية المصروفات فهي ليست بالكثرة . بحيث نصفها بانها مرتفعة لاننا إذا نظرنا الى المدارس الاخرى الخاصة سنجد أن مصروفاتها تصل إلى آلاف الجنيهات ولا نعلم اين الجهات الرقابية " وما علينا هو الاهتمام بهذه المدارس الإسلامية وحل جميع مشاكلها بما يتناسب مع حجم الطلاب فيها

واوضح ان مناهجها افضل بكثير من المناهج الاخرى لانها تجعل من المدرسة مسجدا يتعلم فيه الطفل اصول الدين والعقيدة والاذكار والقصص القرآني وكل ذلك من شانه تربية اطفالنا تربية صحيحة لها نفعها وفائدتها إن عاجلا او آجلا

متخصصون إسلاميون

وقال محمود ابوالفتوح من اولياء الامور لي ثلاثة ابناء في مدرسة التربية الإسلامية التابعة لجمعية الشبان المسلمين وهي مدرسة خاصة واود ان تعمل المدرسة على زيادة الجرعة الدينية من حيث توجيهها لسلوكيات الطفل الدينية عن طريق المتخصصين في مجال التربية الإسلامية

واضاف ان هذه المدارس لابد ان تختلف عن المدارس الاخرى من حيث اساليب التدريس وعرض المناهج والفصل بين الاطفال بعد المرحلة الابتدائية حتى تؤتي ثمارها ويكون من نتائجها تكوين جيل مسلم شديد التمسك بدين الله واوضح ان مصروفات المدارس الإسلامية الخاصة معقولة لو نظرنا للمدارس الاخرى الباهظة المصاريف فلابد ان تكون هناك ضوابط للحد من هذه المصاريف بحيث تستوى المدارس الإسلامية وغير الإسلامية



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

□ بهاء الدين فى مؤتمر لمعلمى قنا :

٢٧ مليون جنيه دعما لحوافز المعلمين

قنا ـ يسرى موافى وعبدالعزيز محمود :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه سيتم قبل نهاية هذا العام المالى معالجة كل مشاكل الرسوب الوظيفى للمعلمين لتحقيق الحد الأدنى لمساواة المعلمين بغيرهم من المهن الأخرى .

وقال انه تم دعم حوافز المعلمين بمبلغ ٢٧ مليون جنيه . ووضع قواعد الحوافز المتميزة لصفوة من المعلمين وسيتم زيادتها لتغطى نسبة كبيرة منهم .

واضاف الوزير ـ فى المؤتمر الذى عقد امس للمعلمين بمحافظة قنا ـ انه تم اصلاح ٣٥١١ مدرسة باعتمادات اضافية تبلغ ١٥٠ مليون جنيه وسيكون لمحافظات الصعيد اولوية فيها لاصلاح وترميم مدارسها وقال ان الدروس الخصوصية نأسف لها ونأمل ان نتغلب عليها مشيرا الى ان الوزارة ستحارب كل خروج على العملية التعليمية والدروس الخصوصية وذلك بالتعاون مع لجنة التعليم بمجلس الشعب كمسئولية مشتركة .

واصدر الوزير امرا بان تكون نماذج الأسئلة اختيارية وليست اجبارية ، وتزويد مكتبات المدارس بها مع دراسة طباعتها مع الكتاب المدرسى ، مؤكدا ضرورة اشراك معلمى الابتدائى وغيرهم فى وضع المناهج الدراسية ، وعمل دورات تدريبية للمعلمين بالمحافظات تحت اشراف الجامعات .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة « تغريب » « العقل المصرى » بتعريب التعليم وتطوير الثقافة

في الاسبوع الماضي . عرضت الزميلة . سلوى العناني البداية التاريخية . العملية . لاستيعاب اللغة العربية للعلم الحديث . وكيف تم ذلك من طريقين متضافرين طريق تحديث التعليم وطريق تحديث الثقافة في وقت واحد . إلى ان تدخلت سلطة الاحتلال البريطاني . فاجبرت التعليم المصرى على تدريس العديد من المناهج في العلوم الطبيعية . وعلى راسها الطب . باللغة الانجليزية ... وإليكم بقية هذا التاريخ المهم بكل مغزاه

وتنبه المستنيرون لما يتهدد مصر من كارثة وكانت مقالات الثائر العربى عبد الله النديم هى اول ما إرتفع من الاصوات مطالبا بتكثيف جهود العلماء العرب لترجمة المعارف والعلوم المختلفة والعودة إلى اللغة العربية لغة لتعليم الأجيال من المصريين ... ثم كان الاجتماع الشهير الذى عقده السيد توفيق البكرى نقيب الاشراف في عام ١٨٩٣ وحضره لفيف من العلماء الغيورين على هوية وطنهم الثقافية منهم الشيخ محمد عبده والشيخ حمزة فتح الله والسيد حفنى ناصف والشيخ الشنقيطى وتم في هذا الاجتماع وضع اول لائحة لانشاء مجمع لغوى علمى . وبدأ المجمع اعماله الفعلية بتعريب عدد هائل من المصطلحات العلمية التى كانت متداولة انذاك في قاعات التدريس ومراكز البحث ـ على تواضع عددها .

الى أن كانت ثورة ١٩١٩ ودستور ١٩٢٣ وبعده اعاد سعد زغلول ـ بقرار جرىء ـ للغة العربية سيادتها في التعليم العام . بل انه اخضع التعليم الاجنبى للاشراف المصرى . وفي نفس الوقت بدا الغيورون على الثقافة العربية لمصر يدعون لمزيد من التمسك باللغة العربية الفصحى ورفض دعوة استخدام العامية ... وهى الدعوة المشبوهة التى رفع رايتها بعض الكتاب في العقد الثانى والثالث من هذا القرن .

ولما قامت اول جامعة في مصر ١٩٠٨ ـ الجامعة الاهلية ـ نصت لائحتها (على ان تكون لغة التعليم فيها هى اللغة العربية دون سواها لتكون واسطة لنشر المعارف وترقية العلوم بين الناطقين بالضاد ولكى ترقى اللغة العربية نفسها بهذه الوسيلة)

وحافظت القوانين المتتابعة لتنظيم الجامعات في مصر على روح هذا المفهوم كما يقول د . محمود حافظ الاستاذ

سلوى العنانى

بكلية العلوم وعضو مجمع اللغة في تقريره الذى قدمه لمؤتمر المجمع الاردنى حول التعليم في مصر .

حيث تنص المادة ١٦٨ من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ والمعمول به حاليا على (ان اللغة العربية هى لغة التعليم في الجامعات الخاضعة لهذا القانون ما لم يقرر مجلس الجامعة في احوال خاصة استعمال لغة اخرى .)

هذا عن التشريعات واللوائح ... فماذا عن الواقع الملموس ؟ ؟ ؟

•

في بداية عهد مصر بالتعليم الجامعى تصدى عدد من الخريجين النبهاء والذين تولوا التدريس في كلياتها في السنوات الاولى لترجمة المناهج المختلفة وبداوا يلقنون الطلاب كافة العلوم ـ او اغلبها ـ بلغة عربية سليمة كما وفروا لهم عددا من الكتب المتخصصة التى ساعدتهم على تحصيل مادتهم العلمية وعاشت مصر عهدا من الصحوة الثقافية فشهدت نشاط لجنة التاليف والترجمة ابتداء من الثلاثينات وعلى مدى ثلاثين عاما .. ونشاط المجلس الأعلى للعلوم في الخمسينات ونشاط بعض المؤسسات العلمية مثل مؤسسة (فرانكين) . ومشروع الألف كتاب وفوق كل هذا وقبله هذا الجهد الرائع للمجامع اللغوية العربية . ويكفى ان نعرف ان عدد المصطلحات التى اقرها المجمع المصرى وحده حتى الآن قد قاربت الاربعين الف مصطلح في مختلف العلوم ضمتها عشرة معاجم علمية وحضارية تشمل خمسة عشر مجلدا .

وكانت المحصلة . الاف الكتب والمراجع وملايين المصطلحات والتعريفات في مختلف التخصصات .

وتصطف المعاجم المتخصصة ومعها جهود عديد من الغيورين على لغتهم وقوميتهم وتعلوها اتربة الاهمال في غياب اكف الباحثين والطلاب الذين تعودوا استعمال الانجليزية خاصة في العلوم الطبية والطبيعية والهندسية لنرى ربع طلابنا الجامعيين يتلقون علومهم بلغة هى بين الانجليزية المتدهورة والعامية الركيكة

وعلى جانب اخر يرى د . محمود حافظ عددا من الصور المشرقة لنفر من اعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا المصرية خاضوا تجربة التعريب في عزم . من هؤلاء د علي محمد كامل استاذ الطاقة بكلية الهندسة ود عبد الملك ابوعوف استاذ الكيمياء العضوية ود محمد والى ود كامل منصور اساتذة علم الحيوان ود عماد فضلى استاذ الصحة النفسية ود على قنديل استاذا التبولوجى ود . محمد سليمان استاذ الطب الشرعى والى جانبهم عشرات المحاولات بالنسبة لطلبة السنة الاولى بكلية الطب وبعض مناهج كلية العلوم والهندسة ـ وهى محاولات لم تستمر ـ وتزدحم الاوراق بالتوصيات بعد مؤتمرات المجامع اللغوية الدورية والاستثنائية وبعد اجتماعات اتحاد الجامعات العربية والمجالس القومية المتخصصة والمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها من اللقاءات العلمية واللغوية وتبقى التوصيات حبرا على ورق .. فهى لاتلقى صدى من الطرف الأول للقضية ـ الاستاذ الجامعى .

فما هى وجهة نظر هؤلاء الجامعيين امام عتاب شاعر النيل على لسان لغتنا العربية

ايهجرنى قومى ـ عفا الله عنهم
الى لغة لم تتصل برواة



التعليم بين الالتزام الصريح والمواجهة المسئولة

د. جمال على زهران

اثلج صدرى وكثيرين معى تلك المواجهة المسئولة التى يقدم عليها الوزير حسين كامل وزير التعليم وذلك بتصديه لعدد من الموضوعات بالحسم ودون مواربة وقد دفعنى هذا للكتابة فى موضوع التعليم بعد فترة احباط ازاء مايمكن اصلاحه .

ومن هذه الموضوعات التى طرحها الوزير وحسم بعضها موضوع نظام المواد المؤهلة الذى كان من المقرر تطبيقه فى العام القادم والتى سبق اقرارها من الوزير السابق حيث حسم الوزير الحالى الموضوع بالغاء هذه الفكرة تماما واصفا اياها بانها « كمين » اعد لطلاب الثانوية العامة ويستحيل تطبيقه فى ظل هذه المناهج وطرق التدريس المتخلفة والتى تحتاج الى تطوير .

وقد سبق ان تناولنا هذا الموضوع وقد اعترضت عليه لانه كان يستهدف الحيلولة دون دخول طلاب الثانوية العامة الجامعة فى اطار سياسة الوزير السابق بتخفيض عدد المقبولين فى الجامعات على عكس مايجرى فى العالم كله من زيادة نسب الملتحقين بالجامعة ولمن يريد التاكد من ذلك يمكنه الرجوع لتقارير البنك الدولى السنوية خلال السنوات الخمس الاخيرة حيث يلاحظ ان اغلبية دول العالم ومن بينها الدول المتقدمة تزداد فيها اعداد طلاب الجامعات بينما نحن فى مصر على العكس فان الاعداد ونسبتهم لمن هم فى سن الالتحاق بالجامعة (١٨ - ٢٢ سنة) فى انخفاض دائم وهذا ماأشار اليه الوزير الحالى فى تصريحات عديدة

★ كذلك فجر الوزير موضوعا جديدا اصبح قيد البحث والحوار داخل المجلس الاعلى للجامعات وهو نظام « التعليم المفتوح » الذى تتسابق عليه الجامعات ودعا الوزير الى اعادة تقييمه حتى لايكون بابا خلفيا لدخول الجامعات وقرر بحسم وقف انشاء اية تخصصات جديدة فيه الا بعد انتهاء التقييم ونحن ازاء هذا الموضوع لنا وقفة واضحة حيث ان التعليم المفتوح ووسائله الشرائط والفيديو والكتاب هو تعليم غير تربوى ومن ثم فان كونه يفتح ابوابه للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة على الفور يشير الى انه اصبح بابا خلفيا بالفعل لدخول الجامعة وفى تقديرى انه لايخرج عن وسيلة من وسائل كسب العيش التى يفكر فيها بعض رجال التعليم الجامعى لتحسين دخولهم ورفع مستوى معيشتهم من خلال توزيع كتب البعض او القاء المحاضرات او التصحيح الخ

★ ومن الموضوعات التى فجرها الوزير والتى لها معنى كبير اطالة مدة العام الدراسى .. حيث قرر الوزير وبحسم ان يطبق ذلك وينفذ بالفعل بعد ان كان مجرد تصريحات فى الاعوام السابقة وحدد بالتالى مواعيد الامتحانات واكد على ضرورة الالتزام فى الحضور والانصراف للتلاميذ فى جميع المراحل قبل الجامعية وهو بلاشك اتجاه محمود جدا حتى تعطى للطالب الجرعة الحقيقية وان يستمر ارتباطه بالمدرسة مالايقل عن (٩) اشهر كما يحدث فى العالم المتقدم . وتحفظنا ان هذا يستتبعه ضرورة تخفيض حجم المناهج وتبسيطها دون ان تكون سطحية وحافزة للفكر والابداع

★ كذلك فقد اشار الوزير الى حقيقة الارقام المتداولة ومنها نسب التسرب مؤكدا انها تفوق نسبة ٢٠ ٪ على عكس ارقام التخطيط التى تؤكد انها لاتتجاوز ١٠ ٪ وايضا حقيقة نسب الملتحقين بالجامعة بانها حوالى ١٤ ٪ على عكس المعلومات المنشورة من قبل والتى تصل الى ٢٠ ٪ وكذا نسب وحالة المدارس التى تحتاج الى الاصلاح ونسب وعدد المدارس الجديدة المطلوبة . . الخ وهذه البيانات التى تنشر على لسان الوزير هى بلاشك تحمل الصحة والصدق لانها اقل مما ينشر ومن ثم تعكس رغبة فى المواجهة الصريحة والمسئولة

★ ومن بين الموضوعات ايضا ذلك الجهد الذى يبذله الوزير فى اطار اصلاح احوال المعلمين ورجال التعليم الجامعى عن طريق تحسين مجال الحوافز المختلفة وهذه المواجهة تتفق ومواجهة موضوعات اخرى كالدروس الخصوصية وتتفق واطالة مدة العام الدراسى وغيرها وفى النهاية فان الدخول فى هذا الموضوع وانجاز خطوة فيه هو علاقة مبشرة بالخير تحتاج الى المزيد والمزيد حتى يتفرغ رجال التعليم بمختلف مستوياتهم لرسالتهم الحقيقية التى تحتاج بدورها الى تاكيد بين ان وآخر

★ اضافة الى ماسبق فان موضوع عودة السنة السادسة للمرحلة الابتدائية يحتاج الى حسم سريع ولااجد مبررا لتراجع الوزير عن حماسه الذى بدا به عهده لعودتها ومع تقديرى لحجم الضغوط التى يواجهها الوزير الا ان الموضوعات الحيوية تحتاج الى جهد كبير فهناك اجماع من كافة المهتمين من التربويين على ضرورة عودتها وحل مشكلة الذين تجاوزوها الى المرحلة الاعدادية وقد صرح الوزير السابق فى احدى الندوات ان الغاء هذه السنة كان لمواجهة النقص فى الفصول ''

★ والاكثر اهمية مما سبق هو مسالة القواعد والمعايير التى نفتقدها فى الواقع العملى فى جميع المراحل التعليمية والتى كان للخروج عنها وعدم احترامها طيلة السنوات السابقة تاثير بالغ على مبدا المساواة وتكافؤ الفرص وفى تقديرى دائما ان التعليم كالصلاة لافرق بين غنى وفقير ، او ريفى وحضرى او . . الخ ، فالجميع كما هم فى الصلاة متراصون دون تفرقة كذلك فان التعليم يجب ان يعمق هذه الفكرة والا خلقنا جيلا يشعر بالتمايز الطبقى الذى بدوره سيحمل بذور الصراع اكيدا

وقد لاحظنا التحايلات التى تمت ومن اهمها من التحق بكليات القمة بمجاميع ٥٠ ٪ وهو مالايتفق مع



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدين او العقل او المنطق بل اوضح هذا الموضوع حجم ضغوط اصحاب المال والنفوذ والسلطة فى المجتمع والذين تمكنوا من اختراق كل شىء فى المجتمع فكيف افسر ذلك الخلاف الحاد بين رجال القضاء (مؤيدين ومعارضين لموضوع التحايل) حيث صدرت فتوى من مجلس الدولة ترفض التحاق هؤلاء بالجامعة وبينت عدم احقيتهم ثم صدرت احكام ضد هؤلاء الطلبة واخرى مع بعض هؤلاء الطلبة ... وكل هذا يشير الى ان ماتم كان بفعل النفوذ والمال وساهم فيه رجال التعليم اساسا لانهم المسئولون عن تطبيق القانون (كل فى موقعه) وهو واضح ولايحتاج الى تفسير ولكن للاسف فمع ضيق الفرص فى المجتمع فكل من تتاح امامه فرصة يسعى لاقتناصها لنفسه او لابنه او لاقاربه او يستثمرها لصالحه الشخصى وهذا يؤكد « الانفلات » الكبير وعدم الانضباط وافتقاد المجتمع للمعايير .. وهو مايحتاج الى مواجهة حاسمة من الوزير والتزام صريح باحترام القانون وقواعده ومعاييره حتى يسترد جيل الشباب الثقة فى كل ماحوله من خلال اولى خطوات حياته التى تتركز فى العملية التعليمية .

ان التعليم قضية المجتمع كله ونحمد للوزير سلوكه فى التاكيد على ذلك لانها ليست قضية حزب يحكم فامريكا منزعجة لتخلفها التعليمى عن اليابان واليابان تعيد النظر فى نظامها التعليمى وكذلك بريطانيا والمانيا وفرنسا حتى اصبحت قضية التعليم احدى القضايا الانتخابية لذلك فان توصيف التعليم فى مصر من خلال مشاكله العديدة يؤثر سلبيا على الامن القومى للدولة وهو توصيف سليم وعلينا ان ندفع الحوار خطوات فى هذا الاطار . فالموضوع يبدا من تحديد الهدف من العملية التعليمية بوضوح ثم السعى نحو تطوير المضامين لتحقيق اهداف العملية التعليمية مع استقرار الهياكل التعليمية القائمة حتى نرى فى ضوء مراجعة الاهداف وتحديدها والمضامين وتطويرها مدى امكانية اعادة النظر فى هذه الهياكل وفى النهاية نرى ان تحقيق الامن القومى لمصر من خلال التعليم لن يتم الامن خلال استمرارية المجانية فى جميع المراحل التعليمية وتقليص دور القطاع الخاص فى ذلك الى اقصى درجة ان لم يكن الغاؤه تماما وكذا تشجيع التعليم دون عوائق امام المواطنين وذلك فى ضوء الظروف الحياتية الصعبة التى يمرون بها واى تفكير فى اعاد النظر فى المجانية سيكون الطعنة الموجهة الى صميم الامن القومى

كاتب المقال :
مدرس العلوم السياسية .
. كلية التجارة ببور سعيد



المصدر : الأهــــــــرام

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظات حول إنشاء الجامعة الأهلية

ثارت مناقشات كثيرة فى الآونة الاخيرة حول إنشاء الجامعة الأهلية . ورغم ان هناك اصواتا عالية كثيرة تؤيد إنشاءها وتستعجل قيامها إلا ان هناك بالمقابل اصواتا اخرى تضع كثيرا من المحاذير والشروط حتى يمكن لهذه الجامعة ان تحقق الفائدة المرجوة منها . ولهذا فيجب ان نرجع إلى المحاولات المتعددة لانشاء مثل هذه الجامعة منذ الستينات والتى لم يكتب لها النجاح وكانت محاولة إنشاء هذه الجامعة فى لواخر السبعينات لن تنجح لولا ان اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية فى لقائهم مع الرئيس انور السادات اجهضوا هذه المحاولة ثم تكررت محاولة جادة اخرى لتكوين جمعية تعاونية (ذات اسهم) لانشاء جامعة مقرها مدينة الإسكندرية (مبنى القطن) لكنها ايضا لم يكتب لها النجاح ولعل دراسة مثل هذه المحاولات وظروفها والعقبات التى صادفتها تكون مفيدة ونود ان ننوه هنا ايضا بان المجلس القومى للتعليم وواعضاؤه من كبار رجال التعليم ولهم خبرة طويلة بأموره ـ كان قد أعطى لموضوع إنشاء جامعة اهلية إهتماماكبيرا واجرى دراسة متانية وتفصيلية . وإنتهى الى توصيات هامة لابد وأن تنير الطريق للمهتمين بإنشائها .

د . أحمد عبادة سرحان

استاذ بجامعة القاهرة

ورغم أن القائمين على إنشاء هذه الجامعة هم من الشخصيات العامة المتميزة ، وهذا مايدعو الى الاطمئنان بأن هذه الجامعة فى أيد أمينة إلا أن هناك بعض الامور التى لم يتم توضيحها تفصيلا فمن حيث الهدف من إنشاء هذه الجامعة ، فقد تضاربت التصريحات بشأنها ويتعطش الجميع لمعرفة الهدف أو الأهداف الأساسية من إنشائها ، فهل هى لفتح الابواب لحاملى الثانوية العامة الذين لم تتح درجاتهم القبول فى الجامعات القائمة بدلا من لجوئهم لبعض الجامعات الاجنبية بالخارج أم هل هى جامعة تفتح ابوابها لابناء المساهمين فيها ، أم هل هى جامعة خاصة ذات مستوى مرتفع تقبل الطلبة المتازينأم هل هى جامعة تقوم بما لايمكن للجامعات القائمة القيام به من إنشاء تخصصات حديثة وإستخدام طرق تدريس متقدمة وتجهيز معامل على مستوى ممتاز وهل هى جامعة أعدادكبيرة ام سيتحدد عدد المقبولين بها بحيث يكون حجمها صغيرا والعدد محدودا فى كل تخصص .

وعلى ما اذكر فلم يصدر بعد عن الهيئة الرسمية لانشاء هذه الجامعة ما يحدد أهدافها تحديدا واضحا ويلزم الأمر تحديد ذلك بكل دقة وأمانة .

ومن ناحية اخرى إذا ماكانت هذه الجامعة ستقتصر على التخصصات العصرية الحديثة ، فالامر يحتاج إلى دراسة ، ما إذا كانت هذه التخصصات ستنشأ فى مستوى البكالوريوس ام الدراسات العليا ، ولعل فى دراسة احوال الاقسام التى انشئت فى الستينات والسبعينات لتخصصات حديثة مثل الهندسة الطبية وهندسة الطيران بكلية الهندسة جامعة القاهرة والهندسة النووية بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية فى تادية الاغراض التى انشئت من اجلها تكون مفيدة عند التعرض لانشاء التخصصات فقط . وإذا كانت الجامعة ستقوم بإنشاء تخصصات حديثة فإنه يلزمها ايضا ، ويرتبط بها العديد من العلوم الاساسية بما فيها إحتياجات معملية ومكتبة واعضاء هيئات تدريسية .

ومن المؤكد حسب التصريحات التى صدرت أن هذه الجامعة لن تكرر ما هو قائم فعلا كإنشاء كلية طب مثلا مهما كانت الدوافع وراء ذلك .

وإذا إعتبرنا أن الجامعة هى مكتبة وتجهيزات معملية وإدارة وهيئة تدريس وطالب فإن الطالب يأتى فى المرحلة الأخيرة ، وذلك بعد إعداد المكتبة والتجهيزات وهيئة التدريس والادارة ، وإذا كانت الجامعات القائمة حاليا تشكو من النقص فى كل هذه الأمور فإن الجامعة الاهلية لابد ان تعد العدة للاعداد لها فمن حيث الادارة فإن هذه الجامعة لابد ان تستخدم الوسائل الحديثة فى الادارة وهذا يحتاج إلى تدريب جيل جديد من الاداريين على إستخدام احدث الانظمة الادارية لتسجيل الطلاب ومتابعتهم وامور الامتحان والتقويم فمن حيث المكتبة والتجهيزات فمن المفروض أن كليات او اقسام هذه الجامعة تنشأ حول مكتبة وحاسب آلى ، ويحتاج إنشاء المكتبة إلى مواصفات علمية دقيقة من حيث تصميم المبنى والاضاءة والتهوية وتصميم المناضد والكراسى للمترددين والتصميم الهندسى الذى يتيح السرعة واليسر والدقة للعمليات المكتبية من حيث الاطلاع والاستعارة والتصوير الميكروفيلمى والورقى ووسائل الاتصال بمراكز المعلومات العالمية

ونود الاشارة إلى أن مثل هذه المكتبة تحتاج إلى ميزانية ضخمة للانشاء والتجهيزات ، كما تحتاج إلى ميزانية سنوية كبيرة لتزويدها بالكتب والمجلات أولا بأول ولتقريب الميزانية المطلوبة الى الأذهان ، نذكر أن تكاليف تطوير إحدى المكتبات الجامعية زادت عن مليون جنيه وذلك للتطوير فقط أى لم يدخل فى ذلك المبنى أو محتويات المكتبة أو مرتبات العاملين او التزويد كما قدرت الميزانية السنوية اللازمة للحصول على الدوريات العلمية فقط حوالى ثلاثة ارباع مليون دولار سنويا .

وأما الحاسب الآلى فلابد من إنشائه وتوصيله بالاقسام والكليات المختلفة لاستخدامه كوسيلة من وسائل التعليم والبحوث والتى يقوم بها اعضاء هيئة التدريس ومشروعات الطلاب بالاضافة لاستخدامه فى الاعمال الادارية للجامعة .

وأما أعضاء هيئة التدريس فلا يمكن الاقتصار على انتدابات او بعض التعيينات للمؤهلين من هنا وهناك او الاستعانة باساتذة بعض الوقت . ولابد من إعداد خطة زمنية محكمة ودقيقة لتاهيل عدد من الخريجين فى الداخل والخارج وخصوصا فى التخصصات الحديثة .

وأما الطالب فياتى فى المرحلة الأخيرة بعد الاعداد اللازم للاحتياجات المطلوبة لبدء الدراسة ولذلك فإن الحديث عن قبول طلاب من بدء السنة الدراسية القادمة هو مجازفة غير مامونة العواقب . ولايمكن تصور تكرار وضع لافتات بأسماء كليات او اقسام على مبان سكنية قائمة ونتصور ان هذا يكفى للاعلان عن إنشاء كلية او جامعة .

ولما كانت مثل هذه الجامعة تحتاج إلى القيام بتقويم الاداء فيها اولا بأول فالامر يقتضى تشكيل مجلس على أعلى مستوى من ذوى الخبرة الطويلة والمتميزة فى التعليم الجامعى وذلك لوضع أسس تقويم الأداء ومتابعة وتقييم المقررات والشهادات .

واخيرا هل هنـاك ما يمنع من عرض ملف إنشاء الجامعة الاهلية بكل تفاصيله على المجلس القومى للتعليم حيث يستطيع بما فيه من خبرات تقديم التوصيات اللازمة ووضع المحاذير الضرورية



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

لئلا نأتمن على اجيالنا المقبلة الحلاقين في أثواب الاطباء

مخاطر تعريب العلوم الجامعية

زها بسطامي *

■ قرأنا في «الحياة» قبل ايام ان المؤتمر السنوي العاشر لجمعية الجراحين المصريين اكد في ختام اجتماعاته في القاهرة تبنيه قضية تعريب العلوم الطبية. واوصى باعطاء عملية تعريب مناهج تدريس الطب في الجامعات المصرية اهمية خاصة مع الاستفادة من تجارب دول عربية اخرى في هذا المجال

كنا نأمل ان تكون تجارب التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية العربية لهدف مثمر وغاية معقولة، ولا نعرف جهدا فيه مضيعة للوقت والعقول من دون غاية مفيدة. مثل هذه الدعوات التي تتوالى من حين الى آخر لتعريب تدريس العلوم الحديثة في جامعاتنا هذه دعوات تتنكر في شكل رغبة ساذجة للتمسك بالهوية العربية وتعزيزها. لكن نتيجتها الاولى ستكون خفض مستوى التعليم العلمي الجامعي في الدول العربية الى ما دون مستواه البائس اصلا. وتبديد جهود نادرة في ملاحقة شبح التعريب بينما جامعاتنا تحتاج هذه الموارد، من عقول وخبرات واموال، في مجالات اخرى اكثر الحاحا

نفهم ان تأتي هذه المطالب لو كانت جامعاتنا رائدة في مجال العلوم يقتدي بها العالم ويأتي اليها نوابغ العقول للاهتداء بانجازاتها، فيكون التعريب ميزة جديدة نعتز بها ونعزز بها موقعنا الرائد في حضارات العالم ونفهم ان تأتي هذه المطالب لو اكتملت تجهيزات جامعاتنا، وكان لكل طالب يريد درس العلوم النظرية والتطبيقية مقعد في جامعة ذات مستوى متقدم تتحدى قدراته العقلية فتطورها الى ذروة ما تستطيع، ومختبر مجهز بكل المعدات اللازمة للتجارب المخبرية الضرورية لأن العلوم الطبيعية والصحية والتطبيقية، من كيمياء وفيزياء وطب وهندسة وجيولوجيا وسواها، لا تدرس في مقاعد الصفوف بل في المختبرات، ولأن هدف هذا التعليم بالدرجة الاولى تمرين عقل الطالب على التفكير العلمي، اي الملاحظة والتحليل والقياس ثم استنباط الاسباب والتفسير بناء على المعلومات والنظريات السابقة، وتجربة النظرية الجديدة مرة ومرات حتى يتم التثبت من صحتها فتصح اضافة وتعديلا، وتصحيحا احيانا، للعلم السابق

تدريس العلوم اذن هو اولا تمرين على التجارب والدقة والتفكير المنطقي ثم التجديد والابداع وتعديل الموارث ولو كانت جامعاتنا اتقنت هذه المهمة، وصارت مختبراتها تحوي أحدث ما توصل اليه العلم من أدوات قياس ولوازم تجارب بما يكفي حاجة كل طالب، لصارت مهمة التعريب الخطوة التالية التي لا بأس منها ولا ضرر.

ولكن كم من طلابنا الاكفاء يستطيع دخول الكليات العلمية، او اي كلية يحددها وفق مشيئته واهوائه وتطلعاته؟ ان النقص في المقاعد الدراسية وحده في كل جامعاتنا كارثة، وأسوأ منه النقص في الاساتذة الاكفاء، فهل يصبح التعريب الاستخدام الانسب لموارد محدودة بما يخدم مصلحة الامة؟

ان التنافس على المقاعد الجامعية المحدودة، والمزايا الاجتماعية المترتبة على درس الطب والهندسة وأمثالهما من المواضيع النخبوية، يجعل دخول هذه الكليات محكوما بمقياس واحد فقط هو معدلات امتحان الشهادة الثانوية، لأن المجتمع لا يملك وسيلة اكثر فاعلية لقياس كفاءة الطالب. ولا يخفى ان معدلات الدراسة الثانوية محكومة ايضا بمقياس واحد هو قدرة الطالب على استرجاع معلومات محفوظة في اثناء الامتحان، وليست لهذه علاقة بالتفكير العلمي. ومدارسنا لا تملك موارد لتدريب عقول الطلاب على الفكر العلمي الحديث بتعريضهم للتجارب المخبرية واسلوب القياس، فالاستنباط والابداع فهل تولينا تلبية هذه الحاجات الضرورية للعيش في القرن الواحد والعشرين قبل ان نبدأ نقلب مناهج الدراسة العلمية لاشباع حاجات سياسية؟

يدخل طلاب الطب في الجامعات المتقدمة علميا في الدول الاخرى في العالم صف السنة الاولى فلا يزيد عدد الطلاب فيه على خمسين او ستين طالبا. وعادة يكون دون ذلك بكثير ويحظى كل منهم بزاويته الخاصة في المختبر والمشرحة. ويلقى اهتماما شخصيا مكثفا من اساتذته. ولا تزال الجامعات المصرية، والعربية عموما، دون ذلك بكثير، ولا يزال تلقي العلم فيها اقرب الى نهج «الكتّاب» والتلقين والحفظ منه الى نهج مشاركة الطالب في تقصي اسباب العلم وتطويره كل يوم وأبلغ دليل على ضعف المناهج التعليمية في جامعاتنا توجه خيرة الخريجين الطموحين الى الجامعات الاجنبية للتخصص، وكثيرا ما يواجهون صعوبات في امتحانات القبول ويفضل المريض منا التوجه الى طبيب تخصص او تدرب في دولة متقدمة، اي دولة غربية. وفي هذا السلوك تصويت يومي من الجمهور على عدم كفاءة جامعاتنا. ناهيك عن المقتدرين ماليا الذين لا يرضون، ان مسهم سوء، ان يمسهم طبيب من «انتاج محلي»، وقد يسافرون للعلاج في الخارج ان اقتضى الامر. قد يكون في هذا السلوك نوع من التعالي والاحتقار الثقافي للقدرات العربية من منطق الاعجاب الاعمى بكل ما هو اجنبي، لكن هذا التفسير لا يكفي، فجامعاتنا، خصوصا معاهدها الطبية، في تدهور مفزع يحرمها اليوم من ثقة الجمهور.

وتوجد اسباب اخرى تدعونا الى التحذير من السير وراء دعاوى تعريب الدراسة العلمية وتأييدها كموقف طبيعي قائم على التمسك بالعربية. الكليات العلمية مؤسسات هدفها الاول تخريج علماء، وليست منابر سياسية هدفها تخريج رموز قومية، ولن يغنينا الرمز القومي شيئا في عملية جراحة للقلب اذن يجب ان تقاس دعاوى التعريب، بقدر ما تساهم في رفع المستوى العلمي لطلابنا، ولا نراها تساهم في ذلك في شيء، بل هي مدخل لهبوط مستوى التعليم بسرعة ان تعريب الدراسة اولا سيحرم الخريجين من فرصة متابعة الدراسة والتخصص في جامعات غير عربية، او على الاقل سيزيد صعوبة هذه الدراسة لأن الخريج سيحتاج درس لغة أجنبية، هي الانكليزية عادة، وبدقة شديدة قبل ان يتمكن حتى من طلب الالتحاق بهيئة اجنبية، وهذه اضاعة للوقت والجهد والسنوات، وغالبا ستحرم غير الميسورين اي فرصة للارتقاء العلمي

وسيمنع تعريب الجامعات فرصة الاستفادة من اساتذة اجانب، مقيمين او زائرين او ضيوف في مؤتمرات، وسيغلق امام الجامعات العربية فرصة استضافة مؤتمرات علمية تعزز مكانتها في الساحة الدولية وترسم امام طلابنا نموذجا للخبرات الجديدة التي عليهم ان يطمحوا الى محاكاتها فالتفوق عليها ان جامعاتنا بحاجة ماسة الى تكثيف هذا التبادل الثقافي لا اغلاق الابواب والانغلاق على النفس، ولا فائدة من استضافة علماء يجلسون في مكاتب رؤساء الاقسام ويتفقدون المباني في زيارات رسمية انما نحتاج التفاعل العلمي لا زيارات الوجاهة

الأدهى ان تعريب الدراسة العلمية سيعيق الطلاب والخريجين عن متابعة التطورات العلمية المستجدة كل يوم ان الدعوة الى التعريب توحي بان اصحابها يتعاملون مع العلم من منطق الكتّاب . وكأن العلم كله مجموع في عدد من الكتب لا يتغير شكلها ومضمونها. وما علينا الا ترجمتها وحفظها لنحيط بالعلم من كل جانب لكن العلم مسعى يتطور مضمونا



ونظريات كل يوم، في دراسات تنشر في كتب جديدة ومجلات علمية لا نظن ان واحداً منها تصدر باللغة العربية. واذا كانت هذه حقيقة مخزية فان تجاهلها لن يغير فيها شيئاً كما لن يلغيها تعريب الدراسة الجامعية. ولن يستطيع خريجونا متابعة هذه التطورات ان حرمناهم من تطوير معلوماتهم وتحسينها بعد مغادرتهم كلياتهم، ونكون حكمنا عليهم بالتحنيط العقلي وهم لما يزالون على مقاعد الدراسة. بل ان تكرار الدعوة الى التعريب خطير لانه يوحي الى الطلاب بان العلم كل جامد محدد يمكن استيعابه بترجمة بعض الكتب والسلام. ان طبيباً تخرج من ثلاثين سنة ولم يقرأ بحثاً علمياً منذ ذلك الحين يكون اليوم صار حلاقاً اكثر منه طبيباً، ولا نريد ان نأتمن على أجيالنا المقبلة الحلاقين في اثواب الاطباء.

يؤلمنا ان تأتي هذه الدعوة، غير العلمية، من هيئة يفترض انها رائدة في تطوير العلوم. ان العربية تعظم بعظمة ابنائها. ولن تعظم اذا حكمنا على ابنائها بالتخلف العلمي بحجة حماية اللغة. اننا ندرس كل العلوم باللغات الاجنبية لأن اصحاب العلوم هم الاجانب، ولن يغير ذلك ان نترجم بعضاً من كتبهم، فما ان نفرغ من ترجمتها، وهذه مهمة عسيرة، حتى يكون الزمن عفا عليها. واذا جاء يوم اصبح فيه العرب رواد العلوم في العالم سيصبح التعريب نتيجة طبيعية. والى ان يأتي ذلك اليوم خير ما نفعله ان نحاول اللحاق باسرع ما يمكن بالعلوم الحديثة، لا ان نتظاهر بالأنفة منها لأن اصحابها تجرأوا على الكتابة بلغتهم. لسنا في موقع يسمح لنا بالانفة من العلوم، بل نحتاج مزيداً من الاهتمام بتدريس اللغات الاجنبية في كل سنوات الدراسة. لأن هذا مدخل العلوم ومفتاح الانفتاح على فكر متطور متجدد، في العلوم والآداب. لا زلنا امامه في عداد الطالبين.

لم نتمن يوماً ان تكون البيانات الصادرة عن مؤتمراتنا العلمية حبراً على ورق ونوعاً من المهاترة السياسية. لكننا في هذه الحال فقط نتمنى ان تكون الدعوة التي قرأنا عنها نوعاً من المزايدة. وايا يكن الامر فإنه تعليق محزن على عقول علمائنا.

---

* استاذة في مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

مع الجماهير

فى مدرسة التوفيقية :

مرسى الزناتى .. انهزم يا « رجالة » !

حامد دنيا

تنوير

تعبنا من كثرة الترحم على الماضى ، كلما جلست مع أى أحد ولم يعجبنى الحال المايل .. قلت وبصوت عال جدًا الله يرحم أيام زمان !..

وسوف تعلق أيها الشاب بقولك : انتم الآن دقة قديمة ، والجديد يسبب لكم هرش مخ لأنكم تعيشون على أطلال الماضى .. وسوف تضيف أيضًا : يا أستاذ عليك أن تجلس إلى جانب حائط مايل . وتبكى الأطلال والديار ولا الشاعر العظيم الذى قال فى سلمى حبيبته ..كلاما يكفى لمجلدات .. فلا سلمى تسمعه ، ولا هو يكف عن البكاء .

وعزائى الوحيد - لما قد يقال - أننا كنا فى الماضى القريب نعرف العيب ، ونعرف أن التربية أولاً ، ثم التعليم بعد ذلك .

نحن أبناء : قف للمعلم وَفِّه التبجيلا .. كاد المعلم أن يكون رسولا .. ونحن أبناء الذين تربينا على ما كانت تكتبه وزارة المعارف سابقًا - وزارة التربية والتعليم حاليًا - من إرشادات على ظهر الكراسات ، والتى تبدأ من : اغسل يديك قبل الأكل وبعده حتى أعظم المقولات التى تؤكد على المعروف وتحث على الفضيلة وتنهى عن المنكر .. أى منكر : بين الطالب والمدرسة ، والطالب والمعلم ، والطالب وآداب الطريق .. إلى آخر مفردات الخلق القويم والسليم والسلوك الحسن .

ولن أمل أبدًا من أن أضع فى هذه السطور نماذج منا ومن معلمينا الأفاضل رحمهم الله على ما قاموا به تجاهنا فى المدرسة وفى الفصل ..

كنا نحن أولاد قرية مسهلة مركز السنطة محافظة الغربية .. نمشى فى عز الصيف وفى عز البرد أربعة كيلو مترات يوميًا ذهابًا وإيابًا إلى مدرسة فى مدينة السنطة .. وكان معلمنا فى اللغة الانجليزية فاضل أفندى ، وفى اللغة العربية أستاذنا محمد الشعراوى - عم الأستاذ الدكتور فوزى الشعراوى نائب رئيس جامعة عين شمس حاليًا لشئون الطلاب - وأما سالم أفندى فقد كان أستاذنا ومعلمنا فى الرياضة - رحمهم الله .

وهؤلاء المعلمون الثلاثة الأفاضل .. كان لا يعجبهم الحال المايل . كنا نواجه أشد العقاب بالضرب .. وبأشياء أخرى .. لو فعلنا ما لا يعجبهم .. ليس فى مجال قلة الأدب أو السلوك غير المنضبط فى الفصل . ولكن كان فى مجال أن تهمس بين زميلك ، أو أن تجلس على الكرسى فى شكل لا يتفق مع جلال التعليم واحترام الدرس وقدسية المعلم ..

وكانت قسوة هؤلاء المعلمين هى التى أوصلتنا إلى أعلى المناصب فيما بعد ..



ومعذرة لو عدت مرة ثانية إلى هذه العبارة التى بدأت بها الحديث .. رحم الله أيام زمان .. أشير إلى ذلك بمناسبة هذه القصة الغريبة العجيبة التى حدثت فى المدرسة التوفيقية منذ أيام .. وقبل أن أسرد هذه القصة الغريبة أتعشم عزيزى القارئ بعد أن تقرأها .. ومهما كان عمرك صغيرا أو كبيرا - متعك الله بالصحة - أتعشم أن تكرر معى .. رحم الله أيام زمان ..

● ● ●

وهذه القصة - قبل الخوض فيها - لا تذكرنى فقط بفتوات بولاق وبمعلمى الجمالية وقبضايات الحسينية والعطوف ، بل إنها تذكرنى بل تكاد صورة طبق الأصل من مسرحية مدرسة المشاغبين .. عندما كسرت سهير البابلى مُدرِّسة الفصل ذراع سعيد صالح الشهير بمرسى الزناتى .. فكانت عبارته الشهيرة فى تلك اللحظة : « مرسى الزناتى انهزم يا رجالة » !..

● ● ●

هذه المسرحية حدثت فى مدرسة التوفيقية الثانوية للبنين بشارع شبرا .. تلك المدرسة التى تعد واحدة من كبريات مدارس القاهرة .. حيث يزيد عدد تلاميذها على ٣٣٠٠ تلميذ ، ويعمل فيها أكثر من ٢٥٠ معلمًا ..

● ● والقصة تتلخص فى أن طالبين بلطجيين فى مدرسة التوفيقية الثانوية للبنين بشبرا اعتديا على مدرسهما بالضرب المبرح يوم الثلاثاء ٣ مارس الماضى أمام كل التلاميذ وداخل الفصل .. مما أحدث به اصابات بالغة .. الأمر الذى أدى الى اجراء تحقيق عاجل ، ثبت فيه من تقارير المشرفين ووكيل المدرسة وشهادة الطلاب انفسهم بعدوان الطالبين الصارخ على مدرسهما .. وكان أن اجتمع مجلس ادارة المدرسة فى اليوم التالى ١٩٩٢/٣/٤ حيث ناقش واقعة الاعتداء حيث طبق اللائحة التأديبية للطلاب طبقا للقرار الوزارى رقم ٨٦ لسنة ١٩٧١ .. فتقرر فصل الطالبين لسوء سلوكهما . وصدق المدير العام لمنطقة روض الفرج التعليمية فى نفس اليوم على قرار الفصل ، وأخطر الطالبان وذووهما بذلك .. وصباح اليوم الثالث الخميس ٥ مارس الماضى اعلن مدير المدرسة بنفسه قرار فصل الطالبين فى الطابور الصباحى أمام ٣٢٣٢ هم طلاب المدرسة وبحضور كل المدرسين وعددهم ٢٦٥ مدرسا ..

●● لكن حدث فى اليوم الخامس السبت ٧ مارس محاولة من ولى أمر أحد الطالبين لتحويل نجله الى مدرسة أميرية أخرى . مدرسة شبرا الثانوية . وبالطبع رفض مدير المدرسة الموافقة على التحويل لمخالفته صراحة للائحة الطلاب ، ولكن جرت عدة محاولات وتوسطات من المجلس المحلى وبعض الشخصيات الأخرى .. وصمم مدير المدرسة على موقفه ، واضطر الى تقديم استقالته احتراما لشخصيته ولقراره ، وتطبيقا للاستقرار والأمن والامان والانضباط داخل المدرسة ..

● ● ●

وعندما علم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بالقصة .. استدعى مدير المدرسة لمقابلته فورا وحياه على حسن إدارته للمدرسة ، وأشر تأشيرة صريحة وعاجلة للاستاذ حسين السيد الوكيل الأول لوزارة التربية بمحافظة القاهرة ، باعتماد قرار فصل الطالبين اللذين اعتديا على المدرس بالضرب فصلا نهائيا ، وبعدم تحويلهما الى أى مدرسة أخرى حكومية ، وبعدم قبول استقالة الاستاذ على اسماعيل السيد وعودته فورا ليزاول عمله مديرا الادارة لمدرسة التوفيقية وبعدم اتخاذ أى اجراء فى هذه المدرسة إلا بعد العرض عليه شخصيا » ..

وعاد مدير المدرسة الى مدرسته مرفوع الرأس معززا مكرما ، بعد أن كانت الشائعات قد انتشرت بقبول استقالته واعتصامه فى البيت !! ..

براڤو د . حسين بهاء الدين وزير التعليم الذى وضع النقط فوق الحروف لتأكيد احترام المعلم وأهمية دوره فى رسالة التربية وتعلم النشء وتحقيق الانضباط والاستقرار داخل المدرسة .

وتحية تقدير لعلى اسماعيل السيد مدير المدرسة التوفيقية الثانوية الذى صمم على موقفه حفاظا على كرامة المعلم ، وتدعيما للتقاليد داخل اسوار المدرسة والمنشآت التعليمية المقدسة .

وبدأت امتحانات آخر العام

كل سنة وأنت طيب . اليوم - السبت ١٨ أبريل - بدأت امتحانات آخر السنة ، وطبعًا فى بداية موسم الحر هذا العام . ومولد الامتحانات بدأ بامتحانات التخلف فى الجامعات . وبصراحة فأنا أشعر بضيق شديد من هذه الكلمة سيئة المعنى والقصد . لأنها تذكرنى بالطناش أو عدم الجدية والانضباط ، أو عدم الاهتمام من قبل بعض أبنائنا الطلاب الذين يدخلون فى دائرة أو مجال التخلف .. وإن كان فى الحقيقة يوجد بعض الطلاب المتفوقين قد تغيبوا عن حضور بعض الامتحانات - مادة أو مادتين - من العام الماضى لعذر طارئ ، كمرض مفاجئ أو عذر قهرى .. وهؤلاء لا يطلق عليهم أنهم مقصرون ولكن بالمنطق المتعارف عليه



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

خاصة بالنسبة لتعليمات الكنترول هم طلاب متخلفون !..

على كل حال .. لست هنا من الذين يمسكون بعدة تعليمات للطلاب المتخلفين أو عدة نصائح .. والسبب لأن طالب الجامعة يعرف أكثر منى ومنك أين مصلحته وهو فى نفس الوقت يعيش فى آخر السلم التعليمى الجامعى أو العالى .. وبصراحة الطالب الجامعى لا يحتاج منى ومنك إلى نصائح مباشرة أو وصايا عشر !..

لكننى أؤكد بهذه المناسبة أن الطالب المتخلف يصبح شكله ومضمونه أكثر بياضًا وأكثر إشراقًا لو لم يدخل فى دائرة التخلف ، بل يدخل فى دائرة التفوق .

مرة ثانية .. كل عام وأنتم بخير أبنائى الطلاب .. متخلفين وغير متخلفين وخاصة المتفوقون .. وبالنجاح والتوفيق يارب .

□



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢



تعليم ملوكى في مدارس حكومية !

في بلاد كثيرة
ينساب نهر الدولارات
بنعومة من جيوب
الأثرياء والامراء
لينعم ابناؤهم
بمقعد وثير في
فصل فسيح . به
فرد او بضعة
أفراد يتلقون
العلم خالصاً مصفى
لهم فقط فيما
يشبه الحلم .
لكن صدق أو لا
تصدق هذا الحلم
الوردى تحقق لتلاميذ
مصريين دون دفع
مليم واحد
مدارس عديدة فصولها
تضم تلميذاً أو
اثنين يحظون
برعاية ملوكية ولم
يسمعوا عن الدروس
الخصوصية ... .
يحدث هذا في
الوادى الجديد !



المصدر : .... نصف الدنيا

التاريخ : .... ١٩ ابريل ١٩٩٢ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قام بالزيارة :جمال محمد غيطاس

يبدو ان كل شىء فى الوادى الجديد ، لابد وان يكون فيه شىء « جديد » على من يعيش فى المدن والمحافظات المصرية الأخرى ، فما يحدث فى قطاع التعليم بالداخلة أو الخارجة يشكل ظاهرة ربما كانت فريد من نوعها فى مصر كلها ، ظاهرة تبعث فى النفس نوعاً من الدهشة الجميلة ، لك ان تتخيل انه لا يزال فى مصر تلاميذ فى مدرسة حكومية - اكرر حكومية - ينعمون « بفناء » مدرسة مساحته لا تقل عن فدانين ، تظلله أشجار الكافور ، وتحيطه مزارع الأرز والخضرة ، من كل جانب ، ولا ادرى ما هو احساسك اذا علمت ان هذا الفناء يتمتع به

٢٢ طالباً فقط هم كل تلاميذ المدرسة من الصف الأول حتى الخامس من التعليم الاساسى ، والفصل الواحد يتراوح عدد تلاميذه ما بين تلميذ إلى خمسة وهذه مدرسة المنصورة الابتدائية بالداخلة ، والتى تعتبر واحدة من مدارس عديدة بالوادى يرفل تلاميذها فى هذا النعيم [حوش - فصل هادىء جداً - خضرة - مدرس متفرغ]

الذى اصبح بالنسبة لمعظم تلاميذ مصر أثراً بعد عين .

بداية الأمر .. لفتت انتباهى كلمة سمعتها قبيل رحلتى للواحات من احد المدرسين تقول انه توجد مدرسة - مجرد مدرسة واحدة - بالوادى الجديد يبلغ متوسط عدد تلاميذ فصولها ١٢ تلميذاً ، وحينما سألت عن هذه المدرسة فور ذهابى متصوراً اننى سألت عن « ابرة فى كومة قش » كانت الإجابة من خالد عزالدين مسئول العلاقات العامة سريعة مصحوبة بابتسامة : « بس كده ، سوف ترى مدارس عديدة فصولها تضم طالباً واحداً » .

اذن الأمر يشكل ظاهرة ، وليس حالة بمفردها ، ونظراً لطول المسافة بين كل مدرسة وأخرى ، وضيق الوقت ، قمت بزيارة ثلاثة منها بالداخلة الأولى إبتدائية والثانية اعدادية والثالثة ثانوية ملاصقة لها .

ويبدو هذا الأمر شبه قاعدة فى المدارس الابتدائية لكنه امر غالب فى المدارس الاعدادية والثانوية ، ومن جملة ما جمعته من معلومات ، واذا ما قارنا اعداد الطلبة باعداد هيئة التدريس نجد انفسنا امام مؤشر يقول ان هناك العديد من المدارس بها مقابل كل ثلاثة تلاميذ ابتدائى عضو هيئة تدريس ، بينما فى الاعدادى والثانوى يرتفع الرقم بحيث يصبح ٩ أو ١٠ طلاب مقابل عضو هيئة التدريس .

فى مدرسة المنصورة الابتدائية وهى احدى قرى الداخلة استقبلنا الاستاذ صبحى محمد عبدالله ناظر المدرسة بترحاب شديد ، تجول معنا فى المدرسة المكونة من دور واحد قابل للتعلية ، تضم

سبعة فصول بعضها مخصص للناظر والمدرسين ، ولأول مرة تقع عيناى على فصل دراسى مصرى به مقاعد ومساحات خالية غير مأهولة بالتلاميذ ، فصل يضم تلميذين فقط فى الصف الثالث الابتدائى ، ابناء عمومة ،معهم مدرس ، جلس الثلاثة فى هدوء ، التلميذان يتلقيان درساً فى الحساب باستمتاع ، لا يسع المدرس سوى معاملتهما برفق ، لا يسعهما سوى الإنصات ، بحثت عن بقية المدرسة فلم اجد سوى « عينات تلاميذ » استفسرت من الناظر فقال : [ليس لدينا غياب هذه كل المدرسة] تصورت اننى سأظفر بلقطة صحفية جيدة لفصل صغير مع مدرس من « كادر واحد » لكن وجدت الأمر يسمح باكثر من ذلك ، استأذنت الناظر فى جمع المدرسة باكملها لأخذ صورة فوافق وخرج التلاميذ والمدرسين والعمال الى الفناء . المدهش ان كل هؤلاء كان

عددهم ٣٤ شخصاً ، وقفوا فى جانب فنائهما الفسيح ، لم اجد تعليقاً افضل مما قاله عم عيد السائق [دى مدرسة زى العسل] !

الطالب الأوْلى بالرعاية !

على مسافة عدة كيلو مترات من هذه المدرسة تقع مدرسة اخرى ، لم يسمح الوقت بزيارتها ، لكن اخبارها بضاعة رائجة فى معظم كثير من قرى الداخلة ، لما فيها من طرافة ، المدرسة ابتدائية

تسمى « الدموس » بها حوالى عشرة تلاميذ الطريف فى الأمر ان احدهم فى الصف الخامس من التعليم الاساسى ، ولان هذه السنة اصبحت نهاية المرحلة فإن هذا التلميذ يحظى برعاية وعطف يحسده عليهما كل تلاميذ مصر وليس مدرسته فقط ، بل يمكر اعتباره « التلميذ الأولى بالرعاية فى مصر - كما تعامل أمريكا الصين حالياً - فهو يمثل الشهادة النهائية - ويجب ان ينجح لكى تصبح نتيجة المدرسة ١٠٠ ٪ فى الشهادة الإبتدائية ، واذا رسب ستصبح النتيجة صفر ، وبما انها مدرسة تحظى بكل الحقوق من الوزارة ، ومكلفة بكافة الواجبات كما ينص القانون ، فانه كل فترة يتحرك مفتش من الإدارة التعليمية قاصداً المدرسة وقاطعاً اكثر من عشرة كيلو مترات ، لكى يقوم بتقييم التلميذ الهمام ، والاطمئنان على سير العملية التعليمية بالشهادة الابتدائية بالمدرسة ممثلة فى شخصه الكريم ، لكن هذا التلميذ « وجع قلب » مدرسيه وناظره ، فهو شقى جداً ، « يزوغ » احياناً من المدرسة ويذهب الى حقل ابيه ، وكثيراً ما يأتى المفتش على حين غرة ، فلا يملك مدرسوه إلا الهرولة اليه فى الحقل ، ويأمرونه بالاستحمام « من طين الغيط » وارتداء المريلة على عجل ، فى حين تكون الكتب والكراريس قد احضرت له من المنزل بطريقة ما ، ثم يعودون به بسرعة للمدرسة ، ليقوم سعادة المفتش بالاطمئنان على « سير العملية التعليمية » وحتى لا تؤدى شقاوة « سعادة التلميذ الأولى بالرعاية » الى إفشال مهمة السيد المفتش ، وتجعله يعود لإدارته خالى الوفاض ، لا يعلم شيئاً عما يدور بالشهادة الابتدائية فى المدرسة !

فى قرية القصر بالداخلة ، تتجاوز المدرستان الثانوية والاعدادية ولا توجد اختلافات كثيرة بينهما المدرسة الثانوية بها ١٠٠ طالب ، موزعين على خمسة فصول ، الصف الأول فصل ، والثانى فصلان والثالث فصلان احدهما ادبى والآخر علمى ، الكثافة ما بين ١٥ إلى ١٩ طالبا ، عدد المدرسين ١٩ اى مدرس لكل خمسة طلاب تقريباً

المدرسة ذات اشجار وارفة الظلال ، وفناء فسيح نظيف ، وفى مدرسة مشتركة (بنات وبنين) تشترك مع المدرسة الاعدادية فى سور واحد ، وهى هادئة ، اذا وقفت فى الفناء لا تسمع سوى صوت مدرس يشرح ، او طالب يجيب او مستفسر بصوت خفيض لا تتبين كلماته ، لا تظهر عليهم شقاوة المراهقة ، ويبدو ان قيادتهم سلسة وسهلة على المدرسين ، طالباتها محجبات بلا استثناء ، يجلسن فى المقاعد الخلفية على الصف الأيمن ، مع مدرس المدرسة ، دار حديث هربت منه بسرعة مدرستان كانتا بالحجرة ، ولم ادر هل السبب الخجل ام عدم القدرة على الحديث ام سبب آخر ، والمدرسون معظمهم شباب حديثو التخرج ، يعملون بالتدريس منذ بضعة سنوات قليلة قالوا :

الكثافة المحدودة فى الوادى عموماً تتيح للمدرس والطالب فرصة اكبر للقيام بواجباتهما . فالمدرس لا يجد صعوبة فى إدارة الفصل والشرح ، والطالب يستوعب ويفهم بشكل افضل ، وهنا الاسرة ليس لها دور تقريباً فى العملية التعليمية ، المسئولية الكبيرة يتقاسمها الطالب مع المدرس ، لا توجد وسائل لتضييع الوقت ، والطالب لديه احساس عال بالمسئولية ، لكن ذلك لا يمنع وجود طالب متفوق وآخر متوسط ، وثالث ضعيف ، بحكم طبيعة الأمور ، لكن المستوى العام [جيد ومرض) وعلى حد تعبيرهم ، فإن البنات افضل من الأولاد فى التحصيل الدراسى ، لأنه ليس امامهن سوى الاستذكار ، اما الطالب فعليه مسئوليات احرى اهمها مساعدة والده فى اعمال الحقل

والحاصل ان هذا واجب يتطوع به الطالب احياناً دون طلب والده ، مضحياً فى ذلك بواجبه الدراسى ، ومن الصعب مناقشة الطالب من هذا النوع فى ذلك ، وقد ذكر لى عبدالباسط فايز الاخصائى الاجتماعى بمدرسة قرية باريس بالخارجة ان هذا الأمر يكاد يكون المشكلة الوحيدة التى تصادفه فى عمله كأخصائى اجتماعى ، ويحاول حلها مع الآباء .

متناثرون فى الصحراء !

وظاهرة الكثافة القليلة جداً فى الفصول المدرسية بالعديد من مدارس الوادى الجديد وتدنيها الى تلميذ واحد فى الفصل لم تأت مصادفة ، ولكنها وليدة الظروف الخاصة بالمكان ، فالعدد الكلى لسكان المحافظة (حوالى ١٢٦ الف نسمة) يضاف لذلك ان هذا لرقم ليس متقوقعاً فى مكان واحد ، بل شديد التناثر على قرى ومدن

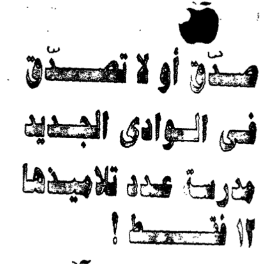


المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

وعزب كثيرة ، يفصل بين كل منها مسافة تتراوح ما بين ثلاثة كيلو مترات الى ١٠٠ كيلو متر احياناً ، هذا الواقع افرز تجمعات سكانية قليلة العدد بطبعها ، ولا تصل الى الف نسمة احياناً ، ولكن معظم القرى تتراوح اعدادها ما بين ٣ آلاف الى ١٥ الفا بما في ذلك المدن ايضاً ، وكنتيجة طبيعية فان عدد التلاميذ الناتج عن كل تجمع سكاني - خاصة وان المحافظة تسجل معدلات عالية في تنظيم الأسرة - لابد وان يكون قليلاً ، بالتالي كان من باب « تحصيل الحاصل » ان يتدنى اعداد المقبولين بالمدارس في بعض المناطق الى بضعة التلاميذ ، وان تلهث المدرسة احياناً وراء اولياء الأمور وتحثهم حثاً على الحاق ابنائهم



صدق أو لا تصدق في الوادي الجديد مدرسة عدد تلاميذها ١٢ فقط !

بالمدرسة ، وغالباً ما يحدث تجاوز عن شرط اتمام السنوات الست ويدخل التلميذ ناقصا عدة شهور

المحافظ الدكتور فاروق التلاوى علق على هذه الظاهرة قائلا [نحن لا نستطيع ترك اى تجمع سكاني دون تزويده بالخدمات والمرافق الأساسية في حدود الامكانات المتاحة ، واذا كانت الكثافة قليلة اليوم في المدارس ، فنحن نعد انفسنا للزيادة السكانية مستقبلاً وما يدفع حاليا من تكاليف سوف يتضاعف مرات عديدة لو تم تأصيله للمستقبل]

ورغم كثافة المدارس وقلة اعداد طلابها الا ان مساهمات الاهالي في مجال التعليم موجودة ، فهناك مدارس كثيرة بالجهود الذاتية تعمل حالياً ومنها ما هو تحت الانشاء مثل المدرسة الأزهرية ببلدة القلمون بالداخلة والتي جاءتها كتبرع من احد ابناء القرية الذي يعمل طبيباً بشرياً بالسعودية ، كما تعد مدرسة « الدندراوية للدراسات الاسلامية الحرة » علامة بارزة في هذا المجال وهي مدرسة انشأتها اسرة الدندراوية بمدينة موط ، يلتحق بها من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ شخص من مختلف الأعمار ، لحفظ القرآن ودراسة الفقه والتفسير والعبادات والمعاملات بالمجان ودون شرط أو قيد ، وجميع المدرسين بالمدرسة والوعاظ يعملون تبرعاً بدون أجر ، وتكاليف اقامتها اقتربت من ٥٠ الف جنيه كلها تبرعات اهالي ، اضافة الى مساهمات من المحافظة والأزهر والحكم المحلي والشئون الاجتماعية .

منافع متبادلة

وظاهرة المدارس شبه الخالية في الوادي كان لها آثار اخرى عادت بالنفع على الطالب والمدرس ، فهي من ناحية الطالب لم تدع فرصة لظهور « السوق السوداء في التعليم » او الدروس الخصوصية ، التي لا يعرفها احد ، لكن توجد فصول تقوية شبه مجانية ، بمبالغ رمزية ، يرى المدرسون انها غير ذات قيمة ، ويرى الطلاب انها لا تمثل عبئاً على أولياء امورهم ، وهنا يمكن القول ايضاً ان قلة العدد في المدرسة والمجتمع دفعت الأمور في مصلحة الطالب فقدرة المدرس على الشرح وطريقة إدارته للفصل ليست من الأمور التي تظل حبيسة جدران المدرسة ، بل تصل بشكل او بآخر الى كل شخص في القرية التي تعرف المدرس بالاسم ، وهو امر يؤثر بشكل ما على سمعة المدرسة ، بالتالي فهو لا يجد امامة سوى الشرح والمزيد من الشرح داخل الفصل .

اما المدرسون خاصة الجدد فقد استفادوا من كثرة المدارس في الحصول على فرص عمل كثيرة ، ابعدتهم عن شبح البطالة المرعب باعبائه واحباطاته التي لا تنتهي ، ويذكر ان المدرسين ليسوا جميعاً خريجي تربية ولكن بينهم آداب وتجارة وتخصصات اخرى . وحدة الظاهرة ووظائفها المتاحة حققت لجانب كبير من شباب الوادي قدرا لا بأس به من الاستقرار والثقة بالنفس، واعطتهم فرصة لتحقيق الذات



وزير الاوقاف :

حملة قومية للقضاء على الأمية المدرسون والوعاظ دعائم التنفيذ

كتب هشام العجمى

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف انه تم وضع خطة كبيرة للقضاء على امية نصف الشعب المصرى بالتعاون مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم

واضاف وزير الأوقاف فى تصريحات خاصة « للأخبار » ان الخطة تعتمد على فتح جميع مساجد مصر فى الريف والمدن وعواصم المحافظات وفى نجوع الصعيد والمناطق النائية ليحصر اليها الشباب والأطفال والشيوخ والنساء والفتيات الأميون لمحو اميتهم

وقال أن الائمة والوعاظ والعاملين بالمساجد والمدرسين العاملين بالتربية والتعليم سيقومون بمحو امية سكان كل منطقة وكل قرية داخل المساجد وفق برنامج وضع بالتنسيق مع وزير التعليم واشار الدكتور محجوب الى ان وزارة الأوقاف قررت تخصيص مبالغ مالية كبيره لتصرف كحوافز ماديه لمن يقومون بمحو الأمية من الدعاة والأئمة والمدرسين . كما ستصرف حوافز مادية كبيرة لمن تمحى اميتهم من ابناء الشعب حتى يكون ذلك عاملا قويا فى نجاح هذه الخطة الطموح .

وأضاف الوزير أن العمل على تنفيذ هده الخطة التى تستهدف مشاركة وزارة الأوقاف فى حل مشكلات الأمة والعمل على رفع مستواها سوف يبدا خلال أيام قليلة . كما تم الاتفاق مع وزارة التعليم على تكوين لجان مشتركة من مديريات الأوقاف والتعليم بالمحافظات للإشراف على تنفيذ هذه الخطة حتى تحقق أهدافها وتنتهى الأمية فى مصر والتى تمثل حاليا نسبة ٤٧٪ من ابناء الشعب .

المحروسة

المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

الأهــداف القوميــة للتعليــم

نقطة الضعف الاساسية في نظامنا التعليمي حتى الآن هي اننا نتعامل مع قضية التعليم على انها قضية خدمات شانها شان خدمات اصلاح الطرق او مد شبكات الصرف الصحي ، ولم تستقر عندنا كقضية سياسية وقضية امن قومي تمس الاستقرار وكيان الوطن وتحدد صورة مستقبلنا مما يجعل وثيقة الرئيس الامريكي جورج بوش «امريكا ٢٠٠٠»، نموذجا لما ينبغي ان يكون عليه التعليم في الدولة التي تتولى قيادة العالم الآن ومع ذلك فانها تعترف بانها لن تستطيع البقاء طويلا في موقع الصدارة الا بتغيير نظم التعليم فيها تغييرا شاملا .

ان الرئيس الامريكي حين قدم وثيقته للقادة السياسيين وحكام الولايات قال لهم : « ان التحدى المفروض علينا يجعلنا لانقبل باقل من ثورة في التعليم الامريكي ، ويجب ان نشجع كل منظمة ومؤسسة فيدرالية لتشارك في هذه الثورة ، كما يجب ان نبرهن للعالم انه ليس هناك امريكي واحد يمكن ان يكون قد بلغ مرحلة من العمر تمنعه من التعليم ، لكى نظل محتفظين بالتفوق والقيادة ، وانا نفسى (اى الرئيس بوش) سوف اصبح تلميذا من جديد ، وسابدا في تعلم كيفية التعامل مع الكمبيوتر ، يجب ان يكون كل انسان في امريكا راغبا في التعليم ، ويجب ان يكون كل مكان صالحا للتعليم ، التعليم هو معركة مستقبلنا .. انني اطالب كل الامريكيين بان يعدوا انفسهم وابناءهم من اجل المستقبل المثير الذى ينتظرنا .. يجب ان تكون لدينا مدارس يمكن الاعتماد عليها في الاعداد لذلك المستقبل .. لابد من جيل جديد من المدارس والمدرسين .. لقد دعوت هنا اربعة اشخاص لاقدمهم اليكم يمثل كل منهم رمزا لعنصر من عناصر استراتيجية التعليم الامريكية الجديدة ، ويشيرون الى الطريق الصحيح الذى اخترناه لاعادة البناء .. اقدم لكم التلميذ «ايستبان بلجان» في الصف الثامن بمدرسة ايست هارلم الذى حصل على جائزة التفوق في العلوم والتاريخ ، والسيد «مايك هوبكنز» المدرس الاول في مدرسة سالتورن في مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا حيث شارك المدرسين في اعادة بناء المدرسة الامريكية و «ديفيد كيلى» مهندس الصيانة للاجهزة التكنولوجية الدقيقة في شركة اطارات «ميشلين» في جرين فيل في ولاية كارولينا الجنوبية الذى امضى عاما كاملا كتلميذ ، حيث عاد مرة اخرى الى كليته ليتعلم من جديد ويرفع مستوى مهارته الفنية ، اما الرابعة فهي السيدة «ميشيل مور» من ميسورى انشط المشاركين في برنامج ميسورى لتدريب الاباء والامهات على ان يكونوا معلمين ، لانها قررت ان تضمن لطفلها الذى يبلغ من العمر عاما واحدا ان يكون جاهزا للتعليم في المدرسة من اليوم الاول حين يبلغ سن الالتحاق بالمدرسة (!) .. اقدم لكم هذه الرموز الاربعة لتدركوا الاهداف القومية الجديدة للتعليم في امريكا .. ولاثبت لكم اننا بهم وبامثالهم فان الثورة في التعليم الامريكى قد بدات بالفعل وتجاوزت مراحل الاعداد ، ومنذ الآن وحتى عام ٢٠٠٠ ليست هناك دقيقة واحدة يمكن ان نضيعها .. !!

رجـب البنـا

عفوا لانى نقلت عبارات الرئيس الامريكى ، لم يكن قصدى مجرد التعريف بهذه الوثيقة التي ارى انها اهم وثائق الاعداد للقرن الحادى والعشرين ، ولكن لانى اتصور انه اذا كانت اكبر الدول تقدما وتمثيلا لحضارة القرن العشرين قد وصلت إلى حد الاعتراف والاعلان رسميا بان نظامها التعليمى فاشل ، رغم ان هذا التعليم حقق لها كل ما أنجزته من سيادة تكنولوجية ثم اعلانها رسميا ـ وفي وثيقة رئاسية ـ ان اعادة بناء المجتمع الامريكى مستحيل بدون اعادة بناء التعليم ، فان ذلك يجب ان يكون درسا ماثلا امام سائر الدول وبخاصة الدول المتخلفة ، لانها الاولى بسلوك هذا الطريق والأكثر احتياجا لكل هذا الغضب الذى اعلنه الرئيس الامريكى على نظام التعليم في بلاده ، والذى تمثل في استخدامه عبارة «لن نقبل بما هو اقل من ثورة شاملة في التعليم».

لابد ان ندهش من الالفاظ التى يختارها الرئيس الامريكى في حديثه الى القيادات السياسية .. مثل : اننا الآن عرفنا الاتجاه الذى يجب ان نسير فيه ، اصبحت لدينا استراتيجية قومية جديدة للتعليم ، يعتمد نجاح تنفيذها على الحماس والمبادرات في المحليات ، لتغيير المدارس الحكومية والخاصة وعددها ١١٠ الاف مدرسة وتغيير في كل بيت امريكى ، وتغيير شامل في نظرتنا الى التعليم .. امامنا حرب .. حرب حقيقية تستغرق السنوات الباقية حتى عام ٢٠٠٠ ، المنظمات المحلية هى الشريك الاساسى في تمويل تكاليف هذه الحرب .. والقطاع الخاص شريك اساسى ايضا ..

هل ترون كيف ان الرئيس الامريكى يعتبر معركة التعليم ثورة وحربا ! ويضيف : ان استراتيجية ٢٠٠٠ الامريكية يمكن تصورها على انها اربعة قطارات عملاقة تكفى لكى يجد كل امريكى مكانا فيها ، تتحرك في وقت واحد وتجرى على قضبان متوازية في رحلة التفوق التعليمى .

القطار الاول لتلاميذ اليوم ، ولهؤلاء يجب تحسين المدارس تحسينا جذريا (ويستخدم الرئيس الامريكى تعبير التغيير الراديكالى لهذه المدارس)

والقطار الثانى لطلبة الغد ولهؤلاء يجب

ان نعد مدارس جديدة ومختلفة لتحقق احتياجات قرن جديد .. جيل جديد من المدارس .. سيتم انشاء ٥٣٥ مدرسة نموذجية على الاقل (بعدد الدوائر الانتخابية لضمان عدالة توزيع هذه المدارس في كل انحاء امريكا وارجو ملاحظة الحرص على العدالة وتكافؤ الفرص) وحين ينتهي القرن العشرون سنكون قد انتهينا من انشاء الاف المدارس الجديدة .

والقطار الثالث : مخصص للامريكيين الذين هم خارج المدارس ويمثلون قوة العمل في المجتمع الامريكي ، ويجب ان يستمر هؤلاء في التعليم اذا ارادوا ان يستمروا في الحياة وفي العمل في القرن القادم .

اما القطار الرابع . فهو يمثل المجتمع والبيئة التي يجب ان تكون صالحة للعلم والتعلم لضمان نجاح المدرسة في اداء دورها ، هذا القطار هو المجتمع والبيت .. كل مكان في امريكا يجب ان يكون مكانا للتعلم ..

هذه هي الاهداف القومية للتعليم كما حددها الرئيس الامريكي بعد دراسات استغرقت خمس سنوات : تغيير شامل في المدارس القائمة .. انشاء جيل جديد من المدارس لقرن جديد . تحويل الشعب الامريكي الى شعب يتعلم طوال حياته .. ويجدد ، ويساير كل تقدم ، ثم بيئة صالحة للعلم والتعلم . البيت .. النادى .. المصنع .. المزرعة .. شعب لن يكون له شاغل الا ان يتعلم .. لكي يتقدم اكثر يستمر في موقع التفوق .

هل اتضح الآن ما اقصد ..؟

واذا لم يكن ممكنا ان نكون مثلهم ، فهل يمكن على الاقل ان نعرف ماذا يفعلون .. لعل وعسى !

وزير التعليم فى مؤتمر الاحصاء وعلوم الحاسب :

الجامعات تراجع مناهج التعليم الأساسي لتنقيتها وادخال معلومات حديثة

كتب ـ محمد حبيب :

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الجامعات تقوم حاليا بمراجعة مناهج الدراسة بالتعليم الاساسى لتنقيتها وادخال المعلومات والتطورات الحديثة بما يجعلها تناسب سن التلميذ وعقليته ، والتكنولوجيات الجديدة ، وذلك عن طريق المجلس الاعلى للجامعات ، واعادة تدريب المعلمين حتى يمكنهم اكساب التلاميذ القدرات التى تجعلهم قادرين على التطوير والتفكير ووضع الاسس والبرامج التى يمكن اتباعها فى تطوير التعليم الجامعى وقبل الجامعى .

وقال وزير التعليم ـ فى افتتاح المؤتمر الدولى للاحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاته العلمية والاجتماعية الذى تنظمه جامعة حلوان ـ ان مصر تهتم بتطوير التعليم ، وتنظر الى ثورة المعلومات التى تحدث فى الخارج والتى تشكل السمة الاساسية والمعيار لتقدمنا حيث ستكون عناصر القوى فى المستقبل للدول التى تملك الصناعات والتكنولوجيات المرتبطة بالمعلومات .

وقال . ان الاحصاءات والبيانات هى الأساس الذى نرتكز عليه فى تطوير التعليم وبدونها لا نستطيع ان نضع التصورات والخطط والبرامج المناسبة .

وقال السيد فاروق عبدالعظيم رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ان الجهار يقوم باعداد البيانات والاحصاءات الاقتصادية لعام ٩١ ـ ٩٢ بهدف التعرف على النشاط الاقتصادى وتوفير صورة كاملة وشاملة للمنشآت الاقتصادية فى قطاع الهيئات الحكومية ، وقطاع الأعمال الخاص المنظم وغير المنظم والاستثمارى الذى سيوفر التعداد للتقييم الاقتصادى لعام ٩٣ وقاعدة بيانات للتخطيط المستقبل ، وسيغطى التعداد النشاط الاقتصادى الذى ليس له بيانات بصورة دورية كالصناعات الصغيرة

وأكد الدكتور كمال العتر رئيس الجامعة ان المؤتمر سيناقش ١٢٧ بحثا على مدى ٦ ايام



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

التعليم العالى الخاص : الواقع والممكن

ادى تزايد نصيب الدولة فى تمويل العملية التعليمية طبقا لمجانية التعليم الى ان ناءت الموازنة العامة باعبائها المتزايدة وما ترتب على ذلك من تدنى مستوى التعليم وضياع معانى التكافؤ والثواب والعقاب ، فنحن نسمح للطالب بالاستمرار فى الدراسة بالمجانية مهما بلغت عدد مرات الرسوب ، ويعنى ذلك ان الطالب غير المجد يحرم طالبا آخر من ان يلتحق بكلية ضاقت اماكن الدراسة فيها .

ولاشك ان مثل هذا النظام فى تطبيق الحق الدستورى فى المجانية قد ترتب عليه اهدار المال العام ومبدا العدالة فى تحقيق تكافؤ الفرص بين ابناء الجيل الواحد الى جانب اساءة استغلال هذه الفرص .

ويدور الآن فى معظم دول العالم حديث متصل عن الانفاق فى التعليم ، وقد استرعت قضية تمويل التعليم وتكلفته اهتماما متزايدا من جانب دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة وعلى راسها مصر ، ويرجع ذلك جزئيا الى المناخ الاقتصادى العام السائد فى الدول النامية فقد قلت الموارد المالية للحكومات وعجزت موازين المدفوعات ، واتسمت البرامج الاستثمارية الحكومية بالبطء وفى ظل هذه الظروف فان تنمية وتطوير التعليم يصبح من اعقد التحديات

ومن هنا تاتى اهمية التعليم الخاص والمشاركة الشعبية فى التعليم باعتباره امرا فرضته طبيعة الظروف المعاصرة الاقتصادية والاجتماعية ، وليس هذا بغريب عن تطور التعليم فى مصر . وخاصة ونحن نطالع جميعا الانجازات المثمرة التى يقودها الاستاذ الوزير الدكتور حسين كامل بهاء الدين - والتى قوبلت بالاعجاب والثناء والتقدير من الرأى العام المصرى

اطلالة تاريخية :

فمن اعجب الحقائق المرتبطة بتاريخ التعليم فى مصر - انه بدا تعليما خاصا حيث انه فى مصر الفرعونية لجا الملوك والأمراء لاستحضار المعلمين الى منازلهم لتعليم ابنائهم القراءة والكتابة والعلوم المختلفة - ثم بدا الملوك والأمراء فى اختيار مجموعات من الاطفال ذوى الصفات الخاصة والحاقهم بمدارس خاصة بقصورهم ، ثم انتشرت بعد ذلك حركة التعليم وكان مقرها المعبد ، ورجل الدين كان هو المعلم وكان تعليما دينيا فى المقام الاول ثم انتشرت ما يشبه الكتاتيب حيث يرسل الآباء ابنائهم اليها مقابل اجر يدفع كل فترة سواء كان فى صورة منتجات او نقود وذلك فى مراحل متقدمة .

وعندما تدخلت الحكومات فى حركة التعليم وشعرت بمسئولياتها فى هذا المجال لم يتعد دورها تحمل مسئولية التعليم الاساسى المرتبط بتعليم القراءة والكتابة والمعارف العامة ، اما انواع التعليم الأعلى فقد تركت كمسئولية لافراد المجتمع وان كان تدخل الدولة فيها اخذ صور الدعم المادى واقامة المكتبات وتشجيع النابهين فى التخصصات المختلفة . واستمر الموقف السابق حتى فترة الحكم العثمانى لمصر (١٥١٧ ـ١٧٩٨) وخلالها انهارت حركة التعليم وسادت البدع والخرافات واصبح اهمال التعليم وانتشار الجهل وتقهقر دور المدرسة هو سمة ذلك العصر

حتى جاءت الحملة الفرنسية على مصر وما تلاها من عهود حاولت ان تعيد للتعليم وجهه الحقيقى فى مصر نتيجة رياح التغيير الاجتماعى الذى هب من الغرب

لذلك لا نعجب اذا راينا ان الجمعيات الاجتماعية التى نشات فى مصر بعد حكم محمد على والتى حملت ريادة التغيير بفتح المدارس وتشجيع الطبقات الدنيا على ارسال ابنائهم الى المدارس - وذلك لمواجهة المدارس التبشيرية التى صاحبت الاستعمار الانجليزى فى مصر وانصراف الحكومات الى الأمور الخاصة بالامن الداخلى وحده ، وان كانت الجهود كلها تركزت على التعليم الاساسى والدينى ، وشاركت الجمعيات الاجتماعية الاحزاب السياسية فى هذا الوقت وخاصة حزب مصر الفتاة فى تحمل هذه المسئولية وكذلك

الحزب الوطني رئاسة (مصطفى كامل) ويكفي ان نذكر انه علم ١٩٤٦ بلغ عدد الهيئات الاجتماعية الأهلية (٢٠٩٢) هيئة بلغ عدد المشتركين فيها (٢٥٠ الف

د . رفعت عارف الضبع

عضو) كان عملها الاساسى النشاط التعليمى

ومن الحقائق الهامة التى ينبغى الاشارة اليها ان الدستور المصرى الصادر علم ١٩٢٣ قد قصر اهتمامه على مجال واحد فقط من مجالات الرعاية الاجتماعية وهو التعليم فقد اقر الدستور ان التعليم الاولى الالزامى للمصريين من شباب وبنات مجانيا اما باقى مراحل التعليم فكانت بمصروفات كاملة

وقد كانت هناك دوافع سياسية وراء ثورة التعليم التى قادها الدكتور (طه حسين) والذى نادى بان التعليم كالماء والهواء وترجمة ذلك الى مجانية التعليم بجميع مراحله ومع ذلك سارت حركة التعليم الخاص جنبا الى جنب مع التعليم المجانى .

وللتعليم العالى الخاص مزايا عديدة نشير اليها فيما يلى :

١ - المرونة فى التنظيم .

من حيث اعتمادها على لوائح ونظم منبثقة من القانون الاساسى المنظم لها مما ساعدها على تحقيق الخصوصية التى تتناسب مع ظروف واحتياجات المجتمع المتغيرة .

٢ - التمويل الذاتى

والذى يعتمد اصلا على مصروفات الطلاب والتبرعات ، مما يدفع العبء المالى عن كاهل الدولة ويساهم فى تخريج الالاف من الطلاب وعلى سبيل المثال

(مصروفات طالب المعاهد العليا الخاصة للخدمة الاجتماعية لا تتجاوز ١٨٢ جنيها)

ولا يسمح بزيادة المصروفات الا فى حدود ١٠٪ سنويا فى حين تبلغ تكلفة الطالب فى كليات الخدمة الاجتماعية (١٢٠٠) جنيه بالرغم من ان كم وكيف المناهج النظرية والتدريب العملى واحد فى كلاهما

٣ - سرعة الاداء والتطوير

حيث ان برامج وانشطة ومناهج التعليم العالى الخاص لا تخضع لقوانين ونظم جامدة فقد اتسمت بسرعة الاداء والتطوير المستمر سواء فى المناهج النظرية أو التدريب العملى ومجالاته وتكتيكاته الى جانب القدرة على تبنى وتجريب العديد من المشروعات الاجتماعية التى تعكس مشاكل واحتياجات المجتمع

٤ - انعكاس حقيقى لاحتياج مجتمعى :

التعليم العالى الخاص اكثر حرية وفاعلية فى علاقاته وتعاملاته مع المجتمع بل ويمكن ضرب المثال بالمعاهد العليا الخاصة للخدمة الاجتماعية ، فنرى ان كلها نشأت نتيجة رغبة مجتمعية انعكست فى ضغوط شعبية وسياسية لقيام هذه المعاهد ولم تفرض على المجتمع بأى حال من الاحوال ، لذلك استمرت وتفاعلت مع المجتمع بصورة مباشرة .

٥ - كفاءة الجهاز العلمى والوظيفى

للتعليم العالى الخاص مرونة كاملة فى اختيار جهازه العلمى الوظيفى ، لذلك يتم اختيار افضل العناصر العلمية الوظيفية القادرة على العطاء المستمر فهى لا تعين الا من تحتاجه واذا عينت فهى تعين الافضل والاصلح لتضع الرجل المناسب فى المكان المناسب

ومما سبق يتضح لنا اهمية التعليم الخاص وحتمية المشاركة فى مجال التعليم .

والتساؤل الان

اذا كانت الجامعة الاهلية هى الشكل التنظيمى المطروح لمشاركة افراد المجتمع فى التعليم العالى الخاص ، فكيف نضمن لهذه الجامعة ان تؤدى الوظيفة الاجتماعية للمشاركة والتى يجب الا تهدف للربح ؟ ثم الا ينبغى ان ننظر للتعليم الحكومى نظرة شاملة تهدف لرفع كفاءاته حتى لا يكرس التعليم الخاص الفوارق بين الطبقات وتكون فرصة التعليم العالى الكفء لمن يدفع اكثر

واجابة لهذه التساؤلات سنعرض لوجهة نظرنا فيما يلى

اولا مقترحات خاصة لدفع كفاءة التعليم بصفة عامة

١ - تخطيط التعليم بحيث يحقق امداد سوق العمل باحتياجاته من حيث الكم والكيف وفى نفس الوقت توفير فرص العمل للطالبين له

٢ - توفير الكفاءات المطلوبة والتى تحقق المستهدف من الانتاج (سلع + خدمات) . وذلك بتقدير المعروض (المتدفق) فى القوة العاملة من حيث الحجم والنوع والتوزيع الجغرافى ومستوى التعليم والتدريب وذلك من خلال اجراء الدراسات وتحليلات ديموجرافية (سكانية) وتربوية

٣ - تقدير المطلوب من القوة العاملة من حيث الحجم والنوع والموقع ومستوى التعليم والتدريب - وذلك ايضا من خلال دراسات وتحليلات اقتصادية وديموجرافية وتربوية

٤ - ان التطبيق الفعلى للنص الدستورى الخاص بمجانية التعليم يستلزم عدم تكليف ولى الامر بمبالغ مرهقة من اجل تعليم ابنائه ولكن تشهد ظاهرة الدروس الخصوصية ، وتدنى مستوى التعليم الحكومى عكس ذلك ومن ثم فيجب جعل التعليم الاسلسى حق فعلى لكل مواطن ولكن بمقابل مادى مرتفع نسبيا بما يعادل مايصرف على مجموعات التقوية فى المدارس

٥ - التعليم الثانوى والجامعى يكون مجانيا طبقا للحاجة الفعلية لسوق العمل على مدى ١٠ سنوات مستقبلية ويتاح للمتفوقين فى التعليم الاسلسى اما باقى المتخرجين فيتم فتح التعليم امامهم بمصروفات كاملة (على ان تكون هناك منح للمتفوقين) .

٦ - امداد العملية التعليمية بالجديد فى مجال تكنولوجيا التعليم ووضع اساليب متطورة لتقويم الطلاب بحيث يقيس الامتحان القدرة على الفهم والتحليل والتطبيق .

٧ - الاهتمام بتطوير التعليم الفنى وربطه باحتياجات خطط التنمية وذلك بالاتى .

أ - اعادة النظر فى العديد من التخصصات والشعب وخاصة فى المعاهد الفنية بحيث تلغى الشعب الاتى لا يوجد طلب على خريجيها وتدعم وتطور باقى الشعب .

ب - اعادة النظر فى برامج الدراسة وطرق التدريس طبقا لما يتطلبه سوق العمل بحيث تضمن اكساب الخريجين المهارات الحرفية والتطبيق التكنولوجى الحديث .

ج - ربط المعاهد الفنية بالوحدات الانتاجية والخدمية ويتحقق من ذلك رفع كفاءة العملية التدريبية

د - اجراء الدراسات العملية لتطوير المعاهد الفنية

كاتب المقال عضو لجنة التعليم والبحث العلمى بالامانة العامة للحزب الوطنى ومدرس الاعلام التربوى



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

مفهـــوم تكنولوجيـــا التعليـــم .. اولا ..!

عندما طرحت فكرة تطبيق تكنولوجيا التعليم لتطوير العملية التعليمية واصلاح مسارها . كان هدفي ان نساند الخطوات الايجابية التي يقوم بها وزير التعليم في جهوده المتواصلة للوصول الى حل علمي وعملي لما يواجهه من مشكلات بعيدا عن الارتجال والعشوائية .. باعتبار ان هذا الموضوع يهمنا جميعا .. وتقتضي المسئولية القومية ان يقدم كل منا افضل ماعنده لوضع خطة ناضجة ومتكاملة تحقق الهدف الذي نسعى اليه ، في وقت تتضافر فيه الجهود المخلصة والاراء البناءة للنهوض بالتعليم من القاعدة الى القمة .

ابراهيم عبد الفتاح يونس

مدير عام الوسائل التعليمية

هذه التطورات المطروحة ـ حقيقة ـ جعلتني اراجع اوراقي .. واحاول ان اضع المفهوم واضحا ـ بقدر ماأستطيع ـ بين يدي من يهتمون بقضية تطوير التعليم من اساسها . وباعثي في ذلك مجموعة من العوامل

اولها انه من المستحيل ان نبحث عن اساليب لتطبيق التكنولوجيا في جميع المجالات ، ولانطبقها في مجال التعليم ، مع انه اشد المجالات احتياجا اليها .

ثانيها انه من غير المعقول او المقبول ان يظل نظامنا التعليمي كما بدأ من مئات السنين .. والدنيا كلها تتطور وتتغير

ثالثها انه لايجب ان تكون المستحدثات التكنولوجية حولنا من كل جانب ولاتدخل البيئة التعليمية .

رابعها اننا لايجب ان نتمسك باصرار بالاسلوب والطريقة التي تعلمنا بها لنطبقها على ابنائنا مع ايماننا بالفارق الكبير بين الاجيال وبالظروف التي تحيط بالتربية في كل جيل .

من هنا كان علينا ان نسلم من البداية ان تطبيق تكنولوجيا التعليم ليس رفاهية ولكنه ضرورة تملى على المسئولين ان يكون الموقف التعليمي موقفا عصريا ، يستثمر المستحدثات العلمية ويوظفها لتحقيق الاهداف التعليمية ، وعلينا ان نسلم ايضا بان الوسائل التعليمية اصبحت مصادر للتعلم في تكنولوجيا التعليم وليست مرادفة للمفهوم في حد ذاته . اما ان تكنولوجيا التعليم جزء من مجال المناهج وطرق التدريس ، فهذه ليست القضية . ان ماينبغي ان ندركه ان تكنولوجيا التعليم بدات اصلا في احضان علم النفس التعليمي ، ثم اضيفت الى اقسام المناهج في فترة زمنية معينة

وبذلك يكون مفهوم تكنولوجيا التعليم قد تخلص تماما من مرحلة الوسائل التعليمية والات التعلم واصبح استراتيجية متكاملة لبناء الموقف التعليمي القائم على اساس خصائص المتعلم ، وخصائص المصدر التعليمي ، وامكانات المعلم ، وفاعلية عملية التعليم والتعلم .

وقد اقتضت طبيعة هذا التخصص الدقيق ان نفرق بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم مع ان المصطلحين يستخدمان بالتبادل في الأوساط التربوية للدلالة على معنى واحد ، فتكنولوجيا التربية ترتبط بمفهوم التربية الذي يعني انها نمط عام من التعليم يهدف الى اكساب الأفراد قيما واتجاهات ومهارات يرضى عنها المجتمع ، يتم ذلك في المؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات المجتمع ، وبذلك تكون تكنولوجيا التربية مسئولة عن جميع مصادر التعليم التي تقدم في هذه البيئات التربوية المتنوعة . اما تكنولوجيا التعليم فترتبط بمفهوم التعليم الذي يعني انه عملية مقصورة يتم فيها التحكم في بيئة التعلم وطريقته واسلوبه ومصادره وبذلك تتحدد مسئولية تكنولوجيا التعليم في وضع الاستراتيجية الكاملة لهذه المواقف التعليمية كاملة ، وعلى هذا الأساس تكون تكنولوجيا التربية اشمل من تكنولوجيا التعليم .

معنى ذلك ان تكنولوجيا التعليم ترتبط ارتباطا عضويا بعلوم اخرى كعلم النفس التربوي والادارة التعليمية ونظريات الاتصال والمناهج وطرق التدريس وغيرها من العلوم التي تهتم بالمعلم والمتعلم في جميع البيئات التعليمية .

هذا ماقصدته حتى نسير على الطريق الصحيح في تطوير التعليم في مصر . ونقدم اسهامات فعالة لوضع الخطط التعليمية

قضايا ساخنة يثيرها اجتماع مجلس مديرى التعليم

مطلبة وزير التعليم بتحديد بداية ونهاية العام الدراسى مركزيا اعادة توزيع درجات أعمال السنة على ثمانية أشهر

اكثر من قضية مهمة اثارها وكلاء وزارة التعليم ومديرو الادارات والمديريات التعليمية فى اجتماعهم الاخير مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذى كان ديمقراطيا وحاسما فى نفس الوقت تجاه القضايا التى لا تحتمل المزايدات . واهم هذه القضايا كان تحديد بداية ونهاية العام الدراسى الذى مازالت المجالس المحلية هى المتحكمة فى توقيعه بحجج متباينة ، فتلك المحافظة لديها محصول القطن الذى لابد من جنيه قبل بدء العام الدراسى ، وتلك لديها الموسم السياحى واخرى لديها موسم الصيد ، ورابعة تطلب التاجيل بسبب حرارة الجو ، وهكذا لا نجد بداية موحدة لجميع الطلاب فى مختلف المحافظات على مستوى الجمهورية . ومن هنا راى عدد من مديرى المديريات التعليمية ضرورة تحديد بداية العام الدراسى ونهايته مركزيا عن طريق وزير التعليم كما هو الحال عند تحديد مواعيد الامتحانات العامة كما طالب المديريون باهمية اعادة توزيع درجات اعمال السنة بما يتفق والتعديل الجديد الذى طرا على العام الدراسى بحيث اصبح ٣٤ اسبوعا للتعليم الابتدائى و ٣٢ اسبوعا للتعليم الاعدادى والثانوى ، اى اكثر من ثمانية اشهر ، وهو ما يتطلب سرعة اصدار نشرة جديدة لجميع الادارات التعليمية بتعديل نسبة الـ ٢٠ ٪ من النهاية الكبرى لكل مادة على ثمانية اشهر بدلا من ستة حتى يمكن ضمان استمرار العام الدراسى طبقا للقرار الوزارى وطالب وكلاء الوزارة والمديرون ايضا بوضع حل نهائى للقضاء على شبح الثانوية العامة الذى بات يهدد الاسرة المصرية ، واكدوا على اهمية الاسراع بتنفيذ اقتراح الوزير الذى وافق عليه المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى باداء امتحان الثانوية على مراحل للقضاء على الرهبة والحد من ظاهرة الدروس الخصوصية . ومن ثم اقترح اعضاء مجلس مديرى التعليم عدة مقترحات للقضاء على ظاهرة غياب طلاب الثانوية العامة خلال الفترة الاخيرة من العام الدراسى بعد شهر مارس فطالبوا بتاجيل الامتحانات العملية للمواد التطبيقية الى ١٥ مايو لضمان انتظام الدراسة حتى هذا الموعد ، كما طالبوا باعادة توزيع المناهج حتى لا يتم الانتهاء من دراستها قبل منتصف مايو ، لان انتهاء المناهج يعنى بالنسبة للطالب والمعلم انتهاء العام الدراسى كما اكدوا على اهمية تطبيق نظام المحاضرات العامة لطلاب الثانوية العامة خلال شهرى ابريل ومايو والاستعانة بابرز المعلمين واكثرهم كفاءة حتى يحرص الطلاب على حضورها والاستفادة منها هذا الى جانب الحزم فى تطبيق القرار الوزارى الخاص بالغاء قيد الطالب الذى يتغيب اكثر من ١٥ ٪ من عدد ايام الدراسة سواء اكانت منفصلة او متصلة . وتحويل طلاب الشهادات العامة الى لجان المنازل اذا تجاوزوا نسبة الغياب المقررة مشيرين الى ضرورة مخاطبة المديريات



د . حسين كامل بهاء الدين



م . محمد احمد الهريدى

الصحية بالحد من ظاهرة منح الشهادات الطبية للطلاب المتغيبين الا فى حالات الضرورة القصوى وما ان استمع الوزير الى آراء ومطالب المسئولين عن تنفيذ السياسة التعليمية فى جميع المحافظات حتى اكد بحسم انه لن يسمح لاحد بمخالفة القرار الوزارى الخاص بمدة العام الدراسى مهما كانت الاسباب وسوف يحال الى التحقيق كل من يخالف ذلك ، لان القانون ينص على حق وزير التعليم فى تحديد مدة العام الدراسى ، كما اكد انه لن يسمح بتكرار ما حدث هذا العام من تجاوز من جانب عدد من وكلاء الوزارة والمديرين بتحديد موعد لامتحانات نهاية العام لفرق النقل بالمخالفة للقرار الوزارى مشيرا الى انه تم تدارك ذلك بالاتصال بالمحافظين الدين اكدوا تعاونهم وتفهمهم لابعاد القرار وقال الوزير ان الرقابة الادارية تتابع انتظام الدراسة فى جميع المحافظات ، كما تقوم لجان خاصة بالمتابعة الى جانب زياراته المفاجئة للعديد من المدارس فى الصعيد والوجه البحرى والقاهرة للتاكد من استمرار العام الدراسى وعدم غياب الطلاب موضحا ان ذلك القرار حقق نتائج ايجابية حيث اصبح تلاميذ الصف الاول الابتدائى قادرين على القراءة والكتابة ومبادىء الحساب بمفردهم واكد وكيل اول وزارة التعليم بالاسكندرية وجود قلة من المعلمين الدين يحرضون الطلاب على الغياب والانضمام الى الدروس الخصوصية وعرض احد اعضاء لجنة المتابعة تقريرا امام وزير التعليم حول واقعة تحريض احد المعلمين بمدرسة ميت غمر الثانوية بنات ، للطالبات على الغياب وقرر الوزير احالة اى معلم او مدير مدرسة الى التحقيق فورا فى مثل هذه الوقائع ، مؤكدا ضرورة ابعاد من تثبت عليه مثل هذه التهمة عن العملية التعليمية لانه لا يستحق شرف الانضمام للاسرة التربوية كما اكد الوزير استمرار عمليات المتابعة طوال الاجازة الصيفية لضمان دفع النشاط التربوى فى المدارس



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

محاكمة التعليم المفتوح مستمرة

عميد هندسة القاهرة: تعلموا من الولايات المتحدة نظام التعليم المستمر

جامعة كاليفورنيا نظمت برنامجا فى أدب نجيب محفوظ

تحدث الدكتور فاروق اسماعيل عميد كلية الهندسة جامعة القاهرة لصفحة «جامعات ومدارس» عن تجربة الولايات المتحدة فى مجال التعليم المستمر، ومدى امكانية تطبيقها فى الجامعات المصرية. وابدى رايه فى التعليم المفتوح الموجود حاليا ببعض الجامعات المصرية وكشف عن اسباب توقف انشاء برنامج هندسة البناء والتشييد بالكلية بعد موافقة مجلس الكلية والجامعة على انشائه

يرى الدكتور فاروق ان معظم دول العالم بما فيها الولايات المتحدة فطنت للتعليم المستمر لتحويل الفائض من الخريجين فى التخصصات التى لاتجد رواجا فى سوق العمل الى التخصصات التى يتطلبها سوق العمالة سواء فى مصر او العالم العربى

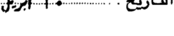
واوضح ان الولايات المتحدة تكتفى بدراسة عدد محدد من الساعات المعتمدة فى التخصص المطلوب دون الحصول على درجة جامعية كما يحدث فى الوطن العربى من حصول الدارس على الدرجة الجامعية كاساس لغالبية من يلتحقون بانواع التعليم كما اوضح انه لم يكن من المستغرب ان يسجل فى برنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة العديد من الشباب الذين فاتتهم فرصة التعليم والالتحاق بالجامعات كطلاب نظاميين ومن بين هؤلاء الطلاب بعض الموظفين وربات البيوت واكد الدكتور فاروق ان المدخل الطبيعى للتعليم المفتوح يجب ان يكون خلال برامج التعليم المستمر او التحويل لبعض البرامج فى التعليم المفتوح وبشرط الا تكون البرامج نمطية ومناظرة لما يدرس بالجامعات كما يشترط الا يغلب عليها التخصصات غير النمطية او التقليدية التى يرفضها سوق العمل ويتطلبها فى فترات معينة طبقا لتقدم خطط التنمية فى مصر والمنطقة المحيطة بنا

تاصيل خطة التعليم

وعن اسباب عدم تنفيذ برنامج التشييد والبناء للتعليم المفتوح بالكلية قال الدكتور فاروق ان الكلية تمهلت فى تطبيق برنامج المبانى والمنشات فى التعليم المفتوح ولكنها فى ذات الوقت تنفذ البرامج الذاتية للتعليم المستمر فى التخصصات التى يحتاجها مجال الهندسة واكد الدكتور فاروق ان المرحلة القادمة ستشهد تاصيلا لخطة التعليم المستمر كمدخل للتعليم المفتوح حتى يكون التحرك دائما على ارض صلبة ونتائجه مضمونة واستطرد عميد الكلية فى حديثه قائلا إن الكلية انشات برنامج دبلوم الهندسة الادارية ودبلوم هندسة البيئة، ويشترط للقبول بهما الحصول على بكالوريوس الهندسة دون سداد اى رسوم دراسية. واوضح ان الدارس يتكلف عشرات الالاف من الجنيهات فى حالة التحاقه باحدى الجامعات الاجنبية او الاهلية ولكنه فى التعليم المستمر يدرس ويحصل على شهادة حضور فقط واذا تجمع لديه قدر كاف من المقررات التى حضرها واجتازها بنجاح يمكن النظر فى منحه درجة جامعية واضاف عميد الكلية ان كاليفورنيا ببركلى فى الولايات المتحدة جمعت مدرس الادب فى المدارس الثانوية واعطوهم برنامجا فى التعليم المستمر حول ادب الاديب العالمى نجيب محفوظ وتضمن البرنامج شخصية نجيب محفوظ واعماله الادبية، ومشوار حياته، وكانت الدراسة بالبرنامج لمدة ثلاثة اسابيع وطالب الدكتور فاروق بتطبيق هذا النمط فى الجامعات المصرية واضاف ان تطبيق اى برنامج للتعليم المفتوح فى دولة ليس لها خبرة فى هذا المجال سيمر بمراحل صعبة تحتاج الى تصحيح من القائمين عليها والا سيكون مصيرها الفشل



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وزير التعليم ينقذ طلاب الثانوية العامة من كمين المواد المؤهلة !



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

فى صراحة حاسمة كمشرط الجراح اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان نظام المواد المؤهلة للقبول بالجامعات هو مجرد « كمين » لطلاب الثانوية العامة وانة شخصيا يرفض تطبيقها ولايوافق عليها وانه حتى فى حالة الاقتناع بها فإن تطبيقها يجب ان يتم من خلال المراحل الاولى للتعليم ..

« الكمين » الذى اشار اليه وزير التعليم كان مقررا ان « يطب » فيه طلاب الثانوية العامة هذا العام بعد ان اقرته العديد من الاجهزة والدوائر والمجالس واللجان والاجتماعات والمؤتمرات الوزارية .. واعلن رسميا عن تأجيل تطبيق أو تنفيذ هذا الكمين الى العام القادم !.

والان بعد ان ازاح وزير التعليم الفخ المنصوب فى هذا « الكمين » هل ننقذ منه جميع الطلاب ام اننا سنستمر فى نصب هذا الكمين للاجيال القادمة من الطلاب .

فى تصريحاته مع اساتذة كلية الاقتصاد : والعلوم السياسية اوضح الدكتور حسين كامل بهاء الدين انه أن الآن لان ينتقل التعليم من مرحلة التحفيظ والتلقين الى مرحلة الفهم والاستيعاب مشيرا الى أن الاوضاع الراهنة تدعم فلسفة الحفظ والتلقين ويكفى وجود مايسمى بنماذج الاسئلة والاجابات النموذجية وهى التى تؤدى الى تخريج طلاب محترفين لعملية الامتحانات فقط ولكنهم فى الحقيقة غير مؤهلين علميا مؤكدا انه لا علاقة لهم التقديرات الجامعية التى يحصل عليها الطالب وقدراته العملية على حل المشاكل والفهم والتحليل لواقع الحياة . وتساءل هل يتصور احدا ان بعض خريجى الطب يحفظون اسباب الاصابة بالامراض ولكنهم يعجزون فى الواقع العملى عن تشخيص هذه الإمراض .

اضاف وزير التعليم انه يجرى حاليا دراسة كيفية الغاء نظام نماذج التدريب على الاسئلة والاجابات النموذجية ..

وحول الدروس الخصوصية قال الدكتور حسين كامل بهاء الدين انها كارثة اصابت النظام التعليمى ويتحمل الجميع مسئولياتها ... فولى الامر ساعد على تفشى هذه الظاهرة . وأنخفاض اجور المعلمين دفعهم دفعا للبحث عن وسيلة للرزق خارج جدران المدرسة . وانعدام فرصة التعليم الحقيقى داخل المدرسة دفعت الطالب للبحث عنها خارج المدرسة ... وعندما انخفضت اجور المعلمين تظاهر المعلم باداء واجبه داخل المدرسة واعتمد بصورة كلية على الدرس الخصوصى .

وعن الجامعة الاهلية المقترحة اكد وزير التعليم ان كافة خطواتها تتم بمنتهى الحرص بمايضمن فى حالة انشائها الا تكون تكرارا للجامعات القائمة والا تكون بابا خلفيا للالتحاق بالتعليم الجامعى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفت نظر

وافق المجلس الاعلى للجامعات يوم ٧ ديسمبر عام ١٩٨٩ برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب عندما كان وزيرا للتعليم على انشاء كليات ومراكز للتعليم المفتوح بالجامعات المصرية واعتبر المجلس دراسات التعليم المفتوح احد انماط التعليم المستمر وكان الهدف منه هو تخفيف الضغط على مؤسسات التعليم العالي. وتوفير فرص التعليم الجامعي لمن حرم منها لظروفه الاجتماعية او الوظيفية او الجغرافية. واكد المجلس ان التعليم المفتوح ليس نظاما غريبا عن المجتمع المصري، فقد عرف نظام الانتساب الذي يفضله التعليم المفتوح بوسائله التعليمية الحديثة، كما ان نظام التعليم بالراديو والتليفزيون للحصول على درجة جامعية مطبق حاليا بمصر لتاهيل معلمي مرحلة التعليم الاساسي وقرر المجلس انشاء برامج للتعليم المفتوح في التخصصات التي يحتاج اليها المجتمع على ان تنفذها الكليات الجامعية المختلفة وان ينشا بالمجلس الاعلى للجامعات لجان تخطيطية لقطاعات التعليم المفتوح. وبالفعل تم كل ذلك وبادرت جامعة القاهرة بانشاء برنامجين في مجال المعاملات المالية والتجارية بكلية التجارة وبرنامج تكنولوجيا استصلاح واستزراع الاراضي بكلية الزراعة كما قامت جامعة اسيوط بانشاء برنامج بكلية التجارة وكذلك جامعة الاسكندرية. وفتحت هذه البرامج ابوابها لقبول الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها طبقا للقواعد والشروط التي وضعها المجلس الاعلى للجامعات ووافق عليها رؤساء ١١ جامعة وبالامس القريب ناقش المجلس الاعلى للجامعات قضية التعليم المفتوح، واتهمه بانه باب خلفي للقبول بالجامعات ولا يختلف عن نظام الانتساب المطبق حاليا. وانه خرج عن الهدف، بالاضافة الى انه وسيلة لكسب الاموال السريعة"

ووافق المجلس على وقف انشاء اية برامج جديدة قبل تقييم الموجود حاليا وانكر ان هذه الاتهامات وجهت من الاساتذة الذين وافقوا على التعليم المفتوح خلال وجود الدكتور احمد فتحي سرور كوزير التعليم. ولم يعارض احد الفكرة عندما طرحت على المجلس للنقاش في البداية، كما لم يستطع احد من الاساتذة ان ينتقد التعليم المفتوح مثلما يحدث حاليا بعد ترك الدكتور احمد فتحي سرور وزارة التعليم وتولية رئاسة مجلس الشعب. فاين كان الاساتذة عندما وافق المجلس الاعلى للجامعات على تطبيق نظام التعليم المفتوح؟" ولماذا لم يواجهوه بهذه الاتهامات طالما كانت موجودة في اذهانهم. اذكر ان الذين يتهمون التعليم المفتوح حاليا هم انفسهم الذين وافقوا عليه. واذكر ان الجميع رحب بالتعليم المفتوح في بدايته وسارع الجميع الى انشاء برامج بمختلف الكليات. وكيف يكون التعليم المفتوح بابا خلفيا وهو يقبل الطلاب طبقا للقواعد والشروط التي وضعها المجلس الاعلى للجامعات وبدون تزويد في الاوراق. واري ان المجلس الاعلى للجامعات حكم مبكرا على التعليم المفتوح قبل ان تتبلور فكرته واتجاهاته صحيح انه به بعض السلبيات التي يمكن علاجها مع مرور الوقت ولكنه في نفس الوقت يشهد إقبالا شديدا من الطلاب الذين حرموا من التعليم العالي وكيف يكون التعليم المفتوح وسيلة لكسب الاموال السريعة وهو يقدم خدمة متميزة للطلاب سواء في شكل كتب دراسية او اشرطة فيديو ولقاءات دورية نخشى ان المجلس الاعلى للجامعات بهذا التضارب في ارائه وقراراته يركب الموجة التي لا تتعارض مع اراء المسئولين تجاه قضية من القضايا المصرية

زكي السعدني



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

بيع البحث العلمى وشراؤه فى مصر

فى عام ١٩٥٦ اكتشف روبرت سولو الحائز (بعد ذلك) على جائزة نوبل فى الاقتصاد ان ٨٧,٥ ٪ من الزيادة فى معدل القيمة المضافة فى الولايات المتحدة يرجع الى انشطة التطوير التكنولوجى . بينما الباقى وقدره ١٢,٥ ٪ فقط يعود للنشاط الراسمالى . وكان هذا التحديد حافزا مباشرا للحكومات والشركات الكبرى على تعظيم كفاءة انشطة البحوث والتطوير

وهكذا تسارع التقدم وتعددت وتطورت الياته .. وفى المقام الحالى نود الاشارة الى احدى هذه الآليات وهى الاستيعاب التكنولوجى . وذلك بايجاز شديد حيث يقتصر التناول على ركن واحد فقط من اركان هذه الآلية وهو المكون العلمى للاستيعاب التكنولوجى .

د . محمد رؤوف حامد
استاذ الرقابة والبحوث الدوائية

يمكن تعريب الاستيعاب التكنولوجى على انه الاحتواء المعرفى للتكنولوجيا بكل مايتعلق بها من تفاصيل علمية دقيقة ومعلومات وخبرة هذا الاحتواء المعرفى هو عنق الزجاجة الذى ينتقل من خلاله مستورد التكنولوجيا من وضع المتفرج الخامل الى القدرة على حسن الاستخدام والتطوير والابتكار .

لكن كيف يتم الاحتواء المعرفى للتكنولوجيا ؟ ذلك بيت القصيد ان هذا الاحتواء المعرفى او (الاستيعاب التكنولوجى) لايتم فى غيبة ركيزة البحث والتطوير ..

وهنا فلنتذكر ان « العلم » هو المعرفة التى تجمع نتيجة المنهج العلمى .. وان المعرفة العلمية لها مصنع تصنع فيه « البحث العلمى » وانه بدون وجود هذا المصنع (نعنى البحث العلمى) لاتكون هناك معرفة جديدة واذا كنا نهدف حقيقة الى الاحتواء المعرفى للتكنولوجيا فلنعتن بالبحث العلمى المرتبط بها انه البحث العلمى التطبيقى الخادم المباشر للتكنولوجيا .. والذى يطلق عليه « انشطة البحوث والتطوير » .. ان تحقيق هذه الأنشطة بكفاءة هو الضامن الأساسى لما يلى :

١ - حسن استخدام التكنولوجيا .
٢ - جودة المنتج
٣ - الاستمرارية فى تطوير التكنولوجيا وتطوير المنتج .
٤ - الانتشار الأفقى للتكنولوجيا (تعدد نواحى تطبيقها) .

وفى وجود انشطة البحث والتطوير التكنولوجى يكون بالامكان التنبؤ بالتطورات التكنولوجية التى يمكن حدوثها فى اى مكان فى العالم .. وبالتالى يصير من الممكن الاستعداد لاستيعاب التطورات الجديدة . بل والمشاركة فى صنعها . ولكن فى غيبة انشطة البحث والتطوير فان مستخدم التكنولوجيا يفاجا من حين الى اخر بتغييرات تكنولوجية جديدة تحدث دون علمه او استعداده لمواجهتها واستيعابها .. وبالتالى تجعله فى وضع « كش ملك » حيث يكون جاهلا لايعرف الخطوات او الأسباب التى ادت الى وضع « كش ملك » .. وبالتالى لايعرف كيف يخرج من هذا الوضع .. ويكون عليه قبول التخلف المتسارع للتكنولوجيا التى يمتلكها بالنسبة للتطور العالمى .. او السعى مرة ثانية (او ثالثة او رابعة) لشراء التكنولوجيا الجديدة (من جديد) وهو امر بالغ الصعوبة من نواح كثيرة وغير ممكن الا بعد قدم هذه التكنولوجيا فى مكان منشئها .. وهكذا تترسخ التبعية التكنولوجية فى غيبة تلازم كفء لأنشطة البحوث والتطوير مع الانتاج .

وتتضح الاهمية القصوى لهذا التلازم من خلال التباين فى حجم الانفاق على البحث والتطوير فى قطاعات الانتاج والخدمات بين كل من



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

الولايات المتحدة (كبلد متقدم) ومصر (كدولة نامية) حيث قد بلغ في الاولى ٨٣٪ من جملة الانفاق القومي على البحث العلمي بينما كان في الثانية لايتعدى ١٣٪ (طبقا لاحصائيات ١٩٨٠ و١٩٨٢ على التوالى). وتشتد خطورة هذا التباين اذا علمنا ان معظم الانفاق المصرى يدخل فى اطار المرتبات والاجور

وهكذا يمكن بالطبع ان تستنتج انه مهما بذل من جهود فى الادارة والاستثمار وتغيير الملكية للقطاعات الانتاجية فان عدم الانتباه الى انشطة البحوث والتطوير من شانه تكريس التخلف حيث ماسيطرا هو مجرد تحوير فى شكل التخلف.

ليس اذن من المستغرب ضعف المردود العلمي للعلماء المصريين واعتبارهم طفيليين .. المسالة ببساطة انه لا توجد سوق للعرض والطلب بخصوص انشطتهم. فبالنسبة للبحوث الاساسية فى الجامعات ليس هنك خطة قومية لرعايتها .. وبالنسبة لانشطة البحث والتطوير التكنولوجى فى الشركات ومراكز البحوث فانها تفتقد الى الاستيعاب القومى لضروراتها

اقترح اذن حملة قومية مدروسة تهدف الى تطوير استيعاب قيادات الصناعة والحكومة لمكانة ودور البحث والتطوير فى التنمية التكنولوجية وفى التنمية القومية الشاملة. اذا اديرت هذه الحملة بكفاءة فانه من المتوقع (بل من الواجب) ان تصل قطاعات الصناعة والحكومة فى مصر الى

(١) وضع مؤشرات لانتاجية البحث العلمي ومردوده الاقتصادى

(٢) بيع وشراء البحث العلمي .. فعندما يكون للبحث العلمي مردود اقتصادى واضح وحقيقى ستكون له سوق فيها بائعون (العلماء) ومشترون (قيادات الصناعة والحكومة)، وبعدها لن يكون هنك علماء طفيليون .. ورويدا رويدا ينقرض التخلف.

٩٤٨



المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

مَن يُعلِّم أبناءنا

فى سياق دراسته طرح منتدى الفكر العربى ٣ سيناريوهات لمستقبل التعليم العربى وعنها يقول الدكتور سعد الدين ابراهيم ان كلا من هذه السيناريوهات الثلاثة يرتبط بنظام تعليمي وبنمط من البشر ويرتبط ايضا وبالضرورة بنوعية معينة من المعلمين .

فسيناريو الوضع الراهن السيناريو الاندلسى يرتبط بالنوعية الحالية من التعليم التى هى ضعيفة الكفاءة ، غير مرتبطة بالحاجات الاجتماعية ، وبنوعية المعلم غير المؤهل او ضعيف التأهيل الذى ينظر الى نفسه ـ وينظر المجتمع له ـ على انه عنصر غير مؤثر فى التطور الاجتماعى ويكون المعلم والحالة هكذا فى كثير من الاحيان من عناصر المقاومة للتجديد وتكريس الوضع الراهن ومن ثم ترديه .

والانتقال الى السيناريو الاصلاحى السيناريو الايوبى او سيناريو التغيير النوعى السيناريو العمرى يعنى ايضا ضرورة تكوين نوعيات جديدة من المعلمين عالية الكفاءة رفيعة المستوى المهنى والاخلاقى يكون بها المعلم عنصرا فعالا فى عملية التغيير الاصلاحى وليس مجرد اداة للمحافظة على الوضع الراهن .

ان تغيير وضع المعلم ودوره ، فى المدرسة والمجتمع ، من الشروط الاساسية لاحداث التغيير التربوى والاجتماعى المنشود اصلاحيا كان ام ثوريا .

الوضع الراهن للمعلم

تكشف دراسة الاوضاع الحالية للتعليم للمعلمين العرب وجود نقاط ضعف خطيرة تؤثر كفاءة عملهم وتؤثر بالتالى فى كفاءة النظام التعليمى ـ وفى المجتمع ـ ومن ذلك :

ـ وجود عجز كمى فى اعداد المعلمين وخاصة فى تخصصات معينة ، وفى بلدان معينة ويترتب على هذا الحاجة الى استيراد المعلمين وحركتهم من قطر لاخر . ولهذا جوانبه الايجابية والسلبية .

ـ وجود نقص نوعى (ضعيف مستوى الاعداد) بالنسبة لمن حصلوا على تأهيل مهنى للعمل ، ويشمل الضعف جوانب الدراسة العامة والتخصص والاعداد المهنى التربوى .

ـ وجود اعداد كبيرة من غير المؤهلين بين العاملين فى مهنة التدريس تصل نسبتهم الى النصف فى الوطن العربى ككل .

تظهر دراسة تجارب الاصلاح التربوى فى بلدان العالم المختلفة تركيزا على تطوير وتحسين عمليات اعداد المعلمين وظروف عملهم ، كمحور اساسى فى عمليات الاصلاح التربوى وتؤكد هذه الحركات الاصلاحية على بعض خطوط العمل الاساسية ومنها

ـ اشتراط توافر مستوى علمى وثقافى رفيع فى المتقدمين للعمل بمهنة التدريس .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

ـ وجود الرغبة فى التدريس لدى المتقدمين للعمل بهذه المهنة وما يتصل بذلك من سمات شخصية وخلقية .

ـ توفير الحوافز لذوى العناصر الجيدة وذلك لحثهم على العمل فى التعليم .

ـ اتقان تخصص معين بدرجة عالية الاعداد العلمى

ـ تحديث وتطوير عمليات الاعداد المهنى التربوى

ـ ربط الرواتب والاستمرار فى العمل والرقى فيه بنظام جيد للتقويم .

ـ تشجيع المعلمين على القيام بادوار قيادية فى مجتمعهم المحلى وعلى الاسهام فى عمليات التغير الاجتماعى .

التحديات التى تواجه عملية اعداد المعلمين

تواجه عملية اعداد المعلمين فى العقد الاخير من القرن العشرين والعقدين الاولين من القرن الحادى والعشرين وبعض التحديات منها .

ـ الحاجة الى اعداد كبيرة من المعلمين تواجه الزيادة المتدفقة فى الطلب على التعليم مع مراعاة وجود نقص فى الوقت الحاضر وقد قدرت احدى دراسات المشروع ان هذه الحاجة ستصل الى حوالى اربعة ملايين معلم فى بداية القرن القادم لابد من تدريب نصفهم ٢ مليون خلال العقدين القادمين .

ـ الحاجة الى تأهيل المعلمين الذين يمارسون العمل فى الوقت الحاضر والذين لا يتوافر لديهم او لم يحصلوا على الحد الادنى الضرورى لممارسة هذا العمل علميا وتربويا .

ـ الحاجة الى تحديث ورفع كفاءة المعلمين تخصصيا ومهنيا عن طريق برامج التدريب والتنمية المهنية واتاحة الفرص المتنوعة للايفاد وللحصول على دورات متقدمة .

ـ تحسين وتطوير عمليات الاعداد ومستوياته ومؤسساته الموجودة فى الوقت الراهن .

ـ الحاجة الى مواجهة او التعامل مع التغيرات المستقبلية المتوقعة والمحتملة فى فهم المنظور العالمى والمجتمع والمعرفى والتكنولوجى .

ـ التعامل بوجه خاص مع تكنولوجيا المعلومات الحديثه وتاثيراتها المتعددة والعميقة على عمليات التعلم والتعليم والعمل ..

تصورات مستقبلية اعداد المعلمين

ومن بين اهم التصورات المستقبلية التى توصلت اليها دراسات المنتدى وغيره مايلى

تمهين التعليم اى جعله مهنة : يرتبط بهذا العنصر تغيير النظرة الى المعلم وعملية التعليم وخاصة من حيث تأثيرها فى المجتمع ، اقتصاديا واجتماعيا وعسكريا وامنيا وقيميا مع التنبيه الى العلاقة الوثيقة بين قيمة المعلم وقيمة التعليم والتعليم ومكانتها وتأثيرها فى المجتمع الحضارة الاسلامية واليابان تونس والولايات المتحدة ويرتبط بذلك ايضا ضرورة وضع شروط وضوابط على العمل فى مجال التعليم .

زيادة مدة الاعداد وتوحيد مؤسساته الاتجاه المستقبلى هو ان تتم جميع عمليات اعداد المعلمين بغض النظر عن المستوى الذى سوف يعمل فيه المدرس او نوعيته على مستوى الجامعة التعليم العالى ولمدة لا تقل عن خمس سنوات ولا يعنى هذا الاتجاه الا ان يكون هناك تعدد وتنوع فى الاساليب المستخدمة فى الاعداد والتدريب

نمط الاعداد يوجد اتجاه يتزايدة حدة ، يميل الى الاخذ بالنظام التتابعى فى اعداد المعلمين (اعداد جامعى ثم مهنى لاحق) ومع وجود مبررات ومميزات لهذا النمط ، فان ظروف المعلم العربى قد تجعل الابقاء على النظامين التكاملى والتتابعى افضل فى سنوات المستقبل ، القريب على اقل تقدير ، خاصة وان للنظام التكاملى ايضا مميزاته

التعليم المستمر ، التطوير المهنى المستمر نظرا لكثرة الشكوى (عالميا وعربيا) من ضعف المستوى العلمى والمهنى والثقافى للعاملين فى التعليم (وغيرهم) ولمواجهة التغييرات المستقبلية مدنيا وتكنولوجيا واجتماعيا ، هناك ضرورة لوضع نظام للتطوير المهنى المستمر للمعلمين ، على اختلاف مستوياتهم وبحيث تمثل مكونا اساسيا فى عمليات الاعداد والتدريب المستمرين



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

نظرا لحركة المعلمين بين البلدان العربية ، وهى حركة مستمرة خلال المستقبل المنظور ايفادا واستقبالا ، فان هناك حاجة لمراعاة البعد القومى فى عملية اعداد وتدريب المعلمين ، يرتبط بذلك اقتراح انشاء ، معاهدة قومية ، لاعداد المعلمين والقيادات التربوية ، تتميز باعداد نوعيات رفيعة المستوى قومية التوجه (العقيدة) تكون من عناصر تطوير المجتمع العربى معرفيا ، وقوميا ، وسوف يؤدى كل ذلك الى ازدياد قوة تأثير روابط ونقابات المعلمين فى اقطار الامة العربية وتأثيراتهم المجتمعية

يتحتم على مهنة التعليم مواجهة التحدى الذى يفرضه الانفجار المعرفى وتكنولوجيا المعلومات الحديثة (عصر المعلومات) بحيث تستفيد منها وتوظفها وتتغلب على المشكلات التى تعترضها فى عمليات التعليم والتعلم

ان تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل صندوق باندورا (الذى تحكى عنه الاساطير اليونانية الاغريقية) او مصباح علاء الدين ملىء بالتوقعات والامال والالام وقد يمثل اكبر التحديات التى تواجه عمليات التعليم والتعلم فى العقود الثلاثة المقبلة



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

هل آن الأوان لتطوير استراتيجية التعليم ؟

يسجل تاريخ الجمود الفكرى ان شعوبا كانت تصنع اصناما بايديها ، ثم ترفعها الى مكان التقديس ومقام العبادة ، وتحارب كل من يحاول ان يفتح العيون ، ان هذه الاصنام ليست الا قطعا من الحجارة ..

ويبدو ان الميل الى التقديس شىء فى داخل تكوين الشخصية المصرية : تقديس شخص ما ، او مرحلة زمنية ، او فكرة ، والوقوف عندها ، ورفض مجرد الاقتراب منها بالنقد ، وتجريم التفكير ـ مجرد التفكير ـ فى المراجعة واعادة النظر .. وهذا هو الحال الان مع استراتيجية التعليم التي مضى على اقرارها خمس سنوات .. هل هذا وقت كاف لاجراء مراجعة وتقييم لنتائج هذه الاستراتيجية ، لنبحث مدى صلاحيتها وجدواها ، لسنا معها ، ولسنا ضدها ، ولكننا مع الأهداف العليا للوطن التى لن تتحقق الا بثورة فى التعليم هل تحققت هذه الثورة بورقة الاستراتيجية التى يرفعها فى وجوهنا البعض كما كان انصار معاوية يرفعون المصاحف فى وجه الاخرين لمجرد ارهابهم وتخويفهم والانقضاض عليهم ..

هل يمكن ان تكفينا استراتيجية التعليم للمستقبل وتغنينا عن التفكير ، فنتوقف عن التفكير اليوم وغداً فى تطوير التعليم ونكتفي باننا فكرنا منذ خمس سنوات وانتهى الامر .. هل تحتاج هذه الاستراتيجية الى التطوير .. ومتى .. هل الان ام بعد سنوات .. وكم عدد السنوات التى يجب ان ننتظرها حتى ياتينا الاذن بالتفكير فى تعديل استراتيجية التعليم ..

اسئلة كثيرة .. وليس فى « هايد بارك » الا اسئلة واعادة تفكير فى كل شىء ، لنتعلم الا نوقف ملكة النقد والتفكير ، وهما هبة الله للاذكياء والصفوة من خلقه ، وهما ايضا اداة تقدم البشر ، والذين يدعون الى تجميدهما عندنا هم فى الحقيقة اعداء التقدم .. فكروا ايها السادة .. قولوا .. لاتتصوروا ان الكلام لايفيد فلقد علمنا الذى خلقنا ان الكلمة الطيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء ، تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ..
[صدق الله العظيم]



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

[illegible] [illegible] القــومى على مصـراعيه

د . سعيد محمد على ابراهيم
استاذ بهندسة الاسكندرية

يحذرنا الدكتور سعيد محمد على ابـراهيم الاسـتاذ بـكلية الهندسة جامعة الاسكندرية من ان المجتمعات الحيـة هـى وحدها التى تمارس حقوق التفكير والنقد وتعيش جو الحرية فى مراجعة مايظنه الاخرون من الثـوابت .. واسـتراتيجية التعليم ليست من الثوابت والا تحولت الى مرتبة العقيدة ...

تناقش حاليا واحدة من أهم و أخطر القضايا التى تهم مصر ومستقبلها ألا وهـى قضية تطوير التعليم . والواقع أن قضية تطوير التعليم لهـا اعتبـارات قـومية واستراتيجية على أعلى درجة من الاهمية بل إنها تمس الأمن القومى حيـث بهـا .

تناقش كيف نبنى الانسان المصرى ليكون قادرا على بنـاء مصر والارتقـاء بهـا . وحينما نتكلم عن تطوير التعليم فإننا نعنى تطوير جميع المراحل بداية من التعليم الاساسى وحتى الجامعى ومابعده من دراسات عليا وبحوث علمية وتدريب حيث أن جميع مراحل التعليم تمثل سلسلة متصلة الحلقات تكمل بعضها البعض ولايمـكن تطوير مرحلة بعينها بمناى عن باقى المراحل والاحدث خلل كبير له أعـظم الاثـار السلبية . ومعنى ذلك أنه لاجدوى من تطوير التعليم الجامعى دون باقى المـراحل حيث أن تلك هى نهاية المطاف للطلاب وبعدها يخـرجون الى حيـاتهم العمليـة ولايمكن تطوير تلك المرحلة دون تطوير المناهج والمفاهيم والفلسفات التعليمية فى المراحل الدراسية الأولى للاطفال والصغار حيث يسهل تشكيل العقـول وتـرسيخ



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

المفاهيم والقيم الحميدة في تلك السن المبكرة ومن الطبيعى أنه لايمكن أن نطور شيئا ليس له الأساس القوى المتين وبمعنى آخر فإنه لايمكن تطوير نهاية السلسلة ألا وهى مرحلة التعليم الجامعى دون تطوير باقى المراحل . ومن الواجب أن يتم تطوير جميع المراحل كوحدة واحدة لاتتجزأ حتى يتحقق التكامل المطلوب بين المراحل جميعها وحتى يتم بناء الانسان المصرى كبنيان واحد كامل متكامل .

وحتى نطور ما نريد فيجب علينا أن نحدد عدة عوامل ونجيب على مجموعة من الأسئلة حتى يأتى التطوير معبرا عن واقعنا وملبيا لاحتياجاتنا . فعلى سبيل المثال يجب أن نحدد ماذا نريد من خريجينا وما هى الخطط التنموية للدولة في شتى القطاعات من صناعة وزراعة وطاقة وخدمات وتعليم وصحة وثقافة .. الخ وذلك حتى نطور المناهج الدراسية في مختلف المراحل وحتى نحدد ماهى فروع العلم والتكنولوجيا اللازمين لتحقيق تلك الخطط والوصول الى أهدافها في جميع مراحل التعليم ونهاية بالبحوث والتدريب ومن الضرورى أن يتم ذلك باستخدام الطرق العلمية السليمة المعروفة في هذا المجال حتى تخرج خطط التطوير ناجحة ويكتب لها الاستمرارية وحتى يسهل ايضا تعديلها تبعا لأى متغيرات طارئة . إن مصر تمر حاليا بالعديد من المتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية والتى تستحق الدراسة والتدقيق وضرورة الأخذ في الاعتبار عند مناقشة أى تطوير للتعليم وما نحن مقدمون على استخدامه من علوم وتكنولوجيات جديدة والتى نعدد منها على سبيل المثال لا الحصر الطاقة النووية واستخدام الفحم كوقود بديل للبترول والطاقات غير التقليدية وتطوير الصناعات المختلفة ودخول عصر تصنيع المعدات والالات وفوق ذلك كله استنباط التكنولوجيات الخاصة بنا بدلا من استيرادها . وفي مجال الزراعة فهناك الزراعات المحمية والتقاوى المهجنة عالية الانتاجية ومقاومة الافات بيولوجيا وتحسين سلالات الثروة الحيوانية والداجنة واستزراع الصحراء وهناك قضية الامن الغذائى وكيفية تحقيقه أو تضييق فجوته على الأقل وهناك موضوع الأمن المائى وكيفية الحفاظ على المياه وترشيد استهلاكها وهناك المجال الهام للهندسة الوراثية بكل أبعاده النافعة للانسان وهناك مايعرف الان بثورة المعلومات والحسابات الالية وايضا مشاكل تلوث البيئة والتصحر وفي مجال الطب هناك الأمراض المستحدثة مثل الايدز وهناك الأمر الهام والمقلق ألا وهو مجال تنظيم الأسرة وفوق ذلك كله وضع المناهج والوسائل التى تكفل بناء الانسان الصالح المعتدل التفكير والتصرف هذه بعض من أمثلة ويمكن سرد الكثير في مختلف فروع العلم والتكنولوجيا الحديثة إن الخطط الدراسية سواء في العلوم الاساسية أو التخصصية أو التطبيقية يجب أن تتلائم مع تلك المتغيرات . لقد آن الأوان لياخذ تطوير التعليم بكامل أبعاده كل تلك الاعتبارات في الحسبان .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

ان تطوير التعليم ليس تطويرا أو تغييرا فى المناهج والخطط الدراسية فحسب بل يجب أن يشمل كل أركان و أبعاد العملية التعليمية بكاملها فى اطار واحد متكامل وتلك الاركان فى رأيى هى ثلاثة فيما يمكن أن نطلق عليه المثلث التعليمى و التى تمثل رؤية الثلاث الطالب و الأستاذ ومستلزمات العملية التعليمية وعندما نناقش تطوير التعليم فانه يجب النظر بكل العمق و التأنى لرؤوس هذا المثلث التعليمى فعلينا تصميم الخطط الدراسية لبناء الطالب حتى يكون نافعا لوطنه ونفسه لأن هدف العملية التعليمية النهائى هو بناء الانسان المصرى على اكفأ و اعلى مستوى من العلم والفكر و الثقافة . هذا الطالب يجب أن نشمله بكل الرعاية النفسية و الصحية والبدنية و الاجتماعية حتى يتحقق لنا ما نريد ونبغى . ثم ناتى بعد ذلك الى لب

العملية التعليمية الا وهو الاستاذ الذى هو بمثابة القلب النابض و العقل المفكر المدبر لتنفيذ الخطط التعليمية و استراتيجياتها . فهو الذى يعطى المثل الصالح والقدوة للطلاب ويغذيهم بغزير علمه وخبرته وثقافته ويضفى عليهم بالكثير من حكمته وشخصيته السوية . هذا الاستاذ يجب أن نطوره بالتدريب المستمر ونشجعه على الدراسة و البحث و التثقيف أيضا . هذا الاستاذ لا يمكن له أن يواكب التطوير المنشود اذا لم نصلح من شانه ماديا و اجتماعيا وفكريا وثقافيا اننى اعتقد أن المعلم فى مختلف مراحل التعليم بداية من التعليم الاساسى وحتى الجامعى وما بعده مازال ينقصه الكثير من الرعاية والتطوير حتى يكون قادرا على العطاء المطلوب وهنا يجب التذكير على أن لائحة الجامعات تحتاج الى تعديلات جذرية شاملة تتسم بالعمق و التأنى ويجب اعادة صياغة تلك اللائحة بعد دراسات عميقة متانية وبنظرة فلسفية علمية مخالفة لتلك الحالية

يجب أن تضمّن تلك اللائحة كل الحصانة و الحماية للأستاذ الجامعى و أن تكون بنودها عونا وسندا له على أداء مهامه القومية الجسيمة لقد أن الأوان لدراسة الأسباب التى تزيد من التصاق الأستاذ الجامعى بجامعته و المعلم بمدرسته اننا يجب أن نرغب الأستاذ بالبقاء أطول فترة فى محراب العلم يفيد ويستفيد ويكون ذلك بامور ثلاثة هى توفير المكان اللائق المحترم له وتوفير معامل ومختبرات البحث العلمى له ولتلاميذه وطبعا الاعتمادات المادية الملائمة لاجراء تلك الأبحاث ثم المكتبة العلمية الكاملة الحديثة التى تشجع على القراءة و البحث . ولا يصح أن ننسى الاصلاح المادى الذى يضمن لهم الحياة الكريمة هذه الأمور جميعها يجب أن يشملها التطوير المنشود . ناتى بعد ذلك للرأس الثالث للعملية التعليمية ألا وهو مستلزمات التعليم و التى نعنى بها الابنية المدرسية و الجامعية لفصولها ومدرجاتها وتحديث المعامل و المختبرات و المكتبات وتعليم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من دوائر تلفزيونية ووسائل العرض وخلافه هذه كلها تحتاج الى تطوير ملح كبير فهى شبه غائبة .

وعندما نناقش قضية تطوير التعليم فانه من الضرورى تطوير نظام وسياسة القبول فى مراحل التعليم المختلفة و النظر فى عدد سنوات الدراسة و أيضا علاقة مراحل التعليم المختلفة ببعضها وشروط الانتقال من مرحلة لأخرى و أيضا مكان التعليم الفنى و التكنولوجى فى عملية التطوير وعلى أن يكون ذلك كله متكاملا فى منظومة واحدة ومناسبة للخطط التنموية للدولة على المدى القصير و البعيد ولقد



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

ان الأوان لناخذ بكل الجدية موضوع ربط البحث العلمي بالمجتمع واحتياجاته حتى يتحقق شعار هام نتمناه وطالما رددناه وهو العلم في خدمة المجتمع والا فلا فائدة من هذا العلم وحتى لا يصبح نوعا من الترف الاجتماعي والمجد الشخصي وما من مشكلة اتبع في حلها الأسلوب العلمي الا وكتب لها النجاح لم تتقدم الدول وتصبح كبرى وصناعة وغنية الا بالعلم يجب أن نعطي الثقة لعلمائنا فمنهم الكثير على أعلى المستويات من العلم والكفاءة شريطة أن تتاح لهم الفرصة وتعطى لهم الامكانيات وحتى لا تتحول أبحاثهم الى أدوات محدودة القيمة حبيسة أدراجهم ولا تستغل الا في ترقياتهم .

ان قضية تطوير التعليم تحتاج أن يشارك فيها من هم على أعلى مستوى من العلم والمعرفة والخبرة والثقافة ويجب ان تشارك فيها الخبرات من كل الاعمار حتى يدلو كل بدلوه في هذا العمل القومي العظيم ولا ضرر ولا حساسية من الاستعانة والاستنارة باراء خبراء في التربية والتعليم من مختلف دول العالم فالقضية هي مستقبل مصر ورخاؤها وأمنها القومي بكل أبعاده .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

هذا أوان الاقتحام الجسور للمشكلة

[illegible]

المستشار رابح لطفى جمعة يصل من تحليله الى تشخيص المشكلة وهى ان المدرسة المصرية لا تنمى شخصية التلميذ ، ولا تساعده على التفكير المنهجي الحر ، ولا توقظ فيه ملكة الابداع ، وهذا يحتاج الى بداية جديدة وفلسفة جديدة واقتحام جسور للمشكلة ..

رابح لطفى جمعة

المستشار بالمحكمة الدستورية العليا

فى بيان الحكومة أمام مجلس الشعب يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٨٧ قال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء انه فى اطار المبادىء الدستورية لسياسة الدولة فى مجال التعليم يمكن تحديد أهداف التعليم فى التاكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل واقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة واعداد جيل من العلماء .

وتقوم استراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعى على أربع ركائز هى ، زيادة فعالية ديمقراطية التعليم ، التوسع فى التعليم الفنى والارتفاع بمستواه ، وتطوير مناهج التعليم وربطها بالتنمية وحسن اعداد المعلم .

ويدور تصور الحكومة لتطوير نظم التعليم العالى حول ثلاثة مبادىء هى ، التخطيط الشامل للتعليم العالى وتنويع أنماط الجامعات وتطوير نظام الدراسة .. وتؤكد الحكومة أيضا أنه لا انفصال بين رسالة التعليم ورسالة الثقافة التى تقود الى توثيق روابط الانتماء وتعميق الجذور الصحيحة للشخصية المصرية وبصفة خاصة لدى الشباب ، وتدور سياسة الحكومة لتحقيق ذلك حول محورين أساسيين : الأول تبنى برنامج تعليم قومى لثقافة الاطفال على اعتبار أن مرحلة الطفولة هى أساس تكوين الشخصية وتثبيت القيم والعادات والتقاليد والانماط السلوكية المرغوب فيها ، والثانى نشر الوعى الثقافى فى كافة المجالات .

ولا شك فى أن هذه خطوط عريضة لسياسة الدولة فى مجال التعليم وقد أوضحها وفصلها الاستاذ الدكتور وزير التعليم مؤكدا على أن هناك ارتباطا وثيقا بين تطور التعليم وبين تعميق الديمقراطية وأن قضية التعليم هى أساس الاصلاح الاقتصادى ، لان الاصلاح الاقتصادى يتوقف على الانتاج .

والواقع أننا نشهد نشاطا ملحوظا وجهودا مكثفة نحو تطوير التعليم فى مصر ، يبدى فيه كل الخبراء اراءهم بما فيهم أصحاب الخبرات القديمة والحديثة .

وينتهى الحوار الى أربعة أهداف أساسية ، الأول هو اقامة الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل وهذا يتطلب غرس قيم روحية ودينية وأخلاقية معينة وتشجيع قدرات الانسان المصرى على الابداع والتفكير بعيدا عن الحفظ والتلقين بالاضافة الى غرس وتعميق الانتماء الوطنى . والهدف الثانى اقامة المجتمع المنتج أى ربط التعليم بالانتاج والهدف الثالث ربط التعليم بالتنمية الشاملة اجتماعية وثقافية ، والهدف الرابع اعداد جيل من العلماء المصريين لا من الموظفين حتى لا نظل نستورد علماء من الخارج يحلون لنا مشاكلنا .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

ومما لاشك فيه ان التعليم يهم كل بيت مصرى من اقصى جنوب الوادى الى اقصى شماله فلايكاد بيت من البيوت المصرية يخلو من تلميذ او طالب يتلقى العلم فى مدرسة او معهد او كلية جامعية ومن هنا فان قضية تطوير التعليم هى فى الحقيقة والواقع قضية الشعب المصرى بكل فئاته وطبقاته وانتماءاته . قضية كل فرد من افراد هذه الشعب . انها قضية قومية عامة بقدر ماهى قضية الانتاج والتنمية الشاملة . انها قضية الوطن المتطلع الى آفاق القرن الحادى والعشرين بكل مايحمله من تطور وتقدم وابداع فى شتى المجالات ومختلف الميادين

واذا كان الدكتور طه حسين قد قال فى الخمسينيات من هذا القرن العشرين ان التعليم حق لكل مواطن كالماء والهواء . وكان لهذه المقولة اعمق الاثر وابعده فى انتشار التعليم الأساسى والعالى فى الاربعين سنة الماضية . فان خطة تطوير التعليم التى يحمل وزير التعليم مشعلها سوف يكون لها هى الاخرى اعمق الاثر وابعده لعشرات من السنين المقبلة فى حياة الشعب المصرى من مختلف جوانبها

العلمية والفكرية والثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية ومما لاشك فيه ان الطريق الى تحقيق هذا التطوير ليست مفروشة بالورود . فالتحديات كبيرة . والعقبات كثيرة . والمصاعب جمة . والمشاكل عديدة والمعوقات واردة والمثبطات قائمة

ومع ذلك فقد بدا الدكتور الوزير بمواجهة بعض هذه التحديات والعقبات كظاهرة الغش فى الامتحانات والدروس الخصوصية والكتب الخارجية ووجود اكثر من فترة دراسية والعمل على الارتفاع بمستوى المعلمين واعدادهم وتدريبهم وتوفير عوامل الاستقرار المادى والنفسى لهم ودعم المجلس الاعلى للتعليم الفنى ومهمته التخطيط والاشراف على كل اشكال التعليم الفنى بما يتفق مع التنمية والاحتياجات الاقتصادية للبلاد والاعداد لدراسة مشاكل المدارس الخاصة لاسيما لمصروفات التى يدفعها اولياء الامور فى هذه المدارس علاوة على المبالغ الاخرى التى تفرضها تلك المدارس تحت مسميات ما انزل الله بها من سلطان

ومما لاشك فيه ان هذه الجهود المخلصة الصادقة تعتبر بمثابة التمهيد لتنفيذ سياسة تطوير التعليم . انها اشبه بتمهيد الطريق وتمشيطه وتامينة توطئة للاقتحام الجسور لمشكلة تطوير التعليم . ذلك الاقتحام الذى اشار اليه رئيس الجمهورية واخذ الوزير على عاتقة الاعداد له ووضع الخطة لتنفيذه ويتمثل هذا الاقتحام الجسور لتلك المشكلة المزمنة فى تجاوز وضع سياسة مرحلية لتطوير التعليم الى وضع خطة كاملة تحدد الاطار العام لهذا التطوير واهدافه وفلسفته ووسائل تحقيقه .

وان كان لى ان ادلى بدلوى فاننى اعتقد ان من اهم مايجب اخذه بعين الاعتبار عند وضع الخطة هو تنمية الذاتية فى نفوس التلاميذ العدول عن نظام التعليم القائم على التحصيل والتلقين وتنمية القدرة على التعليم الذاتى والاعتماد على النفس

فالملاحظ ان التلاميذ يحفظون عن ظهر قلب ما تحتويه كتبهم من الدروس ومتى تركوا وشانهم التبس عليهم الامر ووقعوا فى الحيرة اذا ماوضعوا امام مسألة جديدة او عمل لم يالفوه من قبل او خارج عن دائرة ما حفظوه فى الكتب المدرسية

ان اهم عيوب المدرسة المصرية هو اغفال ترقية الشخصية وتنمية الذكاء الطليق وتنمية المهارات الذاتية عند التلاميذ والسبب فى هذا ثلاثة اشياء هى تحميل المناهج الدراسية مالا تطيق من المواد والخوف من الامتحانات وجهل الاساتذة بطبيعة عقل التلميذ المصرى وكان من نتيجة هذا ان ساء الفهم



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

والاستيعاب عند التلاميذ واعتمدوا على الحفظ والتلقين وقلة الاكتراث وعدم الاهتمام والقصور عن الابتكار والابداع وقد ادى هذا كله الى ضعف الذاتية عند التلاميذ ونقص الكفاية للتفكير الحر والعمل الطليق اذا ما ابتعدوا عما اعتادوه من الانماط المستقرة والتقاليد الجامدة .

علاج هذا يقتضى بطبيعة الحال اعداد المعلم اعداد قويما وتاهيله تاهيلا علميا وتربويا وتدريبه على الاساليب الحديثه فى علم التربيه والتعليم بيدا جوجيا حتى لا يكون ملقنا للمادة التى يدرسها يحشو بها ادمغة التلاميذ بل يجب ان يكون موجها قادرا على تفهم نفسية هؤلاء التلاميذ وغرس روح الابتكار فى نفوسهم كما يقتضى الامر ايضا تطوير المناهج الدراسية تطويرا جذريا بما يتفق واحتياجات المجتمع المصرى وتطوير الامتحانات حتى تصبح مقياسا صحيحا لتحصيل الطالب واحاطته بالمعلومات الاساسية وقدرته على البحث العلمى وتعميق القدرة الفكرية لديه على الابداع وتنمية المهارات الشخصية واستخدام اساليب التكنولوجيا الحديثه فى التعليم .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

مناقشة للدور الغائب فى مجال الاخلاق والادمان

فايز البهجورى
موجه اول الفلسفة بشمال القاهرة

ومن اهل الخبرة ينبه الاستاذ فايز البهجورى الى ان التعليم الحالى ـ باستراتيجيته وخططه وبرامجه ـ اغفل قضيتين من اهم قضايا المرحلة وهما الاخلاق والمخدرات ، مما يجعل الكلام عن الاستراتيجية شيء والتطبيق شيء أخر ، والانفصال بين الفكر والتطبيق هو المشكلة .

● ● أخيرا تنبهنا لخطورة المشكلة مشكلة الادمان وأخطر مافيها هو إنتشاره بين الشباب وطلبة الجامعات وتلاميذ المدارس الثانوية وماق مستواها ، وهم عماد الوطن وبناة المستقبل

وهذه النتيجة المؤسفة لها أسبابها التى لزمت عنها ، ومنها ـ فيما أعتقد ـ غياب دور التربية والتعليم فى مجال الاخلاق الاخلاق كعلم والاخلاق كممارسة

● ● وبهذه المناسبة أذكر أننا ـ فى عام ١٩٥٢ كنا ندرس ـ فى قسم الفلسفة باداب عين شمس ـ مقررين دراسيين فى الاخلاق أحدهما هو (علم الاخلاق النظرى) وكان يهتم بنظريات الفلاسفة وعلماء الاجتماع والدين فى تفسير المبادىء الاخلاقية ، ثم (علم الاخلاق العملى) وكان يدور حول الجانب التطبيقى للقيم الاخلاقية .

● ● وعلى إمتداد أكثر من ثلاثين عاما وأنا اعمل بالتدريس ـ مدرسا وموجها ـ وأنا أبحث عن (الاخلاق كعلم) فى خريطة التعليم فلا أكاد أجدها

● ● وبين وقت وأخر نسمع عن تطوير المناهج الدراسية وتطوير الكتب المدرسية ، ولكن التطوير لم يكن ـ فى كل مرة ـ الى أحسن ، وبالتحديد فى مجال العلوم الانسانية والسلوكية .

وعموما هذه جزئية ليس الان وقت مناقشتها لان مايهمنى هنا هو موضوع الاخلاق .

● ● صحيح أن المقررات الدراسية ـ فى مختلف المراحل والصفوف ـ تشمل (مادة الدين)

ولكن (مادة الدين) تهتم أساسا وبالدرجة الاولى بتوضيح وتعليم (المفاهيم الدينية) للتلميذ المفاهيم الدينية الاسلامية للتلميذ المسلم والمفاهيم الدينية المسيحية للتلميذ المسيحى الخ ثم تاتى ـ بعد ذلك ـ المفاهيم الاخلاقية ضمنا أو عرضا .

● ● وقد كانت وزارة التربية والتعليم - حتى العام الماضي - تقدم لطلبة الصف الثاني الثانوى أدبى مادة (علم الاجتماع) ولأسباب غير مقنعة تم الغاؤها هذا العام .

وكان علم الاجتماع يهتم أساسا بالمجتمعات البشرية ونشاتها وتطورها وعلاقة الفرد بالمجتمع والتنشئة الاجتماعية . الخ

ولكن موضوعات (علم الاجتماع) شيء وموضوعات (علم الاخلاق) شيء آخر .

● ● وفي العام الماضي فقط تضمن كتاب الفلسفة للصف الثالث الادبي بضع صفحات هزيلة عن (مشكلة الالزام الخلقي) فيها من الانشاء والتكرار أكثر مما فيها من المعلومات ولكنها على أية حال بادرة طيبة . يمكن تطويرها وتعميقها

● ● أما (التربية الوطنية) بمختلف مسمياتها (المجتمع العربي) (التربية القومية) (التربية الوطنية) (تنمية المجتمع المصرى) (يقظة المجتمع المصرى) (الشخصية المصرية) الخ فقد تحولت - بقدرة قادر - على أيدى (واضعي المناهج ومؤلفي كتب الوزارة) الى (إقتصاد) أو (تاريخ)

★ فهي تتحدث في الصف الاول الثانوى عن السوق الاوربية المشتركة - والهيكل التنظيمي للمجتمع الاقتصادى الاوربي - والمجتمع السياسي الاوربي والتكتل السياسي بين الامريكتين - وحلف وارسو والبلقان وشمال الاطلنطي الخ

★ وهي تتحدث - في الصف الثاني الثانوى - عن الدعوة الوهابية والدعوة السنوسية والدعوة المهدية .

واحياء فكر الاصوليين القدماء والخوارج واقامة الدولة الشيعية في ايران . الخ

★ ★ وهي تتحدث في الصف الثالث الثانوى - عن مصر تحت الحكم العثماني - وحركة على بك الكبير - والثورة العربية - وثورة يوليو - ومصطفى كامل - ومحمد فريد - وسعد زغلول - والفنون (نحت وعمارة وسير شعبية الخ)

أما القيم الاخلاقية فلم تجد لها مكانا مناسبا واضحا في هذه الكتب

والاعتراض على تدريس الموضوعات السابقة لايعني أنها ليست لها قيمتها العلمية واهميتها بالنسبة للطالب . ولكنه يعني أنها يجب أن توضع - في مكانها الصحيح وهو (علم التاريخ) أو (علم الاقتصاد) الخ وليس علم (التربية الوطنية) . حتى لاتزاحم موضوعات اكثر أهمية منها لهذا العلم . الذى يمكن أن يكون اكثر فائدة في تنمية الاخلاق وتهذيب السلوك .

● ● وكما تحولت (مادة التربية الوطنية) على أيدى مؤلفي الكتب الى مزيج لا لون له من التاريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس والفن الخ تحولت الدرجة المخصصة لها - على أيدى مسئولين أخرين - الى (نكتة) حيث أصبحت النهاية الكبرى لها (٨) درجات (فقط - لاغير) تخصص ٢٠ ٪ منها لاعمال السنة (أى حاصل جمع أربعة شهور متابعة للمادة هو درجة واحدة وستة أعشار درجة) ومثلها في امتحان نصف العام و ٦٠ ٪ منها لامتحان أخر العام

ولا أعلم كيف يضع المعلم إمتحانا - في نصف السنة - نهايته العظمى (درجة وستة أعشار درجة) ويضع في نهاية السنة امتحانا من أربع درجات وثماني أعشار درجة) فكم عدد الاسئلة التي يضعها الاستاذ في الامتحان ؟ وكيف يمكن أقناع الطالب بامتحان هذه هي درجته العظمى ؟

وهل يحتاج الأمر الى (عملة صعبة) اذا اصبحت درجة التربية الوطنية (٥٠) درجة ؟

● ● وأخيرا لايجب أن يشك أحد في أن كل المسئولين بوزارة التربية والتعليم يريدون أن يساهموا في بناء الوطن يجب أن يبدأ بناء (المواطن) لكي يصبح (مواطنا صالحا) و (المواطن الصالح) يمكن (انتاجه) لو بدأنا بتعليمه (الاخلاص) قبل تعليمه العلوم المختلفة . لان (عالم بلا أخلاق) (كارثة بغير حدود)



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

التعليم تحول إلى حقـل تجارب ثورات الوزراء التعليمية أفقدت التعليم هويته وحيرت الطلاب!

التعليم فى مصر أصبح بلا هوية.. أبناؤنا أصبحوا حقلا للتجارب.. كلما جاء وزير جديد هدم سياسات سلفه، والضحية هم الطلاب وأولياء الأمور بل ومصر كلها.

مسرحية هزلية تبدأ عقب تولى كل وزير جديد لوزارة التعليم، فى البداية يعلن الوزير أنه لن يحيد عن سياسة سلفه وأنه خير خلف لخير سلف، ثم ما يلبث تدريجيا أن يطعن فيها بطريق مباشر وغير مباشر، وينتهى به الأمر إلى إعلان ثورة شاملة ضد هذه السياسات واصفا إياها بالفشل الذريع.. حدث هذا مع د. فتحى سرور ومن بعده عادل عز وأخيرا حسين بهاء الدين.. وهكذا تتكرر هذه المهازل لتكون نتيجتها أن نظامنا التعليمى أصبح ممسوخا ومشوها لا يعبر عن جوهر أمتنا وحضارتها وقيمها الإسلامية.

عبد الحى محمد

عندما تولى د. فتحى سرور وزارة التعليم بدأ حملة قوية لتخفيض أعداد المقبولين بالجامعات بحجة عدم احتياج السوق لهم وخرج خبراء التربية والتعليم وعلى رأسهم د. حامد عمار ود. سعيد إسماعيل على ود. أحمد المهدى بتربية عين شمس يعارضون حملة الوزير لخطورتها الشديدة على الأمن المصرى خاصة وأن حملة المؤهلات العليا كان لهم دور بارز فى انتصار أكتوبر ١٩٧٣ فضلا عن أنه لا توجد احصائيات دقيقة تحدد احتياجات سوق العمل

ورغم أن الوزير اعترف بعدم وجود احصائيات لديه تحدد احتياجات سوق العمل إلا أنه واصل حملته لخفض المقبولين بالجامعات حتى وصل عدد المقبولين بالجامعات حتى عام ١٩٨٨ إلى ٥٣ الفا و ٧٥٠ من إجمالى الناجحين فى الثانوية العامة البالغين ١٤٧ ألفا بنسبة ٥٢,٧ ٪ ووصلت نسبة المقبولين بالجامعات فى عام ١٩٨٩ إلى ٥١,٢٥٪ ووصلت عام ١٩٩٠ إلى ٤٧٪. وعندما جاء د حسين كامل بهاء الدين أعلن رفضه لتخفيض أعداد المقبولين بالجامعات وأشار إلى أن نسبة التعليم الجامعى فى مصر تعد نسبة قليلة جدا لا تلبى احتياجات التنمية واستند إلى احصائية لليونسكو صدرت مؤخرا أكدت أن نسبة التعليم الجامعى فى مصر بلغت ١٩,٧ ٪ بينما بلغت فى كندا ٦٢,٢١٪ والارجنتين ٤٠,٨ ٪ وأمريكا ٥٩,٦٪ وإسرائيل ٣٤,١٪"

المواد المؤهلة

طرح د. سرور موضوع المواد المؤهلة للقبول بالجامعات وأعلن عن تنفيذه مرات عديدة عام ٩٠/ ١٩٩١ وأكد د. سرور أن المواد المؤهلة ضرورة حتمية لاصلاح التعليم الجامعى وأنها سياسة عامة أختطتها الحكومة، وعندما جاء د. حسين كامل بهاء الدين أكد أن نظام المواد المؤهلة لن يفيد التعليم الجامعى ولا حاجة لنا به"

نماذج الأسئلة

قرر د. سرور على طلاب الثانوية العامة نماذج الأسئلة وأجوبتها وقال إنها تشجع على التفكير الحر والنقد البناء وتخلق شخصية مبدعة، وعندما جاء وزير التعليم المؤقت د. عادل عز أخرجها بشكل جديد بمضمونها القديم بأخطائها العديدة، وعندما جاء د. حسين كامل الغى تلك النماذج وقال إنها تقتل الإبداع عند الطلاب وتعودهم على الحفظ والتلقين"

سنة حائرة

فى بداية الثمانينات أضاف د. مصطفى كمال حلمى وزير التعليم سنة تاسعة إلى سنوات التعليم الأساسى وخرج الوزير ليؤكد ضرورتها تربويا وعندما جاء د. سرور لم يعجبه الوضع فقام بإلغاء السنة لخفض النفقات ولعدم اهميتها التربوية، وأضاف أن حذف سنة هو بداية حقيقية لإصلاح التعليم الأساسى، وعصف الوزير السابق بمستقبل مليون ونصف مليون تلميذ بالإعدادية لا يعرف الوزير الحالى مكانا لهم" ونؤكد هنا أن د. حسين كامل ما زال مقتنعا بعودة السنة المحذوفة، إلا أنه يرى تأجيل تلك العودة حتى يلتقط نظامنا التعليمى أنفاسه بعد أن أصيب بسكتة قلبية"

اثناء توليه لوزارة التعليم أعلن د عادل عز أنه سيحدث ثورة تعليمية، بإنشاء المدارس المهنية الاعدادية لمن لا يستطيعون متابعة التعليم الإعدادى الراسبين فى إتمام المرحلة الابتدائية. وأنه سيتوسع فيه بصورة كبيرة على الرغم أن هذا النظام تم تجريبه وإلغاؤه فى الستينات نظرا لأنه يمثل بيئة تعليمية بائسة من حيث المعدات واهتمامات المدرسين والمدربين والطلاب، إضافة إلى عدم مسايرته لمجالات نمو القدرات فى تلك



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

المرحلة ولكن د. عادل تمت إقالته قبل أن يبدأ ثورته في التعليم"

تعليم فاشل

هذا التضارب والتناقض والتخبط في سياسات وزراء التعليم. أحال تعليم أقوى دولة في المنطقة إلى جثة هامدة شرحتها تقارير دولية ومحلية رسمية، وخرجت لتؤكد أن تعليم مصر تعليم فاشل ومتخلف، كما اعترف بذلك الوزير الحالي في ندوة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة مؤخراً"

أكد تقرير للبنك الدولي عام ١٩٩٠ أنه لا يتفوق على مصر من دول العالم المتخلف في عدد الأميين إلا دولتين فقط وهما مراكش والسنغال. وأن ترتيب مصر رقم ٥٧ بين تلك الدول، كما أشارت احصائية للمجلس القومي للتعليم بأن الأمية في مصر في تزايد مستمر ومخيف، بسبب عدم جدية وزارة التعليم في محو أمية الشعب، وأورد التقرير احصائية تقدر نسبة الأميين في مصر بـ ٤٩٪ وعددهم ١٧ مليونا وأضافت أن نسبة الفئة الحاصلة على تعليم عال لا تتجاوز ٤,٤٪ بينما تصل في إسرائيل إلى ٤٠,٣٪"

وبسبب سياسات وزارة التعليم الفاشلة فقد انضمت جحافل من الطلبة إلى طابور الأمية. فتؤكد احصائية لليونسكو نشرتها وزارة التعليم أن عدد الشريحة السكانية للسن المقابلة للتعليم الأساسي يصل إلى ١٢ مليونا و٧٨٧ ألف طالب وطالبة بينما يصل عدد المقيدين في جميع مدارس التعليم الأساسي حاليا ٩ ملايين و٥٠٠ ألف طالب وطالب أي أن ٢٥٪ من جملة الأطفال الملزمين يضافون إلى رصيد الأمية. وتؤكد نفس الاحصائية أن الشريحة السكانية للطلاب في عمر التعليم الثانوي تبلغ ٣ ملايين و٢٥٠ ألفا بينما المقيدون في المدارس مليونا و٦٠٠ ألف طالب وطالبة أي أن ٥٠٪ من طلاب التعليم الثانوي ينضمون أيضا إلى طابور الأمية"

وبسبب سياسات الحكومة الفاشلة فلا يوجد أدنى ارتباط بين التعليم والتنمية، فكل منهما في واد.. فالتعليم كما يؤكد خبراؤه يعد الشباب لمهن غير مطلوبة في سوق العمل، ولم يحقق رفع كفاءة الأيدي العاملة ويلقي بملايين الشباب إلى البطالة كما أنه ليس قادرا على المساهمة في عملية الإنتاج المتطور بأسلوب عصري، والخلاصة أن التعليم أصبح بلا عائد!!

بطالة كبيرة

تؤكد احصائية للجهاز المركزي للتنظيم والإدارة والمجلس القومي للتعليم أن هناك ٣ ملايين شاب عاطل في بلد لم يستصلح ٩٦٪ من أراضيه" والبطالة في جميع أنواع التعليم وليست مقتصرة فقط على التعليم الجامعي، كما يزعم مسئولو وزارة التعليم فطبقا لاحصائية خرجت مؤخرا من مكتب وزير التعليم فإن أكثر من ٤٠٪ من طلاب التعليم الفني يعانون من البطالة وأن خريجي المدارس الثانوية الزراعية هم من أكثر المؤهلات المتوسطة تعرضا للبطالة بنسبة ٤٣٪ بمعنى أن هناك ٤ أشخاص متعطلين بين كل عشرة!! يليهم خريجو المدارس الصناعية ٣٧٪ ثم خريجو المعاهد الدينية ٣٣٪ ثم المدارس التجارية ٢٧٪!!

وبسبب تضارب وفشل وزراء التعليم أصبح التعليم يمثل هما ثقيلا وعبئا مخيفا للأسرة المصرية تؤكد احصائيات اليونسكو أن تكلفة الطالب تبلغ ١٠٠٠ جنيه تنفق الحكومة منها ٣٠٠ جنيه على الطالب بينما تتحمل الأسرة الباقي وهو أضعاف!! وكما يؤكد تقرير للمجلس القومي للتعليم فإن الدروس الخصوصية أضافت عبئا جديدا على الأسرة، وأكد التقرير أن جملة ما تنفقه الأسرة على الدروس الخصوصية يصل إلى ٩٠ مليون جنيه سنويا، ويضيف التقرير أن الدروس الخصوصية انتشرت بصورة كبيرة وخطيرة أدت إلى إلغاء مجانية التعليم وإهدار مبادىء تكافؤ الفرص ووسعت الفوارق الاجتماعية بين الطبقات فضلا عن أنها شوهت صورة المعلم تشويها كبيرا.

ويؤكد واقع العملية التعليمية أن الحكومة تعمدت إنقاص ميزانية التعليم، بعد أن نظرت إلى التعليم على أنه استثمار غير مجد!! طبقا لاحصائيات وزارة التعليم فقد تناقصت ميزانية التعليم في ميزانية الدولة للخدمات طوال السنوات الأخيرة، فبعد أن كانت تمثل ٢٥٪ في عام ٧٧/ ٧٨ فقد انخفضت إلى ١٠,٦٪ عام ٨٦ ثم ٩,٤٪ في ميزانية ٩٠/ ١٩٩١.. هذا في الوقت الذي تزداد فيه ميزانيات التعليم في موازنات الدول المجاورة بنسبة ٥٠٪ و١٠٠٪.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

تشوه المناهج

وبسبب فشل وزراء التعليم وتشكيلهم مجالس صورية، مثل المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى، والمجلس الأعلى للجامعات، والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، همها الوحيد تبرير قرارات الوزراء وسياساتهم.. أصبحت مناهجنا جامدة ومتخلفة لا تساعد ـ كما يؤكد خبراء التعليم ـ على النقاش الحر وإعمال الفهم والتحليل وتقبل الرأى الاخر، ويرجع تخلف المناهج وتشوهها إلى إبعاد الخبراء الوطنيين عن مجال التعليم نهائيا، وسيطرة الخبراء الأمريكيين على مركز تطوير المناهج والوسائل التعليمية، ليضعوا لنا مناهجنا، وسيطرتهم على إدارة التخطيط بالوزارة ليحددوا سياسات التعليم!!

لقد جرتنا سياسات وزراء التعليم إلى ماسى ومحن عديدة، وكما يؤكد د. جمال عبد الهادى الخبير التربوى الإسلامى المعروف أن سياساتنا التعليمية عاونت فى كثير من مقرراتها الدراسية على هدم وإضعاف الإيمان بالله، وشككت فى عقيدة الأمة وهويتها، وعملت على تدمير القيم والأخلاق واشاعة الفاحشة داخل جنبات المجتمع، وأفرزت شخصيات ممسوخة مشوهة، وأجيالا محرومة من العلم النافع والعمل المفيد.. وكان همها هو أن تجعلنا تابعا ذليلا للغرب بعد مسخ هويتنا ومقوماتنا الشخصية.



المصدر :

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

مؤتمر قضايا الانتاج

بعد رحلة فى صعيد مصر استغرقت اربعة ايام شاركت خلالها فى مؤتمر علمي عظيم لقضايا الانتاج فى مصر ، اقامه نادى هيئة التدريس بجامعة اسيوط ، فى المدة من ١٤ الى ١٦ ابريل سنة ١٩٩٢ ، عدت الى القاهرة وانا اشهد الله على ان مصر بخير ، واحمده سبحانه على ان من ابنائها مثل هذه الفئة الكبيرة من اساتذة الجامعات ، ومن المسئولين السابقين ومن رجال الاقتصاد والقضاء وغيرهم من المثقفين والخبراء ، الذين يعطون هذا العطاء السخي للقضايا الوطنية الحيوية ، لا تحملهم على ذلك واجبات وظيفة ، ولا تحفزهم اليه منافع شخصية ، وإنما يصدرون فيما يبحثون ويكتبون ، وفيما يناقشون ويوصون ، عن ايمان بالله وبحق هذا الوطن عليهم ، وعن علم بواجبهم نحوه ، وعن خبرة بمعاناته واسباب هذه المعاناة وعن بصر بمشكلاته ووسائل علاج هذه المشكلات . وفى إطار من الاعداد الجيد ، والتنظيم الدقيق ، كنت ارى لجان المؤتمر واقسامه ، تنعقد وتجتمع حول الابحاث المقدمة اليه من الصباح الباكر الى ساعة متاخرة من المساء ، لا تتخلل ذلك الوقت الطويل إلا فترات استراحة قصيرة ، وروح الجد والايجابية ملموسة ، وبعيدا عن كاميرات الاعلام الحكومية ، كان الضيوف المشاركون فى المؤتمر يعملون الفكر ، ويبذلون قصارى الجهد ، كما كان اساتذة أسيوط المضيفون ، يجمعون الى المشاركة العلمية ، بحفاوة الكرم الصعيدى ، والروح المصرية الاصيلة

وقفت ابحاث المؤتمر عند ما هو ملحوظ من اوضاع اقتصادية متدهورة وانتاج متدن واعتماد على الغير فى الغذاء ومجتمع تتطفل فيه اخلاق غريبة ، وسلبيات كثيرة ، ولاحظ ما تتمتع به بلادنا من موقع جغرافى متميز ، وامكانات وثروات عظيمة . وقوة بشرية هائلة ، ثم عالجت هذه الابحاث ، قضية الانسان وهو محور الانتاج وكيف يتيح له المناخ الصالح ان يعطي ، وان ينتج ويبدع وان يكون ايجابيا جدا ملتزما يعبد الله بعمله ثم بحث المؤتمر الارضية التي ينبغي ان يقف عليها الانتاج والمنتجون ، وهى اصلاح دستورى وتشريعي وقضائي شامل ، يضع الله به عن البلاد إصر ما عانت خلال العقود السابقة من مبادىء وانظمة شمولية ويسارية اوردتها موارد التردى الاقتصادى والاجتماعي والسياسي . وراحت الابحاث تطرح استراتيجية الانتاج ، والعوامل التي تهيىء له المناخ الملائم ، وتركز على الرؤية الاسلامية للاصلاح الاقتصادى ، فى مجالات الادارة ، والتمويل ، والاستثمارات ، وفى دور التعليم والتربية والتكنولوجيا فى الانتاج ، وفى شان الزكاة والجمع بينها وبين الضرائب ودور نظام الزكاة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومكافحة البطالة ، وتركز بعض الابحاث على المنظور الاسلامي للتنمية الاقتصادية وعلى التكامل العربي الاسلامي وخصص بعضها للكلام عن الصناعات الصغيرة ودورها فى التنمية الذاتية للمجتمعات المحلية - وفى مجالات الزراعة واستصلاح الاراضي وعلاقة المالك والمستاجر والانتاج الزراعي والتنمية الزراعية ، والثروة الحيوانية والسمكية والمحاصيل والمبيدات ، عرضت ونوقشت ابحاث عديدة لها اهميتها الكبيرة

●●●

وبعد المشاركة فى هذا المؤتمر عدت الى القاهرة وصدرى يجيش بخواطر كثيرة ملحة منها

١ - اين مصر الرسمية من ابحاث ابنائها العلماء والخبراء هذه الابحاث الثرية الناضجة المخلصة ؟ واين وسائل الاعلام من مثل هذا المؤتمر العلمي وجهوده الجادة ؟

٢ ـ المواطن الذى ياسى لواقع الانتاج والتصدير ولحال الانسان المصرى ويقارن بين ما كنا عليه عاملين منتجين وبين ما اصبحنا . ينبغى ان يبعث فيه مثل هذا التجمع الاسيوطى العلمى الكريم نشوة الامل فى المستقبل

٣ ـ الجامعات مصانع للرجال . والاساتذة رواد النهضة ومشاعل النور . وعلى روح الايمان لديهم يتوقف مستقبل الوطن . ودور الجامعة فى التوعية والتنوير والتربية دور اساسى لا يسوغ اعتباره شكليا او ثانويا

٤ ـ إذا كان لدى بعض الأساتذة نوع ياس من الاصلاح . او ضعف ايمان بالطلبة . وبمعادن الخير الكامنة فيهم . فإن مثل هذا المؤتمر وثماره والجهود التى من ورائه . من شانها ان تزيل الياس وتبعث فى النفوس الأمل (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) يوسف ٨٧

٥ ـ اذا كان من اساتذة الجامعات المصرية من يقصر مهمته على العمل الاكاديمى البحت . فإن من الاساتذة رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه يجمعون الى العمل الأكاديمى جهودا مبذولة مشكورة فى خدمة الوطن وقضاياه الحيوية . هذه فريضة العلم والدين والوطنية .

٦ ـ الأستاذية ليست حديثا ومحاضرة وبحثا وكتابة فحسب . وإنما هى ـ الى ذلك كله ـ سلوك سوى . وقدوة طيبة . واسوة حسنة . ولا تزال طائفة من علماء مصر ظاهرين على الحق والإيمان لا يضرهم من خذلهم حتى يرث الله الارض ومن عليها

٧ ـ من هذا المنبر . جريدة الوفد الغراء . اقول إنه اذا كانت توصيات مثل هذا المؤتمر قد لا تجد من يحفل بها كثيرا من الجهات المسئولة ومن يضعها موضع العناية الكبيرة والاهتمام البالغ الذى هى جديرة به . فإنه لا اقل من ان تجد صداها فى وسائل الاعلام الحرة . وان تحدث اثرها فى الجامعات ولدى دوائر الاعمال والشركات والذين يتلقون بيان المؤتمر وتوصياته مرجوون باسم الله ومدعوون لمصلحة الوطن . ان ينقلوا الى زملائهم وطلبتهم والى سائر المستنيرين من المواطنين . افكار المؤتمر وتوجهاته . حتى تكون هذه لبنة فى سبيل بناء جيل مؤمن صالح . يقدس العمل . ويحب الجدية والعلم . ويحترم متطلبات الانتاج . جيل يعرف ربه . ويتقن عمله . ولا يضيع فى متاهات السلبية والتسيب . وتفاهات التلفزيون ونفاق الاعلام الحكومى . وجو الياس والحيرة والتخبط الادارى

● ● ●

الى الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس المؤتمر والدكتور احمد ابو اسماعيل . والى كل من شارك فى هذا المؤتمر من اساتذة الجامعات المصرية من الاسكندرية الى القاهرة الى اسوان . والى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط والى كل من شارك من مديرى المصارف والشركات والهيئات ومن سائر خبراء مصر وعلمائها ودعاة الإصلاح فيها الى هؤلاء جميعا ازجى التحية . سائلا الله لكم جميعا حسن المثوبة (إن الله لا يضيع اجر من احسن عملا)

المستشار / عثمان حسين عبد الله



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

وجهة نظر

الاباء .. والمعلمون

اتيح لى ان احضر يوم السبت الماضى مؤتمرا فى غاية الاهمية جمع قيادات التعليم ومجالس الاباء فى محافظات الوجة القبلى ، عقد فى المنيا ودارت فيه مناقشات صريحة حول تنظيمات مجالس الاباء فى المدارس والمحافظات وعلى مستوى الجمهورية

طبعا كان هناك المدافعون التقليديون الذين اكدوا ان جسور التعاون بين البيت والمدرسة قائمة وان عملية التربية تسير من حسن الى احسن بافضل مما فى اوربا وامريكا بينما كانت هناك كالعادة الاغلبية التى تثقل الحقيقة على ضمائرها فلا تجد الا ان تكشف الحقيقة .. وهى ان تشكيل مجالس الاباء يتم بشكل صورى وما اسهل كتابة محضر اجتماع جمعية عمومية واثبات حضور مئات الاباء وتوقيعاتهم ونتائج فرز الاصوات وكل ما فى هذه المحاضر من مناقشات وقرارات من تاليف اصحابه ولم يحدث منه شىء (')

فمجالس الآباء لا تجتمع لتناقش مشاكل المدرسة ، او لتشارك فى ادارتها ، او لابداء اراء للاصلاح كما يقال فى المناسبات واللقاءات الاحتفالية ، ولكنها تجتمع مرة او مرتين فى السنة للتوقيع على محاضر بالموافقة على جمع تبرعات من التلاميذ واعتماد ما انفقته المدرسة من هذه التبرعات ، وغير ذلك فكل ما يقال عن دور مجالس الاباء فى تحقيق ديمقراطية الادارة فى التعليم ، او ايجاد تعاون بين البيت والمدرسة فى تربية التلميذ ومتابعة تقدمه العلمى ومساعدته على مواجهه المشكلات النفسية او الاجتماعية او التعليمية التى تواجهه كل ما يقال من امثال هذا الكلام هو مجرد كلام ، وكل البناء القائم من مجالس اباء المدارس والمناطق والمحافظات والجمهورية هو كيان كبير شديد النشاط والتاثير على الورق ، اما فى الواقع فالامر كما قال مسئول كبير فى التعليم فان هذه المجالس تستغل لاعطاء شرعية للاخطاء او الانحرافات او التصرفات التى تتم مخالفة للقواعد العامة ، بادعاء انها جاءت بارادة الاباء والمعلمين (')

وبصراحة فان الحلقة المفقودة بين البيت والمدرسة هى السبب الحقيقى وراء كثير من المصائب . من الفشل الدراسى .. الى الانحرافات السلوكية .. الى ظهور الاعراض الاجرامية بين الشباب من المخدرات والتطرف والعدوان .. ولو اخذنا موضوع التعاون بين البيت والمدرسة ماخذ الجد فسوف تختفى مصائب كثيرة من المتجمع ، وتتحقق امال كثيرة فى المدرسة .. والمسالة معلقة على « لو » و « اذا » وغيرهما مما ستاتى به الايام .. وان طال الانتظار '

رجب البنا



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

كليات الطب وغياب منهج لتعليم الطب !

ونحن نتحدث عن تطوير التعليم باعتباره قضية تمس الامن القومي لمصر توقفت امام رسالة الاستاذ الدكتور احمد عبدالعزيز اسماعيل استاذ الأمراض الباطنة بكلية طب قصر العيني يثير فيها قضية هامة تتركز حول التعليم الطبي في مصر وان كليات الطب المصرية ليس لها منهج تفصيلي لما يجب ان يدرسه طالب الطب

ولقد بدأ الطبيب المصري رسالته بقوله انه في اوائل القرن الحالي كان على استاذ المادة في كليات الطب ان يحدد المنهج الذي يدرسه الطالب ويحدد نطاق الامتحان ولم يكن هناك ارتباط بين مايدرسه الطالب في العلوم المختلفة .. ومع تطور الطب الى علم مبني على اساس واضح اصبح وجود المنهج المنسق مع جميع سنوات الدراسة امرا اساسيا واستدعى الأمر مراجعة المناهج مرات عدة لزيادة ماجد ورفع ماثبت عقمه وفي السنوات الأخيرة ومع سرعة التطور في العلم اضطرت بعض الكليات الى مراجعة المناهج سنويا

وقد ندهش اذا عرفنا ان كلية الطب ليس لها منهج تفصيلي لما يجب تدريسه وليس لها مواصفات محددة للخريج بل ليس لديها مايرشد المدرس الى مايجب ان يعرفه الطالب اما كيف يدرس اعضاء هيئة التدريس في غياب منهج مفصل متناسق فقد انقسموا الى ثلاثة اقسام اعتبر جزء منهم ان مادرسوه وهم طلاب هو المنهج المقرر وراحوا يحاولون تطبيقه كله بطريقتهم وفي حدود خبرتهم في حين استن الجزء الثاني لنفسه منهجا يدرسه اما الباقي فقد سار في تدريسه على غير منهج محدد يدرس مايريد ويترك مالم يرق لمزاجه بغض النظر عن احتياجات الطالب وفي غياب المنهج اصبح الخريج تحت رحمة من قام بالتدريس له وتباين مستوى الخريج حسب الدروس والاستاذ والدروس الخصوصية وظروفه الخاصة حتى اختفت تماما صيغة التوحيد .

لذلك يجب ان تبدأ الكليات وقبل اى شيء بعمل منهج للتدريس يبدأ بالسنة الاولى وينتهي باخر سنة مع ذكر صفات الطالب المقبول وقدرات الخريج ومدى علمه وان يكون المنهج مفصلا اسوة بالدول المتقدمة .. وفي رايي ان هذه هي الخطوة الأولى والاساسية لاصلاح التعليم الطبي في مصر .

المحرر



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

مجـــرد رأى

اللاعبون والامتحانات

شىء اسمه عدم التنسيق اصبح يحكم مواعيد المباريات الرياضية التى تمثل بالنسبة للكثيرين نافذة الترويح او المتعة الاساسية لهم فى حياة مليئة بالمشاكل والهموم . من ذلك مثلا تجميع كل او معظم مباريات كرة القدم فى خلال ايام العمل وسط الاسبوع وخلو ايام الجمعة من اية مباريات ..

ولكن الاخطر هو ما حدث فى بطولة كرة السلة هذا العام واختيار مواعيد الامتحانات بالذات لتجرى فيها مباريات بطولة دورى هذه الرياضة الحافلة بكل مظاهر المتعة والحيوية والاثارة والمفاجآت والتعلق بنتيجة المباريات حتى اخر ثانية ولعلنا لاننسى هدف نصف الثانية الاخيرة الذى سجله النجم الصاعد ابراهيم ابو الفتوح من الوضع جالسا فوق الارض لانه لم يكن لديه وقت للوقوف وكان ذلك فى البطولة العربية التى اقيمت فى سوريا وانتهت بحصول مصر على هذه البطولة .

والظاهرة السائدة فى رياضة كرة السلة هى ارتباط معظم لاعبيها بكليات ومعاهد لها مواعيد محددة سلفا فى امتحاناتها تعرفها الاندية والاتحادات المسئولة .. ومن الظلم لاى لاعب طالب ان يفرض عليه ناديه ان يتفرغ للتدريب فى وقت امتحاناته لان مستقبل الطالب التعليمى اهم كثيرا من مستقبله الرياضى وهذا هو الذى يجب ان نراعيه كدولة وكاتحاد وكمسئولين عن الرياضة فى مصر . ذلك ان عمر اى لاعب فى الملاعب محدود بسن لا تتجاوز فى احسن الاحوال الثانية والثلاثين وبعدها تاتى اجيال الشباب الصاعدة المليئة قوة وحيوية وتضطره الى الاعتزال ويصبح السؤال الهام بالنسبة له : ماذا يفعل فى هذه السن التى تمثل زهرة العمر اذا لم يكن قد كون لنفسه رصيدا من التعليم او الشهادة او المشروعات يستطيع ان يعتمد عليه بقية حياته ؟

ولهذا لم يفاجئنى قرار نادى الجزيرة باعلان انسحاب فريقه من مباريات الدورة الثالثة لنهائيات الدورى فى كرة السلة لانه سبق ان وجه نظر اتحاد السلة الى مواعيد هذه المباريات ومجيئها فى اوقات امتحانات اللاعبين وهم طلاب فى معاهد وكليات .. وانا اعرف ان هذا القرار يمكن ان يعرض نادى الجزيرة لعقوبات من الاتحاد ولكننى فى الوقت نفسه اتفهم الاسباب الانسانية التى بنى عليها الدكتور هاشم فؤاد قراره لان النادى اذا اصر على الاشتراك فى المباريات يكون قد وضع لاعبه امام خيار التضحية بمستقبله التعليمى وهو مالا يتفق مع اصول وقواعد التربية . لو ان مسئولا فى اتحاد السلة كان له ابن لاعب هل كان يذبح مستقبله التعليمى من اجل مباراة يمكن تحديد موعدها فى اى وقت غير اوقات امتحانه ؟!

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعليم والأمن القومى والأسئلة الحاسمة

توصيف دقيق ، ذلك الذى طرحه الدكتور حسين كامل ـ وزير التعليم ، حين اشار بان مشاكل التعليم تهدد الامن القومى لمصر فلاول مرة نسمع على لسان مسئول ذلك الربط الصحيح بين التعليم والأمن القومى للبلاد وهذا هو الذى يدعونا للمشاركة بالرأى فى اهم قضايا المستقبل لمصر ، وهى قضية التعليم بعد ان شاركنا من قبل دون امل فى ان يعى القائمون على التعليم فداحة النتائج التى تتمخض عن السياسات المتخبطة فى السنوات الاخيرة والأمر الطبيعى الآن ان نرتفع فى مستوى الحوار حول قضية التعليم من مستوى التفاصيل والجزئيات الى المستوى الكلى الشامل الذى تتحدد فى ضوئه

د . جمال على زهران

مدرس العلوم السياسية جامعة قناة السويس

هذا المستوى الكلى المطلوب الحوار حوله هو التعليم والأمن القومى وبداية لابد من ان نشير الى ان العالم كله يهتم بقضية التعليم ، واضحى هذا الموضوع من الموضوعات الانتخابية التى تشغل بال الناخبين فى الدول الكبرى فها هى اليابان تراجع تعليمها باستمرار وقرأنا وتابعنا ما ينشر فى هذا الصدد الاتهامات الموجهة لرئيس الوزراء اليابانى بعدم اهتمامه الكافى بموضوع التعليم ، وكذلك الولايات المتحدة راجعت نظامها التعليمى ، واصبح التعليم على راس قائمة اولويات رئيس الدولة وقد صدر تقرير بعنوان « أمة فى خطر » تضمن نقدا مريرا للذات الأمريكية نظرا للتخلف التعليمى فى الولايات المتحدة وعدم مواكبته للعصر مقارنة باليابان التى تفوقت على جميع دول العالم . كما انه صدر تقرير اخير عن التعليم فى الولايات المتحدة صدر فى ابريل ١٩٩١ بعنوان . امريكا ٢٠٠٠ استراتيجية تعليم . قام الرئيس الامريكى بوش بنفسه بتقديمه الى المواطنين مؤكدا ضرورة الزامية التعليم حتى المرحلة الثانوية (١٧ سنة) وبالمجان باعتبار ان الوطن لكل ابنائه دون تفرقة !! وكذا الأمر فى بريطانيا وفرنسا والمانيا .. ، وغيرها من الدول التى تسعى لان يستمر موقعها

ويقودنا هذا الى الحديث عن ابعاد العلاقة بين التعليم والامن القومى للبلاد فالتعليم لابد وان يصب فى هدف معين أو اهداف معينة وفى دول نامية تسعى للنهوض بصفة خاصة مثلما يحدث فى العالم المتقدم . فما الذى نريده من التعليم صراحة ؟ الاجابة عن هذا السؤال تحدد كل ما يتعلق بالتعليم من الالف الى الياء .

فلقد ضاع من الوقت الكثير فى الحديث عن الهياكل التعليمية ، بين تخفيض السلم التعليمى وزيادته ، بين مواد مؤهلة أو غير مؤهلة ، بين مكتب تنسيق من عدمه ... الخ وكانت كلها تطرح بلا أى هدف حقيقى سوى تطويع العملية التعليمية فى خدمة الافرازات الانفتاحية ، والانفلاتية ، فى المجتمع المصرى . وقد اثبتت هذه الافكار فشلها الذريع حدا . واجمع اهل العلم والخبرة على فشل تخفيض السلم التعليمى فى المرحلة الابتدائية التى تحل شيئا بل زادت المشكلة تعقيدا فى كل شىء ، ورأينا كيف تحايل الكثيرون وبتساهل وصمت الكثيرين من رجال التعليم ـ للأسف ـ على دخول كليات القمة بمجاميع ضعيفة للغاية وهو المستهدف من وراء التفكير فى الغاء مكتب التنسيق ، ورأينا كيف ان طرح فكرة المواد المؤهلة بالثانوية العامة كانت مؤامرة للحد من دخول الجامعات على عكس التطور الحادث فى العالم كله من زيادة نسب الاقبال على التعليم الجامعى وهنا لابد ان نطرح جانبا فكرة الهياكل التعليمية لأنه لايجب المساس بها الا فى ضوء الاستقرار التام على الاهداف المتوخاه من العملية التعليمية فى ضوء الظروف التى يمر بها عالمنا اليوم . ومن ثم فان المطروح للنقاش يجب ان يتركز فى مضمون العملية التعليمية والذى يقود الى تحقيق ما نطمح اليه فالاسئلة الحاسمة فى هذا الصدد هى

هل نريد ان يكون لمجتمعنا المصرى موقع فى خريطة التقدم العلمى والتكنولوجى عالميا ؟ ومن ثم كيف يسهم التعليم فى ذلك ؟

هل نريد ان يكون مجتمعنا المصرى مجتمعا ديمقراطيا حقيقيا مسايرة للتطورات الحادثة فى العالم حيث يتجه العالم نحو العالمية فى الفكر الديمقراطى ؟

كيف يتم الحفاظ على الهوية القومية العربية الاسلامية لمصر باعتبارها هوية الماضى والحاضر والمستقبل ؟

كيف نحافظ على الوحدة الوطنية فى مصر دون تمزيق كما يسعى لذلك اعداء الوطن ؟

فى ضوء هذه الاسئلة الاربعة تتحدد اهداف العملية التعليمية فى علاقتها بالأمن القومى للدولة المصرية . فالتعليم لابد ان يقدم مضمونا يفضى الى تدعيم القدرة على الابداع والخلق والابتكار لنحتفظ بموقع تحت سماء عالم اليوم الذى يتقدم علميا وتكنولوجيا بسرعة لا مثيل لها . كما ان التعليم مطالب بأن يقدم مضمونا بنشء الاطفال والشباب وخلال مراحله المختلفة بطريقة ديمقراطية حتى يتخلص المجتمع المصرى من التفكير الاحادى والنزعة الفردية ، وصفات الاستبداد المتأصلة فى داخلنا مرة باسم الفرعون واخرى باسم التخلف كذلك فان التعليم لابد ان يقود الى تدعيم الفكر القومى العربى الاسلامى ، وكذلك الحفاظ على الوحدة الوطنية لكى لا يجد المتربصون بالوطن ثغرة فى جدار الامن القومى ينفذون من خلالها لتمزيق صفوف الوطن . فالمواعظ المتأخرة لا تحقق الهدف ، لكن التأصيل لهذا فى مراحل التعليم يحقق الهدف ، ويجعل للمواعظ دورا فى تنشيط ما تم غرسه فحسب ولا يجب ان ننسى انه فى مراحل التعليم المختلفة فى الولايات المتحدة ودول الغرب عموما يجرعون الاطفال الفكر الراسمالى الحر ، والديمقراطية منذ نعومة اظافرهم وحتى تخرجهم ، وهذا بهدف الا يتعرض المجتمع للخروج عن هذا الفكر ليستمر أمنه القومى مصانا ومأمونا

ولتحقيق هذه الأهداف ، يجب على الدولة الا تتخلى عن دورها ـ تحت أى مبرر ـ فى الاضطلاع بمسئولية التعليم كاملة ولذلك فان مساحة القطاع الخاص فى الاستثمار التعليمى يجب ان تنقلص تماما ـ ان لم يكن تختفى نهائيا . كما ان زيادة التنافس بين انواع التعليم المختلفة (مدنى حكومى ـ دينى ازهرى ـ اجنبى ـ مدنى خاص) من شأنه ان



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقود الى تمريق الهوية بما يهدد الامن القومي للمجتمع وهذا بتطلب ضرورة توحيد المناهج وتقليص المواد الاضافية حتى تتوحد عقول ابناء المجتمع وانماط تفكيرهم في ضوء هيمنة دور الدولة في هذا الصدد دون منازعة او تنافس

فلا يصح ان نلهث وراء الجزئيات ، اذن ، تاركين الامور الكلية تسير دون ضوابط حاكمة فالملاحظة هنا ان رجال التعليم يلهثون وراء زيادة دخولهم ـ رغم مشروعية الهدف ليتفرغوا لرسالتهم ، ولكنهم يفعلون ذلك باعتباره هدفا يأملونه فحسب فالتفكير في منافذ لكسب العيش كالتعليم المفتوح ، وتعدد اماكن التدريس ـ دون تعيين اعضاء جدد ، ووضع شروط للنقل اساسها القدرة على دفع مبلغ معين لتتوافر حصيلة يستفيد بها العاملون في الجامعة كل هذا لا علاقة له بمضمون العملية التعليمية نحن في النهاية يا سادة نريد مجتمعنا قادرا من خلال ابنائه على ان يحمى امنه القومي . ولن يتحقق ذلك الا من خلال مضمون تعليمي يستهدف خلق مواطن لديه القدرة على الابداع والخلق ، ديمقراطى الفكر والممارسة ، له هوية قومية عربية اسلامية اصيلة ، قادر على صيانة امن واستقلال بلده ، وليوفقنا الله على هذا الدرب



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مجلس جامعة المنوفية :

٣ اتفاقيات علمية مع جامعات بموسكو

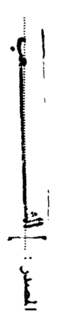
شبين الكوم ـ محمد عبدالحليم :

وافق مجلس جامعة المنوفية برئاسة الدكتور السيد حسن حسانين رئيس الجامعة على توقيع ثلاث اتفاقيات علمية مع جامعة جورجيا التكنولوجية ومعهدى الانشاءات والطاقة بموسكو .

كما وافق مجلس الجامعة ـ فى الاجتماع الذى حضره المحافظ المستشار فكرى عبدالحميد ـ على قبول ١٧٣ الف جنيه و ٣ آلاف دولار تبرعات لمعهد الكبد القومى منها جهاز منظار جراحى تبلغ قيمته ١١٧ الف جنيه تبرعا من اسرة المرحوم حسن عشماوى و ٣٧ الف جنيه من المجلس الشعبى المحلى لمحافظة المنوفية و ٥ آلاف جنيه من السيد يوسف عز الدين و ٣ آلاف دولار من السيدة شهيرة عثمان بدران ومحيى عادل الشربينى و ٣ آلاف جنيه من السيد محمد حسن داود والسيدة اجلال داود والسيدة الفت بشندى . كما وافق على قبول تبرع الدكتور عصمت ابراهيم بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه لصندوق علاج المرضى والدكتور احمد نبيل زيدان بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه لصندوق الخدمات الطلابية لكلية الزراعة .



المصدر : الشعب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

نحن لا نملك فلسفة تربوية واضحة

بقلم:

د. على أحمد مدكور

نحن نتعامل مع قضية التربية والتعليم فى بلادنا ـ على مستوى الحوار والنقاش، وعلى مستوى الواقع المعاش ـ كمن لديه شجرة مزيلة ذابلة، تتساقط ثمارها المره المعطوبة.. فاخذ صاحبها يهذب اغصانها، ويشذب أوراقها، وينظف ثمارها، ظنا منه أن هذا سيعالج ضعفها البادى، ويمنع سقوطها الوشيك.. ولم ينظر إلى جذع الشجرة المنخور، ولا إلى جذورها الممتدة خلال التربة البور!

لقد أضعنا زمنا طويلا نناقش فيه جزئيات القضية وأطرافها المختلفة دون تدبر عميق لإطارها الشامل وأصولها الكلية.. فمنا من عاب المناهج المحشوة بالمعلومات والمعارف التى لا قيمة لها فى عصر التفجر المعرفى.. ومنا من رأى أن المعلم هو حجر الزاوية ولا يصلح التعليم إلا بإصلاحه، وثالث تكلم عن المبانى المتهالكة وعن تمويل التعليم، ورابع تحدث عن الدروس الخصوصية ومجانية التعليم، وخامس ركز على ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ، والتسرب، وعدم استيعاب الملزمين.. الخ.

المؤكد ان هذه الأمور كلها وغيرها، هى الثمار العفنة والنتاج الردىء لاصول مغروسة فى أرض غير صالحة للاستنبات.

نحن يا سادة فى حاجة إلى ان نسال انفسنا اولا: من نحن؟

وماذا نريد ان نكون؟ وان نجيب على هذين السؤالين.. فالإجابة عليهما توضح لنا فلسفتنا الاجتماعية الشاملة: كيف نرى الله؟، وما حقيقة الكون غيبه وشهوده؟ وما حقيقة الإنسان من حيث: مصدره، وغايته، ووظيفته فى الحياة، وعلاقته بالكون من حوله، ومركزه فى هذا الكون؟ وما حقيقة الحياة الدنيا والاخرة فى نظرنا؟ وما المعايير التى تحكم نظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؟

وما موجهات الثقافة والفنون والاداب والصحافة والإعلام والإعلان فى هذه الحياة؟ وما أهدافها التى تعمل على تحقيقها فى ضوء الرؤية الاجتماعية الشاملة المتكاملة السابقة؟ إنه بدون تحديد هذه «الفلسفة الاجتماعية» أو «الهوية الاجتماعية» لا يمكن تحديد «الفلسفة التربوية». فالفلسفة التربوية تنبثق عن الفلسفة الاجتماعية الشاملة، تؤكدها، وتعيدها إلى جادة الصواب إذا انحرفت أو انحرف بعض عناصرها عن الخط المرسوم لها. والفلسفة التربوية هى تحديد للأسس العقائدية والأسس الاجتماعية، والأسس النفسية التى على أساسها تصمم مناهج التربية والتعليم، ويعد المعلمون، ويمول التعليم، وعلى أساسها تقام المبانى المدرسية المناسبة، وتنظم الإدارة المدرسية، وتخطط المناشط التربوية المختلفة.. الخ.

إن الفلسفة التربوية هى بمثابة قاعدة الانطلاق الموحدة، التى تحدد للنظام التعليمى غايته المنشودة، التى تعمل الوسائل المختلفة والمتنوعة على تحقيقها، إنها تحديد واضح لطبيعة المجتمع الذى نريد بناءه، ولطبيعة الإنسان الذى يجب أن نربيه.. الإنسان القادر على أن يسهم بإيجابية وفاعلية فى بناء هذا المجتمع

باختصار إن الفلسفة التربوية الواضحة المنبثقة عن فلسفة اجتماعية شاملة أو عن تصور متكامل لحقائق الالوهية، والكون، والإنسان، والحياة، هى بداية أى إصلاح اجتماعى، فضلا عن أن يكون هذا الإصلاح متصلا بعملية حاسمة فى بناء البشر وبناء المجتمعات الإنسانية كالتربية والتعليم.

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اللجنة الوزارية للخدمات الاجتماعية اجتمعت بعد اجازة العيد برئاسة الدكتورة أمال عثمان لبحث تعيين نحو ٤٠ الف خريج استثنائيا - ولاحظوا استثنائيا "- وذلك لسد العجز في وظائف التدريس وفقا للاحتياجات العددية - ولاحظوا العددية وليس التدريبية - لوزارة التعليم وللأزهر الشريف ، من حملة المؤهلات العليا دفعتي ١٩٨٤ بصفة اساسية و١٩٨٥ بصفة احتياطية ..

هذا الخبر نشرته زميلة صباحية كبرى ، وكانها تزف البشرى لمئات الألوف من الواقفين على باب الوزارات في انتظار الكرم الحكومي ، اقصد قرار التعيين . وهذا الخبر بهذا الشكل يثير اكثر من تساؤل

●● الأول هل نختار مدرسينا هكذا بالعدد دون بحث مدى استعداد كل منهم للعمل بالتدريس ، ان كان قد تم تأهيله له ؟!

●● هل نعلم ان سبب انهيار مستوى التلاميذ وراءه مثل هذا الاختيار العشوائي للمدرسين . ام اننا لا نفكر الا في سد العجز العددي ، لا غير"

●● هل نتوقع من خريج جامعي انتظر على الارصفة وفي الشوارع ٨ سنوات بلا عمل ان يعطي للتلاميذ شيئا سويا ؟ والسؤال بطريقة اخرى هل يستطيع هذا الخريج ان يعزل معاناته طوال سنوات الانتظار عن تلاميذه الجدد ، ام انه سيحول حياتهم ، وحصصهم الى سواد في سواد ؟!

●● ثم هل ستتولى وزارة التعليم اعادة تأهيل هؤلاء الخريجين واعدادهم للقيام بالعملية التدريسية وهل بعد هذا نلوم هذا الخريج الذى تجرع الحصرم ومد يده لوالديه ، إذا لجأ الى وباء الدروس الخارجية حتى ينتقم من المجتمع ، ويعوض بعض ما فاته

وارجو الا يفهم احد انني ضد تعيين هؤلاء بل انني مع ضرورة الاسراع بتوفير العمل الصالح لهم . وللمجتمع وايضا مع تقليل الفجوة الزمنية بين تاريخ تخرجهم وتاريخ استلامهم للعمل ، ان وجدنا له العمل المناسب . حتى لا يتحول هذا الخريج الى شخص يفكر في الانتقام من المجتمع . بعد ان كان المجتمع ينتظر منه الخير

وهذه القضية يجب ان تقودنا الى اعادة النظر في سياسة التعليم الجامعي ، وان نضع من الضوابط ما يكفل الا يتخرج لنا الا ما نستطيع ان ندبر لهم فرصة العمل سواء كان حكوميا أو بالقطاع الخاص ، لأن اخطر ما يواجه اى مجتمع ان تشتد ازمة البطالة بين المتعلمين ، فالمتعلم المتعطل قنبلة موقوتة تهدد امن الناس وسلامتهم ، في ارواحهم وأرزاقهم ، وهذا ايضا يدفعنا الى ضرورة تطوير التعليم الفني والمهني حتى نوفر للصناعات الجديدة احتياجاتها من هؤلاء العمال المهرة .

وخير لنا ان نشد الحزام على الكليات النظرية ونفتح الابواب للكليات العملية ، من ان نواجه كل عام جيشا من الخريجين نعجز عن تدبير فرص العمل لهم .

عباس الطرابيلى



المصدر : الأهـــــال

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٧ مدرسة جديدة مهددة بالالغاء فى الجيزة

انسحب مقالو القطاع الخاص وشروط المعونة تمنع القــطاع العــام



المصدر : الأهـــــــالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

كتب - علي حادي:

اخر مهلة لاستكمال ١٧ مدرسة في الجيزة تنتهي في يوليو القادم . وبعدها تسترد هيئة المعونة الامريكية ٣٣٩ ألف جنيه كانت مخصصة لاستكمال هذه المدارس ورغم مضي ٣ سنوات على بدء التنفيذ لم ينفذ سوى ١٠ ٪ من عمليات البناء

المجالس المحلية تتبادل الاتهامات مع مديريات الاسكان والتربية والتعليم وتفاقمت الأزمة بانسحاب بعض مقاولي القطاع الخاص ليتوقف البناء بينما تمنع شروط المعونة الامريكية مشاركة القطاع العام بالأمر المباشر . ويستمر تكدس الطلاب في المدارس القديمة وإهدار ما تم انفاقه على أساسات المدارس الجديدة

من بين المدارس التي تعطل العمل فيها بسبب تراخي بعض المشرفين على التنفيذ أو بسبب العيوب الفنية في التنفيذ و **مدرسة الناصرية بالعياط** وهي محولة للنيابة العامة بسبب اخطاء فنية من قبل المقاول **ومدرسة ابو رجوان قبلي بالبدرشين** بسبب رفض المهندس الاستشاري الموافقة على الرسم الهندسي لان الموقع لايستوعبه ولم يتم البت فيه منذ ثلاث سنوات **ومدرسة وردان باوسيم** لعدم وجود موقع لها **ومدرسة كفر الضبعي بالعياط** حيث طرحت للتنفيذ اكثر من مرة ولم يتقدم احد من المقاولين بالقطاع الخاص لتنفيذها رغم انفاقه مبلغ ٦١٠٠ جنيه للاعلان عنها **ومدرسة نجوع العرب بمدينة الصف** ومحولة لهيئة بحوث الاسكان لفحصها لسوء التنفيذ وجاري استعجال تقرير الهيئة حولها

وهناك ٧ مدارس أخرى معطلة منذ العام الماضي فقط وهي مدرسة عزبة عبد الوهاب بالعياط ونسبة التنفيذ فيها ١٠ ٪ . ومدرسة نزلة الاسطر ونفذ منها ٢٥ ٪ ومدرسة وراق الحضر باوسيم ونسبة التنفيذ بها ٢٥ ٪ . وفي مدرسة العطف بالعياط لم يتجاوز التنفيذ ٢٠ ٪

وفي المدرسة الابتدائية بشتيل كان التنفيذ ١٥ ٪ وفي كل من مدرسة ميت قادوس بابو النمرس ومدرسة عرب التمام بالحوامدية لم يتجاوز ما تم تنفيذه من البناء فيهما ١٠ ٪ بالاضافة الى خمس مدارس أخرى في مدن المحافظة تم اعتمادها في الخطة ولم يبدأ العمل بها نهائيا حتى الان

وكانت هيئة المعونة الامريكية قد خصصت مبالغ ٣٣٩ ألفا و ٥١٦ جنيها لمحافظة الجيزة بغرض تخصيصها لهذه المدارس وحسب شروط المعونة الامريكية يتم استرجاع هذه المبالغ اذا لم تستغل حتى تاريخ ٣٠ ـ ٦ ـ ١٩٩٢ وبذلك تكون الدولة قد فقدت هذا المبلغ نهائيا بالاضافة الى فقد المبالغ التي صرفت على الاعمال التي تمت بهذه المدارس

يؤكد محمد السعدي عضو المجلس المحلي بالجيزة ان المشكلة ازلية وتمتد الى ١٠ سنوات من التراكمات على مديرية الاسكان وبرأيه أن المديرية تهاونت مع مقاولي القطاع الخاص بطرح مناقصات يتقدموا اليها ثم ينسحبوا وفي الوقت نفسه يمنع القانون أن يدخل القطاع العام بالأمر المباشر في مشروعات المعونة الامريكية

ويضيف ان مديرية الاسكان تقول ليس لديها امكانيات للتنفيذ

ويرى العضو انه يمكن انقاذ الموقف بتنسيق الجهود بين المحافظ ووزير الاسكان ووزير التعليم لاستثناء محافظة الجيزة من شروط المعونة الامريكية على ان تتولى هيئة الابنية التعليمية تنفيذ المدارس المعطلة حتى لاتضيع الاموال

اما العضو حسني بدوي (المجلس المحلي) فيرى ان المشكلة يتحملها رؤساء المدن بسبب تعطيلهم لاعمال المقاولين بعدم تمهيد الطرق المؤدية لمواقع المدارس التي تحت الانشاء

ويضيف ان المقاول عندما لايجد طريقا ممهدا لينقل مواد البناء الى المدارس فإن ذلك يدفعه الى الانسحاب من العملية خوفا من الخسارة التي يتكبدها نتيجة للاعباء الاضافية التي يتحملها في عمليات النقل

ويتساءل زين العابدين عبد الخالق عضو المجلس المحلي للمحافظة عن مركز العياط ماذنب التلاميذ المكدسين في المدارس بسبب توقف انشاء المدارس وهل يعقل ان يتعاقب على انشاء مدرسة ثلاثة وكلاء وزارة لمديرية الاسكان ولم تتم حتى الان ؟ ويضيف انه كان يجب ان يتم سحب المدرسة من المقاول المخالف واسنادها الى مقاول اخر

اما العضو عبد العظيم بطاطا فيقول ان المعونة الامريكية يجب ان توضع في مكانها وينبغي ان يكون هناك متابعة لصرف هذه المعونة في وقتها وغرضها الصحيح

بينما اتهم زكي محمد أحمد وكيل وزارة الاسكان بالجيزة مديرية التربية والتعليم بالمحافظة بالتسبب في عدم اكمال المدارس وقال إن مديرية التربية والتعليم ترفض ولازالت ترفض صرف المبالغ الخاصة بالمعونة الامريكية وقدرها ٣٣٩ ألفا و ٥١٦ جنيها رغم انها مخصصة لحسابنا واضاف انه تم استعجال المديرية اكثر من مرة ولم تستجب وذكر وكيل وزارة الاسكان ان مديرية الاسكان كانت قد كلفت خلال العامين الماضيين بتنفيذ ١٤ مدرسة على حساب المعونة الامريكية وانه تم التعاقد على ١٢ مدرسة وجاري تنفيذ ٩ مدارس اما المدارس المعطلة . فربما يعيني عليها .

اما اللواء سيد حسب الله رئيس المجلس المحلي لمحافظة الجيزة فيرى ان الاستثناء امر غير وارد لأنه يتعارض مع القانون ويؤكد ان الحل الامثل لانقاذ هذه المدارس أن يتفق المحافظ مع وزير الاسكان ويتم تكليف شركات القطاع العام التابعة لوزارة الاسكان لاستكمال المدارس المعطله



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

صعوبات إصلاح التعليم

يحدثنا الله عز وجل في قرآنه المجيد عن العديد من العقبات والصعوبات التى تواجه الرسالات الدينية والرسل الكرام في سبيل دعوتهم الى الايمان واصلاح شان الناس .

ولعل هذا برهان مابعده برهان يؤكد أن مسيرة الاصلاح عادة ما لاتجد الطريق امام اصحابها معبدا سهلا يسيرا ، وانما ، على العكس من ذلك الى الحد الذى يدفع فيه البعض حياتهم ثمنا للنضال المبذول ومقابل ان يحيا آخرون حياة تتوافر لها اسس الكرامة الانسانية والعيش القويم .

ولأن التعليم ، بوجه من الوجوه ، يكاد يتشابه مع الرسالات الكبرى الاصلاحية ، فانه بدوره يعاني العديد من الصعاب عندما يراد تطويره واصلاحه ، ذلك انه لايتناول تغييرا فقط في (كم) مانحمل من افكار وحقائق ومعلومات ، وانما بدرجة اكبر اتجاهات وميول وقيم تكاد تسرى في السلوك الانساني مسرى الدم في العروق .

ولأن التعليم كما قد استقر الامر على وجه التقريب في الفكر التربوى على مستوى العالم ، هو احدى المنظومات الفرعية في الجسم الاجتماعي ، فان لنا ان نقرر بلا تردد ان ماقد يواجهه وما واجهه فعلا من عقبات وصعوبات انما ياتيه من مصدرين اثنين : اولهما من داخله كنظام ، وثانيهما من خارجه .

والصعوبات التى سنذكرها فيما يلي لانزعم حصرها لكل ما هو قائم ومحتمل وانما هى (بعض من) نسوقها كنماذج وامثلة . وهى في الغالب والأعم تنتمي الى الفئة الثانية ، اى من قوى ومصادر خارج النظام التربوى .

○ التحولات السياسية الكبرى :

فلسنا في حاجة الى البرهنة على ماقد اصبح مسلمة اليوم وهو ان العروة بين التعليم والسياسة عروة وثقى لاانفصام لها وخاصة في الدول النامية التى نحن جزء منها ، فسياسات الاصلاح والتطوير وخطط التعليم وتوجهاته انما تحركها سياسة الدولة وتتشخص بقرار سياسي ومن استقراء التطور السياسي فيما لايصل الى نصف قرن ، نجد ان مجتمعنا قد شهد تحولات سياسية كبرى من هذا النوع الذى تبلغ فيه درجة التغير ١٨٠ درجة ، بل واحيانا تكتمل الدائرة لتصل الى ٣٦٠ .

- فمن اندماج في منظومة العالم الغربي سياسيا الى معاداته والدخول مع بعض اطرافه في حرب ، ثم الى مصادقته ، بل والتحالف معه ، وعكس هذا حدث مع منظومة ماكان يسمى بالعالم الاشتراكي .

- ومن سيطرة تامة على العمل الحزبي السياسي ، بعد فترة تعدد حزبي ، نعود مرة اخرى الى التعدد السياسي .

- ومن الوقوف موقف المجابهة العنيفة مع هذه الدولة وتلك من منظومة الدول العربية ، الى التصادق والتعاون والتحالف ، ثم نعود مرة اخرى الى الموقف السابق وبالعكس .

فهؤلاء الذين نقابلهم بالأمس بالقبلات والأحضان ، يجيء يوم آخر لنستمطر عليهم اللعنات ونقذفهم بالحجارة لنعود في فترة اخرى الى العكس .

- ومن محورة معظم حياتنا القومية لمواجهة الخطر الصهيوني الاسرائيلي ، الى درجة قيام حروب الى مرحلة سلام ، بل وتعاون في بعض الحالات .... الخ .

ان التحول سنة من سنن الحياة ، وليس من المنطق البقاء على حال واحد ، ولكن ان يتم هذا التحول من اليمين الى اليسار جملة وتفصيلا وبالعكس وفي فترات زمنية قصيرة في عمر الشعوب ، لابد ان يشيع قدرا غير قليل من الاضطراب لمسيرة اصلاح التعليم خاصة وان اجراءاته تتسم بالطول الزمني وضخامة الاعباء والتكاليف وجذريتها في العقول والنفوس .

د . سعيد اسماعيل على

○ غياب البوصلة الفكرية

فلكل امة (بوصلة) فكرية قومية تتوجه بها الى هنا او هناك تكون بمثابة النوتة الموسيقية) امام (مايسترو) يوجه بها مختلف العازفين مهما تعددت الاتهم وشخصياتهم لتكون الحصيلة نغما شجيا . هذه البوصلة الفكرية هى مايسميها البعض (المشروع الحضارى العام) الذى تتمثل فيه خريطة المستقبل في عمومياتها ومساراتها الاساسية والذى يعكس (هوية الأمة) وشخصيتها وذاتيتها .

وفي فترات من تاريخنا القريب نستطيع ان نحدد بوصلة فكرية سارت عليها الجماعة المصرية بغض النظر عن راينا فيها بالتحسين او التقبيح ، لكننا في فترات اخرى قد لانجدها وربما نجد اخرى تختلف عنها اختلافا جذريا .

وعندما تفتقد امة مثل هذا المشروع الحضارى القومي العام ، يجد المسئول عن اصلاح التعليم نفسه امام ضرورة الاجتهاد الشخصي الذى لاباس فيه في حدود اطار قومي عام يحكمه ، ولكنه يكون ذا باس آخر عندما لا يهتدى بهذا الاطار العام حيث لايكون موجودا ، اذ هنا تبرز الصراعات وتطفو المصالح والاغراض .

○ عدم (ماسسة) سياسة التعليم واصلاحه

وهى نتيجة تلزم ضرورة عن غياب البوصلة الفكرية ، لكنها قد توجد كذلك مع وجود هذه البوصلة عندما تتوجه سياسة التعليم واصلاحه بالفعل الفردى القيادى دون ان تجيء عن طريق تنظيم هيئة قومية من العلماء والخبراء ، فمن المعروف مايترتب على التوجه الفردى الشخصي من انحسار بزوال صاحبه ، وازدهار بوجوده وهذا وذاك من شانه انه قد يذهب ببعض الثمار قبل نضوجها وقد يفرض من الثمار اسواها

وقد توجد (المؤسسة) بالفعل ، لكنها قد تكبل في حركتها بحصرها في حدود (ابداء الراى) و(المشورة) وبالتالى اعطاء المبرر بعدم الالتزام بما ترى والعودة الى المحور الشخصي .

وقد توجد (المؤسسة) لكن تشكيلها يكون بيد المسئول نفسه ، فاذا بوظيفتها تتحول من (المشورة) الى عملية اضفاء العلمية والجماعية والشرعية لراى فردى ! !

○ غياب الحوار :

فكم اثبتت بحوث ودراسات علمية لاحصر لها ان الراى اذ يجيء نتيجة تشاور وحوار ومناقشة بين عدة عقول ، يقرب من الحقيقة اكثر ويكتسب صلابة منطقية اكثر . ومالايقل عن هذا وذاك من اهمية ، تبني الناس له وحماسهم للعمل بمقتضاه .

والحوار الديمقراطى لايجيء بقرار او بقانون ، وانما هو محصلة جهد ومعاناة ، اذا جاء (منحة) تحول الى (محنة) لانه سيتحول الى مايمكن تسميته (بحرية النباح) ، وانما هو (حق) يملكه الناس انفسهم ويحتاج منهم الى الممارسة .

لكن الحوار الديمقراطي اذا كان حقا ، فالحق قد يضيع اذا لم تحرسه قوة ، والقوة هنا هي وعى الناس انفسهم ، وفضلا عن ذلك هو بحاجة الى (ضمانات) قانونية واجتماعية معروفة ومتداولة في الفقه القانونى والفكر السياسى .

ان اهمية ذلك تتبدى من ان الراى التعليمي الذى يسود في فترة نتيجة (فرض) او (قانون) دون ان يجيء نتيجة حوار ، سرعان مايختفي ويهال عليه التراب عندما ترتخي قبضة اليد الممسكة به ، فضلا عن اصابته بالسكتة القلبية اذا اختفت هذه اليد !!

المصدر : الوفـــــــد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٢

مدارس مفتوحة .. بدون أسوار

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

من اهم القضايا التى تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات المتخصصين التربويين والتعليميين . ان هناك انحسارا مطردا فى الانشطة التربوية الرياضية ، والفنية ، والثقافية ، والاجتماعية فى المناهج التعليمية الى الحد التى اصبحت فيه شبه منعدمة ، ولا يسمع عنها احد .

وذلك لان مبدأ الكم فى التعليم هو الذى كان يسود وليس كيفية التعليم ونوعه . وذلك لسنوات طويلة مضت كانت وحين تعرض السياسات التعليمية والانجازات فيها . لا يذكر إلا الاعداد من تلاميذ وطلبة قيدت ، ومبان انشئت .

اما استراتيجيات التعليم ، ومدخلات ومخرجات خططه وبرامجه فلا يتطرق إليها .

وجاءت النتائج لهذه السياسات واضحة امام الاعين الان :

● من نسبة امية عالية لاتتراجع بقيم محسوسة نتيجة لضعف واخطاء فى التعليم الاساسى الذى يعتمد على التلقين والصم ، والذى يفرز ما يقرب ٣٠ ـ ٤٠ بالمائة متسربين يكونون المصدر الرئيسى للامية فى مصر .

● وخريجو مدارس ومعاهد وجامعات يعانون من التباعد والانفصام بين ما درس لهم وتلقوه من علم ، وبين التطبيق فى الحياة العملية وما يحتاجه ويتطلبه سوق العمل .. وادى ذلك الى قلة فى فرص العمل امامهم ويسعون ويجهدهم البحث عن عمل . ويطول الانتظار !!

وفى هذه الاثناء يواجه الخرايج الشاب فترة عصيبة فلا توجد اهتمامات غرست ليبدع ويبتكر فيها او حتى لتشبع رغباته والانسانية المشروعة فى التفوق والتمييز فلا رياضة تمارس ، ولا تفوق فى ثقافة ولا إبداع فى فن والتاكيد على انه فرد متفاعل ، ومنتج لمجتمعه ولامته لا عالة على اسرته .

وفى اغلب الاحيان تكون الاسرة قد كافحت وانهكتها الايام من اجل ان تصل بابنائها الى بر . اعتقدت انه السلامة والامان ، وذلك بان وفرت لهم فرصا للتعليم .

ولذلك فما اعلن حديثا عن اهتمامات وزير التعليم بالانشطة التربوية خلال العطلة الصيفية وتحويل المدارس الى اندية مفتوحة تمارس فيها جميع الانشطة الرياضية ، والفنية ، والثقافية والاجتماعية وهو امر يجب ان يؤخذ بالجدية وسرعة الاعداد لتنفيذه ومتابعته حيث ان الاجازة الصيفية للمدارس على الابواب

فالدعوة الى مدارس مفتوحة بدون اسوار امام الابناء ستعالج اكثر من قضية

اولا قصر العام الدراسى ، والاجازات الطويلة ، وضياع الوقت بدون عمل او اهتمامات مجدية ففى ظل الدخول المحدودة للاسر التى تعيش على حد الفقر او تحته . فلن تكون امام الابناء الكثير من الاختيارات او المنافذ لقضاء وقت يمتعهم ويفيدهم

فالبعض يقضى ساعات طويلة خارج المنزل فى الشوارع والطرقات وبدون اشراف مما يخشى منه عليهم من حوادث واغراءات إجرامية تستغل براءتهم وسن طفولتهم .

والبعض الاخر يقضى معظم ساعات اليوم امام شاشات التليفزيون كمشاهد متلق لكل البرامج بدون تميز . وبذلك يفقد القدرة على التعليم الذاتى الذى يجب ان تغرس بذوره فى هذا السن المبكر ـ كذلك جلوسه بالساعات امام التليفزيون يبعده عن اى نشاط رياضى يحتاجه لبناء لياقته البدنية .

فإذا كانت السياسات التعليمية لسنوات طويلة سابقة لم تراع انها تتعامل مع بذرات حية هى الطفولة التى اذا تعهدت بالعناية والرعاية السليمة المبنية على اسس تربوية وتعليمية متكاملة .. فإنها ستثمر نباتا قويا مزهرا .. يفيد مجتمعه ويستظل بعطائه الاخرون .

فغياب هذا المفهوم .. جعلنا نحصد نتائجه !!

فاصبحنا دائما نتحسر على زمن مضى ، لكنه ليس ببعيد حتى يُطمس او ينسى .. حين كانت تبرز اجيال من بعد اجيال للفنانين فى شتى المجالات وكتاب وشعراء ورياضيين وسياسيين يتحدث العالم عنهم ورفعوا اسم مصر عاليا . حتى اصبحوا كالمنارة يُهتدى بها الاخرون .. وكانت بداية تفوقهم فى معظم الاحوال فى السنوات الدراسية الاولى .. حيث برزوا فى انشطتها .. وتعهدتهم الايدى بالحنو والرعاية .

ولذلك نفتح المدارس بدون اسوار امام التلاميذ وابناء الحى .. خطوة من الممكن الذى يتغلب على انتظار لميزانيات يحتاجها إقامة .. ما نتمناه من نواد ، ومراكز للشباب ومكتبات . وقد يطول الانتظار على امل توفيرها لظروف نعلمها جميعا

وفى هذه الاثناء ستضيع الفرص امام الاعداد ، والاعداد من الابناء لتعهد مواهبهم وتبنى ثقتهم بانفسهم لتقوى قدراتهم فيتسع ويزدهر عطاؤهم !!!





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

الدراســات الافريقيــة فى مصــر

تشمل خريطة الدراسات الافريقية فى مصر ثلاثة مواقع اولها الجامعة الدولية للتنمية الافريقية للناطقين باللغة الفرنسية التى افتتحت يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

وتتمتع هذه الجامعة بالشخصية القانونية كمنظمة مستقلة ذات صفة دولية ويتم تمويلها من مصادر خاصة تتكون من التبرعات والهبات التى تقدمها الدول التى تستخدم اللغة الفرنسية وغيرها الى جانب مايتوافر لدى الجامعة من موارد ذاتية ولايترتب على انشاء هذه الجامعة اى التزام مالى على مصر وهى مؤسسة جامعية للدراسات العليا لتاهيل كوادر على مستوى ليكونوا روادا للتنمية فى الدول الافريقية وتقبل الطلبة من الدول الافريقية ومصر ممن يجيدون اللغة الفرنسية ومن بلدان اخرى تكون ناطقة باللغة الفرنسية ولديهم الرغبة فى تنمية الدول الافريقية

ولقد حدد البروتوكول مجال نشاط الجامعة بحيث لايختلط ولايتزاوج مع مجال وانشطة الجامعات المصرية وغيرها من الجامعات الافريقية

د. سليمان عبدالستار خاطر
عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعة القاهرة

٢ ـ مشروع الجامعة الافريقية فى اسوان بجوار مبانى فرع جامعةاسيوط فى اسوان ـ توجد لافتة كبيرة تشير الى مساحة واسعة من الارض كتب عليها مشروع جامعة اسوان الافريقية وهى جامعة مستقلة دولية يشرف عليها مجلس امناء من الدول والهيئات المؤسسة لها . ويعود المشروع الى تشكيل لجنة جامعة اسوان الافريقية التى تضم نخبة من الاساتذةوالمسئولين عن التعليم والمجلس الاعلى للجامعات لوضع مشروع هذه الجامعة. حيث تم وضع المشروع المبدئى فى عدة اجتماعات اولية اعقبها اجتماع اخر كمختبر عمل فى الفترة من ٢٧ و ٢٩ اكتوبر ١٩٨٨ فى اسوان ودعى اليه ٣٥ عضوا من اساتذة الجامعات المصرية ممن لهم اهتمام بالدراسات الافريقية واحرهم من التخصصات المختلفة على مستوى الجامعات المصرية ومراكز البحوث والمستشار الثقافى البريطانى والمدير الاقليمى الافريقى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ومدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية وعيرهم

وتمحضت هذه الاجتماعات عن أهداف الجامعة وهى ان تكون على مستوى الدراسات العليا وتمنح الدبلوم والماجستير والدكتوراه وتقوم بعقد دورات تدريبية وورش عمل وتقديم الاعمال الاستشارية ودراسة الجدوى للدول الافريقية من خلال عدد من المعاهد للدراسات العليا للثروة الحيوانية وطب المناطق الحارة والبيئة والعلوم الانسانية وزراعة المناطق الحارة والغابات واخرى

٣ ـ معهد البحوث والدراسات الافريقية حامعة القاهرة وهو وحدة دراسية على مستوى الدراسات العليا ويمنح درجة الدبلوم والماجستير والدكتوراه من اقسامه الستة تاريخ جعرافيا وانثروبولوحيا ـ نظم سياسية واقتصادية ـ اللغات الافريقية ـ الموارد الطبيعية ـ وهو يتبع جامعة القاهرة

وقد تخرج منه نخبة من العلماء الاجلاء الذين قدموا ابحاثا كثيرة فى مجال الدراسات الافريقية كما يضم نخبة من اعضاء التدريس فى تخصصات الدراسات الافريقية المختلفة

نتطلع الى اليوم الذى نرى فيه قرار السيد رئيس الجمهورية بانشاء حامعة اسوان الافريقية للناطقين باللغة الانجليزية من الافارقة وغيرهم حتى تؤدى مصر الخدمة المرجوة منها نحو الناطقين باللغة الانجليزية من ابناء افريقيا

اما معهد البحوث والدراسات الافريقية التابع لجامعة القاهرة على الرغم من ان اللغة المستخدمة فيه هى اللغة العربية الا انه يسمح للباحثين بتقديم بحوثهم ورسائلهم الجامعية باللغة الانجليزية والفرنسية الى جانب العربية حيث اجتذب مجموعة من طلاب الدراسات العليا من السنغال واثيوبيا وزائير والمغرب والصومال والسودان

وقد انشىء المعهد ليسد حاجة ماسة نحو دراسة السودان بصفة خاصة **وافريقيا بصفة عامة وقد قام منذ انشائه بدراسات ميدانيةواسعة شملت السودان وشرق افريقيا والبحر الاحمر ودول شمال افريقيا ووسط افريقيا والجنوب الافريقى وقد اتسعت الدراسات بعد تطويره عام ١٩٧٠ وعندما اصبح المعهد مستقلا شملت الدراسات النواحى البيئية المختلفة وتخرج منه الاف من الخريجين يشغلون مواقع ممتازة فى الجامعات ووزارة الخارجية والمراكز الحكومية الرئيسية وغيرهما من المؤسسات وغنى عن البيان ان تراث المعهد المنشور معظمه بلغة البلاد وهى اللغة العربية**

والسؤال الذى يطرح نفسه الان لماذا لايوجد نوع من التعاون والتنسيق والتخطيط بين هذه المواقع الثلاثة للدراسات الافريقية على مستوى الدراسات العليا طالما انها جميعا داخل الاطار السياسى لجمهورية مصر العربية التى ندعو الله ان تظل رائدة فى افريقيا ؟؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

د . محمود حافظ في مجمع الخالدين :

هل تحتاج قضية التعريب الى قرار سياسى ملزم ؟

في محاضرته ، بمؤتمر مجمع اللغة العربية ، عن قضية تعريب التعليم العالى والجامعي ، اكد د محمود حافظ الاستاذ المتفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة وعضو مجمع الخالدين ' اننا خطونا في سبيل التعريب خطوات في ربع القرن الأخير ، وانه قد أن الاوان لأن نستكمل الشوط ونؤدى الرسالة كاملة

يقول د محمود حافظ ، في دعوتنا لتعريب التعليم العالى والجامعي والعمل على تحقيقه كاملا بالكليات التي يجرى فيها التدريس بلغة اجنبية شهدت المجامع والهيئات العلمية في مصر خلال ربع القرن الاخير وقبله منذ الثلاثينيات عشرات الاحاديث والمحاضرات والدراسات والمؤتمرات والندوات حول هذه القضية كانت اخرها ندوة اقامها الاتحاد العلمي المصرى منذ عامين عن تعريب لغة العلم في التعليم الجامعي راسها وتحدث فيها شيخ المجمعيين استاذنا د ابراهيم مدكور ، كما تحدث فيها تسعة من علماء الطب والعلوم والهندسة على مدى يومين كاملين ، وقد حفلت الندوة بالكثير من الاراء والاقتراحات والتوصيات استعين بها فاقول ، اثبتت التجربة ان السبيل الوحيد لتعريب لغة العلم هو المعلم والكتاب ، ومعلم اى مادة انما يدرسها على نحو ماتعلمها فلناخذ انفسنا في كلياتنا العلمية بان ندرس ونحاضر باللغة العربية الى جانب الانجليزية في مرحلة تمهيدية وستنتهى بنا الى تعريب عام

- تعريب الكتاب شرط اساسى لهذا التعليم وعلينا ان نؤلف ونترجم بلغة عربية واضحة سليمة لكي نعد لكل علم مراجعه العربية وواجب جامعاتنا ان تسهم اسهاما كبيرا في التشجيع على التاليف والترجمة كى تعد المكتبة العمية العربية المتخصصة

- ليس معنى التعريب ان نهمل اللغات الاجنبية العالمية ومع اخذنا بالتعريب لا باس من ان يكون بين مواد الامتحان ورقة او اكثر بلغة اجنبية

- دعوة المجلس الاعلى للجامعات ان يتكفل بمواجهة هذه القضية ، وفي وسعه أن يخطط لها ويعد عدتها ، ونود ان نؤكد النقاط الاتية

اولا ان قضية التعريب قضية قومية ذات اثر كبير في النهوض بالتعليم العالى والجامعي ورفع مستوى الخريجين ، وان في ثراء اللغة العربية وشمولها وحيويتها وافاقها الرحبة قدرة فائقة على استيعاب التطور المتلاحق في شتى قطاعات العلم والمعرفة وعلى الوفاء بمطالب العلوم الحديثة ، والتقدم التكنولوجي في هذا العصر

ثانيا التوسع في تعريب المصطلحات العلمية ، ووضع المقابلات العربية المناسبة لها لاسيما في المستحدث من فروع العلم والتكنولوجيا ، ومتابعة الجهود الكبيرة التي يقوم بها مجمع اللغة العربية في مصر والمجامع العربية الشقيقة الاخرى في هذا المجال مع حفز العلماء والباحثين على استخدام هذه المصطلحات واشاعتها في كتبهم ومؤلفاتهم ودراساتهم الجامعية . والدعوة الى ان يذيل كل كتاب او مؤلف علمي بقائمة المصطلحات الواردة فيه ومقابلاتها باللغة العربية .

ثالثا العمل على توحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربى للقضاء على بلبلة قائمة في استعمال المصطلح الواحد بمقابلات عربية مختلفة في البلاد العربية ، ومتابعة الجهود التي يقوم بها اتحاد المجامع العربية في هذا المضمار

رابعا ضرورة التوسع في وضع المعاجم العلمية المتخصصة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وقد اسهم مجمع اللغة العربية والمجامع العربية الاخرى بقسط كبير في هذا السبيل

خامسا توجيه عناية خاصة الى ترجمة مجموعات متكاملة من امهات الكتب والمراجع العلمية الأجنبية . مع ضرورة التفكير في انشاء مركز قومي للترجمة يتولى جمع المعلومات وتبادلها وتنشيط حركة الترجمة والتاليف والنشر ورعايتها

سادسا توجيه عناية خاصة الى تعليم اللغات الاجنبية في مراحل التعليم المختلفة في مرحلة التعليم العام ، ثم في مرحلة التعليم الجامعي ، ثم في مرحلة الدراسات العليا وفي هذه المرحلة الاخيرة يتحتم اتقان لغة اجنبية (الانجليزية) واجادتها حديثا وكتابة وفكرا لطلاب هذه المرحلة ، ووضع البرامج الكفيلة بذلك ليتاح الانفتاح على العالم الخارجي . والاتصال بالتطور العلمي ومنجزات العصر

سابعا تكثيف العناية باللغة العربية في جميع مراحل التعليم وبصفة خاصة في التعليم الجامعي . وتطوير برامجها وطرق تدريسها مع العمل على تاهيل اعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا للتدريس باللغة العربية

ثامنا التاكيد على ضرورة اعداد ملخصات باللغة العربية لجميع البحوث والدراسات التى تنشر باللغة الاجنبية في المجلات العلمية المختلفة ودعوة الجمعيات العلمية الى القيام بهذا الواجب القومى

هذه اقتراحات وتوصيات حول قضية التعريب طالما رددتها المؤتمرات والندوات على مدى سنوات . ولا اراني في حاجة الى التاكيد على انه اذا اريد لتوصياتنا ان ترى النور وتاخذ طريقها نحو التنفيذ لنستكمل الشوط الذى بدأناه ولاحت تباشيره فعلى الدولة ان تتبنى قضية تعريب التعليم العالى والجامعي بقرار سياسى ملزم يوفر لها كل الامكانات التي تكفل لها الحل والانطلاق باعتبارها قضية قومية وثيقة الصلة بكياننا العربى ومستقبل الاجيال الصاعدة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

خطوط فاصلة

المشاركة الشعبية أصبحت ضرورة حتمية .. من أجل عبور كثير من مشاكلنا .. لسبب بسيط .. هو أن الدولة لاتستطيع وحدها تحمل عبء كل شيء .. في مختلف المجالات.

ونحن إذا أردنا تطوير التعليم، وانشاء مدارس جديدة، واصلاح المباني القائمة حاليا .. لايكفي أبدا الاعتماد على الوزارة المسئولة في هذا الصدد .. بل لابد أن يسهم الأفراد، والجمعيات .. في عمليات الانشاء، والتجديد والاحلال بشرط ألايصطدموا بعقبات «روتينية» .. تجبرهم -كما يحدث غالبا- على الامتناع عن تقديم الخير ..!!

.. والنماذج كثيرة .. ومتنوعة.

● ● ●

تبلغ نسبة الاصابة بالفشل الكلوي في مصر نحو ٢٠٠ مريض من كل مليون مواطن سنويا .. يحتاجون إلى «كلى صناعية» .. وهذا العدد يتزايد بصفة مستمرة .. ووزارة الصحة ليس في جيبها إلا ٢٧ مليون جنيه فقط .. مخصصة لهذا الغرض .. وهي تكفي لعلاج ٤٠٠ ألف مريض ...!! وبالتالي هناك عدد كبير ينتظر رحمة السماء.

أما عملية زراعة الكلى .. فإنها تتكلف في العام الأول حوالي عشرة الاف جنيه بخلاف تكاليف الأدوية المانعة لطرد «الكلى المزروعة» .. حيث يحتاج المريض إلى ١٢ زجاجة سنويا من عقار اسمه «الساندميون» .. ثمن الزجاجة منه ٨٢٥ جنيها ..!

● ● ●

نتيجة كل تلك الظروف مجتمعة .. تطوع بعض أهالي الخير .. واتفقوا فيما بينهم على انشاء جمعية لرعاية مرضى الفشل الكلوي .. تقوم - قدر استطاعتها - بعمليات الغسيل، وصرف أدوية «الساندميون» .. للذين تمت زراعة الكلى لهم .. وعمليات نقل الدم .. إلى جانب تقديم اعانات مالية، ومساعدات عينية، ووجبات غذائية للمرضى .. في نفس الوقت الذي تصدر فيه الجمعية كتيبات عن التوعية الصحية، والغذائية للمرضى .. يتم توزيعها مجانا.

● ● ●

يوم الثلاثاء القادم .. تعقد هذه الجمعية ندوة تحت عنوان: «نحو حل قومي لمشكلة الفشل الكلوي» .. يشارك فيها عدد من الأطباء، والعلماء، والمفكرين.

وأنا من ناحيتي أقول إن تلك الجمعية التي يرأسها د. زكريا الباز تستحق كل دعم، ومساندة .. لأنها تضطلع بأنبل، وأغلى مهمة .. وكم أتمنى .. أن يتوسع نشاطها .. وتتدعم إمكاناتها .. وأن يوجه إليها القادرون جزءا من زكاة أموالهم.

● ● ●

إنها دعوة خير .. أرجو أن نستمع إلى صداها قريبا .. فالصحة .. أغلى كنوز الدنيا .. وإذا ضاعت .. ضاع معها كل شيء.

متعنا الله، وإياكم بها .. طوال العمر.

سمير رجب



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

الابعـــاد الفكرية للجمعيـات العلمية فى مصـــر (١٣)

جمعيـة تكنولوجيـا التعليـم والماء والهـواء

عندما اتصل بى الاستاذ الدكتور عبد التواب شرف الدين ليحدثنى عن « الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم » اردت ان اهرب الى ابعد مكان فى الدنيا، فقد تذكرت طفولتى التى لم اعشها بسبب ما يسمى بالمذاكرة والامتحانات والواجبات ولكن بعد حديث قصير ومقابلة مع الاستاذ الدكتور فتح الباب عبد الحليم استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان ورئيس الجمعية ، شعرت بشىء من التفاؤل لفكرة وجود اناس جادين حريصين على حياة وابداع عقول ابناء هذه الامة

● قبل أن ابدا بالحديث عن الجمعية احب ان اعرف من سيادتكم ما هو المقصود بتكنولوجيا التعليم ؟

حوار اجرته : مريم البنا

● اسهل تعريف لتكنولوجيا التعليم هو ان نسميها علم تطوير التعلم ، لا التعليم ، فهناك فارق بين الاثنين ، فالتعلم يبرز فيه دور الفرد الذى يتعلم بتوجيه من المدرس لكن ليس بالضرورة ان يجتمع المعلم والمتعلم فى مكان واحد أما التعليم فهو يعطى عناية لدور المعلم فى العملية التعليمية ، لكن الافضل ان نجمع بين التعليم والتعلم فنؤكد دور المعلم فى التوجيه والارشاد وتصميم المواقف التعليمية ، كما نؤكد دور التلميذ فى النشاط واختيار مصادر التعلم والقيام ببحوث ، فتكنولوجيا التعليم تحاول ان تكسب المتعلم صفة الابداع ، وصفة القدرة على حل مشكلات الحياة ، وايضا القدرة على تطبيق ما تعلمه فى حياته بالانتفاع به ، وايضا حل المواقف المماثلة او الجديدة ، فاسهل تعاريف الابداع ان ياتى المبدع بشىء جديد ، او ياتى بحل لموقف جديد عليه .

● كيف تفيد تكنولوجيا التعليم فى الابداع ؟

● تكنولوجيا التعليم تنظر فى سياسة التعلم ، سياسة بناء المواقف التعليمية بمعنى انها تنظر كيف نعد الموقف التعليمى بحيث ينشط المتعلم نشاطا منظما فيه فكر وفيه تفاعل مع مواد التعلم . فعلم تكنولوجيا التعليم ينظر فى الابداع من هذه الناحية ، وذلك عن طريق تطوير سياسات التعلم او سياسات بناء المواقف التعليميه

● نعود الى موضوعنا الاساسى . متى انشئت الجمعية ومن هو صاحب فكرة انشائها ولماذا ؟

● الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم لم تظهر الى الوجود الحقيقى الواقعى الا منذ عام ونصف العام فى اواخر عام ١٩٩٠ ، واسسها الزملاء المهتمون بتكنولوجيا التعليم ، ولا احب أن اقدم انها فكرتى اساسا ، لكن كان جهد كبير فى انشائها ، ربما لاننى اقدم من تخصصوا فى مصر فى تكنولوجيا التعليم واخذت درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص تكنولوجيا التعليم وعدت الى الوطن عام ١٩٦١ . فربما لهذا القدم فى التخصص واهتمامى بالعملية التعليمية كان الى نصيب اكبر من زملائى فى انشاء هذه الجمعية ، ومعى زملاء افاضل مثل الاساتذة الدكتور عبد الرحيم شوقى الصراف وايضا دكتور كمال يوسف اسكندر ود . على محمد عبد المنعم ود . احمد منصور واخرين لا اتذكر اسماءهم الآن ، وكان دائما يشغلنا ان يكون لهذا المجال ملتقى علمى يجمع بين المهتمين وينمى افكارهم ويحاول أن ينتفع بجهودهم المتفرقة فى جهد متكامل واحد ويحاول ان ينشر بحوثهم ودراستهم ، وان يقدم اسهاماته الى المختصين عن طريق تنظيم علمى له قيمة ، ففكرنا فى تاسيس الجمعية ، واستطعنا ان ننشئها ونسجلها ونشهرها فى وزارة الشئون الاجتماعية

● ماهى اهداف الجمعية ، وماهو نشاطها الحالى ، وماذا تقدم لاعضائها ، وللمجتمع ككل ؟

● الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم عبارة عن مؤسسة تضم المهتمين بتكنولوجيا التعليم فى مصر وفى الوطن العربى سواء على مستوى وزارات التربية والتعليم او على مستوى الجامعات او على مستوى المؤسسات المشغولة بتكنولوجيا التعليم والتدريب فى المجتمع ومن اهدافها نشر الثقافة بين العاملين فى مجال تكنولوجيا التعليم ورعايتهم علميا ، ومساعدة وتشجيع الناشئين من المتخصصين واقامة الورش التعليمية والندوات والمؤتمرات واجراء البحوث العلمية وتقديم خدمات استشارية للهيئات والمؤسسات فيما يتعلق بتصميم برامج تكنولوجيا التعليم والمعلومات ايضا الجمعية تصدر نشرة كل شهرين اسمها . « الاخبار » تجمع اخبار الكتب الجديدة وتصدر دورية بعنوان دراسات وبحوث فى تكنولوجيا التعليم » ، على



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

هيئة كتيب يصدر كل ثلاثة اشهر . وفي اكتوبر الماضي عقدنا مؤتمرا حول كيف نحسن التعليم في الوطن العربي او نطوره باستخدام تكنولوجيا التعليم » .. هذه هي تقريبا الملامح الرئيسية لنشاط الجمعية للاعضاء . اما ما تقدمه الجمعية للمجتمع . فالمؤتمر الاول وصل بيننا وبين المجتمع . حيث ان جامعة الاسكندرية طلبت منا احد اعضاء الجمعية ليشترك معهم في تصميم البرامج لكي تكون برامج ممتازة وايضا استطعنا ان نقيم مشروعات مشتركة حول التعليم المفتوح في تجربة جامعة القاهرة ، كما اتصل بنا بعض الاخوة العاملين في مجال الارشاد الزراعي في وزارة الزراعة لان الارشاد الزراعي عملية تعليمية غير تقليدية . فساعدناهم في عمل برنامج لتدريب استخدام بعض الوسائل التعليمية والاجهزة المختلفة في الارشاد الزراعي ، وكذلك لنا اتصال ببعض مصانع النسيج فطلبوا منا ان نعاونهم في تدريب العمال بطرق حديثه ، فاحد اعضاء الجمعية اجرى بحث رسالة الماجستير وبحث رسالة الدكتوراه على تدريب العمال في مصانع النسيج عن كيف نحسن او نطور التدريب وكيف نريد من الانتاج ونحسن من الجودة بتكنولوجيا التعليم » .. كما ان الجمعية تنادى بتطوير التعليم ، ومن الممكن ان يكون المتعلم بعيدا عن المعلم ويتعلم بتوجيه منه ، عن طريق سياسات تعليمية مثل منظومة من التوجيه السمعي مثل الرزم ، والحقائب التعليمية مثل التعليم المبرمج . التعلم المصغر الذاتي .

● ماهي ايجابيات وسلبيات كون المعلم قريبا او بعيدا عن المتعلم ؟

● ايجابيات وجود المعلم في حجرة دراسية واحدة هي ايجاد التفاعل بين المعلم والمتعلم بشرط أن يكون عدد المتعلمين في حجرة الدراسة قليلا ويسمح بوجود هذا التفاعل والحوار والمناقشة والتعديل والتغيير . لكن له سلبيات وهي أن يكون المعلم هو المصدر الوحيد للمتعلم . ان يشرح والمتعلمون يستمعون هم صامتون ، فليس كل هدف تعليمي يمكن تحقيقه عن طريق الكلام ، وانما يجب ان تكون عملية موجود المعلم والمتعلم في حجرة الدراسة بداية لانطلاق المتعلم الى مصادر تعلم اخرى ، مثل المكتبة ، المعمل ، المجتمع ، المتحف ، المعرض او الندوة

● هل هذا كله تفاؤل في ظل الظروف الحالية ونظام الحفظ وقتل التفكير والابداع ؟

● اذا قصدت بالتفاؤل انه شيء حسن ونحن نرغب فيه فانا متفائل ، وهذا شيء ممكن اذا اعتبرنا التعليم شيئا اساسيا للمجتمع . ومن هذا المنطلق اعتبرناه مشكلة قومية ووضعناه في موضع متساو مع البنية الاساسية للمجتمع ، وانه استثمار يظهر اثره بوضوح في الصناعة والزراعة والثقافة والاقتصاد . وانه ضرورة كالماء

● الدكتور طه حسين قال هذا الكلام منذ أربعين سنة تقريبا ، ومازلنا نردده . ونسبة الامية تزيد على ٧٥ ٪

● لاننا نقول ان التعليم مهم كالماء والهواء ، ولكن التعليم الحالي هواء ملوث وماء ملوث ولكن لو اخذنا التعليم كمسالة قومية واصبحت ليست مسالة وزارة التعليم وحدها لانها لا تستطيع حل مشكلة التعليم وحدها . فحوالى ٨٠ ٪ من ميزانيتها يصرف اجورا للمعلمين والاداريين ، وهل تكفي الـ ٢٠ ٪ الباقية لبناء مدارس ومكتبات ومعامل وكمبيوتر ؟ ؟ لكن الامل الان موجود ويزداد بشرط ان نكون جادين في تحسين التعليم نفسه ، لان التعليم الاساسي يسهم اسهاما كبيرا في محو الامية او زيادتها . فاذا علمنا الاطفال تعليما جيدا في بدء الدراسة في مرحلة التعليم الاساسي ستحول من زيادة الاميين بسبب تسرب كثير من الاطفال من المدارس . والطفل اذا لم يجد ذاته في التعليم الابتدائي ويحبه سيفشل

● عن مشاكل التمويل في الجمعية توجهت بسؤالي الى الاستاذ الدكتور عبد التواب شرف الدين مدرس علوم المكتبات بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية وعضو مجلس ادارة الجمعية وامين الصندوق فقال

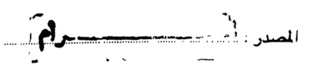
الجمعية لا تعاني حاليا من مشاكل مالية ، لاننا لدينا خطة تحقق لها دخلا غير اشتراكات الاعضاء التي لا تكفي . فنحن نقوم بنشر البحوث من خلال مجلة الجمعية ثم نعمل لها ملخصات ونرسلها الى الهيئات الاجنبية مثل مركز مصادر معلومات التربية في واشنطن . ومثل ايضا مجلة تكنولوجيا التعليم في نيويورك . وهذا بالنسبة للجانب الخاص بالبحوث التي تقوم بها الجمعية فبعد ان نعوضها في شكل لافت تظهر ردود الفعل عن طريق اتصالاتنا . فاذا كان البحث مكررا - عملية ضبط المعلومات . في العالم العربي والتاكد من عدم تكرارها او عدم وجود جهود اخرى تقوم بها نحن غير قادرين على السيطرة عليها . فبالاتصال الخارجي ووجود فكرة جديدة لدينا يتصلون بنا ويقولون لنا نحن لنا حق الاسبقية في نشر نتائج ابحاثكم . ويدفعوا لنا المبلغ الذى نقدره نحن لان هذا ابتكار افكار . وفي المكتبات دليل اسم «the world of learning» وهو يعد اسماء الجامعة ومراكز البحوث العلمية والتعليمية والبحثية على مستوى العالم ، وهذا الدليل تحت أيدينا ونتعرف منه اولا باول على هذه الجهات ، وفي امريكا مثلا ستجدى ان تكنولوجيا التعليم تدخل في عدة تخصصات مثل الكمبيوتر ، تصميم البرامج التعليمية ، واعداد المواد التعليمية ، فكل هذه الهيئات يمكن الاتصال بها فيما يتعلق بالبحوث المستخدمة حاليا . ولا يقتصر الامر على الدراسات التي يقوم بها اعضاء الجمعية فقد يقوم احد المتخصصين بدراسة في تكنولوجيا التعليم وهنا يقوم الجمعية بعد هذه الدراسات واعداد ملحق بها والاتصال بالهيئات . الاجنبية المهتمة بتكنولوجيا التعليم

● لكن الدول الاجنبية متقدمة عنا . فلماذا وكيف تحتاج ابحاثنا ودراساتنا ؟

● هم متقدمون وتقدمهم ياتي من حصر المعلومات على مستوى العالم . وقضية التقدم هي قضية المعلومات . وكلما استطاعت الدول ان تضم اكبر كمية من المعلومات التي تتصل بالابتكارات العلمية والاتجاهات المدنية وتستثمر هذه المعلومات كما كانت متفوقة على غيرها من الدول

واعود لاكمل لك المصدر . الاخر من مصادر الدخل للجمعية وهو اقامة المؤتمرات . فنحن نقبل دراسات وانتاج كافة المؤسسات المهتمة بتكنولوجيا التعليم ونقبل ايضا العروض المقدمة من الشركة المحلية وغير المحلية عربية او اجنبية وهناك رسوم اشتراك للمؤتمر . وايضا معرض انتاج المواد التعليمية مثل الرسوم والصور والاجهزة المختلفة الملحق بالمؤتمر ، ولدينا معرض للمطبوعات ، مثل الكتب والمجلات والتقارير . كل هذه الظاهرة العلمية تكون دخلا لا باس به بالنسبة للجمعية ، والمؤتمر الاول الذى عقد في مؤتمر اكتوبر الماضي حقق دخلا قدره ٨٠٠٠ - ثمانية الاف جنيه بحمد لله



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

اصلاح التعليم .. والمواجهة الحقيقية لمشكلاته !!



يضطلع التعليم بدور هام في تشييد صرح المجتمع . وقد كان التعليم في مصر ركيزة اساسية في نهضتنا الحديثة . وقد اثبتت تجارب البلاد النامية ان النظام التعليمي الكفء يمكن ان يلعب دورا اساسيا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم فان مستقبل مصر رهن بواقع التعليم ومواجهة متطلباته الأمر الذى يجعل من تطوير التعليم ضرورة حتمية . يهدف اساسا الى تكوين وتنمية الشخصية المصرية . وتنمية الوعى لديها بمشكلات ومتطلبات المجتمع في تطوره المعاصر . والعمل في اتجاه اقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة . فضلا عن اعداد اجيال متواصلة من العلماء والمفكرين والنابهين .

واذا كنا نشير بكل التقدير الى الانجازات التي تحققت فعلا في مجال الارتقاء بمستوى وسير العملية التعليمية . وبما اتخذ من سياسات واستراتيجيات في مجال اصلاح التعليم ومن اجراءات في مجال تطوير المناهج والارتقاء بمضمونها . والى تحسين شكل واخراج الكتب المدرسية من الناحية الفنية . وبما اتخذ من اجراءات لانشاء اليات بتطوير التعليم منها مركز تطوير المناهج والمركز القومي للتقويم التربوى والامتحانات وصندوق دعم الانشطة التعليمية والهيئة العامة للابنية التعليمية والشبكة القومية للمعلومات بالمجلس الاعلى للجامعات . فاننا نؤكد ما اقره مجلس الشعب في مناقشاته من ان مجتمعنا لايزال في حاجة ملحة للاستمرار في المسيرة التي بدات في السنوات القليلة الماضية لاصلاح التعليم حتى يصبح قادرا على امداد النشء بمعلومات وخبرات متعددة الجوانب بما يتفق وثورة المعلومات في العالم . وضرورة وضع خطة شاملة للنهوض بالتعليم واصلاحه بصورة جذرية باعتبار انه هو اساس بناء الانسان وتحقيق التنمية . وضرورة ربط التعليم بالانتاج وخاصة التعليم الفني . وان يكون للتعليم في الموازنة العامة للدولة اولوية خاصة

ولقد طالب نواب الشعب ومعهم كل الحق بالعمل على استقرار السياسة التعليمية مع تطوير خططها في ضوء المتغيرات التى تجد على الساحة الدولية والعربية والداخلية . وتوفير التمويل اللازم للتعليم في الخطة الخمسية الثالثة للعمل على الارتقاء به . والتمكن من تنفيذ خططه وتحقيق طموحات الاصلاح . وتقويم الوضع الحقيقي لمستويات ونظم التعليم الحالية لتحديد مدى مواءمتها لاحتياجات التنمية والربط المتكامل والمتزامن بين السياسة التعليمية وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخريطة سوق العمل في مصر وخاصة في المنطقة العربية والافريقية بصفة عامة . والاستمرار في تطوير مناهج التعليم بجميع مراحله لتكوين القدرات والمهارات والارتقاء بمستوى التفكير القادر على الابداع وحل المشكلات وتحقيق التربية السليمة للمواطن . وتوفير المبانى التعليمية الصالحة لمواجهة زيادة السكان وتقليل كثافة الفصول وتعدد الفترات ومواجهة مشكلة الدروس الخصوصية التى اصبحت تمثل عبئا على كفاءة التعليم وعبئا على المواطن والاستمرار بقوة في سياسة تطوير التعليم الفني وتوفير مقوماته المادية وربطه بالتدريب وبقطاعى الانتاج والخدمات والعمل على حث المؤسسات الاقتصادية للمشاركة في دعمه وتطويره ورفع مستوى المعلم المهني والمادى والادبي والاجتماعى باعتبار المعلم مفتاح كل اصلاح وتطوير للعملية التعليمية وتطوير كليات التربية وسائر كليات اعداد المعلم على اختلاف صورها . بما يكفل تحديث نظم واساليب العمل في هذه المؤسسات التربوية لاعداد المعلم المعاصر الذى تتوافر لديه الكفاءة العلمية في المادة التي يقوم بتدريسها وفي طرق التدريس الحديثة والاسراع بتنفيذ الخطة القومية لمحو الأمية وضرورة اعطاء الاولوية لتطوير مرحلة التعليم الاساسى بوصفها الركيزة الاساسية لتربية الطفل والاهتمام باللغة العربية والتربية الدينية وباللغات الاجنبية . وبالمقررات العلمية والمجالات العملية والتشجيع على الاقبال على التعليم الفنى الذى مازال هناك من الاعتبارات الاجتماعية مايحد منه . بل ويؤدى الى استمرارية الهروب منه الى مجالات عمل اخرى مما يضيع على الدولة ماتنفقه في هذا المجال دون عائد وضرورة تطوير نظم القبول والتدريس والامتحانات بالجامعات بما يواكب خطط التنمية مع الاسراع في تنفيذ سياسة القبول بنظام المجموع والمواد المؤهلة والاحتكام الى معايير موضوعية في حالة اذا ماتقرر اجراء اختبارات خاصة للقبول ببعض الكليات ذات الطبيعة الخاصة مثل السياحة والفنادق والاثار والالسن والاعلام وغيرها والاستمرار في سياسة تكافؤ الفرص في القبول في الجامعات بما يقتضيه من سد المنافذ الخلفية للقبول بالجامعات سواء عن طريق الشهادات المعادلة او التحويل من الجامعات الاجنبية .



المصدر : الاهرام مسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

بصـــــراحة ..

التعليــم فى حاجــة الى قارعــة !

فى وقت مبكر يعود الى منتصف القرن التاسع عشر وامتد حتى نهاية الستينيات كانت مصر هى الرائد فى حقل التعليم فى مختلف جوانبه . مناهج وكتابا واستاذا . وتقدم خبرتها وتجاربها الى بقية العالم العربى واطراف من العالم الاسلامى وعلى نفقتها فى اغلب الاحيان

فى مجال المناهج كان هناك معهد التربية العالى يتبع خطى التعليم الانجليزى فى جديته وعمقه ويقوم على عمادته والعمل فيه شوامخ من العلماء وقادة الفكر والمتخصصين فى التربية امثال . اسماعيل القبانى وفريد ابو حديد وعبد العزيز القوصى وعبد العزيز عبد المجيد وآخرين كثيرين تركوا بصماتهم واضحة فى حياتنا التربوية وفى الاجيال التى ودع بعضها الحياة وتتهيا بقيتها للرحيل .

وكان الكتاب المدرسى فى مجال اللغة العربية - مثلا - ادبا ونحوا وبلاغة من تاليف طه حسين ومحمد عوض وعلى الجارم واحمد امين واحمد الاسكندرى . وابراهيم مصطفى وعباس حسن وكلهم اعضاء فى مجمع اللغة العربية وآخرون غيرهم ليسوا دونهم شهرة ولاثقافة وبعض ماالفوه مثل كتاب « التوجيه الادبى » لنخبة منهم لايزال يطبع ويدرس خارج مدارس الوزارة ويقبل عليه المثقفون رغم مضى اكثر من نصف قرن من الزمان على تاليفه

وكان التلاميذ الذين تربوا فى هذه الكتب ايا كان الطريق الذى سلكوه فى دروب الحياة شيئا باهرا فى تذوق اللغة العربية ونقاء لغتهم فى التعبير بها وصفاء اسلوبهم وصحة تراكيبهم حين يكتبون وعرفت تلك الايام المحامى البليغ فى المرافعة والصحفى المقتدر فى الكتابة والطبيب الموهوب فى القصة والرواية والمهندس الشاعر .

هؤلاء الذين كان يقرا لهم التلميذ ليسوا نكرات لايراهم الا على غلاف الكتاب المدرسى وانما هم محور الحياة الادبية والفكرية على ايامه وتتردد اسماؤهم فى الجدل السياسى وبين المثقفين وفى النوادى ويتصارع حولهم الاتباع فهم نوافذ له على عالم واسع من المعرفة يظل مشدودا اليه ومنقوشا فى ذاكرته ويحاول ان يقرا لهم بعد ان يشب عن الطوق وسوف يكون لهم حظ وافر من التقدير فى قابل حياته .

ooo

وكان هناك معهدان يعدان الاستاذ الكفء المقتدر . « المعلمين العليا » لمختلف المواد غير اللغة العربية . من تاريخ وجغرافيا ولغات اجنبية وطبيعة وكيمياء ورياضيات وفيها تخرج مصطفى مشرفة واحمد زكى وفريد ابو حديد وشفيق غربال وسليمان حزين ومحمد مبروك نافع وقمم اخرى كثيرة فى مختلف مجالات المعرفة .

ودار العلوم العليا وتقوم على اعداد مدرسى اللغة العربية وموادها وندين لها بكوكبة باهرة من المبدعين والباحثين فى اللغة العربية امثال . محمد مهدى علام وابراهيم مدكور وابو العلا عفيفى وعلى الجارم وعبد السلام هارون وعباس حسن وابراهيم مصطفى ومحمود قاسم ومحمود حسن اسماعيل وجمهرة وفيرة لايحصيها عد

وكانت العناية بهذين المعهدين بلاحد ولاتترك ثغرة ينفذ منها الاهمال فحياة الطلاب داخلية والرقابة صارمة والمراجع ميسرة والامتحانات جادة والاعداد محدودة والاساتذة اكفاء ومتوفرون ومستريحون ماديا ويقبل فيهما الطلاب بمسابقة وكانت دار العلوم مثلا لاتعرف نظام الدور الثانى فى الامتحانات للفرقة الاولى وانما تفصل الراسب فيها لان رسوبه فى اول امتحان اشارة كافية الى انه غير مهيىء للدراسة فيها والى جانب الاقامة الداخلية لطلابها كانت تصرف لهم امهات المصادر العربية .

واقتضى الحرص على ان يكون المعلمون فى كل المدارس متقاربين سلوكا واذواقا وثقافة عامة وتكوينا وحين تعددت المصادر التى تمد الوزارة بالمعلمين فكان فيها الاداب والعلوم من الجامعة واللغة من الازهر اقتضى الامر ان الجميع بمعهد التربية العالى يمضون فيه قرابة عامين يدرسون خلالهما التربية وفروعها وعلم النفس ومدارسه وكل مايتصل بالنشاط المدرسى ويعدون عمليا لممارسة مهنتهم الجديدة بعد التخرج وهو الى جانب ذلك يسمهم جميعا بطابعه يقارب بين طوائفهم المتنافرة ويصفى ماقد يكون فى سلوكهم من شوائب ولم تكن الوزارة تقبل فى مدارسها معلما لم يتخرج فى معهد التربية .

oooo



oooo

فى الستينيات بدات هذه القواعد الحصينة تتاكل ثم تتهاوى واحدة وراء اخرى فالغى معهد التربية وحلت مكانة كليات التربية وهى شىء وسط ليست بالكلية التى تعد المتخصص فى المادة العلمية ولامعهد التربية الذى يختص باعداد المتخرج مهنيا وانما اخذت شيئا من مواد الكلية وشيئا من تخصص المعهد وجاء خريجوها بين بين لا الى اولئك ولا الى هؤلاء وليس ذلك لعيب فيهم ولا فى الاساتذة القائمين على تدريسهم وانما لانه يراد منهم ان يدرسوا فى اربعة اعوام ماكان غيرهم يدرسه من قبل فى ست سنوات .!

oooo

وتعرضت الكتب التى يقرا فيها التلاميذ لهزات عنيفة وكان وراء تغييرها فى البدء اهداف سياسية خالصة فقد كانت هذه الكتب غاية فى الجودة والدقة والسلامة وبعضها لايزال يحتفظ بتوهجه وبريقه حتى يومنا هذا وتعاد طباعته ويستخدم فى التدريس بعيدا عن مدارس الحكومة ومثله الواضح كتابى النحو الواضح والبلاغة الواضحة للشاعر على الجارم عضو المجمع اللغوى وعميد كلية دار العلوم الاسبق .

وكل مايؤخذ على الكتاب ان قليلا من امثلته كان يعكس الحياة فى مصر الملكية وهى الفترة التى الف فيها وكان يمكن لهذه الفقرات ان تلتقط وان يستبدل بها غيرها ولكن الوزارة بعد ثورة يوليه ١٩٥٢ آثرت ان تغير الكتب كلها برمتها وفتحت هذه البداية الباب امام سلسلة متوالية من التغييرات لم تتوقف وكل تغيير منها يفضى بنا الى نتيجة اسوا من السابقة . وكان وراء هذا التدهور موجة عاتية من النفاق ومن تاليه الحاكم اشياء تطوعوا بها ولم يطلبها منهم ولم توصلهم الى شىء ايضا . وبداهة امسك الذين يحترمون انفسهم عن المشاركة فى هذه « الزفة » وخلا الميدان لاناس كل بضاعتهم الملق والمداهنة حتى ان واحدا منهم الف كتابا عن . « القران فى الميثاق » ظل يوزع على المدارس لسنوات طويلة وادى هذا كله الى نتائج بالغة الخطورة هبط مستوى الكتاب المدرسى انا اتحدث عن اللغة العربية والتربية الدينية) مادة واسلوبا وفقد بريقه وجاذبيته بين التلاميذ وسجن فى مصر بعد ان كان كتاب العالم العربى اجمع لان من بين مواده مالاترتضيه البلاد العربية الاخرى وامتلات سوق المؤلفين للوزارة باناس لايعرف لهم احد موهبة خارج جدرانها ولايقراون اسماءهم الا على اغلفة كتبها .

oooo

فى عام ١٩٧٥ حاولت الوزارة ان تصنع شيئا ازاء هذا التدهور الخطير



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتالفت لجنة وانعقدت ندوات وانتهى الراى الى الحاجة الى كتب جديدة يكون كل كتاب منها من عمل ثلاثة لا ازيد . استاذ جامعي يكون مسئولا عن المادة العلمية وآخر تربوى يوجه الى افضل طرق التوصيل ومدرس ممن يعمل بالتدريس فعلا يدخل الفصل ويمسك بالطباشير ويواجه التلاميذ ويعاني مشكلات التطبيق العملي ويضع حصيلة تجاربه بين يدى الاستاذين

كان التخطيط جيدا ولكن التنفيذ جاء كارثة فقد حددت الوزارة حق التاليف لكل واحد من الثلاثة بمئة وخمسين جنيها يخصم منها ثلاثون ضريبة مقابل ان يصبح الكتاب للوزارة الى الابد تطبع منه مئات الالوف ولما نشاء من السنوات في قابل الايام وبداهة لم ياخذ اى من المؤلفين مسئوليته بجدية وزاد الطين بلة كما يقولون انه لم توضع في خدمة المؤلفين امانة فنية معاونة ولامكتبة وافية يرجعون اليها وعليهم ان يعتمدوا على انفسهم في كل شيء .

OOOO

وجاءت المحاولة الاخيرة عندما اصبح أ . د . يس عبد الغفار عميد كلية التربية وزيرا للتعليم فقد حاول جادا ان يصلح من امر التعليم مافسد ومااسرع مازاحه المتربصون بكل عمل نافع ولم يمض عليه في موقعه غير قريب من عام وخلفه بيروقراطي عريق في الوزارة فجمد كل شيء ولم يطل به الزمن وجاء ثالث ورابع وبداوا من جديد يتحدثون عن التطوير والتحديث وكلها محاولات متفرقة ولاتصدر عن فكرة كلية خبطة هنا وضربة هناك واختلط الحابل بالنابل وفجاة الغيت مدارس المعلمين وحل مكانها بديل اسوا منها بكثير وانشىء الكثير من كليات تحمل اسم « النوعية » بلا اساس ولاتقاليد ولا هيئة تدريس وكانت تغيير الكتاب المدرسي كارثة اسوا بكثير لان الامر تم دون تخطيط وانما اشتات من اسماء تجمعت كيفما اتفق والفت الكتب فتكررت الموضوعات وخلت من النصوص الجميلة واضطرت الوزارة لان تحذف بعضها بعد توزيعها على التلاميذ واخذ بعضها شكلا ماسويا مضحكا ولك ان تتصور كتابا للصف الرابع الابتدائي اى تلاميذ في العاشرة من عمرهم يقوم على تاليفه خمسة عشر مؤلفا واربعة مراجعين فتكون عدتهم تسعة عشر بينهم تسعة دكاترة وصفحاته لاتربو على مئتين وخمسين صفحة !

هل يمكن ان يكون هؤلاء جادين ؟ هل يمكن ايضا ان تكون الوزارة التي وافقت على تاليفه وطبعه بهذه الصورة جادة ؟

ان ماجرى في تاليف الكتاب المدرسي من خلط فجاء متخلفا في مادته سيئا في نصوصه مملا في قراءته يشي بما عليه الحال في بقية فروع التعليم ومطلوب من الوزير إذا اراد اصلاحا حقيقيا ان يبدا من الصفر والا يغفل الماضي

إلى وزير التعليم وخبراء التعليم الفنى

من اجل مصر .. من اجل مستقبل شباب مصر شباب مصر الذى سيصنع مستقبل وطنه بعلمه وفنه وكفاحه فيما لو وجه التوجيه السليم من خلال افكار السيد وزير التعليم الاصلاحية التى تتغيا تعديل مسار التعليم فى مصر إلى مسار صحيح وسليم من اجل هذا كله اقدم هذه الفكرة عساها ان تجد اهتماما ودراسة وتنفيذا

معلوم ن هناك قصورا فى امكانية تطبيق نظام التعليم الفنى كما ينبغى ان يطبق وترجع مسبباته إلى .

١ - عدم توافر المعلمين الفنيين للقيام بمهمة تعليم وتدريب الطلاب
٢ - عدم توافر المعاهد الفنية فى المحافظات

وحرصا على ضرورة نجاح السياسة الجديدة فى تحديث نظام التعليم الفنى فى مصر ارى انه فى الامكان استغلال مكانة مصر الدولية التى تتمتع بها الان بالاتصال ببعض الدول الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وفرنسا واليابان للاستفادة بمدى استعداد هذه الدول فى المساهمة فى انشاء مثل هذه المعاهد المتخصصة ويمكن ان نعرض الامر بالصورة التالية

اولا : مساهمة مصر بتقديم قطع الاراضى اللازمة لاقامة هذه المعاهد

ثانيا : يحمل كل معهد اسم الدولة التى ستتعاون على انشائه ورعايته فنيا وعلى سبيل المثل يكون هناك ، معهد التدريب الالمانى للصناعات الحديثة ، و ، معهد التدريب الفرنسى للصناعات الحديثة ، وهكذا .

ولنا اسوة حسنة فى مشروع الحديقة الدولية بمدينة نصر حيث خصص للدول مساحات منها لاقامة حدائق وطنية يطلق على كل مساحة منها اسم الدولة

ثالثا تكون مدة الدراسة على ٣ سنوات تخصص السنة الاولى لدراسة المصطلحات باللغة الاجنبية علاوة على دراسة نظرية وعملية لنوع التخصص اما خلال السنة الثانية والنصف الاول من السنة الثالثة فتكون الدراسة تطبيقية تماما وفى خلال النصف الثانى من السنة الثالثة يقضيها الطالب بورش ملحقة بهذه المعاهد ويمكن لهذه الورش تقديم خدماتها للجمهور الامر الذى يجعل الطالب يمارس ما سبق ان قام بالتدريب عليه

رابعا يمنح المتخرج فى هذه المعاهد دبلوما مشتركا من الدولة المشرفة فنيا على المعهد ووزارة التعليم بمصر

واعتقد صادقا انه بتطبيق هذه الفكرة يمكننا تلبية متطلبات اسواق العمل سواء فى داخل مصر او خارجها حيث ان اسواق العمل بصفة عامة اصبحت فى حاجة إلى العمالة الفنية ذات المهارة العالية فقط

مصطفى رفيق

المصدر : الأهـــــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

رؤيــــة

« البوظة » على أبواب المدارس !!

فلجاتني ابنتي الصغيرة بانها تريد شراء كتكوت وكتمت ضحكتي حتي لا تشعر بانني استخف بطلبها واجبتها بانني لا اعرف من اين اشترى هذا الكتكوت لكنها اجابتني بانها تعرف ، فالباعة يحضرون كل يوم الى المدرسة ويبيعون الحلوى والسندوتشات ... والكتاكيت ! وسالتها هل يتم ذلك امام المسئولين بالمدرسة فاجابتني بالنفي ، فاصابني الفزع مما قد يتعرض له ابناؤنا من اخطار من هؤلاء الباعة ، ودفعتني شدة انفعالي الى مناقشة الامر مع بعض المعارف فابلغتني واحدة بانها سمعت من ابنها لفظا بذيئا لا يمكن ان يدرك معناه فسالته من اين سمعه فابلغها بانه سمعه من احد الباعة امام المدرسة ، واقسمت اخرى انها رات بنفسها بائعا على بعد خطوات من مدرسة ابنائها يبيع السجائر الفرط للتلاميذ وما خفي يعلمه الله!

وهنا ادركت خطورة الموقف وقررت ابلاغ المسئولين بالمدرسة لكن الظروف لم تمهلني كثيرا ففي اليوم التالي حيث كنت في طريقي الى منزلي بحدائق القبة حيث توجد اربع مدارس ما بين حضانة وتعليم اساسي فوجدت امام اكبر مدرستين وعلى مرأى من الجميع ، بائع بوظة ، ومن حوله التلاميذ يشربون ما يبيع !!

ووجدتني اتساءل لماذا نغمض اعيننا عن هؤلاء الباعة الجائلين الذين يشكلون خطرا على ابنائنا . يستغلونهم ويبيعون لهم الموت في شكل ماكولات موبوءة ويضعون اقدامهم على اول طريق الادمان ويكسبونهم ما لديهم من سلوكيات سيئة .

هل سنتحرك عندما ينتشر وباء ام عندما يرتكب احدهم فعلا مشينا بحق احد الابناء وعندها فقط نقيم الدنيا ولا نقعدها ؟!

سامية عبد السلام



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقاسيم على أنغام من بلدنا

لماذا نعجز اليوم عن .. تكوين المُعَلم الممتاز ؟

د. حسين مؤنس

مشكلة المعلم واحدة من كبرى مشاكلنا القومية اليوم ، ونحن لابد أن نحلها لأن شبابنا فى حاجة إلى معلمين ، وبدون معلمين فإننا لا نستطيع أن نربى أولادنا وأنا نفسى مدرس ، وقد واجهت مشكلة التدريس من يوم أن حصلت على الثانوية العامة ، وقد تنبهت إلى أن التعليم موهبة ، أى أننا لابد أن نعرف أنه إذا لم يكن المدرس موهوبا بطبعه .

فإننا لا نستطيع أن نعده فى معاهد أو كليات ، لأنه لابد أن يكون مدرسا بطبعه ، فالمدرس الموهوب لابد أن يولد صبورا طويل البال راغبا بطبعه فى التعليم ، ونحن لا نستطيع أن نطمئن إلى أننا نستطيع أن نطمئن إلى أنه سيستطيع القيام بعمليات تكوين الصغار وتعليمهم ونقل المعلومات إليهم إلا ، إذا كان محبا بطبعه لعمليات التعليم ، لابد أن أقول هنا أن مشكلة التعليم ليست مشكلة مصرية فحسب ، بل هى مشكلة عالمية ، فكل بلاد الدنيا تعانى اليوم من مشاكل إعداد المعلم ، وليست هناك مادة تسمى تعليما ، ولكن الذى لدينا هى مواد التربية وعلم النفس ، وهناك كتب جيدة جدا فى هذه المواد ، ولكن أحدا لا يستطيع الإفادة من هذه المواد فى تكوين نفسه معلما إلا إذا كان موهوبا فى مادة التعليم ومحبا لها ، ومادة التعليم هى الصبر وطول البال والرفق والإنسانية ، أى أن المعلم يمنحه الله هذه الصفات فيحب التلميذ ويعشق المادة التى يعلمه إياها ، وعلى طول التاريخ كان لدينا معلمون موهوبون يخلقهم الله كذلك ويحبون وظيفة التعليم ويقبلون عليها ، ونحن لو أخذنا عالما عظيما مثل ابن سينا وجدنا أن الصفات الأولى فيه هى الرفق والرحمة والرغبة فى نقل العلم إلى الناس والقدرة على ذلك ، بمعنى أن الصفة الأولى فى أولئك العلماء الذين قادوا الحضارة العالمية هى التعليم أى القدرة على نقل المعلومات والصفات الإنسانية إلى التلاميذ والناس عامة والصبر على ذلك ، ولا يوجد فى المواد التى تدرس وتعلم مادة اسمها « تعليم » وإنما هناك مادة تسمى « تربية » والرأى الجارى هو أن التربية هى التعليم وذلك ليس بصحيح ، لأن التربية تتضمن مجموعة من المواد النفسية والفلسفية التى تجعل الشاب الذى يقوم بالتدريس قدوة للتلاميذ ، والتلميذ عندما يرى فى معلمه قدوة له فهو يتعلم منه أى شىء ، ولكنه لن يتعلم منه كما ينبغى إلا إذا كان المعلم متمكنا من مادته ، وهو يستحوذ على اهتمام التلميذ ويملك عليه نفسه ويعلمه ما يريد وهذا بدوره يتطلب أن يكون المعلم متمكنا من المادة التى يدرسها ، وهو فى الوقت نفسه قدوة



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتلميذ فى هيأته وشخصيته وكلامه ، وهذه القدوة تساعد على تكوين شخصية التلميذ ، وفى الوقت نفسه يكون المعلم متمكنا من مادته يستطيع أن يدخلها فى ذهن التلميذ ، ولديه من سعة العلم ما يمكنه من إدخال المعلومات فى ذهن التلميذ ، وهو إذا لم يستطع الوصول إلى ذلك عن طريق وسيلة معينة بحث عن طريقة أخرى

وهو لا يعجز عن ذلك بسبب تمكنه من المادة التى يتولى تدريسها ، وكلنا عرفنا فى حياتنا الدراسية معلمين ممتازين متمكنين من المادة ، استطاعوا إلى جانب نضوج شخصيتهم أن يدخلوا المادة العلمية فى أذهاننا ، وأولئك هم معلمونا العظماء الذين لا ننساهم طوال حياتنا .

وهذا كان فى الماضى ، لأن مدرسينا كانوا أساتذة حقا ، كانوا قد ولدوا أساتذة وزاد تمكنهم من المادة مع الزمن والتجارب وفى تلك العصور الماضية كان راتب المدرس قليلا جدا ، ولكن هوايته للتعليم وحبه للتلاميذ جعلته لاينظر إلى راتبه ، وكل منا كان له مدرسون من هذا الطراز الإنسانى الممتاز .

• • •

ولكن فى عصرنا هذا ، ونظرا لكثرة التلاميذ فإننا فى الواقع لا نعرف كيف نجد مدرسين ممتازين لهذا العدد الكثير من التلاميذ ، ولدينا معاهد وكليات كبيرة جدا تعد الذين سيتولون التعليم فهناك المعلمون الذين يجرى إعدادهم فى كليات التربية بعد الثانوية العامة ، وهناك

خريجو الجامعات فى مختلف التخصصات ، ونحن نقبل على تعيين هؤلاء مدرسين بعد تأهيلهم تربويا لمدة عام أو عامين ، وأحيانا نحن نعينهم معلمين دون تأهيلهم تربويا لأنهم فى حاجة إلى التوظف ونحن فى حاجة إليهم فى الوقت نفسه نظرا لحاجتنا الكبيرة لمدرسين ، وتلك هى

مشكلتنا الكبرى اليوم إن معظم المدرسين غير أكفاء ، وقد دخلوا فى التعليم على رغمهم وهم طول الوقت يبحثون عن أعمال يهربون إليها من التعليم وكان ، من واجبنا أن نصلح حالة هؤلاء بزيادة مرتباتهم وإذا لم تكن الدولة قادرة على زيادة المرتبات إلى المستوى الذى يجعل

المدرس يتمسك بعمله كمدرس فمن الممكن جدا أن ندعو أولياء الأمور إلى الاسهام فى نفقات التعليم حتى نستطيع مضاعفة مرتبات المدرسين ولكن الكثيرين جدا من المواطنين يرفضون ذلك ويصرون على أن التعليم ينبغى أن يكون مجانيا تماما مع علمهم بأنه لا يوجد تلميذ إلا يأخذ

على حسابه دروسا خصوصية ويدفع فى ذلك مبالغ كبيرة وكلنا نعرف أن النفاق جزء من خلقنا العام ، فنحن نعرف أن التلاميذ يتكلفون مبالغ طائلة ولكننا نصر على القول

بأن التعليم كله ينبغى أن يكون مجانيا ونحرم على المدارس جمع أى أموال من التلاميذ لتحسين حالة التربية والتعليم ورفع مستوى التلاميذ .

وعلى الرغم من هؤلاء المنافقين فقد نشأ الآن أسلوبان من وسائل إعداد المدرسين : الأول يسمى الأسلوب التكاملى ، وفيه تتجه المهمة إلى الخلط بين إعداد المدرس فى مواد التخصص والاهتمام بتأهيله تربويا وثقافيا خلال فترة الدراسة الجامعية أو العليا ، وهنا لابد أن يدفع

الشاب الذى نعده ليكون معلما جزءا من نفقات التعليم لأن وزارة التربية لا تستطيع أن تتحمل كل نفقات هذه التعليم والتلاميذ لابد أن يؤدوا جزءا كبيرا من هذه النفقات والكليات والمعاهد تسمى هذه النفقات بأسماء

شتى ولكنها لا تقول قط إن هذه الأموال التى تجمع من الطلاب نفقات تعليم والمدارس التى يعين فيها أولئك المعلمون الذين نصل بهم إلى مستوى عال من الكفاءة تجمع نفقات من التلاميذ لتستطيع زيادة رواتب المدرسين ، وهناك مدارس كثيرة جدا تفعل ذلك والوزارة

لا تعترض عليه لأنه يمكنها من الحصول على مدرسين ممتازين ويساعدها على الارتفاع بمستوى التلاميذ ، والمديرون يقبلون على ذلك ولو أن زيادة المرتبات التى يحصلون عليها لا تدخل فى زيادة المعاشات ومعظم المدرسين يؤمنون على أنفسهم بمبالغ تزيد معاشاتهم .

أما الأسلوب الثانى فيسمى بالأسلوب التتابعى ، وفيه يدرس الطالب التخصصية فى الكليات أو المعاهد الجامعية حتى يحصل على البكالوريوس أو الليسانس ، ثم يدرس عاما أو عامين دراسة تأهيل تربوى .

والمناقشة شديدة بين هذين الأسلوبين وربما يكونان متعادلين ، ولكل أسلوب منهما مؤيدون ولابد أن نضيف هنا أن زيادة سنوات إعداد المدرس فى الأسلوبين يكلف الوزارة نفقات كبيرة ولكن الوزارة لا ترى مانعا من أن تحصل من التلاميذ فى المدارس على مصاريف تدفع فى



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدارس ، والمدارس تؤديها للوزارة لكى تستطيع القيام بهذه الزيادة فى نفقات وإعداد المعلمين ، والمرجو أن يؤدى هذا التعديل إلى عودة الاحترام والدفء ، إلى عملية التعليم والقائمين بها لأن المدرسين لا يتمتعون اليوم

بالمحبة والإنسانية التى كان المدرسون فى أيامنا نحن مثلا يتمعون بها ، وليس فينا واحد لا يذكر واحدا أو أكثر من الذين درسوا له وكانت بينه وبين هؤلاء المدرسين علاقة شبيهة جدا بالأخوة وأنا أذكر أنه كان من بين من قاموا بالتدريس لى فى المرحلة الثانوية مدرسون كانوا أقرب إلى الآباء ، فقد كنت مثلا متأخرا فى علوم الطبيعة والكيمياء والرياضيات ، فقال لى المدرس إننى لا أفهم سبب هذا

التأخر ، وهذه كتب الطبيعة والكيمياء والرياضيات فى غاية البساطة وأنت تستطيع أن تحفظها متى إذا أردت فجرب أن تحفظها وإذا صادفتك صعوبة فأنا موجود ،

وعندما عدت إلى البيت تصفحت هذه الكتب ، وقلت فى نفسى لأجرب أن أحفظ هذه الكتب صما وسأرى وعكفت على حفظ هذه الكتب بادئا بكتاب الطبيعة ، وقد احتجت إلى شهر لحفظه وفى أواخر الشهر أتت الامتحانات الشهرية ، وكانت العادة أن أرسب فى هذه المادة ، ولكننى فى هذه المرة وجدت أن كل الاجابات فى رأسى فكتبتها فى عناية شديدة وبعد أيام أتى المدرس ليوزع علينا أوراق

الإجابة بعد تصحيحها وكانت أول ورقة بعيدها هى ورقتى وقد تأملها طويلا ثم قال والاستغراب فى وجهه أنت الذى كتبت هذه الإجابات قلت طبعا أنا وأنا مستعد أن أسمعها لك قال غريبة إنها إجابات كاملة ، وقد حصلت على تسع درجات ونصف من عشرة فماذا فعلت قلت لا شىء ذاكرت كما يذاكر غيرى ، فناولنى الورقة وهو يقول ولماذا لم تذاكر هكذا من أول العام ؟

وبعد الدرس بحثت عن المدرس الذى نصحنى بحفظ الكتب صما وشكرته بحرارة وقلت له لقد فتحت طريق المستقبل فقال عليك بالحفظ من الآن فصاعدا وأنا لن أتسامح معك إذا أنت تراجعت عن هذا المستوى وكنت واثقا من ذلك وكنت أتعجب لماذا تتأخر ، وكما قلت لك

إننى فى خدمتك إذا صادفت أية صعوبة ، فقلت لم أصادف وبالفعل سرت فى هذا الطريق وقفزت إلى أولوية الفصل لأن ما حدث فى الطبيعة حدث فى الكيمياء وفى الرياضيات وكنت فى أيامها أقرأ مجلة سينما إنجليزية فقلت فى نفسى ولماذا لا أحفظ كل أسبوع مقالا أو مقالين

من هذه المجلة وبالفعل حفظت مقالا عن ظهر قلب وعندما جاء الامتحان وجدت نفسى أجيب بكل سهولة ودهش مدرس اللغة الانجليزية لهذا التقدم الذى وصلت إليه وعندما شرحت له ما فعلت فكر قليلا ثم قال : هذا ممكن : ممكن جدا .

وكان صديقى الأكبر ومرشدى فى كل شئون الدروس والحياة هو هذا المدرس الأب الحنون الأستاذ طلعت الذى تولانى بعناية بالغة ، وكان رجلا مخلصا يعيش لنا نحن تلاميذه وكان مرتبه بعد عشرين سنة فى التدريس فوق العشرين جنيها بقليل ، ولكنه كان قانعا بها ، ولم أسمعه

يشكو مرة واحدة ، وقد عرفته على أبى وصار الرجل صديقا عائليا لنا ، وقد ظللت أعتمد عليه فى كل شئون دراستى وحياتى ، حتى سافرت فى البعثة ، وقد خرج هذا الرجل على المعاش فى موعده ولكن دخله لم يقل مليما بل زاد لأنه أستمر يدرس لنا فى البيوت وأنا شخصيا كنت آخذ منه دروسا فى اللغتين العربية والانجليزية وكنت أدفع له راتبه من دخلى فقد انصرفت أنا الآخر إلى الدروس الخصوصية وفى أيامنا كان الدرس الخصوصى يعطى فى كل المواد ، وكنا نعطى التلميذ ثلاثة دروس فى الأسبوع .

وقد نجحت فى الدروس الخصوصية فى حلمية الزيتون ، فقد كنت أعطى هناك أربعة دروس فى الشهر وكنت أتقاضى عن كل درس أربعة جنيهات فى الشهر فكان دخلى ستة عشر جنيها فى الشهر ، وكان ذلك دخلا محترما جدا ، وكنت أدفع منه راتب مدرسى طلعت بك الذى كان مرشدا ودليلا فى الحياة وكان أبا روحيا لى ، وكنت أراه يوميا وأناقشه فى كل شىء .

ولا أشك أن كلا منا فى أيامى - كان له مدرس من هذا الطراز لأن المدرس كان أبا للتلميذ وكان يمارس عمله بروحه ، وكانت وظيفة التدريس فى أيامنا من أعظم الوظائف وأكثرها احتراما .

أين ذهب هذا الطراز من المدرسين ؟ هؤلاء الرجال المحترمون لم يكونوا يدرسون التربية أو الفلسفة أو التعليم وإنما كان الله يخلقهم هكذا ، ونحن لا نتوقع اليوم أن يجد كل تلميذ مدرسا من ذلك النوع أو المستوى لأن التلاميذ أصبحوا أضعاف ما كانوا عليه فى الماضى ، ثم إن نوع الإنسان تغير ، فقد كانت فى أولئك المدرسين



المصدر : اكتوبر

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنسانية لا تصدق فكانوا رجالا قنوعين مخلصين ؟ مختصين ، ومازال هذا الطراز من المدرسين موجودا فى البلاد المتقدمة مثل انجلترا وفرنسا ، فلا تقل لى أن الدنيا كلها تغيرت وإن نوع الإنسان تغير ، فلابد أن شيئا ما حدث فى حياتنا نحن هنا فى مصر والمدرس أصبح فى أيامنا مجرد موظف وظيفته الأولى والأخيرة جمع المال . مثله فى ذلك مثل بقية الموظفين ، ولابد أن نعرف ما الذى تغير فى حياتنا فى مصر لكى نصلح حياتنا ونعود بها إلى استقامة الماضى ، لأن شعبنا المصرى شعب محترم مستقيم ، ونحن فى مجموعنا ناس طيبون ولا نجد فينا ذلك الخبث الذى

نجده فى الناس فى بلاد أوربا مثلا ، ولهذا فإننى أرى أننا لابد أن نعود كما كنا ، ولا يجوز أبدا أن نقول إننا فسدنا حقا ، إن فينا لصوصا ، ولكن اللصوص موجودن فى كل شعب وعصر وإن كنا فى أيامنا هذه نجد بيننا لصوصا لا نصدق أنهم مصريون ، فقد قرأت اليوم مثلا فى جريدة الأهرام « الجمعة ٢٤ يناير ١٩٩٢ » الخبر التالى جهاز الكسب غير المشروع يقرر إحالة رئيس شركة الأسمنت السابق لمحكمة الجنايات بتهمة كسب ٧٠ مليون جنيه بطرق غير مشروعة ، قرر المستشار مصطفى كامل رئيس جهاز الكسب غير المشروع إحالة الدكتور على عبد الغنى عطا رئيس مجلس إدارة الشركة القومية للأسمنت والمنتدب حاليا مستشار بهيئة القطاع العام لمواد البناء إلى محكمة جنايات القاهرة محبوسا بتهمة الكسب غير المشروع الذى يبلغ ٧٠ مليون جنيه الذى لا يتناسب مع موارده المالية ، حيث أن آخر مرتب شهرى تقاضاه ، بالإضافة إلى الحوافز بلغ ٩٠٠ جنيه ، تصور جلال يختلس ٧٠ مليون جنيه ونحن لا نستطيع أن نتصور كيف يكون المليون فما بالك بسبعين مليونا وإليك التفاصيل نقلا عن الأهرام أيضا كما قرر رئيس الجهاز منع المتهم هو وزوجته وكريمته من التصرف فى أموالهم وممتلكاتهم خشية تبديدها قبل تقديمه للمحاكمة .

وتبين من التحقيقات التى أجرتها هيئة قضائية فى الجهاز بإشراف المستشار أسامة شاهين أن المتهم خلال عمله فى العشرين عاما الماضية بصفته رئيسا لإحدى الوحدات الاقتصادية التابعة لإحدى هيئات القطاع العام ، أستغل وظيفته فى الحصول على كسب غير مشروع تضمن ١٥,٥٤٣,٢٦٤ جنيها مصريا و ١١٧ و ١٧,٢٦٠ دولارا أمريكيا و ٤٢٣,٤٨٥ جنيها إسترلينا و ٢٨٠,٤٠٤ ماركات ألمانية و ١١٤,٨٠٨,٣٦٢ ينا يابانيا و ٨٢٠ فرنكا سويسريا (٣٠٠ ريال سعودى و ٢٢٠ فرنكا فرنسيا و ٣٠٠٠ ليرة إيطالية و ٣٢ دينارا ليبيا . موزعة فى حسابات بالبنوك المصرية والسويسرية بالإضافة إلى ممتلكات عقارية وأطيان زراعية بالقاهرة والإسكندرية والإسماعيلية قيمتها ١١,٦٥٠,٥٦٤ جنيها بدأت وقائع هذه القضية بقيام هيئة الرقابة الإدارية بعمل تحريات وإعداد تقرير مفصل عن ممتلكات المتهم وأسرته والتى تضخمت بصورة غير مشروعة وقد تولى المتهم عدة وظائف حيث هل مدير الإنتاج بالشركة القومية للأسمنت ، ثم مديرا عاما للمصانع ، فرئيسا للقطاع المصانع ، فنائبا لرئيس مجلس إدارة الشركة تم رئيسا لمجلس الإدارة ، ثم ندبه مستشارا لمجلس الإدارة . ثم ندبه مستشار لهيئة القطاع العام لمواد البناء وهذه كلها تفاصيل لا تصدق لأننا لا نعرف فى المصريين هذا النوع من الفساد ، لا أريد أن أضيف هنا شيئا ، فالموضوع كله بين يدى القضاء .

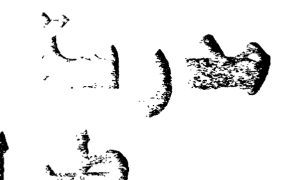
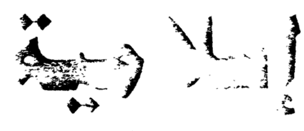
ولكن لابد أن نقول إن مثل هذه الحالات لا يمكن أن توجد إلا فى ظروف غير عادية مثل ظروف القطاع العام .

والمهم أن نقول إن ذلك لا يفسر لنا كيف فسدت قواعد تكوين المدرسين ، فلابد أن هناك أسبابا لذلك لأن طبيعتنا المصرية لابد أن تخرج لنا نوعا ممتازا من المدرسين فإن ذلك يتفق تماما مع طبائعنا كمصريين ، ومن هنا فإننا لابد أن نصلح طريقة إنشاء المعلمين الذين يعودون بنا إلى الأحوال الماضية فإن الفساد ليس جزءا من أخلاق المصرى ، ونحن نأس طيبون ونحن شعب كريم ولابد أن نصلح إنشاء المدرس الممتاز فإن ذلك يتفق مع طبيعة المصرى أليس كذلك ؟ □



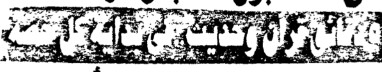
المصدر : صوتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

مدرسة إسلامية طراز ٩٢

الشهادتان في طابور الصباح.. وصلاة الظهر جماعة



الحجاب وإجادة اللغة الأجنبية.. شـرط في المدرسـات

● اسم على مسمى .. فطلائع الاسلام هنا .. في مدرسة الطلائع الاسلامية « لغات » .. هنا الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من غير مغالاة .. بالفعل لابالقول ، بالسلوك الحسن الذى يتسرب إلى نفوس الصغار البريئة بصورة طبيعية مع حصة العلوم والرياضة الحديثة واللغة الانجليزية .. فينفذ إلى قلوبهم البيضاء النقية ليصبح فيما بعد عقيدة راسخة لجيل المستقبل القادم على الطريق .. إنها ببساطة مدرسة نموذجية لما يجب أن تكون عليه المدرسة الاسلامية في عام ١٩٩٢ .

تحقيق : يسرية زكريا

ولانها تجربة رائدة جديرة بالتطلع وتبشر بكل خير أمضت « الدين سماحة » داخل هذه المدرسة بالمهندسين يوما دراسيا كاملا فى مدرسة الطالبات .. تتنقل من هنا إلى هناك تسجل الصورة دون تدخل أو رتوش .

● المدرسة تضم حضانة وابتدائى واعدادى وثانوى .. مع نسمات الصباح الندية توافدت التلميذات المحجبات فرادى وجماعات .. إدارة المدرسة استثنت تلميذات الحضانة فقط من الالتزام بالحجاب .. ومع ذلك ملابسهم بسيطة بألوان هادئة مريحة للعين .

● الساعة تقترب من الثامنة إلا ربعا .. موعد طابور الصباح ، فى نظام ودون ضجيج انتظمت التلميذات فى صفوف مستقيمة على هيئة مربع ناقص ضلع يتصدره العلم .. كل فصل دراسى يعرف مكانه ، وبدت كل تلميذة تقف فى موضع محدد حسب طولها .

مع اكتمال الصفوف جاءت بعض المدرسات - محجبات أيضا - ليشاركن فى اخراج أول مشاهد اليوم الدراسى .

طابور الصباح

بدأ الطابور بالرياضة تطبيقا للمأثورة الاسلامية التى قالها عمر بن الخطاب « علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل » ولان المجال لا يتسع فإن الرياضة فى طابور مدرسة الطلائع الاسلامية تقتصر على تمرينات من الوقوف باستخدام الايدى فقط والتلميذات يؤدين التمرينات بصورة سليمة .. بل على ذلك تناغم حركة الايادى .

استغرق ذلك حوالى خمس دقائق ، وساد الصمت انتظارا لما ستدلى به الاذاعة المدرسية .. تلميذة من الصف الثانى الاعدادى تقدمت بثبات نحو الميكروفون لتتلو آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة تصل إلى القلب والعقل معا .

بعد أن انتهت انسحبت إلى حيث مكانها الاول .. ومن اشارة من رائدة الطابور بدأ جمع التلميذات يردد :

فتية الحق انيبوا
وإلى الله استجيبوا
إن بشأن الدين قمنا
جاءنا النصر القريب

●●●

أيها الفتيان سيروا
عز فى الله المسير
بشروا فى الله يرضى
عنكم الهادى البشير

●●●

فتياتى المسلمات
عشن بالعفة تاجا
ضل من لم يجعل الدين
لدنياه سياجا

مرة ثانية تتقدم تلميذة نحو الاذاعة المدرسية ممسكة بيدها ورقة صغيرة لتذيع أهم أخبار المسلمين والعالم .. تتبعها أخرى لتلقى حديث الصباح .. وعادت الصفوف تشدو وكأنها كورال موحد مع عصا المايسترو .. والكلمات تخرج واضحة تتدفق حماسا تصل إلى الارواح :

إلى القدس هيا نشد الرحال
ندوس القيود نخوض المحال
ونمحو عن الارض فجارها
بعزم الجبال وسيل النضال
بعزم الاسود ،وقصف الرعود
ونار الحديد ونور الهلال

●●●

نثرت الكلمات على الفناء روح التحفز واعادت إلى الاذهان فريضة الجهاد .. ليصبح الجو مهيئا لان ترفع إحدى الزهرات صوتها بالشهادتين ثم بتحية العلم ومن خلفها منظومة الطابور الرائعة ..

جرس الحصة

الطابور ينساب من أرض الفناء .. وأنا بصحبة مدرسة العلوم « منى عدلى » نتوجه إلى الصف الاول الاعدادى .. وفى تمام الثامنة والنصف دق الجرس معلنا عن بداية الحصة الاولى .

دخلنا الفصل .. وبدأت المدرسة عملها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. فردت التلميذات الواقفات وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

جلوس ..

استهلت المعلمة « منى » الحصة بتلاوة ثلاث آيات من القرآن الكريم ومعها التلميذات يرددن .. فهذه « سنة » استنتها إدارة المدرسة ، وهى إضافة خمس دقائق إلى كل حصة لتحفيظ الطالبات ثلاث آيات من الذكر

حضرة المديرة:

نعيش إسلامنا.. ببساطة والتزام



● سوسن أيوب مديرة المدرسة ●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حـــويتى

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

الحكيم وحديث شريف .. ثم تبدأ المعلمة فى شرح درس العلوم أو الرياضة أو غيرهما حسب الجدول .. وهذا ما حدث بالضبط .

بعد ان فرغت « منى » من التلاوة ، فتحت كراسة التحضير لتشرح درسا فى منهج العلوم حتى انتهى زمن الحصة ..

وكانت الحصة الثانية فى اللغة الانجليزية وافتتحتها المدرسة بالآيات القرآنية ودعاء مأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

من الصف الثانى الاعدادى إلى الاول الثانوى دخلنا الحصة الثالثة مع مدرسة الرياضيات التى قرأت القرآن ثم تلت حديثا عن الرسول الكريم وبدأت شرح « الجبر » .

التلميذة نهى صلاح .. بعد نهاية الحصة أعلنت عن رضائها التام عن أسلوب بداية الحصص بتلاوة ما تيسر من القرآن أو أحد الاحاديث الشريفة أو الادعية .. فبهذا - من وجهة نظرها - يفتح الله عليهن بفهم واستيعاب العلوم الدنيوية الاخرى .

حى على الصلاة

● النظام هو السمة الرئيسية فى مدرسة الطلائع .. حتى فى الفسحة التى تستغرق ٢٠ دقيقة لاتشعر أن النظام العام قد اختل .. بعض التلميذات توجهن إلى الكافتيريا لتناول وجبة خفيفة ، وأخريات يتناقشن بصوت خفيض وحركة هادئة .

انقضى وقت الفسحة .. ليرتفع صوت المؤذن : حى على الصلاة .. حى على الفلاح .. انها صلاة الظهر .. في طرقة كل دور وقفت تلميذات مرحلة دراسية محددة .. ولان الصفوف طويلة .. فقد وقفت إحدى المشرفات قريبا من الامام (ولاتصلى) لترفع صوتها لاخواتها « الله أكبر » اعلانا عن الركوع والسجود .. إلى ان انتهت الصلاة .

مرة أخرى تصعد الصفوف إلى الفصول لاستئناف الدراسة بالحصة الرابعة .. عندها توجهنا إلى مكتبة المدرسة .. النظام والنظافة والهدوء هى السمات الواضحة .

ارفف الكتب مصنفة ومفهرسة بطريقة يسهل معها العثور على الكتاب المنشود فى ثوان معدودة .. النظام يسمح للتلميذات باستعارة الكتب لايام إذا كن قد استخرجن بطاقات الاستعارة الخارجية .. الباقيات يمكنهن الاطلاع داخل المكتبة حيث توجد منضدة ممتدة تتسع لعدد كبير منهن .

تجلس فى صدر الغرفة نهاد سالم أمينة المكتبة لتجيب على أسئلة المترددات وترشدهن أحيانا إلى الاسلوب الصحيح للعثور على كتاب معين وكذلك طريقة الاطلاع .

تقول نهاد : استلمت العمل بالمدرسة من سنة تقريبا وأنا ارتدى الحجاب منذ سنوات كثيرة .. اعجبت بالاخوات المدرسات اللاتى يتصفن بالايمان والمعاملة الطيبة .. والمدرسة عموما ساحة طيبة لممارسة التقاليد الدينية والاهتمام بالقرآن الكريم والتشجيع على حفظه .. لهذا ينشأ الطفل داخل المدرسة فى هذا الجو العظيم ويتعود عليه منذ الصغر .

● وماذا عن دور المكتبة ؟

قالت : المكتبة توفر للتلميذات فرصة للاطلاع فى كتب مدرسية أو خارجية حسب الرغبة .. وأقصى فترات الذروة فى المكتبة أثناء « الفسحة » حيث تجد التلميذات وقتا للاطلاع

بعد ذلك توجهت إلى مكتب مديرة مدرسة الطلائع الاسلامية السيدة سوسن أيوب التي قالت عن هذه التجربة : اننا كمدرسة إسلامية نهتم بعلوم الدين في كل يوم دراسى بالمدرسة .. ومنهج التربية عندنا زائد عن المنهج المقرر على باقى مدارس الوزارة .. وخاصة فى المدرسة الابتدائية .. أما باقى المراحل فتسير مثل المدارس الاخرى .. لكن يبقى التفرد فى أننا لانبدأ أية حصة فى هذه المراحل سواء كانت رياضة أو انجليزى أو غيرهما الا بقراءة ثلاث آيات من القرآن الكريم عدة مرات لدرجة الحفظ وبهذا عند نهاية السنة تكون كل طالبة فى هذه المراحل قد حفظت جزءا من القرآن الكريم .. وهذا فى المتوسط .

وتضيف أن الشكل الاسلامى غالب على كل



المصدر : ....

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناشط الحياة داخل المدرسة .. فالاذاعة المدرسية تهتم بتقديم وجبة دينية دسمة كل صباح .. هذا بالاضافة إلى التعليق على الاحداث السياسية والاجتماعية .. ثم تدخل الفصول لتجد أن كل ما يحدث فيها يتمشى مع قواعد وسلوكيات ديننا الحنيف .. حتى الحفلات التى تقام وتعرض مسرحيات .. هى فى الواقع مسرحيات هادفة تدخل تحت مسمى « المسرح الاسلامى » الذى نفتقده الآن .. وكل هذه المسرحيات من خلال أداء الطالبات بمساعدة المدرسات ..

تضيف : الزى الاسلامى يطبق عندنا على كل المراحل عدا الحضانة .. والمدرسة تقنع التلميذات بأن هذا الزى ليس فرضا عليهن من المدرسة وانما نحن نطبق ونطيع أوامر الله سبحانه وتعالى الذى أمر المرأة المسلمة أن تلتزم بهذا الزى الاسلامى .. والحمد لله .. الطالبات يلتزمن بالزى فى المدرسة وخارجها دون فرض بل فى حرية وعن اقتناع كامل .

وعن كيفية اختيار المعلمات تقول مديرة مدرسة الطلائع : المعلمات قدوة للطالبات ولهذا فالاختبار يتم عن طريق لجنة اختبار للناحية العلمية وللمظهر كذلك ومعرفة ميول وتوجهات المعلمة التى تريد العمل معنا .. فنحن نطلب المعتدلة غير المتشددة ، التى تسير على الخط الاسلامى الصحيح .. هذا بالاضافة إلى التزامها بالزى الاسلامى الوقور واجادة اللغة الاجنبية وهذا بلا شك يربى أجيالا قوية متمسكة بدينها لاتخشى فى الله لومة لائم .. ملتزمة بتعاليم دينها الحنيف .

قالت إن المشكلة الاساسية التى نواجهها هى الحاح بعض أولياء الامور على الحاق بناتهم بالمدرسة طمعا فى مستواها العلمى الرفيع .. ويتناسون أن هذه المدرسة ملتزمة ـ أساسا ـ بالمنهج الاسلامى .. ولابد أن من يلتحقون بها يكونون قد نشأوا فى أسرة ملتزمة ، ويعيشون مع أبوين مقتنعين بالحياة الاسلامية .. والا يحدث للبنات ازدواج فى الشخصية .. فنحن نفرض الالتزام بالدين فى العبادات والمعاملات والسلوك .. وبعض الاسر تتحلل من هذا الالتزام فتقع بناتهم فى حيرة !!

عندئذ دق الجرس ليعلن الانتهاء من اليوم الدراسى لانصرف من هذه المدرسة وأنا أتمنى أن تكون كل مدارسنا على هذا النمط الحديث جدا .. والاسلامى جدا .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

«هرج» فى اجتماع الجمعية العمومية لنقابة المعلمين

المدرسون يهددون بمقاطعة الامتحانات ويرفضون المشروع الحكومى للحوافز

المطالبة بسحب الثقة من المجلس احتجاجا على عدم تنفيذ المطالب المادية

كتب ـ مجدى حلمى :

شهدت امس الجمعية العمومية لنقابة المعلمين العامة ، موجة من الاحتجاج ضد مجلس النقابة طالبت الجمعية بسحب الثقة من الدكتور مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين واعضاء مجلس النقابة اتهم اعضاء الجمعية ، مجلس النقابة بالتبعية للحكومة ، وعدم التعبير عن راى المعلمين رفضت الجمعية العمومية مشروع الحوافز الجديد الذى اعدته الحكومة كما هدد المعلمون بمقاطعة اعمال الامتحانات بالنسبة للشهادات العامة بالمحافظات ، والشهادات على مستوى الجمهورية

وكانت الجمعية العمومية قد اجتمعت صباح امس واستفسر المعلمون من النقيب واعضاء مجلس النقابة عن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم واعلن ان النقيب خارج القاهرة ، وساد نقاش حاد بين اعضاء الجمعية ومجلس الادارة وصعد اعضاء نقابة معلمي الشرقية فوق المنصة ، واعلنوا سحب الثقة من النقيب والمجلس ، ووافق اعضاء الجمعية العمومية وحدث هرج داخل الجمعية ، انسحب على اثره الدكتور مصطفى كمال حلمي واعضاء مجلس النقابة اجرى الدكتور حلمي اتصالات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، واندى حضر الاجتماع فورا ، ووعد فى كلمة القاها بحل جميع المشاكل ، وتنفيذ مطالب المعلمين كما نجح مجلس النقابة فى السيطرة على الموقف ، ووافقوا على الانصراف بشرط تنفيذ المطالب قبل عقد المؤتمر الثالث للنقابات الفرعية فى شهر «يوليو» القادم بمدينة بنى سويف ولم تناقش الجمعية الميزانية وتقرير الامين العام وكانت الخلافات قد نشبت بين مجلس النقابة العامة و٥٥ نقابة فرعية ، عقب تجاهل النقابة العامة لمطالب المعلمين كما تجاهلت النقابة العامة المؤتمرين الاول والثانى للنقابات الفرعية وتضمنت مطالب المعلمين رفع مكافاة تصحيح اوراق الامتحانات ومساواتها بالجامعات وتعميم الحوافز دون استثناء ، ومعالجة مشكلة الرسوب الوظيفى كما تضمنت المطالب وضع كادر خاص للمعلمين ، وحظر نقل اعضاء مجلس النقابات الفرعية او توقيع عقوبة عليهم دون الرجوع للنقابة وتضمنت المطالب اعادة النظر فى نظام مكافات الحصص الزائدة لجميع المراحل ، واحتساب ايام العمل الفعلية ٢٢ يوما بدلا من ٢٤ يوما لصرف الحوافز كما طالب المعلمون فى التحقيق فى بنود صرف الميزانية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٢

وزير التعليم يعلن فى الاسكندرية :

٥٠ مليون جنيه.. حوافز للمتميزين

..وأعضاء النقابة.. فى القاهرة:

الحوافز.. للجميع دون تمييز!

الاسكندرية - عادل عبدالكريم :

اعلن د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدولة اعتمدت ١٢٧ مليون جنيه لتحسين اوضاع المعلمين ، منها ٥٠ مليونا لمعالجة الرسوب الوظيفى و٢٧ مليونا لزيادة الحوافز العادية و٥٠ مليونا حوافز للمتميزين .

قال الوزير فى لقائه مع رجال الاعمال بالاسكندرية انه تم انشاء صندوق زمالة للمعلمين ، وتبرعت له الدولة بمبلغ خمسة ملايين جنيه كدفعة اولى

اعلن د. حسين كامل بهاء الدين انه لا يوافق على المساس بمجانية التعليم بالنسبة للتعليم الاساسى الذى يشمل المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، لان التعليم مرتبط ارتباطا وثيقا بالامن القومى لمصر

اعترف الوزير بأن نسبة الالزام عندنا ليست ٩٧,٥٪ وانما لا تزيد على ٨٠ فى المائة ومعنى هذا ان هناك ٢٠ فى المائة من اطفال مصر لا يدخلون التعليم اصلا

شهد اللقاء الذى عقد بفندق رمادا د. ابراهيم بدران وزير الصحة الاسبق ود. ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ود. سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية .

كتب - ماهر حسين وعماد نجيب

وفى القاهرة قررت الجمعية العمومية

البقية [ص٢]

وزير التعليم..[بقية ص١]

للمعلمين الغاء الحوافز المتميزة وتخصيصها كحوافز عامة لجميع المدرسين .. حضر الجمعية د. عاطف صدقي رئيس الوزراء ود. محمد الرزاز وزير المالية .

انعقدت الجمعية العمومية والتي تضم ٥٥ نقابة فرعية برئاسة د. مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ونقيب المعلمين .

قررت الجمعية زيادة مكافأة امتحانات النقل بواقع ٣٠ يوما سنويا على مدى ٥ سنوات لتصل الى ١٥٠ يوما .. وتطبق الزيادة من العام الدراسي الحالي ٩٢/٩١ .

صرح صلاح شلبي نقيب المعلمين بالشرقية ومقرر مؤتمر النقابات الفرعية بأن القرارات تضمنت ايضا .. فيما يتعلق بالرسوب الوظيفي ان تتقدم الحكومة بمشروع قانون في الدورة الحالية بمجلس الشعب يحقق المساواة بين كافة العاملين بالوزارات المختلفة .

وفيما يتعلق بصندوق المعاشات قرر د. عاطف صدقي اعتماد ١٥ مليون جنيه لتدعيم الصندوق .

اكد د. عاطف صدقي انه تم اقرار قانون زيادة موارد النقابة لتتمكن النقابة من زيادة المعاشات ومضاعفة اعانات الوفاة بحيث يصبح المعاش ٤٠ جنيها بدلا من ٢٠ جنيها و٣٠٠ جنيه اعانة وفاة بدلا من ١٥٠ جنيها والاعانة الصحية ١٠٠ جنيه بدلا من ٥٠ جنيها ومضاعفة انصبة النقابات الفرعية من جنيه للعضو الى جنيهين .



المصدر : السياسى

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إدخال مناهج التعليم الصناعى فى المرحلة الإبتدائية

كتبت ـ سلوى كحيل :

يبحث المجلس النوعى للتعليم الفنى خطة عاجلة لإنقاذ التعليم الفنى فى مختلف المراحل التعليمية .

تتضمن الخطة إدخال مناهج التعليم الصناعى ، وتوفير مدربين على أعلى مستوى من الكفاءة فى المدارس، الابتدائية ، لتنمية المواهب والقدرات الفنية لدى التلاميذ ، واكتشافها فى سن مبكرة ..

كما تضمنت الخطة إقتراحاً باغلاق مدارس التعليم الفنى التجارى ، بسبب الزيادة الرهيبة فى اعداد الخريجين والبطالة السافرة التى يعانيها الخريجون ، واقتراحاً آخر بخفض عدد الطلاب المقبولين بالمدارس الفنية التجارية الى اقل عدد ممكن .

والتوسع فى قبول الطلاب بالمدارس الثانوية الصناعية المتوسطة والمتقدمة .. مع توفير الخامات والمعدات اللازمة للتدريب .. والاستعانة بالمتخصصين لرفع مستوى الطلاب عملياً داخل الورش المدرسية .



ـ حسين كامل بهاء الدين

مع خفض عدد المواد النظرية لطلاب التعليم الفنى ، وزيادة جرعة المواد العملية .

ومن المقرر الاستفادة من التجربة اليابانية فى تطوير التعليم الفنى خاصة فى مجال الالكترونيات والكهرباء ، والصناعات الصغيرة . وكذلك الاستفادة من المنح والمعونات المقدمة من اليابان لتطوير مدارس التعليم الفنى .

وتوفير الأجهزة والمعدات والخامات اللازمة للتدريب .. والحاق الطلاب بالشركات والمصانع المتخصصة لرفع مستواهم العملى .

ومن المقرر ـ ايضاً ـ دعم التعاون مع وزارات الكهرباء والصناعة والإسكان والتعمير والزراعة والمواصلات فى مجالات التعليم الفنى ، لتتولى هذه الوزارات تقديم بيانات بمتطلباتها خلال المرحلة القادمة من العمالة الفنية .. مع توفير عنصر التدريب داخل شركاتها ومصانعها .

وتقترح التخصصات الجديدة المطلوبة ، حتى يمكن إستحداثها داخل المدارس الفنية .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع الجماهير



فليأخذ إجازة أو لِيَسْتَقِلْ!

حامد دنيا

أنا مستاء جدا من بعض البقع السوداء فى الثوب الأبيض الناصع البياض . أقصد الثوب الجامعى فى جامعاتنا المختلفة التى هى رغم هذه البقع بخير والحمد لله .. ولأننى حريص على أن تكون التقاليد والقيم والمثل الجامعية على أحسن وجه .. فإننى سأظل أكتب عما لا يرضينى فى المجال الجامعى ..

ومالا يرضينى لا يرضيكم أنتم أيضا . وقضيتنا التى نكتب فيها اليوم تعرضت وتعرض غيرى لها . ولعلكم تذكرون مسألة أو مشكلة أو مأساة عميد كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان وأساتذة الكلية . وقد وصلت هذه المشكلة إلى التحقيقات . وهى باختصار أن عميد الكلية فى واد وأساتذة الكلية فى واد آخر . العميد استغل سلطاته ، ووضع سلطات مجلس الكلية فى جيبه . وأما أياديه فقد وضعها فى كل شىء فى الكلية .. باختصار شديد .. العميد هو كلية الفنون التطبيقية ولا أحد غيره ..

وبدأ أساتذة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية ٤٢ من بين ٤٥ أستاذا يقدمون المذكرات والتقارير عن أعمال عميد الكلية التى لا ترضى أحدا منهم .. إلى الدكتور كمال العتر رئيس جامعة حلوان .. ولأن رئيس الجامعة لا يعجبه الحال المايل فقد حول المشكلة برمتها إلى التحقيق الذى تولاه الدكتور عاطف البنا مستشار جامعة حلوان والأستاذ بكلية حقوق القاهرة .. وذلك لكى تظهر الحقيقة ، ويأخذ كل طرف من الأطراف حقه بالكامل ، خاصة أن رئيس الجامعة ليس له مصلحة مع أى أحد من الطرفين ، أى لاناقة له فيه ولا جمل ، وكل ما يهمه هو تحقيق العدالة وغرس الديموقراطية والتقاليد الجامعية الحقة .

والذى لا يعرفه أحد .. إلا أنه بحكم علاقاتى النظيفة والوطيدة والمتعددة داخل قطاع التعليم العام والجامعى منذ عشرات السنين .. أؤكد أن الدكتور العتر رئيس جامعة حلوان قد حرص منذ بداية المشكلة على ألا ينشر الغسيل غير النظيف (الوسخ) أمام الناس . والسبب : لأن البقعة الواحدة السوداء أو البقع القليلة غير النظيفة يجب أن ننظفها باستمرار .. وبالطبع فأساليب ووسائل التنظيف والنظافة متعددة وكثيرة .. فقد نصح رئيس الجامعة عميد كلية الفنون التطبيقية بأن يطلب إجازة لأى سبب من الأسباب - كالإجازة المرضية مثلا - وسوف يجاب إلى طلبه ..

لقد فعل الدكتور كمال العتر ذلك وعنده ألف سبب وسبب .. ذلك لأنه المسئول الأول عن جامعة حلوان ، وكلية الفنون التطبيقية تابعة لها ..

أنا أعرف أن رئيس الجامعة طلب من عميد الكلية أو لمح له بذلك ، خاصة بعد أن وصلت المسألة أو المشكلة فى الكلية إلى طريق مسدود .. لقد طلب رئيس الجامعة من



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عميد الكلية أن ينعقد مجلس الكلية ، ليناقش المسائل العاجلة بمناسبة قرب امتحانات آخر السنة . ظل يطلب منه هذا الطلب لمدة قد تزيد على شهرين .. لكن عميد الكلية لم يستطع أن يجمع مجلس الكلية .. فأغلبية أعضاء المجلس ترفض التعاون معه .. وبالتالى لم يتمكن العميد من عرض المسائل العاجلة على مجلس الكلية لمناقشتها .. وأهم هذه المسائل وعلى رأس الرول أو جدول الاجتماع مسألة الامتحانات وتشكيل لجانها ولجان الكنترول والتصحيح والقرارات المنفذة لذلك .. وطبقا للوائح الكلية لن يستطيع أحد أن ينظر فى مسألة الامتحانات إلا مجلس الكلية نفسه .. فهذه من بين اختصاصاته .. فلا المجلس اجتمع ، ولا عميد الكلية قد تحرك من أجل أن ينهى المشاكل ويحل الخلافات .. وبالطبع فإن الحركة الواجبة فى مثل هذه الظروف من وجهة نظرى ونظر كل عاقل أن يستقيل عميد الكلية ، أو يأخذ إجازة لمدة ثلاثة شهور ، وهى أيام الامتحانات وحتى إعلان النتائج .. وهذا أضعف الإيمان .. وإلا صدر القرار الحتمى .. وإن غدا لناظره قريب ! .

ولأن مصلحة الطالب هى المصلحة العليا فى العملية التعليمية .. ولأن طالب كلية الفنون التطبيقية سوف يقع عليه هذا الكم الكبير من نتائج هذه المشاكل .. فقد سارع الدكتور العتر رئيس جامعة حلوان بحل المشكلة لصالح الطالب .. فالامتحانات على الأبواب ، ومجلس الكلية المسئول عن تنظيمها لم ولن ينعقد فى ظل عميد الكلية الحالى .. أوضح إلى أن الدكتور كمال العتر سارع وأصدر قرارا نصفق له جميعا .. القرار يقضى بتكليف الدكتورة حدية زهران نائب رئيس جامعة حلوان للدراسات العليا بالإشراف على امتحانات مرحلة الدراسات العليا بكلية الفنون التطبيقية ، ولها كل صلاحيات الرئيس العام للامتحان فيما يتعلق بالكنترول والتصحيح أى أن لها بالتالى سلطات رئيس الجامعة فى هذا المجال .

وأما بالنسبة لامتحانات مرحلة البكالوريوس فقد أصدر الدكتور العتر قرارا بأن يتولى الدكتور صلاح حوطر نائب رئيس جامعة حلوان لشئون الطلاب الإشراف على هذه الامتحانات وله أيضا سلطات رئيس الجامعة فى هذا المجال ..

وهذه أول مرة يحدث فى جامعاتنا المصرية .. أن يتم سحب اختصاصات الرئيس العام للامتحانات وهو عميد الكلية بطريقة تحفظ ماءوجهه كما يقولون .. سحب اختصاصات العميد ووضعها فى يد مسئول آخر وبعيد عن أحد فى كلية الفنون التطبيقية نفسها . وهذا الأمر الجلل لا يحتاج منى إلى أى تعليق سوى النصح إلى أن عميد كلية الفنون التطبيقية كان من الأجدى والأحسن بالنسبة له أن يستقيل أو يأخذ إجازة .. على الأقل أثناء انعقاد أيام الامتحانات كما قلت .. لأن المسألة بهذا الشكل ليست فى صالحه بل فى صالح الطرف الآخر من النزاع وهم الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية .. لكن ماذا أحكم .. كنت أتمنى ذلك ، لكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه !! .

ولأن الشىء بالشىء يذكر .. فأقرر أن الدكتور عاطف البنا مستشار الجامعة والأستاذ بحقوق القاهرة أصدر بوصفه رئيس لجنة التحقيقات قرارا بلوم عميد الكلية و ٤ من الأساتذة ..

والقرار الذى صدر بنقل اختصاصات عميد كلية الفنون التطبيقية فى مسألة الامتحانات .. لأنه مهم ويعتبر أول سابقة فى تاريخ التعليم الجامعى .. فإننى أذكر هنا أن القرار برقم ١٧٥ وبتاريخ ١٦ إبريل الحالى .. ولى كلمة واحدة قبل أن أترك هذا الموضوع إلى موضوع آخر قريب منه ، وفى نفس اتجاهه .. إن هذا القرار من وجهة نظرى يعتبر قرارا ضمنيا بعدم الرغبة فى أن يستمر عميد كلية الفنون التطبيقية فى ممارسة اختصاصاته كعميد للكلية .. والله أعلم .

وتجارة عين شمس نظيفة

إحدى الصحف الحزبية كتبت عن أن تجارة عين شمس تقوم بإعطاء الدروس الخصوصية ، علنا وعلى عينك يا تاجر .. وكأن الصحيفة تقول : إن هذه الكلية التى يقال عنها إنها من أحسن الكليات فى الجامعات المصرية من حيث السلوك والأخلاقيات والتقاليد الجامعية السليمة .. تحرص على الدروس الخصوصية .. وما أدراك ما هى الدروس الخصوصية من حيث الفلوس ، والضغط على الطلاب ، واستغلالهم أسوأ استغلال .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

وقد تحولت المسالة إلى مجلس تاديب .. وبعد التحقيق والبحث عن الحقيقة وعلى مدى ما يقترب من السنة صدر قرار مجلس التأديب بإنذار مدرس مساعد واثنين من المعيدين .. مجرد إنذار ..

واسمح لى عزيزى القارئ فى أن أتعرض لهذا الموضوع الأسبوع القادم بإذن الله . واسمح لى أن أؤكد أيضا فى نفس الوقت .. أن كلية تجارة عين شمس بقيادة عميدها المايسترو الناجح الأستاذ الدكتور حسن غلاب وكل أعضاء هيئة التدريس فيها .. تعتبر هذه الكلية فى حد ذاتها جامعة .. فعدد طلابها يقترب من الثلاثين ألفا .. والكليات الأخرى تحسد تجارة عين شمس لأنها تعمل بروح الأسرة الواحدة ومن خلال التقاليد الجامعية الراسخة جدا . ويكفى أن أذكر ، ولن أمل من ترديد ما أذكر : أن تجارة عين شمس رغم الأعداد الهائلة لطلابها .. فإنها لم تشترك ولو لمرة واحدة فى أية مظاهرات أو شغب .. وهذا فى حد ذاته منتهى الضبط والحزم والحب بين كل ما ومن تحتويه جدران كلية تجارة من عين شمس عميدا ووكيلين وأساتذة وطلابا وعاملين فيها . ويكفى أن أشير أيضا إلى أن الرئيس حسنى مبارك زار هذه الكلية مرتين خلال عامين . وهذا فى حد ذاته إشارة مضيئة لعظمة هذه الكلية ونجاحها فى أداء رسالتها الجامعية الحقة ..

وإليك التفاصيل عزيزى القارئ فى العدد القادم . وكل عام وأنتم بخير . وكل شم نسيم وأنتم فى صحة وهناء .

وزير التعليم يعترف : التطرف والادمان أهم مظاهر تدهور التعليم

احصائيات الوزارة الخاصة بسن الالزام غير صحيحة

الاسكندرية ـ زكريا فكرى

وصف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مستوى التعليم فى مصر بانه مسالة مقلقة للغاية . وتمس بالدرجة الاولى الامن القومى لمصر طالب الوزير بتكاتف كافة الجهود الشعبية مع الحكومة لايجاد حل جذرى يحفظ لمصر امنها القومى . ويعيد التوازن بينها وبين جيرانها اكد وزير التعليم فى الندوة التى عقدتها جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية امس الاول تحت عنوان " تطوير التعليم " ان ظواهر الادمان والتطرف التى اصبحت تهدد الاستقرار والتنمية فى البلاد . ترجع الى تدهور التعليم . واعترف ان سوء النظام التعليمى وراء ارتفاع نسبة البطالة وضالة النمو الاقتصادى اعترف وزير التعليم بعدم صحة احصائيات الوزارة الخاصة حول الالزام واشار الى ان نسبة الالزام لاتزيد على ٨٠٪ وليست ٩٧٪ وان ٢٠٪ من ابناء مصر هم من المتسربين من التعليم حذر الوزير من خطورة التسرب خطورة استمرار انخفاض معدلات تعليم المراة واثره على الانتاج والنمو القومى .

ووصف مشروع " كول " الالمانى بانه سيكون له اثر عظيم فى مصر ورفض الدكتور بهاء الدين الرأى القائل بان سوء التعليم فى مصر يرجع الى مجانيته، واكد ان المجانية فى التعليم الاساسى مرتبطة بامن مصر القومى . وثبت ان لها فعاليتها وان الطالب المجتهد سوف يمنح المجانية فى باقى مراحل التعليم الاخرى ويمنح نفقات تشجيعية يصرف منها على تعليمه

بينما يحرم منها غير المجتهد . كما رفض وزير التعليم جعل المسالة التعليمية مرهونة بالقدرة المادية للافراد وقال لن نطلب ابدا من اى طالب شهادة فقر . فقط يجب تشجيع الانفاق على التعليم ، واصلاح مقوماته الاربع الاساسية وهى المدرسة والمدرس والطالب والمنهج . طالب الوزير بتطوير مهمة مجالس الاباء حتى لاتكون مجرد مجالس لجمع التبرعات كما اكد على ان هناك اولوية لاستثمارات التعليم لتحقيق التنمية البشرية من واقع اقتصادى محض .. وحول مدة السنة الدراسية اكد على انها اقل بكثير منها فى دول متقدمة سياحيا واقتصاديا وبالتالى فهى لاتؤثر على الموسم السياحى كشف وزير التعليم عن الحاجة لنوعية جديدة من التعليم تفى بمتطلبات الامن القومى المصرى بمقوماته السياسية والاقتصادية والدفاعية واعادة البسمة الى الطفل المصرى ورعايته صحيا وعن احوال المدرسين قال ان الدولة اعتمدت مبلغ ١٢٧ مليون جنيه للمدرسين فى شكل حوافز للمتميزين وللرسوب الوظيفى وزيادة اعتمادات للحوافز وتعديل مشروع المعاشات ، وانشاء صندوق للزمالة قال الوزير ان هناك ضرورة تحتم الاعتناء بالعلوم والرياضيات واللغات واحلال الفهم والتحليل محل الحفظ والتلقين . وطالب بطرح مسالة التطوير على الرأى العام للتشاور كى يتحمل الشعب بجميع فئاته وطبقاته . المسئولون وليس الحكومة وحدها ثم يحال الموضوع الى متخصصين لصياغة ماتم الاتفاق عليه واحداث التغيير عن طريق المسارات الشرعية والدستوري اكد الدكتور بهاء الدين انه نتيجة للظروف التى مرت بها البلاد اضطررنا لتقليص نفقات التعليم



المصدر : مـــايــو

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حلمي: **الحكومة جادة فى تحسين أحوال المعلمين**

بهاء: **الحوافز الجديدة..فى الموازنة القادمة**

كتب - مهدى ابوعالية وعلى غيضان :

اكد د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ونقيب المعلمين ان المعلمين على اختلاف مواقعهم يقفون خلف قيادة الرئيس مبارك فى خطواته الجادة والناجحة على الصعيد العالمى والعربى لحل المشكلة الاقتصادية التى نعانيها وتحقيقا لاهداف الرخاء والامان للمواطن المصرى ومن بينه المعلمين .

وقال ان الحكومة تدرس حاليا ورقة العمل التى قدمتها نقابة المعلمين بشأن الحوافز ومكافأة نهاية الخدمة والمعاشات وبدل الامتحانات وأن الحكومة لن تتردد فى اتخاذ القرارات التى تكفل للمعلمين حياة مستقرة ليتفرغوا للعملية التعليمية تماما .. وأن الحكومة قررت تخصيص ملايين الجنيهات لاصلاح أحوال المعلم كمبادرة اولى لاصلاح التعليم فى مصر .

واكد د . حلمى أن توجيهات الرئيس مبارك خاصة فى قطاع التعليم أحدثت أثرا طيبا فى



د . مصطفى كمال حلمى

نفوسنا جميعا الامر الذى يتطلب تكاتف الجميع ليخرج التعليم من أزمته ليواكب متطلبات العصر والتكنولوجيا .

واعلن د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان ميزانية التعليم للعام الدراسى القادم ٩٣/٩٢ تصل الى ٢.٥ مليار جنيه تقريبا بزيادة كبيرة عن العام الحالى فى اطار خطة خمسية للنهوض بالتعليم بجميع مراحله .

وتتطلب هذه الخطة حوالى ١٣ مليار جنيه خلال الخمس سنوات القادمة .

جاء ذلك فى المؤتمر الذى عقده وزير التعليم بمحافظة الاسكندرية امس ضمن جولته فى محافظات الجمهورية وحضره المسئولون عن التعليم وبعض القيادات السياسية والتنفيذية بالمحافظة .

واضاف الوزير أن هذه الزيادة التى لم تحدث من قبل فى ميزانية التعليم جاءت للوفاء بكل التزاماتنا تجاه زيادة الحوافز للمعلمين وتحسين أحوالهم الاجتماعية خاصة وأن الرئيس مبارك يبدى اهتماما كبيرا لتحسين احوال المعلمين ومهتم شخصيا بحل جميع مشاكلهم بالاضافة الى بناء المدارس الجديدة لاستيعاب الزيادة فى اعداد التلاميذ والعودة تدريجيا لنظام اليوم الدراسى الكامل فى مدارسنا وتجهيز المعامل والورش الخاصة بالتعليم الفنى ورفع مستوى الخدمات التعليمية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

حقيقة ماحدث فى الجمعية العمومية للمعلمين

رفض الحوافز المتميزة بعد اعتراض النقابات الفرعية

رئيس الوزراء: حريصون على تهيئة السبل لتوفير حياة كريمة للمعلمين واسرهم

تغطية
يوسف عز الدين
محمد السيد

مناقشات ساخنة شهدتها أمس الأول الجمعية العمومية لنقابة المعلمين .. التى تضم ٥٥ نقابة فرعية .. المناقشات تركزت حول القرار الوزارى بالحوافز المتميزة للمدرسين . وانتهت المناقشات أمس بالغائها وتحويلها إلى حوافز عامة يستفيد منها جميع المعلمين .. سجلت «الجمهورية» مادار فى المناقشات والتى حضر جانبا منها د. عاطف صدقى رئيس الوزراء ود. محمد الرزاز وزير المالية .

كانت البداية أمس عندما اعترض بعض ممثلى النقابات الفرعية على القرار الوزارى بالحوافز المتميزة .. قالوا انه لايتفق والجهد الذى يشارك فيه بذل ٧٠٠ ألف معلم . طالبوا بحضور احد كبار المسئولين للتعرف على رأيه فى الموضوع .. اتصل د. مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين ورئيس مجلس الشورى بالدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الذى حضر بالفعل للاستماع إلى وجهة نظر الاعضاء .

تحدث د. صدقى إلى الجمعية العمومية مؤكداً أن جميع القيادات فى مصر وعلى رأسها الرئيس حسنى مبارك يكنون للمعلم كل تقدير .. ويتابعون مايبذله رجال التعليم من جهد متواصل لصناعة الاجيال .

قال : إن الرئيس مبارك يؤكد فى كل مناسبة ضرورة تهيئة السبل لتوفير العيش الكريم له وللاسرة .

مناقشة الحافز

وفى موضوع الحوافز أعلن رئيس الوزراء أن مقترحات الجمعية ستكون موضع الدراسة بل وموضع التنفيذ .

وقبل اجتماع الأمس لمناقشة توصيات اللجان العشر تحدث د. مصطفى كمال حلمى فأعلن أن تعديل قانون النقابة ومايحتوى عليه من مكاسب وقعه الرئيس حسنى مبارك الخميس الماضى بعد موافقة مجلس الشعب عليه .. وأضاف ان المكاسب التى احتوى عليها ضمن توصيات الجمعية العمومية للعام الماضى ويحقق آمالا سعى لها المعلمون .

أضاف: فضلنا اختصار الطريق وقدمنا القانون لمجلس الشعب عن طريق بعض النواب من المعلمين .. وعند مناقشته فى لجنة التعليم بالمجلس حرص د. احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب على حضور الجلسة بنفسه ثم حظى المشروع بموافقة الأغلبية .

الشكر للرئيس

واقترح نقيب المعلمين ارسال برقية شكر للرئيس حسنى مبارك باسم جموع المعلمين .. وافقت على إرسالها بالاجماع وفيما يلى نصها :

السيد الرئيس محمد حسني مبارك
رئيس الجمهورية

باسم مجلس النقابة وجموع المعلمين يشرفنى ويكل الوفاء أن أتقدم لسيادتكم بخالص الشكر والاحترام بمناسبة صدور قانون نقابة المعلمين الذى يتيح زيادة موارد صندوق المعاشات والرعاية الاجتماعية والصحية والذى يستفيد منه عشرات الآلاف من المعلمين .

وقد جاء إصدار هذا القانون نتاج توجيهاتكم الكريمة برعاية المعلم فلكم من المعلمين كل الشكر والعرفان والاحترام ونعاهدكم أن نضاعف الجهد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

تحقيقا لرسالتنا الكريمة لخدمة شعب مصر الكريم تحت قيادتكم الرشيدة .

نقيب المعلمين
د . مصطفى كمال حلمى

تكلفة المعاشات

وقال نقيب المعلمين ان معاشات المعلمين فى الوقت الحاضر تكلف النقابة ١٣ مليونا و ٢٤٠ ألف جنيه .. وسيترتب على قانون زيادة الموارد تحسن المعاشات تدريجيا إلى ٤٠ جنيها فى ديسمبر كما ستتضاعف إعانة الوفاة إلى ٣٠٠ جنيه .. بالاضافة إلى تضاعف الاعانات الاجتماعية والرعاية الصحية ونصيب المعاشات الفرعية .

أما صندوق الزمالة فسيمنح المتقاعد ٢٠ شهرا وأسرة المتوفى ٢٥ شهراً وبالطبع ستزيد هذه المبالغ مع زيادة الدعم المقدم لصندوق الزمالة .

توصيات الجمعية

ثم بدأت مناقشات توصيات اللجان بمناقشة لجنة شئون المعلمين التى تضمنت وضع كادر خاص للمعلم أسوة برجال القضاء والشرطة .. ووافقت الجمعية على إعادة النظر فى القرار الوزارى الخاص بحوافز المعلمين وزيادتها لتشمل الجميع فى إطار المناقشات التى تمت مع رئيس الوزراء وزيادة مكافأة الامتحانات .

ووافقت الجمعية ايضاً على الترقية للمعلم إلى وظيفة أعلى فى نفس موقعه حرصا على توفير الاستقرار له وللعملية التعليمية والاسراع فى العلاج الوظيفى لحالات الحاصلين على مؤهلات عليا أثناء الخدمة .

وقررت إلغاء المقابلة الشخصية للمرشحين للاعارات الخارجية التى تجريها بعض الدول المستعيرة والعمل على مساواة رواتب المدرسين المعارين بمرتبات المعارين من دول أخرى . وقررت إلغاء التأمين الصحى الذى يشترك فيه المعلم عن طريق الدولة وتنظيم رعاية صحية لهم على مستوى المحافظة تساهم فيه النقابة العامة والنقابة الفرعية .

وأوصت بعدم جواز التحقيق مع المعلمين أعضاء النقابة دون الرجوع للنقابة العامة وعدم اتخاذ أى إجراء فيه مؤاخذة للمعلم سواء بالنقل أو التأديب دون عرض الموضوع على النقابة الفرعية .

الثقة الكاملة للنقيب

وفى نهاية الاجتماع قررت الجمعية العمومية منح الثقة الكاملة لنقيب المعلمين وأكدت تقدير المعلمين له على المجهود الذى يبذله فى توفير الرعاية المتكاملة والحرص على كرامة المعلم .

وفى الاسكندرية كانت مشكلات المعلمين وتطوير التعليم هى الموضوع الرئيسى فى لقاء د .حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وندوة رجال الأعمال .. أعلن الوزير أن الدولة اعتمدت ٢٧ مليون جنيه هذا العام لتحسين أحوال المدرسين منها ٥٠ مليونا لمعالجة الرسوب الوظيفي و٢٧ مليونا لزيادة الحوافز العادية و ٥٠ مليونا لحوافز المدرسين المتميزين .. كما تبرعت الدولة بخمسة ملايين جنيه لصندوق الزمالة .

وأشار الوزير إلى قانون تنمية موارد نقابة المعلمين الذى أقره مجلس الشعب وتنازل الدولة عن حصتها .. وان هذا القانون الذى يعدل معاشات المعلمين ستعقبه خطوات أخرى .

وحول قضية التعليم قال الوزير انها قضية الأمن القومى الشامل .. ويعنى مجموعة الانظمة والقدرات التى تحمى الوطن من كل الأخطار المنظورة والمحتملة .. وهناك ٣ مقومات أساسية للأمن القومى الشامل

الأول : سياسى هو الديمقراطية .. والديمقراطية السليمة هى نتاج تعليمى جيد يكسب المتعلمين قدرات الفهم والتحليل وتدريبهم على الحوار وعلى تحمل الرأى والرأى الآخر .

الثانى : اقتصادى مرتبط بالتنمية والأمن الاجتماعى .. ولاشك أن الفارق بين أكثر الدول تقدما واكثرها تخلفا هو انتاجية الانسان .. وتتحدد كنتيجة منطقية وعملية لتعليم الناس كيف يكسب الانسان المتعلم قدرات وخبرات معينة وبالتالى وعن القوى الاقتصادية .

ـ المقوم الثالث : المقوم العسكرى أى الدفاع ؛ فالدفاع والحرب الحديثة أصبحت حربا علمية مشيرا إلى حرب الخليج كخير دليل على ذلك .

النمو الاقتصادى والتعليمى

● أكد الوزير أن التعليم الجيد يؤدى إلى نمو اقتصادى وإلى عدم وجود بطالة والعكس صحيح .

● وعن التعليم الفني ضرب الوزير مثلا بالتجربة الالمانية والتعاون معها وقال إنه مسئولية مشتركة بين الحكومة وبين الغرف التجارية والصناعية .. حيث يوجد ٥٥٠ ألف مؤسسة فى المانيا تدعمها ٦٥ مركزاً .. تساعد الورش الصغيرة التى لاتستطيع امكانياتها أن تستوعب التكنولوجيا المتقدمة ذات التكلفة العالية .. وكل هذه المسائل مسئوليتها مشتركة من البنوك ورجال الأعمال سواء كانت فى التمويل أو فى مؤسسة تعليمية أو فى التدريب أو التقويم فى مرحلة الامتحان .

● وقال الوزير : إن الفرد هناك لايستطيع مزاولة اى مهنة دون الحصول على تصريح تمنحه الغرف الصناعية والتجارية بعد تدريب ٣ سنوات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

التعليــم لكل طـالب

● وعن تطوير التعليم قال الوزير: إنه من حق كل مواطن على أرض مصر . وكشف الوزير ان احصائيات وزارة التعليم التى تؤكد أن هناك ٩٧،٥٪ فى سن الالزام استوعبتهم المدارس وهذا غير صحيح .. و الحقيقة أن النسبة لاتزيد عن ٨٠٪ .. أى أن هناك ٢٠٪ من أطفالنا لايدخلون التعليم أصلا . وأن نسبة الأمية فى المرأة ضعف النسبة الموجودة فى الرجال .. مشيراً إلى أن الفارق فى تعليم الرجل عن المرأة يسبب ضرراً كبيراً بالاقتصاد القومى .

وأعلن الوزير .. اننا مطالبون بأن نعيد هؤلاء المتسربين إلى التعليم وأن نركز فى المرحلة القادمة على نسبة تعليم المرأة لانها ستصبح أما متعلمة وتاثيرها على المجتمع اكبر بكثير .

● وقال: ان قضية التعليم أصبحت قضية كل مواطن وهى بالقطع ليست مسئولية وزارة التعليم وحدها وانما هى مسئولية قومية يتحملها كل رجال مصر المخلصين ومنهم رجال الاعمال .

حضر النـدوة د.محمـد سعيـد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ود. ابراهيم بدران ومحمد رجب رئيس جمعية رجال الاعمال .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

علمــاء الصعيــد

عاصمتنا القاهرة غول كبير ضخم . يسرق الاضواء من المحافظات . ويريد ان يستاثر بالاهتمام . وجريا على سنة الاقدمية قد تجاوز جامعات العاصمة حدودها احيانا . ناظرة الى جامعات الاقاليم كما ينظر الاخ الاكبر الى اخوته الصغار . واحيانا كما ينظر القاهرى المترف . الى المواطنين القادمين من الارياف ! . على انه قد آن ان يعرف الوطن لجامعات الاقاليم حقها وفضلها . فكما ان بعض الصعايدة والفلاحين اعلم وافضل من بعض القاهريين . فكذلك بعض الجامعات فى خارج العاصمة قد تتميز . على نحو ما . او فى جانب ما او جوانب . على جامعات العاصمة ولم لا ؟ اترى الى مركز الكلى فى جامعة المنصورة - مثلا - ومركز الكبد فى جامعة المنوفية . وابحاث الامراض الجلدية ومؤتمراتها فى جامعة الزقازيق - اترى الى حيوية جامعة الاسكندرية وتميزها وندوات هيئة التدريس بها - ثم ارايت الى جامعة الصعيد التى يدرس بها خمسون الف طالب وطالبة . فى مقرها الرئيسى العظيم الفسيح بمدينة اسيوط . وفى فروعها الثلاثة بسوهاج وقنا واسوان .. ونشاط اساتذتها لا يفتر . بين مؤتمر لاصلاح شئون التعليم . ومؤتمر بالامس القريب لقضايا الانتاج وهذا المؤتمر الاخير استقطب الى جانب علماء الصعيد اساتذة من مختلف انحاء الجمهورية . ذهبوا الى الصعيد لا كالسائحين طالبى الاستجمام والمتعة والفرجة على اثار الاقدمين ! وانما ذهبوا مثقفين خبراء مؤمنين بحق الوطن عليهم . يسهمون بالفكر . ويشاركون بالعلم . منهم على سبيل المثال استاذ الاقتصاد الذى قدم نظرة جديدة . وتصورا كاملا . لشئون التنمية والانتاج فى ضوء الفكر الاسلامى وعلى هدى لاسس التى تضمنها الكتاب والسنة حيث إن ديننا عقيدة ومنهج حياة شامل متكامل . ومنهم رجل القضاء والتشريع الذى عرض للاصلاح الدستورى التشريعى والقضائى . وابرز ضرورته واهميته للاصلاح الاقتصادى عامة ولقضايا لانتاج خاصة . ومنهم استاذ الهندسة الذى قدم بحثا مبتكرا لتكنولوجيا الصناعات لتى يمكن - ويجب - ان تنشا . فى مصر عامة وفى الصعيد خاصة . على جريد لنخيل . ومن هذه الصناعات صناعة الاخشاب على اختلاف انواعها . ومنهم غير ولئك كثيرون قدموا ابحاثا علمية عديدة جادة

ولقد كنت اظن . انا وغيرى . ان جامعات الاقاليم فى مستوى دون جامعات لعاصمة . او انها فى احسن الظن . صورة مكررة من هذه الاخيرة . ثم تبين لى ان هذا الظن فى غير محله . (ان الظن لا يغنى من الحق شيئا) . وحق لجامعات الارياف (!) ان نقدرها قدرها بل وان نعتذر لها ! فقد تبين ان منها ما يتساوى مع جامعات العاصمة ان لم يتفوق عليها . من حيث الايمان والعطاء . ومن حيث العلم والوطنية وعلى قلة ما بقى فى نفسى من مساحة للرضا عن الواقع والاقتناع به . فقد امتلات نفسى رضا بان - عاصمة الصعيد - اسيوط - بلدة طيبة نظيفة جادة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

وازددت اقتناعا بأن جامعتها هى مثل حى لحيوية الاقاليم المصرية . ولايمان علمائها برسالتهم . ولتعلم الأوساط العملية بالقاهرة ان فى جامعة الصعيد بيئة علمية مستقرة . وأن نادى اساتذة هذه الجامعة . هو مثل ينبغى ان يحتذى . واسوة من المفيد ان تتبع .

● فى نادى هيئة التدريس باسيوط . رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . يحبون العلم . ويسعون الى خدمة الوطن ليس فيهم ذلك التعالى الذى لا مبرر له . والذى قد تلحظه فى بعض العلماء الآخرين مع ان الاصل فى العلماء الصادقين التواضع والتجرد للحق وخفض الجناح . وليس فيهم مثل ذلك الاعتزاز غير الموضوعي بالانتماء الى جامعات العاصمة عندهم العلم . وعندهم الايمان بما تستوجبه نعمة العلم وحق الوطن على العالمين اما الكبر والاعتداد بفكر شخصى . دون غيره . او بفلسفة خاصة دون سواها فما ذلك من اخلاق العلماء '

● لقد خرجت جامعات الاقاليم من عباءة الجامعات المصرية العريقة ولكن حذار بلجامعات العاصمة ان تبهرك الاضواء المسلطة . والجاذبية القوية . والسمعة التقليدية . حذار فقد كادت البنت أن تسبق امها ' رايت فى اساتذة الصعيد ايمانا وجدية ونشاطا وتواضعا . ولمست بينهم ودا . فلا شقاق ولا تنافر '

الرئيس المنتخب لنادى هيئة التدريس باسيوط كلما شكرت له نشاطه وجهود زملائه . كان يقول لى : الفضل لكم انتم . فقد تجشمتم مشقة السفر . واعطيتم الوقت والجهد لتشاركونا . فشكر الله لكم ان كثرتم جمعنا وشرفتم نادينا !

وامين مؤتمر قضايا الانتاج . وهو استاذ الهندسة باسيوط الذى ظل سنة كاملة يعد لهذا المؤتمر ثم يبذل الجهد لإنجاحه . من الصباح الباكر الى منتصف الليل . كنت كلما اثنيت عليه . وعلى اخوانه واعوانه . اعترافا بايمانهم وتعاونهم وخدمتهم لقضايا الوطن . كان يخرج عن صمته الفاضل الوقور . وينظر الىّ نظرته الجادة العميقة . مكتفيا بأن يقول نسأل الله ان يتقبل ' الدنيا إذن بخير ـ ففى مصر من يجتمع لهم الى العلم الايمان بالله وحب الوطن .

● فى الصعيد المجيد .. من الجيزة الى اسوان توجد اهم اثار الحضارة المصرية القديمة . ومن الصعيد المجيد جاء التحرير قديما ومن روح الصعيد يجىء البنا ان شاء الله الخير والتنوير والتطهير ' فياعلماء الصعيد بارك الله ايمانكم وجهودكم . وبارك اخوتكم وتعاونكم واخلاصكم وصدقكم . وياعلماء العاصمة منكم من يتجه الى الله . والى العلم الحقيقى النافع . والخدمة الصادقة للوطن فانبذوا الشقاق والتفرق . وفوق كل ذى علم عليم لا تغرنكم الاضواء . ولا يسبقنكم علماء الصعيد

المستشار عثمان حسين عبدالله

لفت نظر

من صاحب المصلحة فيما يحدث حا[لياً] ببعض الجامعات من خلافات حادة بين العمداء وبعض اعضاء هيئة التدريس بالكليات ومن وراء الازمة التى حدثت بين جامعة القاهرة وهيئة الآثار المصرية

لاشك ان ما يحدث من خلافات وازمة سينعكس بالاضرار البالغة على الطلاب وسيؤثر على سير العملية التعليمية داخل الكليات كما سيؤثر على المستوى العلمى والمهارى للطلاب وما يحتاجونه من تدريب او شرح للمحاضرات الدراسية بينما تفرغ بعض اعضاء هيئة التدريس لمشاكلهم الخاصة وتركوا رسالتهم السامية وهى التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع كما ربط بعض المسئولين باجهزة الدولة بين الخلافات الشخصية والمصلحة العامة لطلاب كلية الآثار. ففى جامعة حلوان نشبت خلافات حادة بين عميد واعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية بسبب قيام العميد بوضع ضوابط لحضور وانصراف الاساتذة مما حدا بالاساتذة الى الاحتجاج على تصرفات العميد. حيث اعتبروها اهانة لهم مما دفعهم الى المطالبة بسحب الثقة منه بعد انتخابه عميدا بعدة ايام وفشلت الجامعة فى حسم الخلافات بين العميد والاساتذة. فاحالت القضية للتحقيق. حيث كشفت التحقيقات عن بعض الخلافات داخل الكلية مما ادى الى تبادل الاتهامات واعلان حرب القرارات من جانب رئيس الجامعة حرصا على مصلحة الطلاب الذين يبرعون الامتحانات خلال الاسبوع القادم

ويبدو ان الطلاب ضحية ما يحدث فى الجامعات من خلافات وازمات. حيث امتنع اعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية عن عدم حضور اجتماع مجلس الكلية الخاص بوضع قواعد وضوابط سير الامتحانات وعلى اثر ذلك قرر رئيس الجامعة اسناد مهمة الاشراف على الامتحانات للدكتور صلاح حوطر نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب فاذا كان الاساتذة يريدون سحب الثقة من عميد الكلية الذى انتخبوه فلماذا يتخلفون عن عدم حضور اجتماع مجلس الكلية الذى يناقش قضايا الطلاب وننظم سير الدراسة والامتحانات ولماذا نربط بين الخلافات ومصالح الطلاب والكلية التى كان مقررا بحثها فى مجلس الكلية الذى يعد من صميم اختصاص اعضاء هيئة التدريس وبعيدا عن كل هذا وذاك اين كان الاساتذة قبل انتخابات العمادة؟ هل غاب عنهم سلوك وتصرفات العميد التى تعد معتدلة ولا تسيىء لاى عضو من هيئة التدريس ويجب ان يكون اعضاء هيئة التدريس فوق كل ما يحدث لانهم اكبر من ذلك وان يكونوا فوق الخلافات والا يتركوها تؤثر على العملية التعليمية بالكلية كما يجب حسم الخلافات باى شكل قبل بدء الامتحانات

زكى السعدنى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

□ وزير التعليم لرجال الأعمال بالاسكندرية :

الأمية تمثل خطرا على الانتاج القومى

الاسكندرية ـ من يسرى موافى وسهيلة نظمى :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، ان قضية التعليم اصبحت قضية كل المواطنين وفى طليعتهم رجال الاعمال ، الذين اعتبروا تطوير التعليم هى قضيتهم ، واننا جميعا مسئولون عما وصل اليه التعليم من ازمة حقيقية ومقلقة ، وقال ان الاحصاءات اثبتت ان ٢٠٪ لايدخلون التعليم اصلا ، واذا وضعنا فى اعتبارنا ان نسبة تعليم المرأة اقل من الرجل ، وان نسبة الامية بلغت ٥٠٪ وهى عند المرأة اكثر من الرجل ، فهذا يمثل خطرا على الانتاج القومى ، واننا مطالبون باعادة هؤلاء المتسربين الى التعليم ، وان نزيد نسبة تعليم المرأة .

واضاف الوزير ـ فى الندوة التى اقامها رجال الاعمال بالاسكندرية لمناقشة تطوير التعليم ـ انه لابد من اعادة البسمة الى وجه الطفل المصرى ، لاننا قتلنا البسمة على وجهه ، وانه غير سعيد لاننا اثقلنا عليه بكم هائل من المعلومات والواجبات وانه آن الاوان ان نقضى على هذه الظاهرة وقال ان التعليم فى الدول المتقدمة لايبعث على الشقاء .

واعلن الوزير ان رجال الاعمال قاموا بجهد مشرف هذا العام فى اصلاح المدارس ومازالت هناك الاف المدارس ايلة للسقوط وتحتاج الى اصلاح ، وهذا امر يمكن ان يؤدى الى تعليم جيد وقال ان الطالب محتاج الى نظره سريعة ، فهو الى جانب سوء حالته الصحية التى تؤثر على استيعابه انما يقلل من نسبة العلماء والموهوبين والقدرة الانتاجية للشعب المصرى ورصيده الاستراتيجى .

وقال الوزير ان مشروع مبارك كول ، مشروع كبير سيكون له اثر كبير فى التعليم الفنى فى مصر ، وهو قائم على رجال الاعمال حيث ان التعليم الفنى فى المانيا بنى على اشتراك فعلى لرجال الاعمال والغرف التجارية والصناعية وان هناك ٥٥٠ الف شركة ومؤسسة يدعمها ٦٥٠ الف مركز تدريب منتشرة ، تساعد الورش الصغيرة والمتوسطة ولها مسئولية مشتركة مع الدولة فى التمويل والادارة والتدريب .

واعلن السيد محمد رجب رئيس جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية انه يجب وضع خطة قصيرة الاجل لاتزيد مدتها على سنتين او ثلاث لتجديد المدارس والجامعات بحيث تؤدى خدمة تعليمية جيدة ، واعتبار الانفاق على التعليم انفاقا استثماريا ، يكون له الاولوية الاولى على جميع الاستثمارات المتاحة .

واضاف انه من الامور الهامة التى ترفع مستوى التعليم وتخفف العبء عن الحكومات هو اطلاق حرية انشاء المدارس والمعاهد ، والجامعات الخاصة ، وعدم التدخل مطلقا فى امورها المالية ، وترك ذلك لقوانين العرض والطلب ، وفقط مراجعة المناهج والعملية التعليمية للوزارة وقال ان تشجيع الجهود الذاتية للمواطنين فى التعليم امر هام واساسى وسوف تزداد المشاركة عندما تقوم وسائل الاعلام بشرح اهمية بناء الانسان بالتعليم واهمية ذلك للوطن



المصدر : الأخبار



التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٢

« الاخبار » تتابع حملة الوزير لضبط الدراسة حتى نهاية العام

عندما وُجدت إدارة جيدة.. انتظمت الدراسة فعلا

الامتحانات على الابواب.. وفى مثل هذا الوقت من كل عام يمنح الطلبة انفسهم اجازة غير رسمية من المدارس للاستعداد للامتحان

ولكن هذا العام تنبهت وزارة التعليم لهذه الظاهرة وحاولت التصدى لها فمنذ ايام قليلة اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين قراره بتخصيص حملات من كبار قيادات الوزارة لمتابعة انضباط الدراسة داخل المدارس فى جميع المحافظات وذلك حتى لاتتحول المدارس خلال هذه الفترة الى مجرد حجرات خاوية بلا اساتذة ولا تلاميذ كما يحدث كل عام "

قامت « الاخبار » بجولة مفاجئة على مجموعة عشوائية من مدارس القاهرة والجيزة لمتابعة انتظام الدراسة وتقييم نجاح التجربة

فى مدارس اللغات الخاصة :

الدروس الخصوصية تنافس المدرسة



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

داخل مدرسة الأورمان الثانوية للبنين بمنطقة الدقى كان المدير يجلس أمام بوابة المدرسة يتابع بنفسه حركة الطلبة والأساتذة "

فسر لى مدير المدرسة الأستاذ « فاروق الفقى » هذا المشهد قائلا فى كل عام كانت المدارس تغلق أبوابها فى شهر مارس واعتقد ان هذا يرجع اولا لاعتماد الطالب على الدروس الخصوصية واستهانته بحصص المدرسة . لذلك حاولت بكل الطرق جذب الطلاب الى المدرسة عن طريق محاربة الدروس الخصوصية وبالفعل بدأت منذ شهر رمضان الماضى فى تطبيق تجربة اطلقت عليها « موائد الرحمن » وهذه الموائد تقدم العلم للطالب بصورة مجانية من خلال محاضرات او مجموعات تقوية فى كل المواد تبدأ فى السابعة صباحا قبل بدء اليوم الدراسى . ويتبادل القيام بها مجموعة من أكفأ المدرسين والنتيجة ان الطلاب اصبحوا يتنافسون على حضور هذه المجموعات الصباحية . وبالطبع لايسمح لهم بالخروج من المدرسة بعد انتهاء هذه المجموعة . بل انى أجلس بنفسى على باب المدرسة لمتابعة حركة الطلاب

الادارة قدوة

وفى مدرسة امبابة الاعدادية للبنات بمنطقة امبابة اصطحبتنا السيدة « فريدة طه محمود » مديرة المدرسة بكل الثقة لنرى بأنفسنا مدى انضباط الدراسة ونقوم بتصوير الفصول التى انتظمت فى أداء جميع الحصص حتى حصص الأنشطة العامة

وتقول السيدة فريدة طه ان هذا الانضباط يرجع للقرار رقم ١٨٥ الذى صدر مع نهاية عام ١٩٩٠ لتنظيم الخطة الدراسية حيث نص القرار على تقسيم الدراسة الى فصلين دراسيين (ترمين) بالاضافة الى امتحان شهرى يمثل درجات أعمال السنة وهى عبارة عن ٢٠٪ من قيمة الدرجات وهذه الامتحانات الشهرية تستمر حتى نهاية شهر ابريل مما يضمن انضباط الطلبة حتى آخر يوم . والى جانب كل ذلك هناك حملات متابعة ورقابة مستمرة من وكيل وزارة الجيزة ومدير عام شمال الجيزة

● وداخل مدرسة الاورمان التجريبية بالدقى رفضت السيدة « سهير السويفى » مديرة المدرسة طلب الزميل

تحقيق :
غادة زين العابدين

« مكرم جاد الكريم » بتصوير الفصول ، كما تحفظت فى الموافقة على قيامنا بجولة بين الفصول لمتابعة عملية الدراسة على الطبيعة لعدم وجود تصريح من وزارة التعليم واكتفت بان اكدت لنا « شفويا » انتظام الدراسة والطلاب بنسبة لاتقل عن ٧٠٪ داخل المدرسة "

التحايل بالشهادات الطبية

وتابعنا الجولة داخل مجموعة من مدارس اللغات الخاصة

الوضع فى هذه المدارس مختلف فالمستوى الاجتماعى والمادى المرتفع لطلبة هذه المدارس يجعلهم يعتمدون بالكامل على الدروس الخصوصية ويهملون المدرسة تماما "

وفى مدرسة الجزيرة للغات بالزمالك تحدثت المديرة السيدة « سعدية الخواص » بصراحة شديدة قائلة الالتزام بالحضور ينحصر الآن فى طلبة الابتدائى والاعدادى فقط . اما الثانوى فنسبة الغياب فيه تصل الى النصف بين الطلبة وللأسف فان السبب الاول فى ذلك هم الآباء انفسهم لانهم يحاصرون ابناءهم بالدروس الخصوصية قبل بداية العام الدراسى ويكتفى الطالب بمتابعة مدرسه « الملاكى » بتشجيع من اهله بينما يزهد تماما فى الحصص المجانية "

وحينما سألت السيدة « سعدية الخواص » عن نسبة الغياب المسموح بها لكل طالب اسرعت تثير قضية جديدة قائلة من حق كل طالب الا تتجاوز اجازاته شهرا واحدا ولكن حتى الطلبة تعلموا التحايل على القانون عن طريق الشهادات المرضية التى يوقعها أى طبيب وتعتمدها الصحة المدرسية بمنتهى السهولة ودون ان تكلف نفسها بتوقيع كشف طبى على الطالب للتأكد من صحة الشهادة وللأسف فبمقتضى هذه الشهادة يستطيع الطالب ان يتغيب عن الدراسة شهرين وثلاثة وأكثر وكل ذلك يحدث - بالطبع - بتشجيع الآباء فماذا يمكن ان تفعل المدرسة ؟"

الحزم والترفيه

وداخل مدرسة بورسعيد بالزمالك ايضا تؤكد المديرة « الدكتوره سعاد فطيم » ان انتظام الدراسة لن تضمنه حملات الوزارة او الرقابة الادارية لأنها حملات مؤقتة اما المسئول عن تحقيق الانتظام والانضباط فهو ادارة المدرسة نفسها ولذلك فان دور الوزارة يجب ان يتركز اولا على اختيار الادارة الجيدة الموثوق بها وتؤكد الدكتورة سعاد فطيم انها تحاول جذب الطلاب للمدرسة حتى اليوم الاخير من خلال الاهتمام بالأنشطة المختلفة الى جانب الاهتمام بالدراسة كعنصر جذب للطلاب وتؤكد ايضا ان الحزم مطلوب وأنها اضطرت لتحويل طالب الى الدراسة المنزلية لتجاوز نسبة الغياب وكان هذا الطالب هو كبش الفداء الذى ساعد على انضباط باقى الطلاب

○ ○ ○

وانتهت جولتنا بين المدارس لنتأكد لنا ان الادارة الجيدة هى القدوة الأولى التى تساعد على انضباط الطلاب والاساتذة ايضا



كل يوم

من البديهيات المتعارف عليها قانونا والتى لن تقبل الجدل ان السلطة التشريعية جهاز رقابي على كل السلطات وان وضعها في اى دولة ديمقراطية يعطيها الحق وكل الحق في محاسبة السلطة التنفيذية واخضاع كل تصرفاتها لسيادة القانون باعتبار ان الاولى هي سيدة السلطات في اى دستور وانها الجهة المنوط بهاسن القوانين وفرض احترامها على كل افراد المجتمع بما فيهم اعضاء السلطة التشريعية انفسهم

ولكن رغم بساطة هذه الحقيقة ورغم امتداد جذورها منذ ان عرف العالم كيان الدولة الحديثة هناك من يعتقد من اعضاء السلطة التشريعية ان اوضاعهم البرلمانية او وجودهم في اجهزة شعبية يعطيهم وضعا يميزهم عن بقية اعضاء السلطات الاخرى فيصبح من حقهم تخطى الحواجز واللوائح القانونية والحصول على مكاسب لايمكن ان تعطى او تمنح لرجل عادى وشعارهم في ذلك ان هذه التيسيرات لابد منها في ظل اوضاعهم الجديدة بينما هي في الحقيقة استثناءات صارخة ينفر منها اى مجتمع متحضر وصاحب اى ضمير حى

اقول هذا وتحضرنى الآن واقعتان ثارت بسببهما الاعصاب في محافظة اسيوط واحتدم الخلاف بين اعضاء مجلس الشعب والمجلس المحلى من جهة والمحافظ حسن الالفي من جهة اخرى حينما اراد الرجل ان يتصدى لبعض الاستثناءات القانونية الصارخة التى اعتاد عليها الجهاز الشعبى

الواقعة الاولى تضمنت تحطيم مبدأ تكافؤ الفرص في مجال التعليم حينما كشف الجهاز التنفيذى ان هناك لجنة برياسة قيادة شعبية قد نجحت في منح مايقرب من ٧٠٠ تلميذ وتلميذة من الالتحاق بالتعليم الثانوى العام استثناء من كل القواعد واللوائح المعمول بها

والواقعة الثانية التى زادت الطينة بلة وامتعض بسببها الجهاز الشعبى ان محافظ اسيوط قد اصدر قرارا اعاد بموجبه توزيع عدد من الاطباء يعملون في مركز رعاية الطفل الى مواقع اخرى بعد ان تبين له ان هذا المركز الذى لايزيد استيعابه عن ١٢ طبيبا اصبح يعمل به ٩٦ طبيبا جاءوا جميعا هربا من الخدمة الريفية او المناطق النائية مستغلين في ذلك وساطات القيادات حاول هؤلاء الاخرين اثناء المحافظ عن قراره رفض في اباء واصرار

هذه هي حقيقة الخلاف الدائر الان بين الجهازين الشعبى والتنفيذى في محافظة اسيوط ولا تعليق

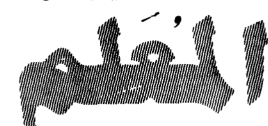
فايز بقطر



المصدر : الأخبـــــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢



ليس وحده في قفص الاتهام



د. ابراهيم مطاوع
غياب اهداف العملية التربوية

تراجع دور المعلم في مدارسنا تقلصت قدراته ولم يعد مسيطرا على العملية التعليمية ولا قادرا على توجيهها بعد ان انحصرت علاقاته بالتلاميذ داخل جدران الفصل في عمليات التلقين بعيدا عن اكتشاف قدراتهم.. او تحريك طاقاتهم الابداعية.

واتجهت الابصار الى المعلم تتهمه بالتسبب في اختلال العملية التعليمية هذا على الرغم من ان المعلم ليس وحده في قفص الاتهام .

واثارت قضية المعلم.. الجدل على الساحة التعليمية مابين مدافع عن المعلم ومابين مهاجم له..

وهذا التحقيق محاولة للبحث عن الحقيقة الغائبة !!

عندما فشل المعلم.. ورسب في الثانوية العامة!



تحقيق تكتبه :
سمية سعد الدين

هناك اسباب كثيرة ربما جعلت البعض منا يوجه الاتهام الى المعلم خاصة وهو الواجهة الاولى للعملية التعليمية التى نصطدم بها وجها لوجه . ولكن قبل ان نبدأ محاولتنا للبحث عن الحقيقة يجب ان نؤكد ان الاتهامات لاتلقى جزافا وان هناك غالبية من المعلمين يمثلون القدوة فى العملية التعليمية ولكن لاشك ايضا ان هناك قلة دخيلة على المهنة هى التى اساءت للمجموع ..

واتهام المعلم له اسبابه كما يقول د محمود ابوزيد استاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس ومنها ..

●● انتشار الدروس الخصوصية بصورة مبالغ فيها

●● المنتج التعليمى . اى جوانب التعلم التى يكتسبها الطالب من المدرس اصبح يغلب عليها الجانب المعرفى .. ويفتقد التلميذ المعلم القدوة

●● العلاقة بين التلميذ والمعلم اصبح يشوبها نوع من الندية فى العلاقة وكذلك عدم الاحترام احيانا ،

●● ضعف المستوى المهنى للخريجين انفسهم الذى يعملون بالتدريس .

●● يؤخذ على المعلم ان المسألة التعليمية قد تحولت لديه الى استثمار مادى بعيدا عن الاستثمار التربوى .

ويؤكد د . محمود ابو زيد استاذ المناهج وطرق التدريس ان الوضع الاجتماعى والاقتصادى قد افرز مجموعة من المظاهر الغريبة فى الوضع التربوى مما ادى الى ان يحول اغلب المعلمين المدرسة الى مكان للربح غير المشروع

ونسأل د ابراهيم عصمت مطاوع استاذ التربية وعميد العديد من كليات التربية سابقا عن قضية المعلم .. فيقول ان هذه القضية لابد ان نلتفت اليها جيدا خاصة بعد التقدم العلمى والتكنولوجى الذى نعيشه اصبح علينا ان نخرج قضية التربية ككل من قضايا الغيبيات والغموض وان ننقلها من فن الى علم له قواعد واسس وهذا بلاشك يقودنا الى قضية اعداد المعلم ذاته كما اننا نقصد بعملية التربية الشاملة لتلاميذ المدارس هو ان تشمل الجانب العقلى والجسمى والوجدانى والاخلاقى والاجتماعى والحسى

ويتفق د ابراهيم عصمت مطاوع مع وجهة النظر السابقة فى تشخيص مشكلة المعلم قائلا ان المناقشات الهامة التى دارت فى المجالس القومية المتخصصة فى اطار سياسة اعداد المعلم اثبتت ان جهد المعلم قد تقلص فأصبح اسلوب التلقين والمشافهة هو الاساس بما يطبع العملية التعليمية بالطابع اللفظى بعد ان اصبح المعلم مرددا لما هو موجود فى الكتاب

وينبه تقرير المجالس القومية المتخصصة عن سياسة اعداد المعلم الى خطورة اعتماد المعلم فى تعليمه للتلاميذ على التلقين حتى فى اسلوب حل نماذج الامتحانات لان هذا الاسلوب ابعد العملية التربوية عن اهدافها المنشودة مما ادى الى

●● اغفال المعلم للجوانب العملية التطبيقية وعدم استخدام المعامل والورش فى الدروس ذات الطابع العلمى كما هو الحال فى تدريس العلوم والمشاهد

●● اغفال المعلم للانشطة التربوية المصاحبة لتدريس المواد والانشطة الحرة المتصلة بالمقررات الدراسية والبيئة واحتياجاتها ..

ترفض د . نادية جمال الدين استاذ اصول التربية بجامعة عين شمس وجهة النظر التى تلقى اللوم على المعلم وحده . وتدافع عنه دفاعا شديدا قائلة . لماذا نحاسب المعلم وحده اليس هو فردا كبقية افراد المجتمع له احتياجاته وضروراته الضاغطة . فهو فى حاجة الى العلاج والى تعليم اولاده والى المظهر وغيرها .

وتتساءل . كيف بالله يمكن ان يكفيه مرتبه الذى يحصل عليه من عمله الرسمى اذن فهو مضطر والحالة هذه ان يحاول البحث عن مصدر اخر فكانت الدروس



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٢

سياسة اعداد المعلم ومأساة كليات التربية النوعية

الخصوصية التى دفع اليها دفعا فى البداية ثم تحولت الى مصدر رزق ضرورى مع الانفجار الرهيب فى الاسعار

وهذا ليس دفاعا عن المعلم ـ كما تؤكد د نادية جمال الدين استاذ اصول التربية بقدر ما هو محاولة للنظر الى المعلم من الزاوية الانسانية فالمعلم ليس الا خيطا فى نسيج المجتمع لا فرق بينه وبين الاخرين

وقبل ان نظلم المعلم !!

وتقول د نادية جمال الدين قبل ان تظلموا المعلم فلتنظروا الى الظروف التى يعمل فيها . كثافة الفصول قصر المدة الزمنية للحصة الحشو المبالغ فيه فى الدروس

ولننظر فى بعض المدارس الى المكان الذى يضم حجرات المدرسين حيث سنلاحظ تكدسا رهيبا فيها فقد شاهدت مدرسة تضم حجرة المدرسين فيها مايزيد عن ٧٠ مدرسا ومدرسة

ايضا أولياء الامور انفسهم صاروا يضغطون من اجل الدروس الخصوصية للتخلص من مأزق التعليم

اذن نحن مطالبون بالنظرة الشاملة الى وضع العملية التعليمية فى مصر ووقف ضغوط المجتمع على المعلم باعتباره وحده مسئولا عن تدهور العملية التعليمية ولننظر الى قضية تطوير سياسة اعداد المعلم

المعلم . سقط فى الامتحان !!

المعلم سقط فى الامتحان وهذا ليس نوعا من المزاح نطرحه ونحن نفجر قضية المعلم من جوانبها المتعددة ولكنه محاولة لمعرفة الواقع الذى نعيشه لذلك فإن نتائج هذه الدراسة الميدانية التى قامت بها د . محبات ابوعميرة مدرس تعليم الرياضيات بكلية البنات جامعة عين شمس لا يمكن تجاهلها لانها كانت تهدف الى التعرف على مستوى معلمى الرياضيات وكان الاسلوب البحثى الذى اتبعته هو انها قامت باعداد اختبارات فى مادة الرياضيات شملت هذه الاختبارات اسئلة من امتحانات الثانوية العامة لعامى ٨٨/٨٩ ، ٩٠ ٩١ وتم تطبيق هذه الاختبارات على عينة ممثلة لمعلمى الرياضيات التعليم الثانوى من القائمين بالخدمة وكانت النتيجة كما تقول د محبات ابوعميرة

●● اثبتت النتائج ان ٣٠٪ من مجموع المعلمين ككل ـ عينة البحث رسبوا فى الاختبارات ككل

●● ان بين معلمى رياضيات من لا يستطيع ان يحل التمرينات الرياضية وليس لديه القدرة على برهنة النظريات وغير قادر على استخدام الرسوم الهندسية ويخطىء وهو يترجم العلاقات الرياضية الى صور ورسومات بيانية ..

●● اتضح ان السبب فى اخطاء المعلمين اثناء حل التمرينات يرجع الى ان برامج اعداد كليات التربية لا تضيف جديدا وان المعلمين لا يستفيدون منها شيئا وانه حان الوقت لاعادة النظر فى نوعية هذه البرامج

مأساة التربية النوعية !!

ونتائج الدراسة الخطيرة التى توصلت اليها د محبات ابوعميرة مدرس تعليم الرياضيات بكلية البنات جامعة عين شمس انما تقودنا الى تفجير القضية الحقيقية وهى قضية اعداد المعلم ويؤكد د . ابراهيم عصمت مطاوع استاذ التربية بكلية التربية ان اعداد المعلم هو اخطر القضايا على الاطلاق فعلى الرغم من ان عدد كليات التربية التابعة للجامعات المصرية التى تعد المعلمين قد تجاوز عددها فى مصر الـ٢٤ كلية الا ان مستوى خريجيها متدن وتحتاج الى اعادة النظر فى برامجها .

وفى نفس الوقت يجمع العديد من اساتذة كليات التربية على ان المشكلة تضخمت بعد ان فوجئت كليات التربية بانشاء نوع جديد من الكليات التى تعد المعلمين وهى كليات التربية النوعية التى انشأها د فتحى سرور وزير التعليم السابق ، فى عهده وانشأها بطريقة عشوائية ارتجالية ليتجاوز عددها ٢٠ كلية وليصبح مجموع الكليات التى تعد المعلم حوالى ٥٥ كلية ومشكلة كليات التربية النوعية انها انشئت دون اعداد مسبق لمجرد سد العجز الصارخ من احتياجات المدارس من معلمى التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية واللغة العربية الانجليزية والفرنسية

ومن المعروف ان اساتذة الجامعات رفضوا وجود مثل هذه الكليات ذات الامتداد العشوائى مما ارغم د فتحى سرور على ان يجعلها كليات لا تتبع الجامعات بل تتبع وزارة التعليم العالى لتصبح كليات غير جامعية يديرها وكيل اول وزارة التعليم ..

والمشكلة بالنسبة لهذه الكليات انها كليات محسوبة على المعلم ولكنها لن تحل قضية اعداده خاصة وان هذه الكليات ليس بها تقريبا اعضاء هيئات تدريس وتعتمد بشكل موسع على الانتدابات وعلى مناهج مفككة مما سيعوق بما لايقطع الشك عملية اعداد المعلم

ويتساءل خبراء التربية الم يكن من الاجدى بدلا من انشاء مثل هذه الكليات العشوائية ان نركز اهتمامنا لحل مشاكل كليات التربية القائمة

ويؤكد د محمود ابوزيد استاذ



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

المناهج وطرق التدريس ان مشاكل كليات التربية تنحصر ف انها .

●● يغلب عليها الطابع النظرى مع الابتعاد عن تدريب الدارسين على مهارات التدريس .

●● زيادة الكم الذى يعطى للدارسين سواء بالنسبة للمواد المتخصصة العلمية او المواد التربوية

●● اذا اضفنا لما سبق الصراع الذى تتزايد حدته داخل كليات التربية بين المؤيدين لزيادة كم • المواد التربوية • على حساب المواد التخصصية او العكس . فاننا ربما نكون قد وصلنا لصلب القضية

ويربط د . حسان محمد حسان رئيس قسم اصول التربية مشكلات اعداد المعلم بمشكلات المجتمع ككل ويقول ان المشكلة قد تتصل احيانا باسلوب التعليم ف مصر ككل والذى لا يتيح للطالب الفرصة للمعرفة او حتى لاتقان مهارة البحث عن المعرفة او التدريب عليها .

ومع هذا فان د . حسان محمد حسان رئيس قسم اصول التربية بجامعة عين شمس يرى ان برامج اعداد المعلمين تتعرض لانتقادات كثيرة ذلك ان هذه المقررات قد وضعت منذ اكثر من ٢٠ عاما وضعت ف ظل توازنات ومصالح وظروف مختلفة عن تلك التى نعيشها اليوم ومن ثم فقد اصبحت ف حاجة الى مراجعة جذرية وشاملة من جانب المسئولين

الحلول .. ممكنة

والان .. وبعد الاستعراض الشامل لجوانب قضية المعلم . الستم معنا ف ان المعلم ليس وحده ف قفص الاتهام الستم معنا ف انه آن الآوان لاعادة النظر ف ظروفه الاقتصادية للارتقاء بها لتحقيق استقراره المادى والى اعادة النظر ف المناخ الدراسى الذى يعمل فيه .

اما سياسة اعداد المعلم قد آن الاوان لتطويرها وتحديثها بحيث تضمن

●● تحقيق التوازن اللازم بين المقررات الاكاديمية والمقررات التربوية .

●● ربط المخرجات باحتياجات وآليات السوق

●● اعداد برامج تدريبية لاعداد المعلم تربطه بالمستحدثات والمستجدات ف ميدان تخصصه .

●● ضرورة ان تتولى كليات التربية تدريب المعلم وليس فقط اعداده وتغيير ما يحدث الان من فصل بين كليات التربية والتدريب والذى تتولاه حاليا وزارة التربية والتعليم

●● حل مشاكل كليات التربية النوعية وتكوين كوادر خاصة بها وتحديد برامج متكاملة وشاملة تضمن تخريج المعلم الجيد .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٢

اين تكمن مشكلة التعليم فى مصر ؟

اين تكمن مشكلة التعليم فى مصر ؟

هذا السؤال البسيط طرحته . هايد بارك . فجاءت الاجابات مختلفة اشد الاختلاف وفى حوار اليوم نجد ٣ محاور تدور حولها الاجابات (محور يقول ان المشكلة هى ان الدولة لاتنفق على التعليم بالقدر الذى يجعله بحق سلاحا من اسلحة الامن القومى ووسيلة للوصول الى النهضه او الصحوة التى اعلناها ولم نتخذ الطريق الصحيح اليها حتى الان . ولو وفرت الدولة للتعليم احتياجاته فسوف يتغير حال المجتمع المصرى ويصبح قوة لها وزنها فى المنطقة وفى التاريخ

ومحور ثان يقول ان سبب الازمة التى وصل اليها التعليم هى جمود الفكر فقد اعددنا استراتيجية للتعليم على عجل ملأناها بالكلمات الجميلة ومضت خمس سنوات ومازلنا نرفض مراجعة هذه الاستراتيجية لنرى ان كنا أصبنا ام أخطأنا حين وضعناها وكان المراجعة تتضمن اظهار العيوب فيها ومطلوب اخفاء هذه العيوب وترديد اناشيد التمجيد لها ولكل من ساهم فى وضعها . ومادمنا قد وصلنا الى هذا الجمود فى الفكر فلابد ان نصل بالتعليم الى ازمة نحن صانعوها

اما المحور الثالث . فيقوم على رؤية اقتصادية أساسها ان التعليم لانه سلعة مجانية فقد اسيء استخدامها وتبديدها ككل سلعة مجانية والحل ان يكون لها ثمن . اى ثمن . ولو بضعة جنيهات لكى يدرك المستفيدون بها انها ليست سهلة او . ببلاش . ويحرصون على ان ياخذوا مقابل الجنيهات التى يدفعونها تعليما حقيقيا

هكذا ترون اننا مازلنا مختلفين فى التشخيص فكيف نطلب وحدة الفكر فيما يتصل بالعلاج

من اجل هذا نفتح . هايد بارك . ذراعيها لكل رأى لعل وعسى ان يساعد ذلك على بلورة الفكر السياسى والاجتماعى والاقتصادى والتربوى المتصل بقضية التعليم وهى قضية بناء البشر بناء على مستقبل الامة . وليس بعد هذا الهدف هدفا اخر يستحق ان نلتف حوله ونشغل انفسنا به



الدكتورة دلال بس المدرسة بكلية الدراسات الانسانية بجامعة الازهر تصع امامنا ارقاما وتترك لنا مهمة التفكير : ان ترتيب مصر بين دول العالم بالنسبة لانفاقها على التعليم كنسبة مئوية من الناتج القومي وفقا للارقام الدولية هو المركز الحادى والاربعون عام ١٩٨٦ في حين كان مركز اسرائيل الثامن في ذلك العام مصر تنفق ٤,٨ ٪ من الدخل القومي على التعليم واسرائيل تنفق ٧,٣ ٪ .

لم يعد من المجدى ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين بكل ما يحمله من امال ومخاوف ان نلقى اللوم على نظم التعليم وحدها فلماذا كان التعليم المصرى يعانى كما هو معروف من بعض اوجه القصور والسلبيات ومع الاعتراف والتسليم بان ثمه سلبيات تنبع من داخل نظام التعليم فإن الانجازات الكمية غالبا التى حققها نظام التعليم المصرى لا يمكن تجاهلها ، او انكارها ومن ثم فان السؤال الذى يفرض نفسه الان هو لماذا الاحساس الدائم بتقصير نظام التعليم المصرى ؟ الامر الذى اصبحنا معه ننكر العديد من الانجازات التى حققها هذا النظام لمصر والمصريين .

د . دلال بس

كلية الدراسات الانسانية بجامعة الازهر ..

ونظرا لان الحديث عن التعليم يشتمل ضمنا على الحديث عن تنمية الموارد البشرية ولان البشر هم الدعامة الاساسية لامن الوطن ، فلن من الضرورى النظر الى الامن القومي كقضية مجتمعين قبل النظر اليها من وجهه النظر العسكرية فثمة ادلة عديدة تشير الى ان الانفاق العسكرى الهائل لم يوفر الامن على الرغم من تحويل موارد هائلة من التنمية الى التسليح بل ان البعض يرى ان قصور سياسة الامن القومي تعود الى حد كبير الى انعدام الربط بين الجانب العسكرى والجانب المجتمعى ربطا كافيا وعمليا ومما هو جدير بالذكر هنا ان ترتيب مصر بين دول العالم بالنسبة للانفاق على التعليم كنسبه مئوية من الناتج القومي الاجمالى كما تشير البيانات الدولية كان في المركز الحادى والاربعين عام ١٩٨٦ بنسبة تقترب من ٤,٨ ٪ بزيادة ٠,٧ ٪ فقط مقارنة بعام ١٩٦٠ حيث كان ترتيب مصر في المركز الثانى عشر بين دول

العالم في حين كان ترتيب اسرائيل في المركز الاول عام ١٩٦٠ بنسبة انفاق ٨ ٪ وفي المركز الثامن بين دول العالم بنسبة انفاق ٧,٣ ٪ عام ١٩٨٦ مما يدل على الاهمية التي اعطتها اسرائيل لتنمية الموارد البشرية في ذروة الصراع العربي – الاسرائيلي في الستينات حيث لم تتعد نسبة الانفاق العسكري وقتئذ في اسرائيل ٢,٩ ٪ بينما قدر الانفاق العسكري لمصر بنسبة ٥٥ ٪ في تلك الفترة ١٩٦٠ ولعل ذلك يعيد الى الاذهان ان احد العوامل الاساسية الكامنه وراء نكسة ١٩٦٧ هو تدني المستوى التعليمي للمجندين والجنود الامر الذي اتخذ معه قرار ابقاء خريجي الجامعات والمعاهد العليا وجمع الشهادات المتوسطة في التجنيد حتى انتهاء الحرب وبالفعل ظل امر التجنيد كذلك حتى نصر اكتوبر ١٩٧٣ . إذ ان الاسلحة والذخيرة مهما تعددت حجما ونوعا في حاجة الى البشر الذين يستطيعون ان يخططوا للاستفادة منها وان يتعاملوا معها وربما امتلك العسكريون من الادلة الكثير في هذا المجال وهو ما تولد عنه بعد ذلك الارتفاع بمستوى خريجي الكليات العسكرية حتى صارت مدة الدراسة بها اربع سنوات يتخللها كم ثقافي متنوع بالاضافة الى العلوم العسكرية .. من هنا فان تنمية العنصر البشري يجب ان يكون لها الاولوية في شتى مجالات الامن القومي فامن المجتمع ينبع من امن الافراد وهو ما يتسنى من خلال حياة حرة كريمة وبالاضافة الى هذا فقد جاء في بعض التقارير الدولية ان العامل المادي المتمثل في الدخل القومي لم يعد هو المؤثر الاساسي في تقدم الدولة وازدهارها بل ان العنصر البشري هو العامل الحاسم والاساسي الان وفي المستقبل وفي هذا تؤكد بعض الدراسات التي تستشرف المستقبل ان العقل البشري هو الدعامة الاساسية في نهضة الامم في القرن الحادي والعشرين .

ولعل مما يثير الانتباه عند الحديث عن التعليم والمتعلمين في مصر انه مع الاهتمام المتزايد بالتعليم الابتدائي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي الذي يعبر عنه هنا من خلال نسبة الانفاق العالية المخصصة لهذا المستوى التعليمي كنسبة مئوية من مجموع الانفاق على التعليم والتي تقدر ب ٦٧,٣ ٪ في الفترة ١٩٨٥ ١٩٨٨ والذي يضع مصرف المركز السابع بين دول العالم من حيث نسبة الانفاق العالية المخصصة لهذا المستوى التعليمي كنسبة مئوية من مجموع الانفاق على التعليم والتي تقدر ب ٦٧,٣٪ في الفترة من ١٩٨٥ – ١٩٨٨ والذي يضع مصر في المركز السابع بين دول العالم من حيث نسبة الانفاق على التعليم الابتدائي الا ان ثم ارتدادا واضح الى الامية هذا بالاضافة الى العديد من الظواهر التي يلقى السبب فيها على التعليم اساسا الا ان وجهة النظر هنا ان سيطرة القيم المادية على الحياة المصرية عامل اساسي في العديد مما هو شائع الان في مجال التعليم مما اسهم في فقدان التعليم كقيمة لدى اجيال المتعلمين

ومع الاعتراف بضرورة مراجعة وتغيير نظم التعليم فإنها قد لا تحقق ماهو مرجو منها اذا اقتصر الاهتمام على المنهج والمعلم والمدرسة والتنوع وغير هذا دون ما اهتمام يذكر بالمتعلم وليس المقصود هنا الاهتمام بالحاجات والخصائص النفسية المصاحبة لمراحل النمو المختلفة فقط وانما المطلوب ضرورة النظر الى ما يدور حوله في المجتمع والبيئة المحلية من بطالة المتعلمين وثراء الحرفيين والغلو الفاحش لمتطلبات الحياة الاساسية والضرورية والذي امتد الى المستلزمات المدرسية الامر الذي هز قيمة التعليم واهميته في نفوس الاجيال الصاعدة .

فليس من المعقول ازاء التاريخ المصري والحضارة المصرية القديم منها والحديث وايضا ازاء التاريخ الطويل للتعليم المصري ان تتدهور الاوضاع في وقت تسعى فيه مصر الى مكانه دولية بين دول العالم حيث تغير موضع مصر على مستوى المقاييس الدولية للتنمية البشرية من مجموعة الدول المتوسطة التنمية البشرية عام ١٩٩٠ الى مجموعة الدول المنخفضة التنمية البشرية عام ١٩٩١ وهذا ليس في حاجة الى تعليق ..

ان وجهة النظر هنا ان حل الكثير من قضايا التعليم ومشاكله يكمن اولا في اعادة قيمة التعليم لدى اجيال المتعلمين وجميع المصريين فما الجدوى من توفير فرص تعليمية على الرغم من ضالة بعضها مالم تستثمر ويقترح في ذلك بث قيمة التعليم وتاكيد اهميته في نفوس المتعلمين وجميع المصريين من اجل حياة حرة كريمة وليس من اجل العمل فقط فالعمل حق والتعليم حق والربط بينهما يؤدي الى تضييق كل منهما ..

– ان تتنوع برامج تعليم الكبار لتشمل محو الامية الابجدية والامية العلمية بالاضافة الى بعض البرامج المتنوعة فالبداية يجب ان تكون مع هؤلاء لتنجح جهود وزارة التعليم والوزارات الاخرى في بث قيمة التعليم واهميته ومن ثم سد منابع الامية وهذا يؤكد ان سلاح الاعلام سلاح هام في هذا الزمان ولا يقل اهمية عن التعليم

– ان تتضافر المؤسسات والوزارات المختلفة لتحقيق الاهداف التربوية فامكانات وزارة التربية والتعليم تعجز بمفردها عن تحقيق ذلك .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

والدكتور محمد صبرى الحوت الاستاذ المساعد للتخطيط التربوى بكلية التربية بجامعة الزقازيق يضع المشاكل كلها لكنه يعتبر المشكلة الحاكمة هي استراتيجية التعليم وله في ذلك مبررات واسباب واقعية ومنطقية

تهتم السياسة التعليمية بتحديد الاهداف العامة التى يتعين الوصول اليها لتغيير الواقع من أجل المستقبل المنشود في ضوء المتغيرات المختلفة التى تحيط بهذا الواقع مع وضع الاتجاهات العامة لسياسة الدولة كما يحددها الدستور في الاعتبار وفي ضوء هذه السياسة يتم وضع الاستراتيجيات وخطط التنفيذ وانشاء الهياكل المؤسسية وتوفير الابنية والمعلمين والتجهيزات والمناهج والاجهزة الادارية

تحدد الوثيقة الخاصة بتطوير التعليم المصرى والتى اعلنت في يوليو عام ١٩٨٧ . اهداف السياسة التعليمية في التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل واقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة واعداد جيل من العلماء ومع التسليم بوجود معايير عديدة يمكن في ضوئها تقويم اهداف

د . محمد صبرى الحوت

استاذ التخطيط التربوى المساعد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

هذه السياسة التعليمية الا اننا سوف نركز بصفة اساسية على المعايير التالية

١ - ارتباط اهداف السياسة التعليمية واقعيا باهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع

٢ - تعبير اهداف السياسة التعليمية بصورة فعلية عما يريده افراد المجتمع من النظام التعليمي

٣ - اصلية ترتيب الاولويات الذى توضع به اهداف السياسة التعليمية

٤ - امكانية تحقيق اهداف السياسة التعليمية في ضوء الامكانات المادية والبشرية المتاحة حاليا والمتوقعة مستقبلا ويمكن ابداء بعض الملاحظات التالية على هذه الاهداف

● **برغم أن أهداف السياسة التعليمية تعكس صياغات نظرية جيدة تبرز أهميتها لتحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع إلا أنها أهداف فضفاضة لاتحدد بواقعية وبوضوح ماينبغي أن يفعله النظام التعليمي للمجتمع حيث لم تأت نتيجة حوار ومناقشات جادة وواقعية بين قوى المجتمع المختلفة وينتج عن ارتباط محتوى التعليم بتنمية العمليات العقلية نتيجة للصياغة المعلنة لهذه الاهداف . والتى تمثل بعدا واحدا في عمليات الانتاج . الى اهمال جانب السلوكيات المرتبطة بالتنمية**



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

كالدقة والابداع والرغبة في التجديد . هذا بالاضافة الى عدم اهتمامها ببعض المسائل الرئيسية المرتبطة بعملية التنمية والتى منها ربط التعليم بالاحتياجات الحقيقية لسوق العمل وبطالة الخريجين .

● يؤدى التداخل والتكرار في مضامين أهداف السياسة التعليمية الى صعوبة وضعها في ترتيب أولويات حسب درجة أهمية كل منها ، لانها ليست على نفس المستوى من حيث التصنيف المنطقي ، وبعضها كل والاخر جزء . فالمجتمع المنتج هو الذى يحقق التنمية الشاملة ، وجيل العلماء هو الذى يعمل على تحقيق برامج التنمية ، وهكذا .

● يتضح من الصياغات المعلنة لأهداف السياسة التعليمية أنها تمثل أهدافا عامة للمجتمع ككل . مثال ذلك ، إقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة يعتبران هدفين عامين تتولى أنظمة المجتمع المختلفة تحقيقهما ، وليس النظام التعليمي وحده . ولذا كان الأصح أن يقال الاسهام في تحقيق التنمية الشاملة ، والاسهام في إقامة المجتمع المنتج . إذ توجد عوامل ومدخلات أخرى ، غير التعليم ، تسهم في تحقيق التنمية الشاملة ، وفي إقامة المجتمع المنتج . كما أن بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل يستلزم تحقيقه أنشطة وممارسات عديدة تقع خارج نطاق النظام التعليمي .

● يواجه تحقيق هذه الاهداف صعوبات متعددة في ظل الظروف الحالية للنظام التعليمي ، بسبب قابليتها لان تتحمل توجهات متعددة ومعان متباينة ـ فمثلا ، يحتاج إعداد جيل من العلماء ـ وليست أجيالا من العلماء ـ الى الكشف المبكر عن الميول والقدرات وتعهدها بالرعاية وتهيئة المناخ الحافز على الابتكار ، وهو مالايتوافر في مدارسنا . كما أن طول المدة التى ينتظرها الخريج للحصول على العمل حتى ولو كان من شباب العلماء ، وضعف الصلة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الانتاج ، كل ذلك يعمل على ضعف الارتباط الواقعي بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية . كما ينتج عن النقص في الامكانات المادية والبشرية والعجز في المخصصات المالية التى يحتاجها النظام التعليمي ، صعوبات كبيرة في سبيل تحقيق أهداف السياسة التعليمية .

وبالنسبة لاستراتيجية تطوير التعليم ، فيمكن ابداء بعض الملاحظات التالية عليها :

تشير الشواهد المختلفة الى أن المضمون الاستراتيجي للمحور الخاص بزيادة فعالية ديمقراطية التعليم لم يتحقق في معظمه . فلم يتم حتى الآن إحكام الرقابة على المدارس الخاصة ، وخصوصا مدارس اللغات ، ممايؤدى ببعضها الى أن تصبح مشروعات استثمارية لتحقيق المكاسب الفردية . ومازال تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية مستمرا مما يؤثر سلبا على مجانية التعليم ويجعل الاستفادة من مقصورة على الطبقات المتميزة ماليا . كما يتطلب المضمون الاستراتيجي المتعلق بتوفير الامكانات اللازمة لاتاحة فرص متساوية للحصول على التعليم الى مزيد من الترجمة الواقعية التى توضح كيفية توفير هذه الامكانات في ضوء الظروف الاقتصادية التى يمر بها المجتمع .

ويرتبط بقضية تطوير التعليم ، أيضا ، عدم تحقيق الاستيعاب الكامل للاطفال في سن التعليم وهو مايوضحه هذا العدد الكبير من الاطفال في سن التعليم يعملون في الاعمال الحرفية وذلك بغض النظر عن الاحصاءات والبيانات الرسمية التى قد تكون بعيدة عن الحقيقة في كثير من الاحيان ويرجع عدم تحقيق الاستيعاب الكامل بصفة اساسية ، الى عدم توفير المدارس اللازمة برغم أن نسبة كبيرة من المدارس الموجودة تعمل لفترتين دراسيتين أو أكثر .



تسمية المجانية .. اسـ

محمد عبد المنعم لطفي
وكيل اول وزارة التخطيط السابق

الاستاذ محمد عبد المنعم لطفي وكيل اول وزارة التخطيط السابق له رأى مختلف أنه يرى أن المجانية هي التي ادت الى التدهور . فاذا اردنا الارتفاع مرة اخرى فلابد ان يجد التعليم تمويلا مناسبا ويشعر المواطن ان هذه الخدمة تتكلف كثيرا وعليه ان يساهم ولو بجزء من هذه التكاليف وحين يدفع سوف يحرص على الاستفادة بهذه الخدمة الى اقصى درجة . وهو رأى يحتاج الى حوار واسع

الحصول على سلعة او خدمة بالمجان يعني في المعنى الدارج انها بلا مقابل اى بلا ثمن ، والثمن في الاقتصاد هو قيمة الشيء في التبادل معبرا عنها بالنقود ، ويتحدد ببساطة بتكلفة انتاج مثل هذا الشيء عند التبادل

ولما كنا لانعيش في الجنة .. حيث الفيض الاهي وحيث لايتجشم المرء اى نوع من الجهد للحصول على مايشتهيه وحيث انه قدر لآدم وذريته ـ من بعد ان غوى ـ ان يهبطوا جميعا الى الارض حيث الندرة ليكافح كل في سبيل عيشة .. بعضهم لبعض عدو .. وحيث اباح الله ببالغ حكمته الماء والهواء بلا حساب فهما اصل الحياة ، بل وتستحيل الحياة بدونهما .. ولما خلق الله الناس احرارا .. ليعبدوه وحده .. فما كان متصورا ان يمتلك الماء والهواء احد سواه .. فيحد من الحرية ويمتلك الحياة ..

هذه هي ما اسماه الاقتصاديون بالسلع الحرة ، عرضها اكبر من الطلب عليها ، ليست محل تبادل ولايتكلف الانسان لاقتنائها شيئا ، وفيما عدا ذلك ، فان جميع السلع الاخرى ذات المنفعة للبشر كالغذاء او الكساء والخدمات كالتعليم والعلاج سلع وخدمات اقتصادية ، ينتجها عبيد الله بتكلفة ما ، المطلوب منها اكبر من المتوافر منها ومن ثم يستحيل الحصول عليها دون ثمن

ولقد تبين للمجتمعات المتحضرة ان بعض الخدمات تتعلق بالوعاء الحضارى لمواطنيهم ، او بالصحة العامة لمواطنيهم ، او بامنهم او بمستوى وعيهم .. الا انهم لايقبلون عليها لانها ذات طابع عام ، ولانها تحتاج بطبيعتها الى مركزية الادارة وتتطلب بالضرورة لتكاليف لاقبل لهم بها كافراد ، هذه هي الخدمات العام ة في الاصل الامن الدفاع الطرق ، والمواصلات ، تنقية المياه والصرف والكهرباء .. الخ والتعليم الاساسى وربما العلاج اخيرا فاضطلعت الحكومات بتقديم هذه الخدمات مجانا او بمقابل رمزى اسما ليس لان انتاجها لايكلف شيئا او لانها تغترفها من معين لاينضب .. ولكنها في واقع الامر تقيمها بتكاليف باهظة تمولها بموارد سيادية اساسا كالضرائب يدفعها الناس في النهاية بصرف النظر عن مدى انتفاعهم بهذه الخدمات

ولقد كشفت التجربة ان السلعة او الخدمة التى تقدم مجانا او حتى تباع باقل من تكلفتها يساء تقييمها ويساء استخدامها خصوصا في مجتمعات تسود فيها الامية او يتضاءل فيها الضمير الاجتماعي وماتعانيه مصر الان من اساءة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

استخدام وسائل النقل والاتصال والمجارى والمياه والكهرباء والبنزين والسلع المدعمة عموما بما فى ذلك خدمات التعليم والعلاج امر يهدد امان واقتصاد هذه البلاد

وتكشف التجربة كذلك انه فى المجتمعات الحـ حيث تتحمل الاسرة نفقات عيشها وتعليم ابنائها وعلاجهم فان هؤلاء يفـ ين كثيرا قبل الانجاب وهذا تفكير حضارى بطبيعته فى حين انه كلما اتد ت قاعدة السلع والخدمات المجانية فان الناس يفرغون ادمغتهم من هموم تربية الابناء او تضخم حجم الاسر . وماعليهم الا ان يضاعفوا اعدادهم وعلى الدولة اسما ودافعى الضرائب اخيرا ان يدفعوا الثمن سلوك بشرى يحمل معانى السلبية والتواكل

كذلك فان لجوء الطبقات المطحونة لزيادة عدد ابنائها لمعاونة الأسرة على زيادة انتاجها ودخلها فى مجتمعات يسودها الظلم او تبخس الناس اشياءهم هو سلوك فطرى سلمى وتفكير منطقى فيه قيم التعاون والتراحم وان كان يشوبه قصر النظر والمخاطر لذلك كانت هذه الطبقات على مر الأزمان ترفض تعليم ابنائها ولو بالمجان مادامت الأسرة فى حاجة الى سواعدهم

ومن سخريات القدر ان ياتى الالزام على التعلم بالمجان من لدن منكرى الديمقرطية فهم الذين اكتشفوا ان اتاحة العلم بالمجان وحده لايكفى لاغراء ابناء الشعب على الاقبال على التعليم وتفتق ذهنهم عن سلب حتة من حرية البشر لتعليم ابنائهم ليس فقط بالمجان بل بالالزام بالقهر هكذا !

عند هذا الحد يتساءل المرء هل الالزام فى التعليم ام حرية التعلم معلم من معالم الديموقراطية ؟ ان الالزام على التعلم افتئات على الديموقراطية تماما كحرمان الناس منه .

ان الطبقات المطحونة ، ان قبلت تعليمى ابنائها بالالزام فى اول الامر الا انها اول من يدفعهم الى طرح هذا التعليم فور ان تقوى سواعدهم فهؤلاء يؤثرون ان يشركوا ابناءهم معهم فى كدهم من اجل العيش لينقلوا لهم خبراتهم ومهاراتهم التى اكتسبوها بالمثل من اسلافهم فيزيد انتاج الاسرة او يلحقونهم بالعمل باجر نقديا كان او عينيا ـ مهما تدنى هذا العمل او انحط ذلك الاجر كل ذلك بهدف زيادة دخل الاسرة وتمكينها من العيش عند حد الكفاف .

فالانسان انسان اقتصادى بفطرته وقبل ان يكون حيوانا اجتماعيا بطبعة ومما لاشك فيه انه كان انحرافا عن الديموقراطية عندما نصب المنكرون انفسهم اوصياء على الانسان لكى يوعوه بحقوقه السياسية وا يقهروه على تعليم ابنائه حيث تطغى هموم الأسرة على اهتماماته بقضايا المجتمع الذى يعيش فيه وهو لم يعدم السبيل للتحايل على هذا الالزام بمجرد وصول هؤلاء الابناء الى سن القدرة على العمل فى مجتمع يخسر الكيل والميزان ويستمر الظلم ولايرفع الغبن

وهكذا لم يكن الالزام ابدا او القهر هو طريق الفطرة لتعليم البشر حقوقهم وحتى يقلع البشر عن سلوكهم فالحرية هى الفطرة .. لايؤدى كبتها الا الى التنفيس عنها وبالقهر ايضا بالجنس او بالغزل مع زوجاتهم او مع عشيقاتهم او بشتى انواع العنف سواء مع انفسهم او ضد اعدائهم .. تفكير بشرى سلمى استسلامى او غريزى همجى وهو مدمر فى الحالين

لم يجد الاغراء بالمجان على التعليم فى اول الامر .. لانه كان امتداد لسلوك العصور الوسطى للوصاية على البشـ وضمان معاشهم ولم يجدى القهر على التعلم فى اخر الامر مع سواد الظلم والفقر

١٠٦٩



المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٢

الاصل ان يعمل الانسان وان يحصل على الجزاء الاوفى وان يستهلك وان يمتلك وان يثمر السادة هم الذين يتملكون والاحرار هم الذين يشترون العبيد والاجراء هم من يضمن لهم اسيادهم كفاف العيش ابتداء من الخبز حتى ولو كان ذلك على حساب حريات البشر وقيم السماء وكان هؤلاء وذرياتهم قد كتب عليهم العوز ماعاشوا تماما كما كان في عصور الظلام ما الفرق بين ارقاء يطعمهم ويأويهم اسيادهم مهما كان الثمن وبين اجراء يطعمهم ويعالجهم ويعلمهم حكام اليوم بلا ثمن!؟ هكذا قرروا مصائر البشر وقضوا لدى المطحونين على كل امل في عدل او غنى

المفروض ان الاحرار يكدون ويعملون وبالعدل يتقاضون وهم في نفس الوقت يتحملون مسئوليات اسرهم وتنشئة ابنائهم ولما لايحتاج هؤلاء الى سواعدهم فلن يحجبوا نور العلم عنهم ..

هذا هو ماحدث بالفعل في المجتمعات المتحضرة وهو ماحدث بالفعل في مصر بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو فبعد ان اقرت الثورة كل الحقوق الاجتماعية ثم اقرت

مجانية التعليم الجامعي في ١٩٦٢ وبعد ان تحسنت نوعا الاحوال المادية للفلاحين والعمال وصغار الموظفين في اول الامر دفع هؤلاء بابنائهم الى دور العلم والجامعات لتعليمهم .. ولم يكن ممكنا ايقاف هذا التيار الجارف بعد ان تنكب الاقتصاد الطريق ، وتخلف الانتاج في الاستهلاك وانا في الغلاء وعجزت الدولة عن مواجهة الاعباء وظلت هذه الطبقات تطالب بمزيد من الحقوق والمكاسب بل ولجات الى شتى انواع الانحراف للمحافظة على مستوى انفاقها وتحقيق تطلعاتها

لقد كان واضحا تماما في ذهن الثورة منذ البداية ان مصيرها وشعبيتها مرتبط داخليا باقامة عدالة اجتماعية ولكنه لم يكن واضحا ابدا في فكرها كيفيه تحقيق هذا الهدف النبيل فتنكبت السبيل وافتقدت الخبير المحايد والناصح الامين فجاءت قرارات العدالة ومجانية التعليم الجامعي مرتجلة محمومة على اثر تخبط سياسى او فشل عسكرى في اغلب الاحوال كذلك جاءت قرارات ادارة الاقتصاد المصرى لمواجهة الاعباء مدمرة واشد ارتجالا فلم يكن انتزاع الارض من كبار الملاك وتوزيعها يعني ابدا زيادة الانتاج او حتى على مستواه ..النسبي ولم يكن تاميم المصانع وسيطرة الدولة مع كل ادوات الانتاج ابدا ضمانا لنجاح الحكومة في ادارة الاقتصاد ومعالجة موازينه وكانت محصلة كل هذا الارتجال ما يواجهه مجتمع يتزايد باعلى معدلات في العالم من اختلالات تهدد توازنة وطا ته ..

وهذا ماحدث بالفعل ايضا في مصر عندما اغتنى الفلاحون والعمال والحرفيون الخ بالهجرة او بالندرة منذ السبعينات فمنحوا وهم الجهال ابناءهم حق العلم وزاد هذا التيار عنفا ما اجترته هذه الطبقات وابنائها من حرمان وازدراء لزمن طال في مجتمع متخلف بخس اجورهم وحقر من شان مهنهم وحال دون صعودهم في السلم المادي والاجتماعي .. واصبح الشغل الشاغل لهؤلاء ان تحتل اعدادهم الرهيبة مكانها في المدارس والجامعات ..

وتنكر الابناء لمهن الاباء والاجداد . سعيا وراء علم نظرى وشهادات مسعرة .. ووظائف مضمونة مما ادى الى اختلال سوق العمل والى سوء استخدام الموارد والطاقات وزاد عرض الخريجين وقل عدد المهنين والحرفيين وبقيت الاجور النسبية لموظفي الدولة او تكاد عما عليه ووصلت اجور المهنين الى ارقام فلكية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

وادى شيوع لتضخم وسحق محدودى الدخل من المثقفين الى عقد المقارنات بين الخريجين والحرفيين بميزان النقود الحاضرة مما احدث صدمة اجتماعية كبرى واشاع الاحباط والانحراف امور تهدد كيان هذا المجتمع وتعصف بقيمة وامور لم تتعرض لها المجتمعات المتقدمة حيث تم التطور فيها بالموضوعية في نظرتهم الى المهن والى تقييم العمل بالانتاج وليس بالشهادات ويفتح مجالات تحصيل العلم والترقي في السلم الاجتماعي والمادى لكل كفء وقادر دون هجر لمهنته او تنكر لماضيه ..

ومما لا شك فيه ان اتاحه علم كالماء والهواء في المدارس والجامعات ايضا قضى على اى امل في ان تدرك هذه الطبقات اعباء ومسئوليات الانفجار السكانى في مجتمع محدود الموارد والمرافق ، واستمروا في ممارسة هوايتهم في الانجاب وتعدد الزوجات .. واصبح مقضيا على كل مشروع لتحديد النسل او تنظيم الاسرة بالفشل ويضمور نتائجه اذا قورنت بالمبالغ الطويلة التى تنفق عليه والدعاية له من موارد الدولة والمعونات الاجنبية ..

ليس هذا فحسب فبعد ان اكتظت الفصول والمدرجات واختفت المختبرات والمكتبات وانحدر مستوى التعليم ومستوى المعلمين والاساتذة معا .. عرف هؤلاء طريقهم الى المدارس الخاصة ومدارس اللغات التى لجات اليها الطبقة المتوسطة المثقفة لكى يضمنوا لابنائهم مستوى مهذبا من العلم .. وهم يقتطعون سبيل ذلك من لحم الحى لانهم لا يستطيعون توريث ابنائهم غير العلم فاقبل هؤلاء عليها وافسدوا ادارتها التى استمرأت التبرعات واستحلت الارتشاء .. بل واشتروا المعلمين المطحونين انفسهم .. واستشرت الدروس الخصوصية .. وتحولت الفصول الى ملتقى للتدليل والافساد .. واغمضت الادارات الفاسدة العيون داخل المدرسة وخارجها كل ذلك دون الاهتمام بمستوى ما يتلقاه الابناء من التعليم او ما يحصلونه منه وبالرغم من ان نظام مجالس الاباء دخل البلاد مع التعليم المجانى .. فان قرارات تشكيل هذه المجالس اخذت بالمظهر دون الجوهر وساعدت على بقاء دورها تافها شكليا وتحولت اجتماعاتها الى منتديات للسمر او الاستجداء ..

وانتقل الاكتظاظ والبلاء كل البلاء الى الجامعات وضارب هؤلاء على افضل الدكاترة واغلاهم . ودفع الجميع اضعاف ما كان يمكن ان يدفعوه كمصروفات للتعليم المسمى بالمجانى . ومن هنا جاءت كل المشاكل ..



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

مسلسل إذلال المدرسين مستمر

● النقابة ومديريات التعليم والمدرســـون يرفضـــون حوافـــز « الوزيـــر »

● مطلـــوب القضـــاء على الـــدروس الخصوصيــة بـ ٣٧٥ قرشـــا للمـــدرس

يبدو ان الدهشة التى استقبلت بها الاوساط التعليمية قدوم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم سوف تستمر طويلا .. فالرجل الذى صدعت تصريحاته من اصلاح الوضع المادى للمدرسين ـ رءوس مايزيد عن نصف مليون معلم ابى الا ان يشارك مثله مثل اسلافه الذين لم يبك على رحيلهم احد فى مسلسل إذلال المعلمين .. والرجل الذى تكلم طويلا عن خطورة التعامل مع التعليم على انه مجرد خدمة وليس حجر الاساس فى حماية الامن القومى المصرى داس بنفسه على كل هذه الشعارات . الجميلة عندما اعلن عن نظام الحوافز الجديد للمدرسين .

وقد اكدت هذه السياسة للمعلمين انهم منسيون .. غلابة .. اصحاب صوت خفيض لا يسمعه مسئول ولا ترهبه حكومة وانه ليس امامهم سوى انتظار اعارة الى بلاد النفط او الالتجاء الى الدروس الخصوصية او الصبر الجميل .

فالوزير بهاء الدين ـ الذى يبشر المعلمين منذ شهور ـ برفع مستواهم المادى ـ اعلن عن نظامين للحوافز رصد لهما ١٢٧ مليونا من الجنيهات وقوبلا برغم عدم تطبيقهما بعد برفض من نقابة المعلمين ومديريات التعليم والمدرسين فما هى معالم هذين النظامين

● النظام الاول ويقسم المعلمين الى ثلاث فئات

ـ الدرجة الاولى وتحصل بمقتضى هذا النظام على ٤٢ جنيها كحوافز سنوية توزع بمعدل ٣,٥ جنيه شهريا .

ـ الدرجة الثانية ويحصل افرادها بمقتضى هذا النظام على ٣٧ جنيها كحوافز سنوية توزع بمعدل ٣ جنيهات شهريا .

ـ الدرجة الثالثة ويحصل افرادها على ٣٢ جنيها كحوافز توزع

تحقيق
محمد الفقى

بمعدل ٢٧٥ قرشا فى الشهر

ويبدو ان الوزارة قد رات فى هذه المبالغ الهزيلة فتحا جديدا للمعلمين وإزدهارا ماديا كبيرا فوضعت شروطا عديدة لصرف هذه الحوافز اهمها ان يكون المستحق حاصلا على تقرير امتياز وان يكون قد عمل لمدة ٢٤ يوما فى الشهر والا يكون قد تعرض لأية جزاءات خلال الشهر .. والغريب ان هذا النظام الجديد قد حرم الاداريين من صرف هذه الحوافز



د.حسين كامل بهاء الدين
وزير التعليم

رغم دورهم الحيوى فى العملية التعليمية .

وبالاضافة الى هذا النظام فان الوزارة تدرس نظاما اخرا للحوافز لتعديل الاوضاع المادية للمعلمين وهو صرف ٥٠ ٪ من اساس المرتب لـ ١٠ ٪ من المعلمين المتميزين .. وبمجرد ان تسرب هذا النظام الذى لايزال قيد الدراسة من الوزارة الى المدارس حتى لقى اعتراضا من كل المدرسين بالاضافة الى اعتراض نقابة المعلمين ومديريات التعليم اذن ماهو الاسلوب الامثل لتحديد افضل ١٠ ٪ الاكثر تميزا بين المعلمين فى كل مدرسة .. وماهو الاسلوب الذى سيتم على اساسه اختيار هؤلاء المتميزين هل هو التقرير السنوى ؟ ام نتائج الطلاب ؟ ام التعاون مع ادارة المدرسة ؟ وما الذى يحول بين تدخل الاحوال الشخصية فى تحديد هؤلاء المتميزين .

والغريب ان وزارة التعليم عندما تحدثت عن تعديل نظام الحوافز كانت تقصد القضاء على غول الدروس الخصوصية الذى استشرى فى السنوات الاخيرة فهل هذه المبالغ الهزيلة هى التى ستقضى على ظاهرة الدروس الخصوصية .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢



ازمة التعليم .. بين الادارة والتمويل !

لبيب السباعى

رغم ازدياد الاهتمام بقضايا الادارة التربوية ، في العديد من الاقطار العربية ، خلال العقدين المنصرمين ، ورغم التجديدات التي طرأت على البنى الادارية لوزارات التربية والتعليم ، والادارات الاقليمية والمحلية ، رغم ذلك كله فان ادارة النظام التعليمي لاتزال مثقلة بشبكة كبيرة من المشكلات مما يقلل من قدرتها على الاداء الفعال ، فجهود تطوير وتحديث الادارة التعليمية العربية قائمة على منطق جزئي محصور في اغلب الاحوال في محاولة ادماج بعض التكنولوجيات والتقنيات الادارية والمعلوماتية الحديثة داخل النظم الفرعية للادارة التعليمية فالمفاهيم الحديثة والواسعة للادارة التربوية التي تنقلها من مجرد عمليات تسيير روتينيه الى عمليات خلق وابداع قوامها التخطيط الفعال والتنسيق والتنظيم والمتابعة والتقويم لن تصل الى قلب الادارة التعليمية في عدد كبير من النظم العربية وبما ان الادارة اصلا هي المفتاح ونقطة البدء في عملية التطوير الاصلاحي للتعليم فان الحاجة عظيمة الان للتحول من الانماط الراهنة الى انماط جديدة تتميز بالقدرة القيادية لتحريك المؤسسة التربوية بما يتلاءم ومتطلبات الاصلاح المنشود .

ويطالب تقرير المنتدى العربي بعده خطوات هامة في مقدمتها تغيير الفكر الادارى فقد اصبحت الادارة علما متخصصا له اصول ومبادىء وتقنيات لايعرفها ولايتمكن من توظيفها من لم يؤهل لها باعلى المستويات والعملية الادارية ليست مجرد تسيير للاعمال او ممارسة الرئاسة بل هي قيادة . فالسلطة والسلطوية الادارية وحدها قد ترغم المرؤوسين على الطاعة ولكنها لاتلهمهم ولاتبعث فيهم الانتماء والابداع والتفاني ، والادارة في نفس الوقت ، ممارسة اخلاقية تلتزم او يجب ان تلتزم بعدد من القيم والفضائل التي لا يصح الاستغناء عنها او التفريط فيها .

ولكي تحقق الاقطار العربية الاصلاح الادارى المنشود عليها ان تتبنى سياسات واضحة في مجال تطوير كوادرها الادارية في جميع المستويات العليا منها بصورة خاصة ويكون ذلك عن طريق .

وبنفس المنطق ندعو الى وضع نظم رشيدة للمسالة التربوية الغرض منها تمكين الجهاز الادارى المركزى ، واولياء امور الطلاب ، والمجتمع المحلى ، من تقييم ومحاسبة كل مدرسة في ضوء انجازاتها ومستويات التحصيل التي تحققها .

ومن متطلبات الاصلاح الادارى الاهتمام من جديد بتطوير نظم المعلوماتية التربوية ، هناك في جميع وزارات التربية وحدات مختصة تقوم بتجميع وتنظيم البيانات والاحصاءات التربوية والملاحظ ان هذه الوحدات تعمل حسب خطة شبة موحدة وضعت لها منذ حوالى عشرين سنة وثمة حاجة ماسة الى .

* سد الفجوات في المعلومات التي توفرها هذه الوحدات الى صانعي القرار خاصة بمستويات الوزارة والادارات الاقليمية والمدارس والمجتمع عامة .

* حسن توظيف نظم المعلوماتية من قبل الاداريين في جميع المستويات لتشخيص المشاكل واستشراف المستقبل ووضع السياسات واتخاذ القرارات والتقييم والمساءلة الادارية .

ومن المسلم به انه لم يعد ممكنا توظيف نظم المعلوماتية بكفاءة الا اذا استخدمت الحاسوب الالكتروني يتطلب ذلك تجهيز الوحدات الادارية المختلفة بما في ذلك المدارس بأجهزة الحاسوب وبالقدرات المناسبة وتدريب الاداريين على طرق استعمالها .

ولكى يمكن التأكد من فعالية الاجهزة الادارية المركزية والاقليمية والمدرسية فانه من الضرورى الاهتمام بالتقييم التربوى الشامل وبالمساءلة ان فشل نظم التعليم فى الاقطار العربية فى مجال تطوير اجهزة فعالة واساليب صادقة لرصد وتقييم وحداتها الادارية ومدارسها قضية لم تعد بحاجة الى التوثيق او الجدل ان عملية التقييم للاداريين والمعلمين بدون استثناء وبواقعها الحالى عملية ميكانيكية لاروح فيها ولافائدة لها ولذلك فان طرق التقييم المنشود يجب ان تكون قادرة على التمييز بين العناصر الادارية والتعليمية المقتدرة وغير المقتدرة كذلك فانه من الضرورى النظر الى عملية التقييم كجزء من كل اى انها الخطوة الاولى فى منظومة تطوير وتدريب الكوادر الادارية والتعليمية وهى ايضا مرتبطة بنظم العقاب والثواب .

ولعله فى مقدمة اجراءات تطوير النظم الادارية التعليمية العربية تشجيع المشاركات الشعبية سواء فى اتخاذ القرارات التعليمية او فى تقديم مساهمات وتبرعات نقدية او عينية او أراض لانشاء مؤسسات تعليمية وتطويرها وتزويدها باحتياجاتها وتقديم منح وهبات لغير القادرين من الطلاب المتفوقين والمجيدين من المعلمين وتمويل البرامج والمشروعات البحثية الجامعية مع تقديم منح دراسية للمبتكرين من البحاث وطلاب الدراسات العليا ومشاركة المؤسسات والوحدات الانتاجية والخدمية فى توفير الفرص للطلاب الجامعيين والخريجين للتدريب المهنى بصور مؤقتة او مستديمة هذا الى جانب التمويل الاهلى وانشاء صناديق لدعم التعليم يساهم فيها الافراد القادرون والشركات وغيرهم والمساهمة الفعالة فى جهود محو الامية وتعليم الكبار .

ورغم الاهمية التى اعطيت الى تقييم الافراد فان قضية الجهاز التعليمى ككل والمدارس المنفردة هى الاكثر اهمية فالغاية من هذا النوع من التقييم هى تحديد مدى نجاح المؤسسة التربوية فى تحقيق رسالتها وصد مواطن القوة والضعف فى برامجها وتحصيلها ومحاسبتها .

وبما ان خبرة الدول العربية عامة لاتزال محدودة فى مجالات التقييم التعليمى ونظم المساءلة الادارية فانه من المستحسن الافادة من الخبرات الدولية فى هذا المجال كما ان التعاون بين الاقطار العربية سيكون ضروريا لتحقيق التحول المطلوب وللمشاركة بالخبرات ولتوحيد بعض المبادىء الاساسية فى هذا المسعى .

ويقول الدكتور سعد الدين ابراهيم ان إعادة هيكله التعليم للوفاء بالاهداف العشرة لتعليم المستقبل يطرح عقبة « التمويل » وهى أحيانا كلمة حق قد يراد بها التهرب من مسئوليات التغيير المطلوب والمرغوب لان فى التكلفة المتواضعة لتعليم سيىء يمثل فى الواقع نفقات اقتصادية ـ اجتماعية اكثر فداحة فى المستقبل المتوسط والبعيد لانها تنطوى على تخريج عناصر بشرية غير صالحة وغير مؤهلة ومنخفضة الانتاجية حتى بالمعايير الاقتصادية البحتة ناهيك عن المعايير الانسانية والثقافية والاجتماعية والسياسية لمواطن المستقبل .

وقد افرد مشروع مستقبل التعليم فى الوطن العربى دراسة خاصة لاقتصاديات التعليم تتناول حجم التدفقات والاحتياجات من عناصر الطاقة البشرية وتكلفة تعليم وتأهيل هذه العناصر فى ظل المشاهد السيناريوهات الثلاثة ولان التعليم ليس جزيرة منفصلة عن بقية ما يحدث فى مؤسسات وانساق الوطن العربى فإن مسيرة التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ السياسية لاقطار الامة ستوفر السياق والموارد التى يمكن من خلالها تدبير التمويل اللازم لتعليم المستقبل طبقا للاستراتيجية التى اقترحنا خطوطها العامة فى الصفحات السابقة من هذا التقرير وفيما يلى اشارات سريعة للمصادر الممكنة لتمويل تعليم المستقبل .

المؤسسات الاقتصادية : إن احد المبادىء الحاكمة فى الاستراتيجية المقترحة وهو مبدأ تحمل المجتمع المدنى لقسط متزايد من تمويل التعليم وقد اشرنا فى هذا الصدد الى مسئولية المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة فى هذا التمويل كنسبة مئوية من ارباحها السنوية تعفى من الضرائب اى انها تكون بمثابة ضرائب غير مباشرة وقد اسسنا ذلك على مستوى الاقطار العربية مع نشأة المؤسسات التربوية الحديثة . ومن الواضح ان احد بنود الانفاق الرئيسية المطلوبة لتعليم الامة فى القرن الحادى والعشرين هو لبناء المدارس ويقدر ما بين ١٠ و ١٢ مليار دولار خلال الفترة ١٩٩٠ ـ ٢٠١٥ وحيث ان موارد معظم الاقطار العربية ستكون محدودة أو عاجزة عن الوفاء بهذه المتطلبات فانه يجدر احياء هذا التقليد العربى ـ الاسلامى استخدام المساجد اسطحها او ملحقاتها كمرافق تعليمية وخاصة فى اماكن التكدس السكانى او المناطق النائية . ان مثل هذا الاستخدام من شانه ان يوفر ما بين ١٠ و ١٥ فى المائة من جملة النفقات اللازمة للابنية التعليمية .

الصناعة التعليمية

ان الصناعات التعليمية تمثل مكونا رئيسيا فى النموذج المنشود فى المستقبل العربى ، وكذا فى الجهد المطلوب لتنفيذ هذا النموذج التنموى ، فهى تفتح افاقا فسيحة للاستثمار القومى فى توفير متطلبات المؤسسة التعليمية ، استثمارا يحقق الى جانب مردوده



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاجتماعى عائدا اقتصاديا للمستثمر ، وتحجيما لمدى اعتماد المؤسسات التعليمية على الخارج فى الوفاء باحتياجاتها .

ومع صعوبة وضع تحديد قطاع لمصطلح « الصناعات التعليمية » حيث لايندرج تحت اى تصنيف معترف به ، كالتصنيف الدولى للصناع مثلا باعتبار ان الصناعات التى تفى بالاحتياجات التعليمية متعددة ومتنوعة ولاتقتصر على خدمة المؤسسة التعليمية وحدها بل تفى بمتطلبات انشطة كثيرة اخرى ، الا أننا نستطيع ان نضع تحديدا واسعا لهذا المصطلح ، تصبح بمقتضاه الصناعات التعليمية متضمنة :

- تشييد المنشآت التعليمية .
- تجهيزة المنشآت التعليمية .
- انتاج القرطاسية بانواعها المختلفة .
- نشر الكتب التعليمية .
- انتاج معدات المختبرات والمعينات والتقنيات التعليمية السمعية والبصرية .
- اعداد البرمجيات التعلمية المتطورة .

وبديهى ان مثل هذا التحديد الواسع لمفهوم الصناعات التعليمية يوضح بجلاء مدى التنوع الهائل فى الفرص الاستثمارية ، وهذا يقتضى بالضرورة الاسترشاد بمنطق ومعايير تحكم الاختيار من بين هذا النوع الهائل . وثمة مجموعة كبيرة من المعايير - الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية والسياسية التى تساعد المستثمر على اختيار الفرصة أو الفرص المناسبة ، ولكن كل منها يحتاج بالضرورة الى دراسات جدوى متعمقة .

وفى دراسة حديثة عن افاق الصناعات التعليمية فى الوطن العربى تم وضع مجموعة مبادىء حاكمة تشكل فيما بينها مايمكن ان يطلق عليه توجهات استراتيجية للاستثمار فى الصناعات التعليمية ، تتناول تحديد مجالات الصناعات التعليمية واسلوب دخول السوق وتعطى بالتالى هذه التوجهات مجالات اساسية كالتالى :

- مجال السلع التعليمية
- مجال الابنية التعليمية .
- مجال البرمجيات التعلمية .

وفى كل من هذه المجالات الثلاثة ينصح بتدريج تراكمى فى النشاط الاستثمارى ، يكون شأنه تقليص المخاطر ، وتعظيم الربحية واكتساب الخبرة ، وتدريب الكوادر وتنمية مهارات العاملين فى مثل هذه الصناعات . ويعتبر هذا القاعدة الذهبية أو المبدأ الأول الحاكم .

وتتحدد اهم خصوصيات الحركة فى كل من هذه المجالات الثلاثة .

أ ـ مجال السلع التعليمية

ففيما يتعلق بتحديد مجالات الاستثمار نجد ان حجم السلع التعليمية التى يستهلكها « المجتمع التعليمى » العربى سنويا ، يفوق «مليارى» دولار . ويشمل عددا كبيرا جدا من السلع يصعب حصره بدقة ، وبديهى ان معظم استهلاك هذه السلع لا يجرى داخل المجتمع التعليمى ، وانما تشاركه فيه قطاعات مجتمعية اخرى .

- وفيما يتصل باسلوب دخول السوق لانتوقع ان يقوم مستثمر بانتاج هذه بما ان هذا القطاع سينمو باطراد نمو الطلب على المبانى التعليمية ، بمعدل لايقل عن ٣،٠ فى المائة سنويا (وهى الزيادة الطبيعية فى السكان) فانه يمكن لمجموعة استثمارية جديدة ان تخوض هذا المجال وتحصل على حصة لايستهان بها ، خاصة اذا :

- قدمت مفهوما جديدا ومتميزا للمبانى المدرسية .
- طورت من اساليب وتقنيات البناء بحيث تخفى التكلفة الحقيقية عن منافسيها .
- تخصصت فى التوجه الى قطاع من « مجتمع التعليم » بعينه فى البداية .
- تجاوزت التشييد الى التجهيز ، ثم ادارة المدارس بشكل انتقائى .

مجال البرمجيات التعليمية والمعلومات

يعتبر مجال البرمجيات احد الميادين الجديدة والواعدة فى الوطن العربى . والذى نقصده « بالبرمجيات » هنا هو اعداد « المكملات » « والمسهلات » الحديثة للتعليم المعاصر المستقبل . وهى انشطة استثمارية تعتمد اساسا على التكثيف العقلى تمييزا لها عن تلك الانشطة الكثيفة العمالة أو كثيفة رأس المال .

١٠٦ / ٩

وتشمل هذه البرمجيات كل نواحي العملية التعليمية تقريباس فهي تقوم على تقنيات ومنهجيات لتوليد المعلومات وتخزينها وتعديلها واستخدامها بشكل سريع وكفء وتعتمد على التعلم والتعليم الذاتي المستمر . ويطلق عليها عادة Soft Ware تمييزا لها عن الاجهزة Hard Ware ومن امثلتها : برامج الحاسبات الالكترونية (المخزنة مسبقا على شرائط او ميكروفيلم) وادلة الاتصال وبنوك المعلومات المتخصصة والافلام التعلمية وما الى ذلك .

والطلب على هده البرمجيات التعليمية لايزال محدودا بالوطن العربي في الوقت الحاضر ولكن التوقعات تشير الى ان مثل هذا الطلب سنيمو خلال التسعينات وما بعدها . وأن هذا الطلب سيشمل الطلاب والمعليمن والاساتذة في كل المراحل التعليمية على السواء (من رياض الأطفال الى طلاب الدراسات العليا في الجامعات) ويقدر حجم الطلب على هذا النوع من الخدمات التعليمية والمعلوماتية مع نهاية التسعينات اى ماقيمته اكثر من مليار دولار سنويا في الوطن العربي .

المصدر : الأهـــــــــرام
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم فى حياتنا

مشاكل مصر وغياب القرار

حضرت يوم الخميس الماضى ـ كعضو ـ اول اجتماع للجنة الاستشارية لسياسات البحث العلمى والتكنولوجيا والتى صدر قرار بتشكيلها من الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمى وضمت ٣٤ من كبار علماء ومفكرى مصر برئاسة الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة الاسبق والذى شغل فى فترة ماضيه رئاسة الاكاديمية .

ولقد بدا الاجتماع ساخنا هادئا فى نفس الوقت فهو يحمل سخونة المشاكل التى تواجه المجتمع المصرى وهدوء العلماء وحكمتهم الذين تناولوا بالحديث مشكلة البحث العلمى فى مصر وارتباطه بالانتاج القومى بل ومشكلة مصر نفسها وهى تواجه قدوم القرن القادم وهناك ٥٠٪ من اهلها اميون لايعرفون القراءة والاكتابة ـ فالقرن القادم الذى لم يبق على قدومه الا ٨ سنوات فقط يحمل اكثر من ثورة علمية هى التى سوف تتحكم فى مقادير العالم والشعوب فمن يملك العلم والتكنولوجيا سوف يحكم ويتحكم ومن لايملك سوف يظل تابعا ينفذ مايملى عليه سواء اراد ام لم يرد .. ومنذ اليوم بدات ملامح هذه الثورة تتضح وتتبلور فهناك ثورة المعلومات والاتصالات وثورة الهندسة الوراثية وثورة استخدام التكنولوجيا .. فالعالم اليوم يتحدث عن الوقت بارقام تصل الى واحد على الالف من الثانية ونحن نتحدث باسلوب « فوت علينا بكرة » .

وكان الراى متفقا على ان هناك دائرة ـ تبدا بالعلماء الذين تخرج منهم الفكرة العلمية والابحاث لتصل الى القيادة السياسية فى الدولة التى تتبنى هذا العمل لينزل بقرار الى المنفذين والمستفيدين من البحث العلمى للتطبيق وهذا هو الحل وهذا ماحدث فى اليابان وهذا ماحدث فى كوريا الجنوبية التى كانت صادراتها منذ ٢٠ سنة فقط تبلغ ٣٥٠ مليون دولار سنويا واصبحت الآن اى بعد ٢٠ سنة فقط تبلغ ٣٦٠ مليار دولار سنويا وهذا الرقم الضخم بكل المقاييس هو نتاج الاستخدام الأمثل للبحث العلمى والاستفادة من نتائجه .

والشىء الهام الذى سجلته المناقشات انه لاتوجد مشكلة فى مصر ليس لها حل بل ان الحلول معروفة ولكن المشكلة عندنا هى غياب الارادة وغياب القرار □

« المحرر »



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢



دائرة الهجرة (٢)

الجامعيون يحتاجون إلى ضوابط جديدة

فاروق خورشيد

لايزال حديثى متصلا حول المشكلات المتعددة التى تهدد مسيرة التعليم والعمل الجامعي في مصر . والحديث هنا يتناول بالدرجة الاولى الذين يتخرجون من الجامعة ويتخذون طريقهم نحو العمل فيها بالتدريس فيلتحقون بالدراسات العليا لنجد .

البعض يقف عند الماجستير وقد يكمل البعض المسيرة حتى الحصول على الدكتوراه ومن هؤلاء تختار الجامعات الجديدة مدرسيها المساعدين واحيانا تختار المعيدين ايضا ولائحة الجامعة تسمح بهذا . فالاصل فى الوظيفة الجامعية - كما قلنا - التفوق العلمى والقدرة على البحث ولامجال لاختيار هذا بالنظر الى درجات المتقدم وتقديراته العلمية والمسالة هنا ليست مسالة اختيار الدارس منذ البدء وتتبعه بالرعاية والاشراف حتى التخرج لتاهيله لمهمة البحث بعد التخرج . وانما المسالة هنا تنحصر فى مجرد الاختيار من احسن المتقدمين الى الوظيفة المعلن عنها دون معرفة مسبقة بالمتقدم وقدراته التى لاتكشفها الدرجات والتقديرات كشفا صحيحا . والتى انقطعت الرعاية لها منذ حصل الطالب على الدرجة الجامعية وخرج الى الحياة العامة ولم يعد يربطه بالجامعة الا علاقته بالاستاذ المشرف المثقل بالرسائل والمحاضرات والانتدابات والمذكرات . وهى علاقة شديدة الضعف اذ قد لايرى المشرف طالبه اكثر من مرات قليلة جدا كل عام ليقرا ماكتبه وليعيد توجيهه ان قرا او وجه . قراءة حقيقية وتوجيها فعالا اخر الامر تستقر هذه الجامعات على هذه الاختيارات اذ لا حيلة لها فى الامر وهى ناشئة لم تبدا رحلتها الطويلة بعد وبعض الكليات فى بعض الجامعات تعرف هذا . وهذا البعض يسخو على خريجيه بالدرجات العالية والتقديرات التى لاتترك منافسا لهم فى التعيين فى الوظائف العامة من ناحية وفى الوظائف الجامعية التى يعلن عنها فى الجامعات الحديثة النشاة من ناحية اخرى وقد حذت بعض الكليات فى بعض الجامعات المحلية والعربية حذو هذه الكليات واذا كانت هذه الدرجات العلمية قد فقدت قيمتها بمثل هذا السلوك غير الجامعى والذى يمكن ان نصفه بانه اسلوب وصولى لايتيح الفرصة لاصحاب الحق الاصليين من شداة العلم فى الحصول على امكانهم الطبيعية فى هذه الجامعات فان الكثير من الجامعات فى العالم الغربى والاشتراكى على السواء يلجا الى مثل هذا الاسلوب مع الطلبة الغرباء عن بلادها . وطلبتنا منهم بالقطع فهى لاتحرص على مستواهم العلمى بنفس الدرجة التى تحرص بها على مستوى طلبتها الوطنيين العلمى فهم لن يشغلوا مكانا فى جامعاتها بل هم لن يعملوا اصلا فى بلادها ومن هنا تدفق من الخارج عدد كبير من الذين اكملوا تعليمهم الجامعى فى الخارج على نفقة ذويهم من الاثرياء او العاملين فى البلاد العربية ومعظمهم لم تكن الجامعات المصرية لتقبلهم اصلا لضعف مجموعهم فى الثانوية العامة عن المعدل الادنى للقبول فى الجامعات المصرية وقد برع الكثيرون فى لعبة التحايل على المجاميع هذه . وخاصة بعض اساتذة الجامعة الكبار الذين يريدون لاولادهم نفس المهنة التى يحترفونها . فهم ينقلونهم من جامعة الى جامعة حتى يعودوا بهم اخر الامر معيدين او مدرسين مساعدين فى نفس الكليات التى رفضت قبولهم لضعف درجاتهم . وهذه الظاهرة يعرفها كل العاملين فى الجامعة ولايستطيع احد ان ينكرها . بل لعل الكثيرين لديهم من الوقائع والاسماء مايفوق مانعرفه ومالدينا من حقائق ثابتة بالواقع المعاش والممارس معا اخر الامر نحن سنواجه بمجموعة من المتسللين بشكل او باخر الى اسرة الجامعة من هذه الابواب التى فتحت على مصاريعها بانشاء الجامعات فى كل محافظة . بينما تحظى القاهرة وحدها باربع جامعات وبعض الكليات التابعة لجامعات اخرى وسنواجه بحقيقة هامة وهى ان هؤلاء المتسللين لكثرتهم العددية يتغلبون بمفاهيمهم الوصولية على مفاهيم الجامعيين الاصليين القائمة اساسا على تحصيل العلم ومنحه بلا مقابل . بينما تقوم مفاهيم هؤلاء المتسللين على تحصيل المال والنفوذ بكل الوسائل حتى لو اقتضى الامر بيع العلم على شكل كتب ومذكرات باهظة الثمن او فرض الدروس الخصوصية باهظة المكافات .. والذين ينصرفون الى تحصيل المال لا وقت عندهم لتحصيل العلم ومن هنا كان الاتجاه الى الابحاث السهلة التى لاتحتاج جهدا علميا حقيقيا او مشقة فى البحث والتجريب والمعاناة ولو كان من الممكن ان يرقى احدهم دون ابحاث لانصرفوا كلية عن البحث تماما ولكن البحث هو الوسيلة الوحيدة للانتقال من درجة علمية الى درجة علمية اخرى فلا باس من انجازه اذن ولكن فى اضيق حدود الجهد الممكنة . وخلال الحد الادنى من الوقت المتاح . والجامعات مضطرة - وباسرع وقت ممكن - الى ان تكون هيئات التدريس الخاصة بها لتفيق من دائرة الانتدابات والاساتذة الزائرين الذى يجوبون بشنطهم جامعات مصر من الاسكندرية حتى اسوان ومن هنا كان التساهل الذى تبديه معظم الكليات الجديدة فى قبول الابحاث والترقية على اساسها فهى قد قبلت من الاصل فى اسرتها خريجين من الدرجة الثانية فلا باس ان تعد علماء من الدرجة الثانية او الثالثة او اقل من هذا كثيرا فى بعض الاحيان وهذه العدوى اعنى عدوى التساهل فى قبول الابحاث المقدمة لنيل الدرجات العلمية انتقلت الى الجامعات الاكثر عراقة وان كان الامر يتم هناك لسبب مختلف من حيث الشكل ومتوافق من حيث المضمون اذ ازداد الطلب فى السنوات الاخيرة على اساتذة الجامعات المصرية فى دول الخليج والجزيرة والمغرب فكل الدول الناشئة تحس بالحاجة الى انشاء جامعات بها . وبنفس طريقة الجامعات الاقليمية عندنا تم انشاء المبنى ويبدا البحث عن الاساتذة وللاساتذة فى الجامعات المصرية اسمهم ومكانتهم فلماذا لايستوردون من جامعاتهم لتزدهر بهم جامعات البترول الثرية وتحقيقا لهذا الهدف فقد اغدق المال



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ابريل ٩٩٢

اغداقا وبطريقة ساذجة على المدرسين الجامعيين في كل التخصصات . ورحل اساتذة الجامعة بالمئات ليتركوا جامعاتهم خالية وليتركوا طلبتهم في مصر حيارى .. وحين استفحل الامر اصدرت الجامعات المصرية قرارتها التى تحدد نسبة الإنتداب من الاساتذة في كل قسم من كل كلية من كل جامعة من الجامعات ، وهذه النسبة هى الحافز وراء الاسراع بترقية اكبر عدد ممكن لتسمح النسبة بخروج الاساتذة الكبار خارج اقسامهم وكلياتهم وجامعاتهم الى حيث الاجر المثير ومن هنا كانت عملية التساهل الشديد في قبول اطروحات الماجستير والدكتوراه بل امتد هذا التساهل الى قبول الابحاث المقدمة للترقية الى درجات استاذ مساعد واستاذ

فمن ناحية الشكل هنا كاختلاف اذن ولكن المضمون واحد كما قلنا اذ سرعان ماستلحق الجامعات الاقليمية بالجامعات الاقدم في سباق افراز الاساتذة الى جامعات الخليج والجزيرة ومن الملاحظات المثيرة والهامة ان حصول الطالب على درجة الدكتوراه تعنى سعيه العاجل الى الحصول على اعارة خارجية وان حصول الاستاذ على درجة الاستاذية تعنى ايضا سعيه العاجل من اجل الحصول على اعارة اخرى . بل ان الكثيرين يحرصون عند العودة على حساب السنين التى ستنقضى في الداخل قبل ان تسمح القواعد بالخروج مرة اخرى مع الحرص على وجود البدائل من الصاعدين لتتحقق النسبة المطلوبة لخروجهم .. فالدائرة اذن دائرة نفعية مغلقة لا البحث المعد للماجستير او حتى الدكتوراه يرقى الى درجة ان يكون كتابا هاما يضاف الى المكتبة فيثريها بدماء شابة متطلعة الى الكشف الجديد في البحث العلمى ولا الابحاث المقدمة للترقية الى درجات اعلى تضيف جديدا الى هذه المكتبة بل ان هذه الابحاث تتعرض في احيان كثيرة وو'ردة الى تقارير اللجان التى تؤكد ان هذه الابحاث لاترقى الى المستوى العلمى المطلوب منها وتتاخر ترقية الاستاذ المساعد الى استاذ كما تتاخر ترقية المدرس الى استاذ مساعد لنقل سنة وربما اكثر من سنة او اكثر من سنتين ثم تضطر اللجنة رغم ضحالة الانتاج المقدم لها الى اجازته الى هذه الدرجة او تلك .. فقد وضح امام اللجنة انها لاترقى استاذا جامعيا الى درجة جامعية علمية اعلى وانما هى ترقى موظفا الى درجة وظيفية اعلى فالعلم قد تنوسى تماما وانما المسالة ان وظيفة ارقى تتاح للرجل ليحصل على مرتب اعلى وعلى فرص اوفر لانتدابات اعلى اجرا وهكذا يتناسى كل علم وكل معنى للجامعة ويرقى المتقدم الى الدرجة الاعلى وينتهى كل شىء وواضح ان هذا يقلق رجال الجامعة قبل غيرهم . وواضح ان الجامعيين الذين كرسوا حياتهم للعلم ووهبوا وجودهم للمعنى الجامعى يحاولون ايقاف هذا الانهيار بكل جهدهم وبكل الوسائل المتاحة لهم ولكن التيار قد غدا قويا وجارفا ومن وقف امامه اجتاحه وجرفه معه واصحاب القرارات تعلموا كيف يتجاهلون كل نصح سديد وكل راى رشيد بل وتعلموا كيف يسبغون على قراراتهم صفة الشرعية ، بتفويت ، هذه القرارات بموافقة من مجالس الوحدات الجامعية مفردة او المجالس الجامعية مجمعة واحدث هذا اثره في زيادة الاحساس بالاحباط والضيق عند رجال الجامعة الاصلاء فانعزل معظمهم مفضلين العمل العلمى في صمت على الاندماج في الحياة الجامعية

وفي ظل هذا غدا مضمون الكتاب متغيرا فالاستاذ الذى يؤلف ويغرق هذه الالاف المؤلفة بكتبه المقررة والجامعية يعرف ان مايؤلفه مفروض فرضا ويعرف انه يؤلف لهدف محدد وواضح وهو المال والكثير من المال فلا العلم والاضافة من اهدافه ولا الكشف والاجادة من الامور التى تعنيه .. فالناشر يقبل على نشر كل شىء له علاقة بالمقرارات والطلبة لان المكسب مضمون وهو في الحقيقة غدا مجرد سوق لهذه المطبوعات في مقابل نسبة مقررة ولم يعد ناشرا بالمعنى الحقيقى لعملية النشر والطالب الذى يقرا ويدفع ثمن هذه المؤلفات غالية الثمن يرمى الكتاب بعد انتهاء العام الدراسى فهو غير صالح للبقاء في مكتبته اذ هو غير صالح لان يسمى كتابا من الاصل وتصبح نظرته الى الكتاب بعد هذا متاثرة بهذه التجربة المرة التى خاضها مع الكتب الجامعية المقررة ولم يعد ينزل الكتاب هذه المنزلة العالية التى كان طالب الجامعة وخريجها السابق يحرص على وضع الكتاب فيها ومن المضحك والمبكى معا ان عملية التعليم من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة هى الجانى الاساسى في اغتيال الكتاب مكانا ومضمونا ومحتوى ولكن استمرار تجاهل حقائق الواقع المعاش سيظل يبعدنا عن تحديد اسباب الداء المستشرى ومحاولة علاجه العلاج الناجح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

المؤتمر القومي :

كليات التربية مسئولة وحدها عن اعداد المعلم لمراحل التعليم قبل الجامعي

عدم تعيين معلمين بالثانوى غير مؤهلين تربويا

كتب محمود عارف

طالب المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم فى مختلف مراحل التعليم الابقاء على كليات التربية التى تعد المعلم نظريا وعمليا واكاديميا وتطبيقيا باسلوب تكاملى لمدة لاتقل عن ٤ سنوات . وان يكون اعداد المعلم فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى تحت مظلة واحدة او فى اطار مؤسسة واحدة هى كليات التربية بحيث تكون النسبة بين الاعداد المتخصص والتربوى ٢ ١ من الوقت المخصص لبرنامج الاعداد .

وطالب المؤتمر الذى نظمته كلية التربية جامعة اسيوط وحضره اساتذة التربية فى الجامعات المصرية وشهده د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بتحسين الاوضاع فى كليات التربية من حيث تطوير البرامج بالتعاون بين كليات العلوم والاداب والتربية للوصول الى اعداد جيد للمعلم ومايتطلب ذلك من كفايات عالية للمشتغلين بمهنة التدريس

وطالبت التوصيات لعلاج ضعف مستوى المعلمين الحاليين بالتعليم الثانوى عدم تعيين معلمين غير مؤهلين تربويا كما ارجعوا هذا الضعف الى تعيين معلمين يدرسون مواد غير التى اعدوا لها . والى المناخ الذى يعمل فيه المعلم من حيث سوء الابنية وارتفاع كثافة الفصول وعجز الامكانات وعدم ثبات اركان السياسة التعليمية. ورفضت التوصيات فكرة قصر عمل كليات التربية على اعداد معلم المرحلة الابتدائية او الاعدادية فقط واكد الاساتذة ان هذا الاتجاه هو فى جوهره انتكاسة لمرفق التعليم ، ويجب ان تكون كليات التربية بمثابة البوتقة التى يتم فى اطارها جميع نوعيات المعلمين فى المراحل المختلفة للتعليم قبل الجامعى ، راس المؤتمر د . حنفى محمود امام عميد تربية اسيوط ، والامين العام د وصفى عزيز بولس

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

اخيراً.. انتفاضة عارمة فى نقابة المعلمين

المعلمون يهتفون بسقوط النقيب ويطالبون بتحسين اوضاعهم المالية

المطالبة بتغيير قانون النقابة
اشراك المعلمين فى تطوير التعليم

المجلس الحالى حول النقابة الى جثة هامدة

ورئيس الوزراء يعد كل المشكلات خلال خمس سنوات!!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

شهدت نقابة المعلمين يوم السبت الماضى أول انتفاضة عـارمة منذ إنشائها اثناء انعقاد جمعيتها العمومية الرابعة والثلاثين. طالبت جموع المعلمين بإقالة د. مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين وجميع أعضاء مجلس النقابة الحالى

استنكر المعلمون تقاعس النقيب ومجلس نقابته عن حل مشاكل المعلمين، وسعيهم الدائم لإرضاء الحكومة على حساب المعلمين. كما استنكروا مشروع الحوافز المتميزة الذى تقدم به وزير التعليم، ونددوا بالتقلبات المستمرة فى سياسات التعليم، والتى لم يؤخذ رأيهم فيها، وهددوا بمقاطعة امتحانات الشهادات العامة على مستوى الجمهورية.

تحقيق
صلاح النحيف
عبد الحى محمد
جمال امبابى

كان الاف المعلمين قد توافدوا صباح السبت الماضى على مقر نقابتهم للمشاركة فى اجتماع الجمعية العمومية فى مظهر لم تشهده النقابة من قبل، حيث كان المعلمون يعزفون عن حضور الجمعيات العمومية من قبل بسبب سيطرة شلة من المنتفعين على تلك الاجتماعات

ونظراً لاحساس المعلمين بالظلم الفادح الذى وقع عليهم طوال السنوات الماضية وتخلى النقابة عنهم فقد سرت موجة من التذمر مطالبة بالتغيير، أسفرت عن عقد عدة اجتماعات للنقابات الفرعية كان أولها فى الفيوم يوم ٢٠ فبراير الماضى أعقبه اجتماع مماثل بالشرقية فى ١٩ أبريل الحالى ثم تلاه اجتماع فى القاهرة الأسبوع الماضى للتنسيق حول كيفية تحقيق مطالب المعلمين، وقد تم توجيه الدعوة لمجلس النقابة العامة لحضور تلك الاجتماعات لكنهم لم يعطوا لها أية أهمية!! أدى هذا التجاهل من قبل النقابة العامة إلى زيادة حدة الغضب والثورة عند المعلمين

اجتماعات النقابات الفرعية

وفى أول اجتماع بالفيوم والذى دعا إليه محمد المسلك نقيب المعلمين بالمحافظة وحضره ممثلو ٥٥ نقابة فرعية خرج المؤتمر بتوصيات هامة، منها ضرورة دعم الدولة لصندوق معاشات المعلمين بما يتناسب وأعدادهم ودورهم. وحتى تتمكن النقابة العامة من تحريك المعاش الحالى للعضو (البالغ ٢٠ جنيهاً) وللورثة البالغ (١٥ جنيهاً)!!! مع سرعة اصدار التعديلات المقدمة لتطوير نظام المعاشات والاعانات بزيادة موارد الصندوق. بينما اشاد مؤتمر الشرقية بوحدة المعلمين، وتمسكهم بمطالبهم، وقد تحدث فى المؤتمر على الألفى نقيب المعلمين ببور سعيد وأكد ضرورة إصدار لائحة خاصة لصندوق الزمالة، وتساءل عن مصير المعلمين الذين قاموا بسداد شهر أو أكثر حتى أقل من ثلاث سنوات، وطالب باستكمال السداد حتى يستفيدوا من الصندوق.

أما محمد أبو زيد نقيب المعلمين بالمنيا فقد دعا جموع المعلمين للانضمام لهذه الصحوة واستمرارها حتى تتحقق مطالب المعلمين، كما انتقد السيد رميح نقيب شبين الكوم تجاهل الاعلام للمعلم ودوره وتركيزه المستمر على اظهاره فى مظهر غير لائق مما هز صورته أمام تلاميذه، وأثار لطفى موسى من نقابة ميت غمر مشكلة الرسوب الوظيفى ومشكلة معلمى الابتدائى بالدقهلية المعينين منذ عامى ٧٥ و١٩٧٦ ومازالوا على وظيفة مدرس ابتدائى (أ) بينما من المقرر أن يشغلوا تلك الوظيفة حتى ٥ سنوات فقط من بدء التعيين طبقا لجدول الوظائف!!

أما عبد الحميد شلبى رئيس اللجنة النقابية لمعلمى الدقهلية فقد عرض فى مذكرة رفعها للنقابة صوراً عديدة من ظلم الحكومة للمعلم والمجاملات التى تحدث أثناء الاعارات وخصم ٢٪ من مرتب المعلمين بدعوى أن هذا الخصم يدعم المعاشات مع الحوافز!!

كما أصدرت النقابة الفرعية للمعلمين بالمحلة الكبرى بيانا ناشدت فيه جموع المعلمين بالتضامن لتنفيذ مطالبهم ومنها أن تتناسب الخدمات الاجتماعية والصحية والاعانات والمعاشات مع الزيادة المطردة لموارد الصندوق، مع مساواة الورثة بالأعضاء وأن تتضاعف مكافات الامتحانات وبدلات السفر والانتقالات تمشيا مع متطلبات الحياه مع تحديد مكافات لمن يكلفون بأعمال اضافية بلجان النظام والمراقبة فى النقل والشهادات واعادة النظر فى مكافات الحصص الزائدة لجميع المراحل لتتوام مع مايبذل من جهد وعدم تكرار التدريب للترقية لوظائف أعلى ويكتفى بالتدريب التجديدى لرفع الكفاءة حفاظا على الأموال العامة والعودة إلى احتساب أيام العمل الفعلى ٢٢ يوما بدلا من ٢٤ كشرط لصرف الحوافز.

أين الوزير

وكانت كل هذه الاجتماعات والبيانات قد مهدت للثورة العارمة التى اجتاحت النقابة العامة يوم السبت الماضى. فبمجرد اكتمال النصاب القانونى لعقد الجمعية وبدء أعمالها تساءل المعلمون أين وزير التعليم حيث جرت العادة أن يحضر الوزير اجتماعات الجمعية العمومية، لكن د. مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين رد بأن الوزير خارج القاهرة!! ونظراً لان الوزير لم يرسل اعتذاراً عن عدم حضوره ولم يلتق بجموع المعلمين منذ توليه لمناقشة مشاكلهم ثارت ثائرتهم وهتفوا بسقوط الوزير والنقيب ومجلس النقابة.

وكانت اجتماعات النقابات



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفرعية التي سبقت اجتماع النقابة العامة قد اختارت صلاح شلبي نقيب المعلمين بالشرقية لعرض مطالب المعلمين في الجمعية العمومية. وبمجرد بدء الجمعية صعد نقيب الشرقية وطرح على الحاضرين سحب الثقة من نقيب المعلمين وأعضاء المجلس لتقاعسهم عن حل مشاكل المعلمين وارتفعت أصوات الحاضرين بالموافقة. بعدها خرج مصطفى كمال حلمي إلى خارج القاعة مذعوراً وأجرى اتصالاً عاجلاً بالدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الذي ألغى كل مقابلاته وجدول أعماله وحضر على الفور بصحبة د. محمد الرزاز وزير المالية

في هذه الأثناء كان المعلمون قد خرجوا خارج سرادق الاجتماع وراحوا يرددون الهتافات المعادية لوزير التعليم ونقيب المعلمين ومجلس النقابة وطالبوا بإقالتهم جميعاً.

عاطف بيه.. وصل

وعندما وصل د. عاطف صدقي بدأ في تهدئة المعلمين وأعلن أمامهم أنه سيعمل على حل مشاكلهم خلال خمس سنوات!!

وقدم المعلمون جملة مطالبهم للدكتور عاطف صدقي والتي عرضها صلاح شلبي نقيب الشرقية وأعطوا عاطف صدقي مهلة لحلها قبل انعقاد مؤتمر النقابات الفرعية الثالث ببني سويف والمقرر عقده في يوليو القادم.

شملت المطالب الغاء الحوافز المتميزة والتي تلعب فيها الاهواء الشخصية دوراً كبيراً والمطالبة بحصانة المعلم وعدم تحويله إلى اعمال إدارية بسبب أفكاره وارائه وعدم التحقيق معه إلا مع وجود ممثل عن النقابة وبتسوية الحاصلين على مؤهلات عليا أثناء الخدمة ومعالجة الرسوب الوظيفي ووضع المعلمين على كادر خاص أسوة بالقضاء والشرطة، والاهتمام بصندوق المعاشات ورفع مكافأة تصحيح أوراق الامتحانات وتعميم الحوافز دون استثناء واعادة النظر في نظام مكافات الحصص الزائدة لجميع المراحل واحتساب أيام العمل الفعلية ٢٢ يوما بدلا من ٢٤ يوما لصرف الحوافز. وشدد المعلمون على التحقيق في بنود صرف الميزانية.

الثورة بين قيادات وجموع المعلمين لم تنته بانتهاء الجمعية العمومية لكنها مستمره حتى يتم تلبية مطالب المعلمين.

الثورة مستمرة

يقول عبد الغفار يوسف نقيب المعلمين بالقليوبية وأمين حزب العمل بطوخ إن المعلمين استشعروا أن مطالبهم العادلة والمشروعة والتي نطالب بها منذ أكثر من عشر سنوات تذهب أدراج الرياح.. فاستغاثوا بنقابتهم الفرعية والتي عقدت عدة اجتماعات لمناقشة تلك المطالب، واضاف إن موضوع الحوافز المتميزة فجر ثورة المعلمين لانه ترك التقدير للرئيس المباشر مما يزيد الفرقة والخلافات داخل المدرسة الواحدة لان الاقرب إلى قلب الناظر سيكون الاعلى تقديرا وبالتالي سيحصل على الحوافز المتميزة...

وحول مطالب المعلمين يقول عبد الغفار يوسف:

– نطالب بمساواة الحوافز للجميع دون تفرقة.

–زيادة مكافأة أيام الامتحانات لتكون أقرب إلى مكافات أعضاء هيئات التدريس بالجامعات حيث يصرف عضو هيئة التدريس بالجامعة ٤١٠ أيام بينما المدرس في التربية والتعليم يصرف ٣٠ يوما فقط!!

ويقول ناجي الشهابي عضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل وعضو مجلس ادارة نقابة المعلمين بمصر الجديدة

ان ما حدث في الاجتماع الاخير للجمعية العمومية للمعلمين بالجزيرة تأخر حدوثه سنوات طويلة . فالظلم الواقع على المعلم كبير وعدم قدرته على تحمل مطالب الحياة واضحه.. ومع ذلك فالدولة تضع رأسها في



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرمال.. فهى لاتتحرك إلا إذا وقعت واقعة كبيرة.. ومجلس النقابة العامة بنقيبها حولوا النقابة إلى جثة هامدة..

وقد بح صوتنا كثيراً ونحن نطالب برفع الظلم عن المعلمين وكتبنا فى جريدة الشعب عنه وجماهير المعلمين لن تقبل بأقل من

١) وضع المعلمين على كادر خاص أسوة بالقضاء والشرطة والقوات المسلحة

٢) رفع معاشات المعلمين إلى ٨٠ جنيها شهرياً

-رفع قيمة مكافأة نهاية الخدمة ودعم صندوق الزمالة والحفاظ على أمن المعلم وكرامته وكفى اهدارا لكرامته فى أقسام الشرطة وتحقيقات النيابة، وذلك عن طريق إصدار منشور دورى لرجال الشرطة والنيابة العامة يوصى بحسن معاملة المعلم وعدم التحقيق معه إلا بحضور عضو من النقابة العامة تنفيذاً للمادة ٣٠ من قانون النقابة رقم ٧٩ لسنة ٦٩

- رفع مكافأة الامتحانات إلى ١٨٠ يوما بدلاً من القيمة المحددة وهى ٣٠ يوما

- رفع مكافأة الامتحانات العامة من ٣٪ إلى ١٠٪ لنوفر للمعلم المنتدب مايكفيه للاعاشة

ويضيف الاستاذ ناجى الشهابى.. إن جماهير المعلمين مصرون على تنفيذ كل مطالبهم. وان الهتاف بسحب الثقة من د. مصطفى كمال حلمى النقيب الحالى ومجلس النقابة هو هتاف تردده جماهير المعلمين فى كل المحافظات.. وفى كل مكان..

ويقول الاستاذ حسنى الغنيمى أحد القيادات النقابية فى المحلة.. ان ماحدث فى الاجتماع الاخير هو بداية وليس نهاية، وإذا لم توافق الدوله على مطالب المعلم المشروعة فسوف يحدث مالا يحمد عقباه. ويجب أن تقوم الدولة بمعالجة الرسوب الوظيفى.

ويقول الاستاذ عبد السلام النحاس رئيس لجنة شئون المعلمين بنقابة المعلمين بالمحلة: ان سياسة الحوافز المتميزة يجب أن تعالج حتى لاتحدث تصدعات فى المدرسة الواحده ولابد من النظر بعين الاعتبار لمطالب المعلمين العادلة

ويقول الاستاذ رمضان أبوحامد:

إنه لابد من رفع رواتب المعلم وحوافزه حتى يستطيع مواجهة أعباء الحياة المتزايدة، ولابد من الحفاظ على كرامة المعلم...

ويقول الخبير التربوى الكبير محمد طبل ان ثورة المعلمين فى نقابتهم بشرى وصحوة كبرى، وهى دليل على وعى المعلمين وبداية تحركهم فى الاتجاه الصحيح

ويشير إلى أن الخدمات التى تقدمها النقابة ضعيفة ومتدهورة للغاية وان دورها فى تطوير المناهج والتعليم هامشى لايذكر"

ويؤكد طبل أن الاصلاح الحقيقى للتعليم يبدأ من اصلاح المعلمين لنقابتهم بعد أن تحولت إلى جثة هامدة وأصبحت نقابة على الورق فقط!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :  ٢٨ ابريل ١٩٩٢



كل يوم

صدرت تعليمات مشددة لمديرى المدارس من وزارة التربية والتعليم تؤكد على ضرورة عدم طبع اسئلة الامتحانات فى المطابع الخاصة وكل مدير مدرسة يخالف هذه التعليمات سيتعرض لاشد العقاب..

ويتساءل النظار والمدرسون اين يطبعون هذه الاسئلة ؟ هل لوزارة التربية والتعليم مطابع يلجاون اليها ؟وهل هناك مطابع حكومية يمكن طبع هذه الاسئلة بها؟ واذا كانت هذه المطابع موجودة فهل يمكنها طبع الاسئلة لكل المدارس؟..

فى حدود معلوماتي ان وزارة التربية لايمكنها استيعاب هذا الموضوع بامكانياتها المتواضعة. ومطبعتها التى لاتستطيع طبع اسئلة مديرية واحدة من مديريات التعليم فى مصر لايمكنها القيام بهذا العمل الضخم

واذا كان هذا هو الحال . فما هو الحل ؟ هل يمكن لكل مدرسة ان يكون لها مطبعة خاصة؟ او تستطيع شراء آلة تصوير ثمنها يتجاوز الخمسة الاف جنيه؟ كل هذه الاسئلة تحتاج الى اجابة من وزارة التعليم ودراسة جادة لكل قرار قبل اصداره.. والابتعاد عن اصدار القرارات من المكاتب متضمنة ديباجة توعد المخالف بالويل والثبور. ومتابعة تنفيذه عن طريق الرقابة الادارية وليس ادارات الشئون القانونية بالمديريات لان هذا القرار ايضا يفقد الثقة فى العاملين بالشئون القانونية الذين يعملون فى الوزارة !!

ان مديرى المدارس فى حيرة شديدة ويبحثون عن حل للخروج من هذا المازق وفى تقديرى ان الوزير الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى يده اعادة الثقة لهم واتخاذ قرار ملائم وحسب الامكانيات المتاحة لهم بشرط الحفاظ على السرية المطلوبة للامتحانات ..

على شلبى

تعـــاون عـــلمى مــــع الصــــين وبحث مســاهمة اليابــان فى إنشــاء مدينـــة مبـــارك للأبحـــاث العلميـــة

تم الاتفاق بين مصر والصين على التعاون فى مجالات التكنولوجيا المتطورة كنموذج للتعاون مع دول الجنوب مثل تطبيقات الليزر فى الصناعة والزراعة والمواد الجديدة ومشكلة الزراعة فى الأراضى القاحلة .

وكان الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي قد قام بزيارة لكوريا الشمالية ممثلا للرئيس حسني مبارك للتهنئة بالعيد القومي ثم قام بزيارة لبكين على رأس وفد علمي مصرى يضم الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمي والدكتور مختار الحلوجي وكيل اول وزارة البحث العلمي لشئون التكنولوجيا لاجراء مباحثات مع الجانب الصيني لتنفيذ اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي بين مصر والصين والذى عقد فى العام الماضى وينص على ان تتولى وزارة البحث العلمي فى مصر والهيئة القومية للبحث العلمي فى الصين وضع تفاصيل برامج العمل بين البلدين .

ومن المقرر ان يصل الى القاهرة فى شهر سبتمبر القادم رئيس اللجنة القومية للبحث العلمي فى الصين لتوقيع البرنامج التفصيلى

هذا وقد قام الدكتور عادل عز اثناء عودته من الصين بالتوقف فى طوكيو واستقبله السفير المصرى فى اليابان حيث تم التباحث بشان المعونات التى يمكن ان تقدمها الحكومة اليابانية لتمويل اعادة تجهيز مرصد القطامية باعتبار ان مصر من اقدم دول الشرق الأوسط فى مجال الأرصاد وعلم الفلك وكذلك امكانية مساهمة اليابان فى انشاء مدينة مبارك للابحاث العلمية بعد ان بدات عملية انشاء المدينة العلمية التى سوف تتم خلال ٢٠ شهرا □


د . عادل عز



المصدر : الأهـــــالي

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصر العلم

العلـــم ... نســـقا

س . ح . ص .

الدكتورة يمنى طريف الخولي هي حفيدة للشيخ أمين الخولي الذي قدم لمصر من نسله العديد من كبار العلماء المثقفين ومنهم الدكتور أسامة الخولي والدكتورة سمحة الخولي والدكتورة يمنى أستاذ في الفلسفة وتخصصها هو . فلسفة العلم . أو . علم العلم . وسيشرف . عصر العلم . بالعديد من مقالاتها الرائدة

لن يتوقف ابدا تقدم مسيرة العلم الطبيعي الظافرة ، التي انطلقت قدما في طريقها الصاعد الواعد ، بعد أن وضع نيقولا كوبرنيقوس (١٤٧٣ ـ ١٥٤٣) فرض مركزية الشمس ـ التي سبق أن طرحها أرسطارخوس الساموسي في القرن الثاني الميلادي ـ بدلا من مركزية الأرض في النظام البطلمي القديم المعتمد طوال العصور الوسطى وتعد مركزية الشمس الكوبرنيقية ـ بضعف حججها ومافيها من أوجه قصور ـ هي المنعطف الجذري ، بالف ولام التعريف ، الذي تحول معه العقل البشري من شعاب العلم الطبيعي القديم ، ليستهل الخطوة الاولى في تشييد ، نسق العلم الحديث .

لقد قيل إن العلم الطبيعي أقدم عهدا من التاريخ ـ فمعطياته الاساسية تاملها الانسان قبل أن يخترع الكتابة . والواقع أن رموز الاعداد وضعت قبل الحروف ، فكان العلم متاصلا في صلب اقدم مناحي الانجاز الانساني وحين نتقدم قليلا في مسيرة الحضارة سوف نلقي بصفة أكثر تحديدا الميراث العلمي الواضح المعالم للحضارات الشرقية القديمة ، وعلى رأسها الحضارة الفرعونية ، أعظم الحضارات طرا وفجرها الناصع . ثم ، هل كان يمكن تشييد نسق العلم الحديث بغير الاصول النظرية العميقة التي أرساها فلاسفة الاغريق ، والفروض المثمرة التي طرحها بعضهم ، خصوصا السابقين على سقراط ، وأهمها فرض الذرة . وبصفة أكثر عينية لم تكن إنجازات جاليليو (١٥٦٤ ـ ١٦٤٢) ـ هو في طليعة الاباء العظام للعلم الحديث ـ ممكنة دون انجازات أرشميدس ، وهو الذي علمه التازر الخصب الولود بين لغة الرياضيات ووقائع التجريب ومعلوم جيدا دور العلماء العرب في العصور الوسطى في مواصلة مسيرة البحث التجريبي ، من أساطين العلم أمثال ابن حيان وابن الهيثم والبيروني والخازن والرازي وابن النفيس .. ..

ولئن كان العلم الطبيعي في هذا المسار الطويل قد أنجز بضع محصلات ، ربما تتخذ مواقعها حتى الان في نسق العلم الحديث ، ولو كاصول تمهيدية ، فإنها كانت نتائج ضئيلة نسبيا والاهم متناثرة ، لان البحث العلمي نفسه كان نشاطا متناثرا ، متسننا مبعثرا ، ملحقا بالاحتياجات العملية المباشرة في العهود السحيقة ، ثم بالكهنوت في الحضارات القديمة ، ثم بالفلسفة والاطار الثقافي في الحضارة الاغريقية ، وفي الحضارة الوسيطة التي كان إطارها إطارا دينيا .

فلم يكن العلم الطبيعي القديم كيانا مستقلا بذاته حتى انبثق من ـ ركامه ـ وبفعل متغيرات ثقافية وتحولات حضارية جديدة وعميقة اقترنت بها نشاة العصر الحديث ـ انبثق العلم الحديث في صورة نسقية ، أي مهياة للاستقلال بحيث تحمل في صلب ذاتها حيثياتها وإمكانيات تناميها ، وفاعلية عوامل تقدمها المطرد في طريقها ذي المعالم الواضحة

والنسقية تعني إحكام المشروع العلمي ، فيرتكز في شتى ممارساته على أصوليات منهجية صارمة ، ترتد في صورة خصائص منطقية دقيقة ، تحدد للمشروع العلمي تخوما واضحة ، مما يكفل تازر الجهود العلمية فيجعلها تمثل متصلا صاعدا ، يواصل تقدمه باستمرار .. ويلقي في جوانحنا الثقة المدعمة بأن غده أفضل من يومه ، تماما كما كان يومه أفضل من أمسه ، الذي كان أفضل من أمسه الأول فتمثل كل ممارسة من ممارسات العلم الطبيعي إضافة لرصيده ـ أو بالاحرى لرصيد الانسانية ، لكن إضافة رأسية

ذلك أن العلم الطبيعي يمثل (متصلا صاعدا) وهو في هذا يختلف عن شتى مناحي الابداع الانساني كالفن والأدب والفكر والفلسفة والانظمة .. الخ ، التي تنمو في صورة تراكم كمي واتساع أفقي ، لايلغي الجديد فيه القديم ولايتجاوزه ولايفوقه ، بل يقف بجواره . وأن تمثل الانجازات المتوالية متصلا صاعدا ، يقترب دوما من الصواب ، متجاوزا مثالب الوضع السابق وقصوراته ومواطن كذبه ، وباحثا عن مثالب أخرى في وضعه الجديد ليقترب من الأصوب .. فذلك هو التعبير المنطقي عما يعرف بمقولة تقدم العلوم الطبيعية

د . يمنى طريف الخولي



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

صعوبات اصلاح التعليم « ٢ »

تناولنا في الاسبوع الماضي التحولات السياسية الكبرى وغياب البوصلة الفكرية وعدم (ماسسة) سياسة التعليم واصلاحه وغياب الحوار من خلال رؤية الصعوبات اصلاح التعليم في مصر..

وهكذا يمكننا ان نقرر عنصرا آخر لايقل اهمية عن سابقيه وهو ضعف الفكر العلمي التربوي وهو يؤكد ان العمل التعليمي لايتم بالنوايا الحسنة فحسب وانما هو يشق طريقا عميقا بان يكون علميا .

د . سعيد اسماعيل على

ولايستطيع مجتمع ان يضمن استمرارية الاصلاح فيه والتطوير الا اذا استند الى (فكر تربوى) هو بدوره نتيجة بحوث ودراسات تقوم بها جماعات علمية في المقام الاول وليست فقط هذا النوع من البحوث والدراسات التي يقوم بها افراد للحصول على درجة علمية

ان جهد الاصلاح إذ يستند إلى حصيلة فكر تربوى علمي ، يمكن ان يعرف الطريق سهلا ميسورا الى العقول والقلوب فيتبناه الناس ويقفون حوله حراسا ، ويمدونه بطاقة العمل .

وفي هذا المقام لابد لنا من الاعتراف ان بعضا من جهود الاصلاح الذى شهدناه ، لم يتوافر فيه شيء من هذا ، وانما ـ ربما ـ جاء نتيجة قانون او قرار لم تسبقه الدراسة العلمية المتانية التي يشترك فيها اصحاب الفكر والعلم والخبرة والاختصاص

وهنا نعود مرة اخرى الى النقاط السابقة لنلفت الانتباه الى ذلك الترابط والتشابك بينها بل وبينها وبين ما سوف ناتي بذكره في فقرات تالية فوجود المشروع الحضارى العام من شانه ان يوفر للجميع (خريطة الاحتياجات الفكرية) ، ووجود مؤسسات تكون هي صاحبة القرار ، يوفر العقول والايدى التي تعمل بعلمية ومنهجية . وشيوع الحوار الديمقراطي هو الذى يعين العمل العلمي على ان يتم بسلامة واقتدار

ولقد ظلت العملية التربوية قرونا عدة تبدو امام كثير من الناس وكانها من امور الحياة اليومية التي يكفي فيها مجرد التقليد والمحاكاة وانها تنمو بمجرد الخبرة والممارسة شانها في ذلك شان كثير من المجالات الانسانية التي كان ينظر اليها بنفس المنظار . لكن التطور المعرفي اكد ان العملية التربوية اذ تتسع باتساع الخبرة البشرية وافاقها لايكفي ازاءها هذا النظر البدائي الساذج ، وانما هي ظاهرة من ظواهر هذا الكون ،

ظاهرة انسانية تحتاج الى الوصف والتشخيص ، وتحتاج الى الفهم والتفسير ، كما انها تحتاج الى التنبؤ بها حتى يمكن ضبطها وتوجيهها فيما هو صالح للانسان . ومعنى هذا وجوب اصطناعها لمناهج البحث العلمي المضبوطة بادوات واساليب ووسائل مقننة

ومن هنا شهدت الحضارة المعاصرة نموا ملحوظا في الفكر التربوى العلمي بحيث استحال على المجتمع الذى ينشد التقدم والتطور ان يدير ظهره الى نتائج هذا الفكر العلمي

ومن الغريب حقا انه في الوقت الذى تشهد فيه وقائع التاريخ التربوى لمصر وعي روادها الاوائل لهذه الحقيقة العصرية ، بل والسير على طريق التنفيذ والاجراء خطوات واسعة تركت بصمات واضحة في تاريخنا العلمي منذ انشاء معهد التربية العالى للمعلمين عام ١٩٢٩ وظهور حركة القياس النفسي ونشاط المدارس النموذجية وازدهار البحوث التربوية والنفسية وخاصة للحصول على الماجستير والدكتوراه ، . الى غير هذا وذاك من مظاهر . نقول على الرغم من كل هذا ، فان مايمكن تسجيله بشيء من الأسف ، ان تلك الحركة العلمية التربوية لم تتحول الى حد كبير الى طاقة حقيقية تمد حركة تطوير التعليم بقوة الدفع اللازمة للانطلاق بالمجتمع المصرى نحو افاق التقدم والتطور مما جعل التطوير يبدو في كثير من الاحيان وكانه وليد (خطرات) و (رغبات) انية ، ومثل هذا النهج يجعل حركة الاصلاح مجرد حركة نقش على الماء

التقليد والاتباع :

قانون اساسي من قوانين الاجتماع البشرى ، وقاعدة رئيسية من قوانين العمران والتطور الحضارى . ان اللاحق لابد وان ياخذ بما وصل اليه السابق ليستوعب ويبني عليه لاستكمال المسيرة الحضارية ومتابعة ركب النهضة

هكذا فعل اسلافنا من العرب والمسلمين فنقلوا وترجموا ثمرات حضارات اليونان والهند والرومان والفرس . وهكذا فعل الاوروبيون في عصر النهضة فترجموا ونقلوا ثمرات حركة النهضة العربية الاسلامية

لكن ، ان يقف الجهد عند حد الترجمة والنقل فذلك قد يفيد الى حد ما ولكنه من غير شك لايضيف الى الذاتية الحضارية شيئا ، فلابد من الابداع والابتكار فهو السبيل الوحيد للحركة الى الأمام وهو الطريق الفريد للاضافة النوعية لركب النهوض الحضارى .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

ولعلنا هنا نلمس سببا هاما كمن وراء تعثر بعض صورة ومظاهر الاصلاح التعليمى فى مصر .

لقد كان روادنا الاوائل فى اواخر القرن التاسع عشر ، فضلا عن اوائله لهم عذرهم الواضح فى الاعتماد على النهل من النبع التربوى الفرنسى على سبيل المثال

وكان روادنا الاوائل فى اوائل القرن العشرين لهم عذرهم فى النقل والاقتباس من ثمرات التعليم البريطانى بحكم الوقوع تحت السيطرة الانجليزية .

وكان روادنا الاوائل بعد الحرب العالمية الثانية لهم عذرهم فى الاقتباس من ثمرات العلوم التربوية والنفسية التى ابدعتها العقول الامريكية بحكم تسيد الفلسفة البارجماتية على مستوى العالم وهكذا ..

لكن الى متى يستمر هذا النقل والاقتباس والاتباع ؟

ان المستقرى والمحلل لمظاهر عدة من حركات الاصلاح التعليمى ، اذا كان واعيا بما كان يحدث فى القارة الاوربية والامريكية ، يستطيع ان يلمس بكل وضوح ايات الاتباع والتقليد

● افتقاد التناغم والتناسق بين اصلاح التعليم وغيره من النظم

ولقد استقر فى الوعى التربوى المعاصر ان نظام التعليم مثله بالنسبة للبنية المجتمعية كمثل جهاز من اجهزة الجسم البشرى مركب منظومى ، لكل استقلاله النسبى ووظائفه لكن هذا المركب يمكن ان تتوقف حركته الكلية لو اصاب جهازا منه عطل كبير فتوقف عن العمل .

ان النتيجة المنطقية التى تترتب على هذه الحقيقة ان اية حركة اصلاح فى التعليم يستحيل لها ان تسير سيرا سليما موفقا اذا لم يواكبها حركات متماثلة فى مختلف الجسم الاجتماعى . ولو اردنا التفصيل ، لضربنا الامثلة المتعددة على تلك العروة الوثقى بين اى اصلاح تعليمى وكيف يتوقف على مايمكن ان يحدث فى سائر النظم الاجتماعية الاخرى ، ويكفى ان نشير - مجرد اشارة - إلى ان التغيرات الكبرى فى التعليم عادة لابد لها من ان يسندها (قرار سياسى) ولابد لها من (تمويل مالى) وهكذا .

ان هناك دعوى شهيرة تتردد على العديد من الالسن والاقلام وهى ان (التعليم هو سبيل التطور الاجتماعى) . ونحن لايمكن لا علما ولا عقلا ان ننقض هذه الدعوى ، ولكننا نزعم انها تمثل نصف الحقيقة . ولابد من اكمالها بالنصف الاخر الا وهى الدعوى بان التطور الاجتماعى شرط اساسى للتطور التعليمى . ونحن لانريد ان نمضى فى المفاضلة بين الدعوتين حتى لانقع فى ذلك اللغز الشهير عن (البيضة والدجاجة) ولكن مانود التاكيد عليه ان الحركة العامة لكافة قطاعات المجتمع هى السبيل الناجع .

واستقراء تاريخ التعليم فى مصر فى العقود الماضية يؤكد ان غياب هذه الحقيقة كان له اثره السلبى على تعثر حركة الاصلاح التعليمى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

الجامعة الأهلية حماية لشبابنا من الضياع

كتبت - ماجده رشدى

لاشك ان نصيب الدولة فى تمويل العملية التعليمية يتزايد يوماً بعد يوم وذلك لأن القانون يسمح للطالب بالاستمرار فى الدراسة المجانية مهما بلغ عدد مرات الرسوب ويعنى ذلك ان الطالب غير المجد يحرم طالبا آخر من ان يلتحق بكلية ضاقت أماكن الدراسة فيها .

ولاشك ان مثل هذا النظام فى تطبيق الحق الدستورى فى المجانية قد ترتب عليه اهدار المال العام ومبدأ العدالة فى تحقيق تكافؤ الفرص بين ابناء الجيل الواحد .

ومن هنا تاتى اهمية التعليم الخاص والمشاركة الشعبية فى التعليم باعتباره امراً فرضته الظروف المعاصرة الاقتصادية والاجتماعية لذلك فالدعوة للجامعة الأهلية اصبحت الآن ضرورة لتزايد عدد السكان وتزايد الطلب الاجتماعى على التعليم العالى ومع التقدم الهائل فى ثورة المعلومات فى العالم . ولكن إلى الآن لم تتفق معظم الآراء على الشكل العام للجامعة الأهلية وهناك من يؤيد وآراء أخرى تتحفظ وهناك من يقول إنها بوابة خلفية لضياع الفرص بين الطلاب .

« والسياسى » فى هذا العدد تلتقى بنخبة من القائمين على العملية التعليمية لتتعرف على الصورة النهائية للجامعة الاهلية وكيفية القبول بها ونوعية الدراسة والتخصصات .

فى البداية يقول ا . د . فوزى الشعراوى نائب رئيس جامعة عين شمس إن الجامعة الاهلية التى نوافق على إنشائها لن تكون للطلبة الفاشلين او اصحاب المجاميع الضعيفة او بابا خلفيا لدخول الجامعات المصرية لانه لابد ان يكون هناك قانون ينص على ان الطالب الذى يلتحق بها لايحق له التحويل إلى الجامعات الحكومية كذلك لابد ان تكون الاقسام والتخصصات الموجودة بها متميزة ولا يوجد مايماثلهما فى الجامعات الحكومية وتلبى حاجات مستقبلية للمجتمع المصرى وان يكون الطالب الملتحق بهذه الجامعة قادراً من الناحية العلمية على الدراسة بها

ويضيف د . رفعت الضبع مدرس الإعلام التربوى بان الجامعة الأهلية ضرورة حتمية فى هذا العصر لاننا محتاجون إلى نوعية خاصة من الخريجين وانها تركز على الطالب ذى القدرات الإبداعية الخاصة وتفضل المتفوق ببعض المهارات ثم الطالب المقتدر مالياً .

والجامعة الأهلية لابد ان تضم تخصصات جديدة مثل علوم المستقبل والفضاء والكمبيوتر وذلك لأننا نفتقد لهذه النوعية من التخصصات فى جامعاتنا الحكومية . كذلك لابد ان تحتوى على المعامل والورش الحديثة التى تطلعنا على أحدث العلوم المتطورة التى يعتمد عليها العامل الآن الجامعة الأهلية حماية لشبابنا

ويؤكد الدكتور عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس اللجنة الدينية بالحزب الوطنى ان الجامعة الأهلية يجب ان تستوعب كل الطلاب اصحاب المجاميع الضعيفة الذين يذهبون إلى المجر ورومانيا لانهم لم يحصلوا على الدرجات الكافية فى الثانوية العامة والتى تؤهلهم للقبول بالجامعات المصرية فهناك ينفقون الاف الدولارات دون ان يحصلوا على التعليم المناسب بل كثيرا مايتعرض هؤلاء الطلاب لمخاطر لاقبل لهم بها فى هذه السن الصغيرة وهذا بالنسبة للطالب سعيد الحظ الذى يذهب إلى هذه الدول ليعود بعد عام محملا بامراض اجتماعية دون أن يحصل على التعليم المطلوب ولكن لابد ان نؤكد على الا تكون خيالية فى المصاريف بحيث يحجم عنها الكثيرون من ابنائنا ولا يستطيعون الالتحاق بها الامن كان ثرياً فإنها بهذه الصورة لايتمكن العدد الأكبر من الالتحاق بها ونحن نعلم أن مجتمعنا ليس غنيا وإنما هو فى جملته من متوسطى الحال فيجب ان تراعى كل هذه الاعتبارات عند الإعداد لها وان الدين الإسلامى دعانا إلى التوسع فى دراسة الثقافة الإسلامية وان تشتمل على مناهج توضح لشبابنا مفاهيم الدين .

